

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع الفقه وأصوله
شعبة الفقه

النهر الفائق بشرح كنز الدقائق

تصنيف / سراج الدين عمر بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن نجيم

... - ١٠٠٥ هـ

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير
من أول باب إدراك الفريضة إلى نهاية كتاب الصلاة
دراسة وتحقيقاً

إعداد الطالبة :

وفاء بنت إبراهيم بن عبد الرحمن الغملاس

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور :

عبدالله بن مصلح الثمالي

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
المجلد الثاني



الرقم :
التاريخ :
المرقات :

نموذج رقم ((٨))

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراءات التعديلات

الاسم راعي	وفاء بنت إبراهيم عبد الرحمن الغملاس	كلية	الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم	الدراسات العليا الشرعية	التخصص	فقه
الأطروحة المقدمة لنيل درجة	ماجستير .		

عنوان الأطروحة / النهر الفائق بشرح كز الدقائق . . من أول باب إدراك الفرضة إلى نهاية كتاب الصلاة

((دراسة وتحقيقاً)) تأليف / سراج الدين عمر بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن نجم (ت ١٠٠٥)

الحمد لله رب العالمين والسلام والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه تمت مناقشتها بتاريخ ٢٦ / ٣ / ١٤٢٥ هـ

بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم فإن اللجنة توصي بإجارتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكور أعلاه .

والله الموفق ، ، ،

أعضاء اللجنة :

المناقش :	المناقش :	المقرر :
الاسم : د . محمد محمد عبد الحمي	الاسم : أ . د . أحمد عبد العزيز عرابي	الاسم : د / عبد الله بن مصلح الثمالي
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

رئيس قسم الدراسات العليا الشرعية

ع . د / علي بن صالح المحمدي
١٤٣٥/٩/١٧

((يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة))

ع . طهاني

باب صلاة الاستسقاء

بَابُ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ

آخرها ^(١) عن الكسوف ؛ لأنها ^(٢) سنة بخلافه على ما سيأتي ^(٣) ، أو لأنها تؤدى بجماعة بلا خلاف ، بخلافه . فهو ^(٤) طلب المسقى ، وسقى ^(٥) وأسقى بمعنى واحد ^(٦) ، وقيل : سقى : ناوله ليشرَب ^(٧) ، وأسقاه : جعل له شيئاً يشرب منه ^(٨) . ^(٩)

(١) في (د) : ((أخرها)) وهو تصحيف .

(٢) في (ج) : ((لأنه)) .

(٣) نهاية ل ١٤٩ / ب (د) .

(٤) في (د) : ((وهو)) .

(٥) في (هـ) : ((وسقى)) وهو تصحيف .

(٦) ((واحد)) زيادة من (ب) .

(٧) في (أ ، ب) : ((يشرب)) .

(٨) وهو شرعاً : طلب إزال المطر بكيفية مخصوصة عند شدة الحاجة ودعاء واستغفار . التعريفات الفقهية (١٧٣) . وانظر :

كشف اصطلاحات الفنون (٧٢٦ / ١) .

(٩) انظر : مادة (سقى) ، مختار الصحاح (٣٠٥) ؛ لسان العرب (٣٩٠ / ١٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٣) .

{ لهُ صَلَاةٌ } مشروعة ، لكن { لَا يَجْمَاعَةٌ } ، أما شرعيتها ^(١) للمنفرد ^(٢) ، فَلَا تُفَاهَا نَقْلٌ ^(٣) مطلق ^(٤) ، وأما نفسى مشروعية ^(٥) الجماعة فيها ؛ فللقول محمد ، كما في «الكافي» ^(٦) : « لَا ^(٧) صَلَاةٌ فِي (٨) الْاِسْتِسْقَاءِ إِذَا فِيهَا الدَّعَاءُ ، بَلَعْنَا ^(٩) عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (أَنَّهُ خَرَجَ وَدَعَا ^(١٠)) ، وَبَلَعْنَا ^(١١) »

(١) في (ب) : « مشروعتها » .

(٢) في (د) : « للمفرد » .

(٣) في (د) : « فعل » وهو تعريف .

(٤) النقل المطلق : غير المقيد بوقت .

(٥) في (د) : « مشرعية » .

(٦) عبارة الكافي شرح الوافي ، عوطوط (ل ٥٤ / أ) : « لَا صَلَاةٌ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ جَمْعٌ إِذَا فِيهِ دُعَاءٌ وَاسْتِغْفَارٌ ، فَإِنْ صَلَّى النَّاسُ وَحْدَانًا جَازَ ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ بِجَمَاعَةٍ وَتَكْبِيرَاتٍ وَجْهٌ بِالْقِرَاءَةِ وَخُطْبَةِ كَصَلَاةِ الْعِيدِ ؛ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ - الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - صَلَّى بِالْجَمَاعَةِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ رَكْعَتَيْنِ كَصَلَاةِ الْعِيدِ ... » .

(٧) في (أ ، د) : « (لَا) » .

(٨) ساقط في (د) .

(٩) « بَلَعْنَا » ليست في (د) .

(١٠) في (أ ، و) : « (وَرَمَا) » وهو تعريف .

(١١) - أخرج البخاري في « صحيحه » (١٨ ، ١٧/٢) (١٥) كتاب الاستسقاء (٨) باب الاستسقاء على المنبر : عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : بَيَّنَّا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، إِذْ جَاءَ وَجُلَّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَحُطَّ الْمَطَرُ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُسْقِنَنَا . فَدَعَا ، فَمَطَرْنَا ، فَمَا كُنَّا أَنْ نَصِلَ إِلَى مَنَازِلِنَا ، فَمَا زِلْنَا نَمَطُرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ . قَالَ : فَهَاجَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَذْعُ اللَّهُ أَنْ يُصْرِفَهُ عَنَّا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا . قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ السُّحَابَ يَقْطَعُ نَيْمًا وَشِمَالًا ، يُمَطَّرُونَ وَلَا يُمَطَّرُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ .

- وأخرج أيضاً في رواية أخرى في حديث طويل (١٧/٢) (٧) باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة : عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَائِمٌ يُخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَائِمًا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتَ الْأُمُورُ ، وَالْفُطُوحُ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ لِعَبْنَا ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَغْنِنَا ، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا ، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا ... » . وأخرجه مسلم في « صحيحه » (٦١٢/١ ، ٦١٣) (٩) كتاب الاستسقاء (٢) باب الدعاء في الاستسقاء ، رقم الحديث [٨ - (٨٩٧)] : بنحوه .

- وأخرج مسلم في « صحيحه » (٦١١/١) (٩) كتاب الاستسقاء ، رقم الحديث [١ - (٨٩٤)] : عن عبد الله بن زيد المازني يقول : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى الْمُصَلِّيِّ فَاسْتَسْقَى وَحَوْلَ رِدَائِهِ حِينَ اسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ . وأخرجه مالك في « الموطأ » (١٩٠/١) (١٣) كتاب الاستسقاء (١) باب العمل في الاستسقاء ، رقم الحديث (١) .

- وأخرج أبو داود في « سننه » (٦٨٩/١) (٣) كتاب صلاة الاستسقاء ، باب في أي وقت يحول رداءه إذا استسقى ، رقم الحديث (١١٦٦) : عن عباد بن محمد ، أن عبد الله بن زيد أخبره أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خرج إلى المصلى يستسقى ، وأنه لما أراد أن يدعو استقبل القبلة ثم حول رداءه . [ليس في الأحاديث ثم حول رداءه .] ليس في الأحاديث أنه استسقى ولم يصل ، وإنما ذكر الاستسقاء دون ذكر الصلاة ، وعدم الذكر ليس دليلاً على أنه لم يصل عليه السلام .

(١٢) في (أ ، و) : « (بَلَعْنَا) » .

عن عمر^(١) أنه صَدَّ المنيَرِ وَدَعَا واستسقى^(٢) ، ولم يبلغنا عن النبي - صلى الله عليه (٤) وسلم - (٥) في ذلك (صلاة (٦) ، إلا (٧) حديث (٨) واحد شاذ (٩) انتهى (١٠) .

وهذا يفيد أن الجماعة فيه (١٢) مكروهة ؛ ويدل على ذلك ما مر عن «الأصل» ، وفي «البدائع» :
ظاهر الرواية أنه (١٣) لا (١٤) صلاة في الاستسقاء . وأراد بقوله : « لا صلاة » (١٥) ، (أي لا (١٦)

(١) زاد في (د) : ((أيضا)) .

(٢) في (د) : ((واستسقى)) .

(٣) - أخرج البخاري في « صحيحه » (١٦/٢) (١٥) كتاب الاستسقاء (٣) باب سُؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا : عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ بِإِلَيْكَ نَبِيًّا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَتَسْقِينَا وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ بِإِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيٍّ فَأَسْقِنَا قَالَ فَتَسْقُونَ .

- أخرج البيهقي في « سننه » (٤٩٠/٣) كتاب صلاة الاستسقاء (١٥) باب ما يستحب من كثرة الاستسقاء في خطبة الاستسقاء ، رقم الأثر (٦٤٢٣) : عن الشعبي قال : أصاب الناس قحط في عهد عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فصعد عمر المنبر فاستسقى ، فلم يزد على الاستغفار ، حتى نزل ، فقالوا له : ما سمعناك يا أمير المؤمنين استسقى ، فقال : لقد طلبت الغيث بمغاثيح النساء التي لها يستول المطر ، ثم قرأ هذه الآية ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدررا ﴾ = [سورة نوح ، الآية (١٠ ، ١١)] وقوله : ﴿ وأقموا الصلوات واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدررا ﴾ وقوله : ﴿ ولا توبوا لغيره ﴾ [سورة هود ، الآية (٥٢)] .

(٤) ((عليه)) ليست في (د) .

(٥) ما بين القوسين ساقط في (و) .

(٦) ((صلاة)) ليست في (هـ ، ز) .

(٧) ما بين القوسين ساقط في (د) .

(٨) في (د) : ((الأحاديث)) .

(٩) الشاذ : هو ما رواه الثقة أو الصدوق مخالفاً لمن هو أرحح منه لمزيد ضبط ، أو ككرة عدد ، أو مرجع سواهما (مخالفة تستلزم ردّ ما رواه الأرحح) . قواعد في علوم الحديث (٤٢) . وانظر أيضاً : نزهة النظر (٢٩) .

(١٠) انظر : الأصل (٣٩٨/١ ، ٣٩٩) . وهذا قول أبي حنيفة رحمه الله . وقال محمد بن الحسن : أرى أن يصلي الإمام في الاستسقاء غمواً من صلاة العيد ، يبدأ بالصلاة قبل الخطبة ولا يكره فيها كما يكره في العيدين ، لأنه بلغنا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه صلى في الاستسقاء ، وبلغنا عن ابن عباس أنه أمر بذلك . الأصل (٤٠/١) .

(١١) وجه الشذوذ : أن فعله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لو كان ثابتاً لاشتهر نقله اشتهاً واسعاً ، ولغلب عمر حين استسقى ، ولأنكروا عليه إذا لم يفعل لأنها كانت محضرة جميع الصحابة لتوافر الكل في الخروج معه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - للاستسقاء ، فلما لم يفعل ولم ينكروا ولم يشتهر روايتنا في الصدر الأول ، بل هو عن ابن عباس وعبد الله بن زيد على اضطراب في كيفيةها عن ابن عباس وأنس كان ذلك شذوذاً فيما حضره الخاص والعام والصغير والكبير . واعلم أن الشذوذ يراد باعتبار الطرق إليهم ، إذ لو تفقنا عن الصحابة المذكورين ورفع لم يبق إشكال . فتح القدير (٩٣/٢) .

(١٢) ((فيه)) ليست في (ج) .

(١٣) ((أنه)) ليست في (و) .

(١٤) ((لا)) ليست في (د) .

(١٥) أي قول أبي حنيفة - رحمه الله - الآنف الذكر عن محمد - رحمه الله - في كتاب الأصل .

(١٦) ((لا)) ليست في (د) .

صلاة (١) في جماعة ؛ بدليل (٢) ما (٣) عن الثاني : سألت الإمام عن الاستسقاء أفیه صلاة ، أو دعاء مؤقت ، أو خطبة ؟ قال : أما بجماعة فلا ، ولكن الدعاء والاستغفار . (٤)

وهذا خلاف (٥) ما ذكره شيخ الإسلام : من أن الخلاف في السنة (٦) لا في أصل المشروعية (٧) .
وجزم به في « غاية البيان » معزياً إلى « شرح الطحاوي » (٨) ، (والأول أليق بكلامه (٩) . وهذا قول الإمام .

وقال (١٠) محمد : يصلي الإمام أو نائبه ركعتين (١١) كما في الجمعة ثم يخطب (١٢) . أي يسن في حقه ذلك .

ولم يذكر في ظاهر الرواية قول أبي يوسف ، وذكر في بعض المواضع قوله مع الإمام (١٣) ، وذكر الطحاوي (١٤) قوله مع (١٥) محمد (١٦) ، وهو الأصح .

(١) ما بين القوسين ساقط في (أ ، هـ) .

(٢) نهاية (ل٤٨٨ / ب) .

(٣) ((ما)) ليست في (و) .

(٤) انظر : بدائع الصنائع (٢٨٢ / ١) .

(٥) في (هـ) : ((الخلاف)) .

(٦) في (ج) : ((السنة)) .

(٧) وهو جواز الجماعة مع عدم السنة ؛ لأنه - صلى الله عليه وسلم - فعله مرة وتركه أخرى فلم تكن سنة . انظر : فتح القدير (٢ / ٩٣) ؛ حاشية الطحطاوي (٥٤٩) .

(٨) عبارة غاية البيان ، مخطوط ، رقم (٦٦٨٩) (ل١٧٤ / ب) ، ورقم (١ / ٨٤٠) (ل ١٢٩ / ١) : « ... ومراوده أن الصلاة ليست بواجبة ولا مسنونة كصلاة العيدين والكسوف ، وإن الإمام غير بين فعلها وتركها ذكره في شرحه » لمختصر الطحاوي .

« . »

(٩) وهو كراهة الجماعة وعدم مشروعيتها كما يفيد قول أبي حنيفة - رحمه الله - السابق في كتاب الأصل .

(١٠) في (ج) : ((وقال)) .

(١١) نهاية (ل١١٩ / ب) ج .

(١٢) انظر : بدائع الصنائع (٢٨٢ / ١ ، ٢٨٣) .

(١٣) انظر : المبسوط (٧٦ / ٢) ؛ الكافي شرح الوافي ، مخطوط (ل٥٤ / ١) .

(١٤) ما بين القوسين ساقط في (أ) .

(١٥) ((مع)) ليست في (ج) .

(١٦) انظر : مختصر الطحاوي (٣٩) ؛ شرح معاني الآثار (٣٢٣) .

هُمَا : مَا رُوي عن ابن عباس ، أنه - عليه الصلاة والسلام - ^(١) «فَعَلَ كَذَلِكَ حِينَ اسْتَسْقَى .» ^(٢)

قلنا : فعله مرة وتركه ^(٣) أخرى ، فلم يكن سنة ، كذا في «الهداية» ^(٤) . وهذا أليق بطريقة ^(٥) شيخ الإسلام ^(٦) ، وكفكاف في الاستدلال ما مر عن محمد ^(٧) .

{ وَدَعَاءُ وَاسْتِغْفَارٌ } : لقوله تعالى : { اسْتَغْفِرْ لِرَبِّكُمْ .. } الآية ^(٨) .

(١) ((السلام)) ليست في (و) .

(٢) أخرجه أصحاب السنن الأربعة وأحمد :

- أخرجه أبو داود في «سننه» (٦٨٨/١ ، ٦٨٩) (٣) كتاب صلاة الاستسقاء (١) جماع أبواب صلاة الاستسقاء وتفريعها ، رقم الحديث (١١٦٥) : عن أبي ، قال : أرسلني الوليد بن عتبة ، قال عثمان بن عتبة ، وكان أمير المدينة ، إلى ابن عباس أسأله عن صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الاستسقاء ، فقال : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

مُبْتَدِلًا مُتَوَضِعًا مُتَضَرِّعًا حَتَّى أَتَى الْمُصَلَّى ، زاد عثمان : فرقى على المنبر ، ثم اتفقا : ولم يخطب خطيبكم هذه ، ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير ثم صلى ركعتين كما يصلي في العيد . قال أبو داود : والإخبار للنفيلي ، والصواب ابن عتبة .

- وأخرجه الترمذي في «سننه» (٤٤٥/٢) (٤) كتاب الجمعة (٤٣) باب ما جاء في صلاة الاستسقاء ، رقم الحديث (٥٥٨) : عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثَّانَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أُرْسِلَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ ، إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنِ اسْتِسْقَاءِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ فَأَنِيتُهُ ، فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَرَجَ مُبْتَدِلًا مُتَوَضِعًا مُتَضَرِّعًا ، حَتَّى أَتَى الْمُصَلَّى ، فَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ ، وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّكْبِيرِ ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَمَا كَانَ يَصَلِّي فِي الْيَوْمِ . وَقَالَ عَنْهُ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

- وأخرجه السامي في «سننه» (١٥٦/٣) (١٧) كتاب الاستسقاء (٣) باب الحال التي يستحب للإمام أن يكون عليها إذا خرج ، رقم الحديث (١٥٠٤) : عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثَّانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أُرْسِلَنِي أَمِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الاسْتِسْقَاءِ فَقَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُتَضَرِّعًا مُتَوَضِعًا مُبْتَدِلًا فَلَمْ يَخْطُبْ نَحْوَ خُطْبَتِكُمْ هَذِهِ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

- وأخرجه ابن ماجة في «سننه» (٤٠٣/١) (٥) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها (١٥٣) باب ما جاء في صلاة الاستسقاء ، رقم الحديث (١٢٦٦) : عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثَّانَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أُرْسِلَنِي أَمِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الاسْتِسْقَاءِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا مَتَعَهُ أَنْ يُسْأَلَ ؟ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُتَوَضِعًا مُبْتَدِلًا مُتَضَرِّعًا مُتَوَضِعًا ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَمَا يَصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ .

- وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٣٠/١) من مسند عبد الله بن العباس ، نحو رواية ابن ماجة .

(٣) في (د) : ((وبركة)) وهو تصحيح .

(٤) انظر : الهداية (١٣٣/٢) .

(٥) في (أ ، ب) : ((بطريق)) .

(٦) أي أشبه بطريقة شيخ الإسلام في قوله بجماز الجماعة في صلاة الاستسقاء مع عدم سنيتها ، ووجهه : أنه - صلى الله عليه وسلم - فعله مرة وتركه أخرى فلم تكن سنة .

(٧) في مطلع هذا الباب .

(٨) جزء من الآية «فَلَمَّا اسْتَمْتَعُوا بِرَحْمَتِهِ لَمَّا كَانُوا غَافِلِينَ» . سورة نوح ، الآية (١٠) .

{ لَا قَلْبَ }^(١) رَدَّاعَ { لِلْإِمَامِ عِنْدَ^(٢) الْإِمَامِ ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ : يَقْلِبُهُ ، يَجْعَلُ^(٣) أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ إِنْ كَانَ مَرِيضاً ، وَإِنْ كَانَ مَدْبُوراً كَالْجَنَةِ جَعَلَ^(٤) الْيَمِينَ يَسَاراً ؛ « لِأَنَّهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَعَلَ كَذَلِكَ »^(٥) .

- (١) القلب : تحويل الشيء عن وجهه . قَلَبَهُ يَقْلِبُهُ قَلْباً . وَقَدْ الْقَبَّ ، وَقَلَّبَ الشَّيْءَ ، وَقَلْبُهُ : حَوْلُهُ ظَهْراً لِبَطْنٍ . انظر : مادة (قلب) ، لسان العرب (٦٨٤/١ ، ٦٨٥) ؛ القاموس المحيط (٢١٦/١) .
- (٢) في (ج ، د ، و) : « (عن) » .
- (٣) في (د) : « (يجعل) » وهو تحريف .
- (٤) في (د) : « (بأن) » .
- (٥) في (ج ، و) : « (يجعل) » .
- (٦) ورد في ذلك أحاديث كثيرة بألفاظ مختلفة ، منها :

- أخرج البخاري في « صحيحه » (٢٠/٢) (١٥) كتاب الاستسقاء (١٩) باب الاستسقاء في المصلي : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى الْمُصَلِّي يَسْتَسْقِي ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، وَقَلَّبَ رِدَائَهُ . قَالَ سُفْيَانُ : فَأَخْبَرَنِي السُّنْدُودِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : جَعَلَ الْيَمِينَ عَلَى الشِّمَالِ .
- أخرج أبو داود في « سننه » (٦٨٨/١) (٣) كتاب صلاة الاستسقاء (١) جماع أبواب صلاة الاستسقاء وتفريعها ، رقم الحديث (١١٦٣) : عن محمد بن عوف قال : فرأت في كتاب عمرو بن الحارث - يعني الحمصي - عن عبد الله ابن سالم ، عن الزبيدي عن محمد بن مسلم ، بهذا الحديث بإسناده ، لم يذكر الصلاة . قال : وحول رداه ، فجعل عطاقة الأيمن على عاتقه الأيسر ، وجعل عطاقة الأيسر على عاتقه الأيمن ، ثم دعا الله عز وجل .
- وفي رواية أخرى ، رقم (١١٦٤) : عن عباد بن معمر ، أن عبد الله بن زيد قال : استسقى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعليه خميصة له سوداء ، فأراد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يأخذ بأسفلها فيجعلها أعلاها ، فلما ثقلت قلبها على عاتقه . قال الإمام الشوكاني في تيل الأوطار (١١/٤) : « ورجال أبي داود رجال الصحيح » .
- وأخرج أحمد في « مسنده » (٤١/٤) من حديث عبد الله بن زيد : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استسقى وعليه خميصة له سوداء فأراد أن يأخذ بأسفلها فيجعلها أعلاها فثقلت عليه فقلبها عليه الأيمن على الأيسر والأيسر على الأيمن .
- وأخرج أيضاً : عن عبد الله بن زيد قال : قد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين استسقى لنا أطال الدعاء وأكثر المسألة ، قال : ثم تحوّل إلى القبلة وحول رداه فقلبه ظهر البطن وتحول الناس معه . قال ابن حجر في تلخيص الحبير (٢ / ١٠٠) نقلاً عن الإمام : « (إسناده على شرط الشيخين) » .
- وفي إيلاء السنن (١٨٤/٨ ، ١٨٥) : جاء في رواية أحمد « وتحول الناس معه » . والحق الصراح أن الرواية بلفظ « وتحول الناس معه » وهي تصحيف وروهم ممن نقلها ، فلو ثبتت لكانت حجة لمالك وغيره [الفائقين بتحويل أردية المأمومين] واللفظ الثابت [في رواية أحمد] لا حجة فيه . ولا يقال : إن لفظ تحول بمعنى حول ، فإنه إن ثبت ذلك في اللغة ، فإنه يحتمل أن يكون مجازاً أو حقيقة ، وعلى الأول لا يحتاج إليه مع صحة المعنى الحقيقي .

وأبو يوسف مع ^(١) الإمام فيما ذكره الحاكم ^(٢) ، ومع محمد فيما ذكره ^(٣) (^(٤) الكرخي .

ولأبي حنيفة : أنه دعاء ، فيعتبر بسائر الأدعية ، وما روي من فعله كان تفاؤلاً ^(٥) .

واعترض : بأنه لم ^(٦) لا يتفأّل ^(٧) من ابتلى به تأسيساً به - عليه الصلاة والسلام - ؟ ^(٨) .

وأجيب : بأنه علم بالوحي أن الحال ينقلب متى قلب الرداء ، وهذا مما لا يتأتى في غيره فلا فائدة بالتأسي ^(٩) ظاهراً ، كذا في «النهاية» وغيرها ^(١٠) .

(١) غاية (ل ١١٣/ب) و .

(٢) الحاكم : هو أبو الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المجيد بن إسماعيل بن الحاكم المروزي السلمي البلخي ، الشهير بالحاكم الشهيد ، قاض وزير ، ولي قضاء بخارى ثم ولاة الأمير الحميد - صاحب خراسان - وزارته ، كان عالم مرو ، ومن أكابر فقهاء الحنفية في عصره ، سمع الحديث من أئمة الأمصار ، وسمع منه الحديث أئمة خراسان وحفاظها قاطبة منهم الحاكم أبي عبد الله صاحب «المستدرک» ، من مصنفاته : «الكافي في فروع الحنفية - خ» ، و «المتقى في فروع الحنفية - مفقود» ، قتل شهيداً في الري سنة ٣٣٤ هـ .

• السلمي : يضم السين وفتح اللام ، نسبة إلى قبيلة سليم العربية المشهورة ، يقال لها : سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر .

انظر ترجمته في : الأنساب (١٦٢/٣ ، ١٦٣) ؛ الجواهر المضية (٣١٣/٣ - ٣١٥) ت (١٤٧٧) ؛ تاج التراجم (٢٧٢ - ٢٧٤) ت (٢٥٤) ؛ كشف الظنون (١٣٧٨/٢ ، ١٨٥١ ، ١٨٥٢) ؛ الفوائد البهية (٣٠٥ ، ٣٠٦) ت (٣٩٥) ؛ هدية العارفين (٣٧/٢) ؛ الأعلام (١٩/٧ ، ٢٠) . وانظر نسبته في : الأنساب (٤٥/٣) .

(٣) في (ج :) ((ذكر)) .

(٤) ما بين القوسين ساقط في (أ) .

(٥) ذكر الحفاظ الزيلعي في نصب الراية (٢٤٣/٢) : ذكر العلماء أن تحويل الرداء من النبي - صلى الله عليه وسلم - كان تفاؤلاً ؛ لأنه انتقل من هيئة إلى هيئة ، وتحول من شيء إلى شيء ، ليكون ذلك علامة لانتقالهم من الجذب إلى الخصب ، وتحولهم من الشدة إلى الرخاء ، قلت : فد جاء ذلك مصرحاً به في :

- أخرج الحاكم في «المستدرک» (٤٧٣/١) (١٠) كتاب الاستسقاء ، رقم الحديث [٢/١٢١٦] : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر قال : «استسقى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحول رداءه ليتحول القحط» . وقال عنه : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

- وأخرجه الدارقطني في «سننه» (٦٦/٢) كتاب الاستسقاء ، رقم الحديث (٢) بلفظه عن جعفر بن محمد عن أبيه .

(٦) ((لم)) ليست في (أ ، د) ، وفي (ب) الكلمة غير واضحة ويحتمل أن تكون (لم) .

(٧) في (هـ) : ((تتفاعل)) .

(٨) غاية (ل ١٠٩/أ) هـ .

(٩) في (هـ) : ((بالتأي)) وهو تحريف .

(١٠) انظر : النهاية (٩٥/٢) ؛ البداية (١٨٤/٣) .

وفيه بحث إذ الأصل (في أفعاله - عليه الصلاة والسلام - كونها شرعاً عاماً ، حتى يثبت دليل^(١) الخصوص^(٢))^(٣) .

(٤)

وقوله في «البدائع» : يحتمل (٥) أنه تغير عليه فأصلحه فظن الراوي أنه قلب^(٦) . (٧) أبعد من البعيد

(١) في (و) : ((بدليل)) .

(٢) في (هـ) : ((خصوص)) .

(٣) أفعال النبي - صلى الله عليه وسلم - مما ليس بسهر ولا طبع ، فإنها على الإباحة بالنسبة إليه وإلى أمته بلا خلاف .

وإن كان هذا الفعل بياناً لحمل الكتاب ، فإنه حينئذ يكون تابعاً للمبين في الوجوب والتدب والإباحة ، وإن كان هذا الفعل امتثالاً وتنفيذاً لأمر سابق فإنه تابع للأمر بالاتفاق في الوجوب والتدب ، وإن كان هذا الفعل مختصاً به كوجوب الضحية والتجهد ، والزيادة على الأربع في النكاح فإنه لا يدل على التشريك بينه وبين أمته بالاتفاق .

وسوى ذلك من الأفعال اختلف فيه :

• إن علم صفة ذلك الفعل من الوجوب والتدب والإباحة ، فالجمهور على وجوب التأسي والاتباع به حتى يثبت دليل الخصوص . وقال بعضهم : إن ما علمت صفته مثل ما لم تعلم صفته . وقال أبو الحسن الكرخي من الحنفية ، والشاعرة وأبو بكر الدقاق من الشافعية : أن الفعل خاص بالرسول - صلى الله عليه وسلم - حتى يقوم دليل العموم . وقال أبو بكر الرازي ، وأبو عبد الله الجرجاني من الحنفية ، والشافعي ، والمعتزلة : أنه يثبت لأمنه حتى يقوم دليل الخصوص .

• وإن لم تعلم صفة ذلك الفعل ، إن لم يظهر فيه قصد القرية كالعاملات ففعله يدل على الإباحة ، وإن ظهر به قصد القرية ؛ اختلف فيه :

ذهب الأشاعرة ، وجماعة من أصحاب الشافعي كالغزالي ، وأبو بكر الدقاق ، وأبي القاسم بن كنج ، بوجوب الوقف في هذه الأفعال التي لم تعرف صفتها ولا ثبت فيها المتابعة حتى يقوم دليل يبين وصف الفعل ويثبت العموم .

وذهب مالك ، وأبو العباس بن شريح والاصطخري ، وأبو علي بن أبي هريرة ، وأبو علي بن حوران من الشافعية ، والحنابلة ، وجماعة من المعتزلة : إلى وجوب الإنباع في تلك الأفعال ؛ واحتجوا بالنصوص الموجبة لطاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - على الإطلاق ، مثل قوله تعالى : ﴿ هَذَا كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ . [سورة الأحزاب ، الآية (٢١)] ، وقوله : ﴿ وَاتَّبِعُوا لِمَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ . [سورة الأعراف ، الآية (١٥٨)] .

وقال أبو الحسن الكرخي : ففعله يفيد الإباحة في حقه - عليه السلام - ولا تثبت الزيادة على الإباحة إلا بدليل ، ولا تثبت المتابعة إلا بدليل ، بمعنى أن الأصل هو الاختصاص ، والاشتراك لعراض .

وقال المصنف : ففعله يفيد الإباحة حتى يقوم دليل الخصوص ؛ لأن الإباحة هي القدر المتيقن . وقول المصنف هو الصحيح . ونخلص من التقسيمات السابقة ، أن الرأي الراجح هو أن أفعال الرسول - صلى الله عليه وسلم - شرعاً عاماً حتى يثبت دليل الخصوص ، سواء علم صفة الفعل أم لم تعلم .

= انظر تفصيل المسألة في : المنعم (٣٣٤/١ - ٣٥٣) ؛ أصول السرخسي (٨٦/٢ - ٩٠) ؛ المستصفى (٢١٤/٢) ؛ الإحكام في أصول الأحكام للأعمدي (١٤٨/١ - ١٥٠) ؛ كشف الأسرار للنسفي (١٦١/٢) ؛ كشف الأسرار للبخاري (٢٠٠/٣ - ٢٠٤) ؛ فوائد الرجوت (١٨٠/٢ - ١٨٣) ؛ إرشاد الفحول (٣٦ - ٣٨) .

(٤) انظر : حاشية سعد الله (٩٥/٢) .

(٥) ما بين القوسين ساقط في (٥) .

(٦) في (ج) : ((طلب)) وهو تحريف .

(٧) انظر : بدائع الصنائع (٢٨٤/١) .

، ومن هنا جزم القدوري^(١) بقول محمد^(٢) .

وأما^(٣) القوم فلا يثبتون أردبيتهم بالتشديد ، كما في «السراج» .^(٤) عند كافة العلماء (خلافاً لما لك^(٥)) .

{ وَ لَا { حُضُورَ نِيَمِيَّ }^(٦) } ، يعني لا يُمكن الدّعي من حضوره عندَ عَامَّةِ العلماء^(٧) ^(٨) ،

(١) نهاية (ل/٤٩) ب .

(٢) بقوله : ويقلب الإمام رداه . مختصر القدوري (٤٤) .

(٣) في (ج ، د ، و) : ((أما)) .

(٤) انظر : الجوهرة النيرة (١٢٤/١ ، ١٢٥) . وزاد : كما يقال : فحت الباب علفاً ، وحتّ الأبواب مشدداً .

(٥) مالك : هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن عامر بن أبي عامر الأصبحي الحميري . ولد بالمدينة سنة ٩٣ هـ ، وقيل غير ذلك . إمام دار الهجرة ، وعالم المدينة ، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة . أخذ العلم عن الزهري ، ويحيى بن سعيد ، وربيعه بن أبي عبد الرحمن وغيرهم . وأخذ عنه العلم جماعة كثيرة ، منهم أئمة الشافعي ، وابن المبارك ، واليث بن سعد . وهو أول من اتقى الرجال وأعرض عَنّ ليس بثقة في الحديث . من مصنفاته : «الموطأ - ط» ، و «رسالة في الوعظ - ط» ، و «الرد على القدري» ، وكتاب في «المسال - خ» ، و «تفسير غريب القرآن» . توفي بالمدينة سنة ١٧٩ هـ .

• الأصبحي : بفتح الألف وسكون الصاد ، نسبة إلى بني أصبَح ، قبيلة باليمن . وأصبح اسمه الحارث بن عوف بن مالك ابن زيد بن سداد بن زرة ، وهو من يعرب بن قحطان . الحِمْيَرِيّ : بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الباء وكسر الراء ، هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل ، نزلت أقصى اليمن .

انظر ترجمته في : الفهرست (٢٤٧) ؛ طبقات الفقهاء (٥٣ ، ٥٤) ؛ الأنساب (١٢٠/١ ، ١٢١) ؛ امرأة الجنان (٣٧٣/١ - ٣٧٧) ؛ البداية والنهاية (١٨٠/١٠) ؛ تهذيب التهذيب (٣٢٦/٥ - ٣٢٩) ت (٧٥٨٤) ؛ تقريب التهذيب (٤٤٩) ت (٦٤٢٥) ؛ مفتاح السعادة (١٩٥/٢ - ١٩٩) ؛ شذرات الذهب (٤٦٥/١ - ٤٦٨) ؛ الأعلام (٢٥٧/٥ ، ٢٥٨) . وانظر في نسبه أيضاً : الأنساب (٩٣/٢) .

(٦) المراد كافة علماء الحنفية بخلاف مالك والشافعي وأحمد ؛ فقد ذهب أكثر أهل العلم إلى أن القوم يثبتون أردبيتهم مثل الإمام ، وذهب الحنفية وبعض أصحاب مالك إلى أن الناس لا يحولون أردبيتهم بتحويل الإمام .

انظر مذاهب العلماء في : المبسوط (٧٧/٢) ؛ بدائع الصنائع (٢٨٤/١) ؛ الاختيار لتعليل المختار (٧٧/١) ؛ تبيين الحقائق (٢٣١/١) ؛ البناء (١٨٤/٣) ؛ فتح باب العناية (٣٤٩/١) ؛ اللباب في شرح الكتاب (١٢٢/١) ؛ المدونة الكبرى (١/١٦٦) ؛ الكافي في فقه أهل المدينة (٨١) ؛ بداية المجتهد (٢١٦/١) ؛ الدر الثمين (٢٢٧) ؛ شرح الزرقاني (٣٨٥/١) ؛ بلغة السالك (١٩٢/١) ؛ قوانين الأحكام الشرعية (٨٤) ؛ الأم (٢٥١/١) ؛ فتح العزيز (١٠٣/٥) ؛ المجموع شرح المهذب (١٠٣/٥) ؛ معني المحتاج (٣٢٥/١) ؛ المغني (٣٤٠/٣) ؛ الشرح الكبير (٢٩٣/٢) ؛ شرح الزركشي (٢٦٦/٢) ؛ كشاف القناع (٧٢/٢) ؛ المحلى (٩٣/٥) ؛ نيل الأوطار (١٢/٤) .

(٧) نهاية (ل/٩٩) أ .

(٨) الدّعيُّ : هو المأخذ الذي أُعطيَ عَقْدًا يَأْمَنُ به على ماله وعِرْضِهِ ودينِهِ . القاموس الفقهي (١٣٨) . ومعنى آخر : هو الكافر الذي يقيم في دولة الإسلام بعقد يصمر به من مواطنيها .

(٩) ما بين القوسين سابق في (هـ) .

(١٠) أي عامة علماء الحنفية : على أن أهل الذمة لا يمتنعون من الخروج إلى الاستسقاء . والجهمور على عدم منعهم إن خرجوا من أنفسهم :

- المالكية في المشهور : أن أهل الذمة لا يمتنعون من الخروج للاستسقاء ، ولا يؤمرون به ، واختلفوا هل ينفردون بيوم أو -
بعضهم يمتنعون عن المسلمين . وقال بعضهم مثل قول الحنفية .

باب صلاة الخوف

بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

كل من الاستسقاء والخوف شرع لعارض ، إلا أن الاستسقاء لسمائي ^(١) وهو ^(٢) انقطاع المطر ، وهذا لاختياري ^(٣) وهو الجهاد الناشئ عن الكفر .

{ إِنَّ اشْتَدَّ الْخَوْفُ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ سَبْعَ ^(٤) } ، ليس اشتداده ^(٥) شرطاً عند العامة ، إنما الشرط حضور العدو ^(٦) .

{ وَقَفَ ^(٧) الْإِمَامُ } ، من الوقف ، لا من الوقوف ^(٨) ، كما في «مسكين» ^(٩) . ^(١٠) إذ ليس المراد أنه يوقفهم ، بل يجبرهم بإزاء العدو ، ولو كانوا جلوساً .

(١) في (٥) : ((سماوي)) .

(٢) في (أ ، ب ، ج ، هـ ، و) : ((هو)) .

(٣) في (٥) : ((اختياري)) .

(٤) السبع : يقع على ماله ناب من السباع ، ويُعدُّو على الناس والدواب فيفتسها مثل الأسد والذئب والنمر والفهد وما أشبهها .
لسان العرب (١٤٧/٨) مادة (سب) .

(٥) في (ج ، د ، هـ ، و) : ((الاشتداد)) .

(٦) بشرط لجواز صلاة الخوف حضور العدو ، أو فربه ومعاينته عند أكثر مشايخ الحنفية ، بذلك صرحوا ولم يذكروا الخوف واشتداده ، أي ليس المقصود حقيقة الخوف . انظر : المبسوط (٤٩/٢) ؛ تحفة الفقهاء (١٧٨/١) ؛ بدائع الصنائع (٢٤٥/١) ؛ العناية (٩٦/٢) .

وزهد القدوري والنسفي صاحب «الكر» والمرغيباني وغيرهم إلى أن شرطها اشتداد الخوف . انظر : مختصر القدوري (٤٦) ؛ والمنداية (١٣٤/٢) .

قال في البحر الرائق (٢٩٦/٢) نقلاً عن «مبسوط» فخر الإسلام : ((المراد بالخوف عند البعض حضرة العدو لا حقيقة الخوف ؛ لأن حضرة العدو أقيمت مقام الخوف على ما عرف في أصلنا في تعليق الرخصة بنفس السفر لا حقيقة المشقة ؛ لأن السفر سبب للمشقة فأقيم مقامها ، فكذا حضرة العدو هنا سبب الخوف فأقيم مقامه حقيقة الخوف)) . ولهذا يكون الخلاف لفظي لا يؤثر في الحكم .

(٧) في (ج) : ((ووقف)) .

(٨) وقف : وقَفَهُ حبسه وقفاً . والوقوف : خلاف الجلوس ، يقال : وقَفَ بالمكان وقفاً ووقوفاً ، فهو واقف ، والجمع وقُف وقُوف ، ووقوفته أنا وقفاً : قُفْلْتُ به ما وقَفَ كوقوفته وأوقفته . انظر : مادة (وقف) ، المغرب (٢٦٨) ؛ لسان العرب (٩ / ٣٥٩) ؛ القاموس المحيط (١١٤٤/٢) .

(٩) المراد به شرح كثر الدقائق لمسكين وهو : محمد بن عبد الله ، معين الدين الهروي المعروف بمسكين ، ومُلاً (مثلاً) مسكين . فقيه من علماء الحنفية ، من أهل هراة سكن سمرقند . من مصنفاته : «بحر الدرر في التفسر» ، و «تاريخ موسوي» ، و «روضة الجنة في تاريخ هراة» و «روضة الواعظين في أحاديث سيد المرسلين» ، و «شرح كثر الدقائق في الفروع - ط » ، و معارج النبوة في مدارج الفتوة . توفي بعد ٨١١ هـ ، وقيل توفي سنة ٩٥٤ هـ وخطأه في الأعلام .

• الْهَرَوِيُّ : بفتح الهاء والراء ، نسبة إلى بلدة هراة إحدى مدن خراسان .

{ طَائِفَةٌ ^(٦) بِإِزَامِ الْعَدُوِّ } ، بحيث لا يلحقهم أذا هم ، هذا إذا تنازع القوم في الصلاة خلف واحد ^(٧) ، فإن لم يتنازعوا فالأفضل أن يصلي يأخذى الطائفتين كل الصلاة ، و بالثانية ^(٨) غيره كذلك ^(٩) .

{ وَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رُكْعَةً } إن كان مسافراً ، أو الفرض ثانياً ، ولو جمعة ، أو كان المصلي عيداً ^(١٠) . { وَرَكَعَتَيْنِ لَوْ } كان { مَقِيماً ، وَمَضَتْ هَذِهِ إِلَى الْعَدُوِّ } مشاة ، فلو ^(١١) ركبوا بطلت .

{ وَجَاءَتْ ^(١٢) تِلْكَ فَصَلَّى بِهِمْ } الإمام { مَا بَقِيَ } من (الصلاة) ، { وَسَلَّم وَذَهَبُوا إِلَيْهِ } ، أي إلى ^(١٣) العدو .

{ وَجَاءَتْ ^(١٤) } الطائفة { الْأُولَى وَأَتَمُّوا } صَلَاتَهُمْ { يَلَا قِرَاءَةَ } ^(١٥) ؛ لأهم لاحقون فهم خلف الإمام حكماً ^(١٦) ، { وَسَلَّمُوا ، ثُمَّ } جاءت { الْآخَرَى وَأَتَمُّوا بِقِرَاءَةٍ } ؛ لأهم مسبوقون ؛ كذا فعل عليه الصلاة والسلام ^(١٧) .

-
- = انظر ترجمته في : كشف الظنون (١٥١٥/٢) ؛ هدية العارفين (٢٤٢/٢) ؛ الأعلام (٢٣٧/٦) ؛ معجم المطبوعات (٢ / ١٧٩٥) . وانظر في نسبه : الأنساب (٥٠٥/٤) ؛ الجواهر المضية (٣٣٤/٤) .
- (١) لم أجده في النسخة التي لدي من مخطوط كثير الدقائق لملا مسكين .
- (٢) الطائفة : القِطْعَةُ من الشيء ، والجماعة من الناس ، وتقع على الواحد . انظر : مادة (طوف) ، لسان العرب (٢٢٦/٩) ؛ القاموس المحيط (١١١٠/٢) .
- (٣) في (د) : ((واحدة)) .
- (٤) في (أ) : ((بالثالثة)) وهو خطأ .
- (٥) نهاية (ل ٤٩٩ / ب) .
- (٦) ما بين القوسين ساقط في (د) .
- (٧) في (د ، هـ ، و) : ((فإن)) .
- (٨) في (هـ) : ((وجازت)) وهو تحريف .
- (٩) ((إلى)) ليست في (أ ، ب ، هـ ، و) .
- (١٠) في (هـ) : ((وجازت)) وهو تحريف .
- (١١) ما بين القوسين ساقط في (و) .
- (١٢) نهاية (ل ١٢٠ / ج) .

(١٣) أخرج أبو داود في " سننه " (٣٧/٢) (٤) كتاب صلاة السفر (١٢) باب صلاة الخوف ، رقم الحديث (١٢٤٤) : عن حُصَيْنٍ عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال : ((صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الخوف ، فقاموا صفاً خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصف مستقبل العدو ، فصلى بهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ركعة ، ثم جاء الآخرون فقاموا مقامهم ، و استقبل هؤلاء العدو ، فصلى بهم النبي - صلى الله عليه وسلم - ركعة ثم سلم ، فقام هؤلاء فصلوا لأنفسهم ركعة ثم سلموا ثم ذهبوا ، فقاموا مقام أولئك مستقبلي العدو ، ورجع أولئك إلى مقامهم فصلوا لأنفسهم ركعة ثم سلموا)) .

وأخرج البيهقي في " سننه " (٣٧١/٣) كتاب صلاة الخوف (١١) باب من قال في هذا كبر بالطائفتين جميعاً ثم قضى كل طائفة ركعتها الباقية متواصلة ، رقم الحديث (٦٠٤٤) : عن حُصَيْنٍ عن أبي عبيدة عن عبد الله يعني ابن مسعود أنه قال : ((صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الخوف فصفتنا صفين ، صف خلف صف مواجه العدو ، فبكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالصفتين خلفه ، فصلى بالثنتين خلفه ركعة وسجدتين ، ثم انصرفوا إلى مقام إخوانهم وأقبل -

وثمة كيفيات أخرى يطول الكلام بذكرها^(١)، والخلاف فيما هو (الأولى، كما

= الآخرون يتخللونهم، فصلى بهم ركعة وسجدتين، ثم سلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصلاوا الذين خلفه لأنفسهم ركعة وسجدتين ثم انصرفوا إلى مصافهم وأقبل الآخرون فصلوا لأنفسهم ركعة وسجدتين. قال خفيف: ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين العدو وبين القبلة». وقال عنه: وهذا أخذت مرسل، أبو عبيدة لم يدرك أباه، وخفيف الجزري ليس بالقوي.

قال العيني في البداية (١٩١/٣): «قلت: أبو عبيدة اسمه عامر بن عبد الله ثقة، أخرج له البخاري محتجاً به في غير موضع. وروى له مسلم وغيره، وخفيف بن عبد الرحمن وثقه أبو زرعة وابن مغيرة وابن سعد. وقال النسائي صالح».

ويمكن أن يحمل على حديث ابن مسعود حديث ابن عمر -رضي الله عنهما-:

أخرج البخاري في "صحيحه" (٢٢٦/١) كتاب الجمعة (١٢) باب صلاة الخوف: عن سالم: أن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: غزوت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قبل نجد، فوازينا العدو، فصافتنا لهم، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلي لنا، فقامت طائفة معه وأقبلت طائفة على العدو، وركع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بمن معه وسجد سجدتين، ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل، فجاءوا فركع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بهم ركعة وسجد سجدتين، ثم سلم، فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين.

وأخرج مسلم في "صحيحه" (٥٧٤/١) (٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها (٥٧) باب صلاة الخوف، رقم الحديث [٣٠٥ - (٨٣٩)]: عن سالم، عن ابن عمر، قال: صلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلاة الخوف، بإحدى الطائفتين ركعة، والطائفة الأخرى مواجهة العدو، ثم انصرفوا وقاموا في مقام أصحابهم، متقبلين على العدو، وجاء أولئك، ثم صلى بهم النبي -صلى الله عليه وسلم- ركعة، ثم سلم النبي -صلى الله عليه وسلم-، ثم قضى هؤلاء ركعة، وهؤلاء ركعة.

وأخرجه أبو داود في "سننه" (٣٦، ٣٥٢/٢) (٤) كتاب صلاة السفر (١٦) باب من قال: يصلي بكل طائفة ركعة ثم يسلم... رقم الحديث (١٢٤٣)؛ وأخرجه الترمذي في "سننه" (٤٥٣/٢) (٤) كتاب الجمعة (٤٦) باب ما جاء في صلاة الخوف، رقم الحديث (٥٦٤) وقال عنه: هذا حديث صحيح؛ وأخرجه النسائي في "سننه" (١٧١/٣) (١٨) كتاب صلاة الخوف، رقم الحديث (١٥٣٦): بنحو رواية البخاري ومسلم.

قال ابن الهمام في فتح القدير (٩٧/٢، ٩٨): «ولا يخفى أن كلا من الحديثين إنما يدل على بعض المطلوب، وهو مشي الطائفة الأولى وإقام الطائفة الثانية في مكانها من خلف الإمام وهو أقل تغيراً. وقد روى تمام صورة الكتاب [أي الهداية] موقوفاً على ابن عباس من رواية أبي حنيفة ذكره محمد في كتاب "الآثار" [صفحة (٥١)]، وساق إسناد الإمام، ولا يخفى أن ذلك مما لا مجال للرأي فيه لأنه لا تغيير للمعاني في الصلاة فالموقوف فيه كالمرفوع».

(١) الكيفيات الأخرى لصلاة الخوف تبلى من هذه الروايات:

أخرج مسلم في "صحيحه" (٥٧٤/١) (٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها (٥٧) باب صلاة الخوف، رقم الحديث [٣٠٧ - (٨٤٠)]: عن جابر بن عبد الله، قال: شهدت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلاة الخوف فصفنا صفين: صف خلف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والعدو بيننا وبين القبلة، ففكر النبي -صلى الله عليه وسلم- وكرنا جميعاً، ثم ركع وركعنا جميعاً، ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعاً، ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه، وقام الصف المؤخر في غر العدو، فلما قضى النبي -صلى الله عليه وسلم- السجود، وقام الصف الذي يليه، انحدر الصف المؤخر بالسجود، وقاموا، ثم تقدم الصف المؤخر، وتأخر الصف المتقدم، ثم ركع النبي -صلى الله عليه وسلم- وركعنا جميعاً، ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعاً، ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخراً في الركعة الأولى، وقام الصف المؤخر في غر العدو، فلما قضى - النبي - صلى الله عليه وسلم - السجود والصف الذي يليه، انحدر الصف المؤخر بالسجود، فسجدوا، ثم سلم النبي -صلى الله عليه وسلم- وسلمنا جميعاً، قال جابر: كما يصنع حرسكم هؤلاء بأمرائهم.

= أخرج أبو داود في "سننه" (٢/٢٨) (٤) كتاب صلاة السفر (١٢) باب صلاة الخوف ، رقم الحديث (١٢٣٦) : عن أبي عبيد الله الزرقاني قال : كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعسفان ، وعلى خالد بن الوليد فصلينا الظهر ، فقال المشركون : لقد أصبنا غرة ، لقد أصبنا غفلة ، لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة فزلت آية العنبر بين الظهر والعصر ، فلما حضرت العصر قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مستقبل القبلة والمشركون أمامه ، فصفت خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صف ، وصف بعد ذلك الصف صف آخر ، فركع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وركعوا جميعاً ، ثم سجد وسجد الصف الذي يليه ، قام الآخرون يحرسونه ، فلما صلى هؤلاء السجدة وقاموا سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم ، ثم تأخر الصف الذي يليه إلى مقام الآخرين ، وتقدم الصف الأخير إلى مقام الصف الأول ، ثم ركع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وركعوا جميعاً ، ثم سجد وسجد الصف الذي يليه وقام الآخرون يحرسونه ، فلما جلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والصف الذي يليه سجد الآخرون ، ثم جنسوا جميعاً فسلم عليهم جميعاً ، فصلاها بعسفان يوم بني سليم .

أخرج مسلم في "صححيحه" (٥٧٥/١) (٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها (٥٧) باب صلاة الخوف ، رقم الحديث [٣١٠ - (٨٤٢)] : عن صالح بن حوات ، عن علي بن عبد الله يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ؛ (أن طائفة صفت معه وطائفة وحده العدو فضلي بالذين ركعة ، ثم ثبت قائماً وأثمروا لأنفسهم ، ثم انصرفوا فسلموا وجاه العدو ، وجاءت الطائفة الأخرى فضلي بهم الركعة التي بقيت ، ثم ثبت جالساً ، وأثمروا لأنفسهم ثم سلم بهم) . وأخرجه مالك في "موطئه" (١ / ١٨٣) (١١) كتاب صلاة الخوف (١) باب صلاة الخوف ، رقم الحديث (١) .

أخرج مالك في "الموطأ" (١٨٤ ، ١٨٣ / ١) (١١) كتاب صلاة الخوف (١) باب صلاة الخوف ، رقم الحديث (٢) : عن القاسم بن محمد ، عن صالح بن حوات ، أن سهل بن أبي حنيفة حدثه ، (أن صلاة الخوف ، أن يقوم الإمام ومعه طائفة من أصحابه . وطائفة مواجهة العدو ، فيركع الإمام ركعة ، ويسجد بالذين معه . ثم يقوم . فإذا استوى قائماً ثبت وأثمروا لأنفسهم الركعة الباقية ، ثم يسلمون ، وينصرفون . والإمام قائم ، فيكونون وجاه العدو . ثم يقبل الآخرون الذين لم يصلوا ، فيركعون وراء الإمام ، فيركع بهم الركعة ويسجد . ثم يسلم ، فيقومون فيركعون لأنفسهم الركعة الباقية . ثم يسلمون) قال ابن عبد البر : هذا الحديث موقوف على سهل في الموطأ عند جماعة الرواة عن مالك . ومثله لا يقال من جهة الرأي . وقد روي مرفوعاً مستنداً . نلاحظ أن هذه الصفة مثل الحديث السابق عن صالح بن حوات إلا أن الإمام هنا لما قضى الركعة بالطائفة الثانية سلم ولم ينتظرهم حتى يفرقوا من الصلاة .

أخرج أبو داود في "سننه" (٣٨ / ٢) (٤) كتاب صلاة السفر (١٨) باب من قال : يصلي بكل طائفة ركعة ولا يقضون ، رقم الحديث (١٢٤٦) : عن ثعلبة بن زهدم قال : كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان فقام فقال : أيكم صلى مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الخوف ؟ فقال حذيفة : أنا فضلي هؤلاء ركعة و هؤلاء ركعة ، ولم يقضوا .

وأخرج أيضاً في صفحة (٤٠) ، رقم الحديث (١٢٤٧) : عن ابن عباس قال : (فرض الله تعالى الصلاة على لسان نبيكم - صلى الله عليه وسلم - في الخضر أربعاً ، وفي السفر ركعتين ، وفي الخوف ركعة) .

أخرج مسلم في "صححيحه" (٥٧٦ / ١) (٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها (٥٧) باب صلاة الخوف ، رقم الحديث [٣١٢ - (٨٤٣)] : عن أبي سلمة بن عبد الرحمن : أن حباراً أخبره : أنه صلى مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الخوف ، فضلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بإحدى الطائفتين ركعتين ، ثم صلى بالطائفة الأخرى ركعتين ، فضلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أربع ركعات ، وصلى بكل طائفة ركعتين .

أخرج مالك في "الموطأ" (١٨٤ / ١) (١١) كتاب صلاة الخوف (١) باب صلاة الخوف ، رقم الحديث (٣) : عن عبد الله بن عمر كان إذا سئل عن صلاة الخوف قال : يتقدم الإمام وطائفة من الناس . فيصلي بهم الإمام ركعة . وتكون طائفة منهم بينه وبين العدو لم يصلوا . فإذا صلى الذين معه ركعة ، استأثروا مكان الذين لم يصلوا ، ولا يسلمون . ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ، ثم ينصرف الإمام ، وقد صلى ركعتين ، فتقوم كل واحدة من الطائفتين ، فيصلون لأنفسهم ركعة ركعة . بعد أن ينصرف الإمام . فيكون كل واحدة من الطائفتين قد صلوا ركعتين فإن كان خوفاً هو أحد من ذلك ، =

في «النجي» .^(١) وهذه الصورة أفضلها عندنا^(٢) . لا فرق^(٣) بين ما^(٤) إذا كان العَدُوُّ بازاء^(٥) القبلة أو لا .

وعَمَّ كلامه المقيم خلف المسافرين ، حتى^(٦) يقضي^(٧) ثلاثاً بلا قراءة إن كان من الأولى ، وبقراءة إن كان من الثانية .

والمسبوق^(٨) إن^(٩) أدرك ركعة من الشفع الأول^(١٠) ، فهو من أهل الأولى ، وإلا فمن الثانية .
({ وَصَلَّى فِي الْمَغْرِبِ بِالْأُولَى رَكَعَتَيْنِ } ؛ لأن تنصيف الركعة الواحدة غير ممكن ، فجعلها بالأولى أو لئى يحكم^(١١) السبق^(١٢))^(١٣) . { وَبِالثَّانِيَةِ رَكَعَةٌ } .

فلو عكس^(١٤) فسدت صلاة الكل ، ولو جعلهم ثلاث طوائف ، وصلى بكل طائفة ركعة فسدت^(١٥) صلاة الأولى لا غير ، ولو صلى بالأولى ركعة ، وبالثانية ركعة ، ثم بالأولى ركعة^(١٦) فسدت صلاة^(١٧) الأولى أيضاً ، والأصل في هذا^(١٨) أن الانصراف في أَوَانِ الْعَوْدِ مبطل ، لا الْعَوْدُ^(١٩) في أَوَانِ الانصراف .

= صلوا رجالا قياما على أقدامهم . أو ركبانا مستقبلي القبلة . أو غير مستقبلها . قال مالك : قال نافع لا يرى عبد الله ابن عمر حدثه إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) انظر : البحر الرائق (٢٩٥ / ٢) نقلا عن النجى .

(٢) انظر : المبسوط (٤٨ / ٢) .

(٣) في رد المحتار (٥٦٩ / ١) عن المستصفي : « إن كل ذلك جائز والكلام في الأولى ، والأقرب من ظاهر القرآن هذه الكيفية ؛ قال تعالى : ﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقِمْ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْذُرُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ مَرْحُومِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لِيُقَامُوا بِمَكَامِكُمْ ﴾ » سورة النساء ، من الآية (١٠٢) .

(٤) في (د) : « (بينما) ، وفي (هـ) : « (بينهما) » .

(٥) ما بين القوسين ساقط في (و) .

(٦) « (حتى) » تكررت في (ج) ، ويبدو أنه سهو من الناسخ .

(٧) في (ب) : « (تقضى) » .

(٨) أي وعَمَّ كلامه المسبوق أيضاً .

(٩) في (د) : « (إذا) » .

(١٠) « (الأول) » زيادة من (ج) وهي زيادة مهمة للتوضيح .

(١١) في (ب ، د ، هـ ، و) : « (لحكم) » ويحتمل كذلك أيضاً في (أ) .

(١٢) ما بين القوسين ساقط في (هـ) .

(١٣) لأن الطائفة الأولى سبقت الطائفة الثانية بالصلاة ، فكان هذا السبق ترجيحاً فكانت الطائفة الأولى أولى بالصلاة ركعتين . ولذا عند التعارض فيها ترجح هذا فلزم اعتباره عند خطأ الإمام كما سيأتي في صور الخطأ . انظر : فتح القدير (١٠٠ / ٢) .

(١٤) في (هـ) : « (عطس) » وهو تحريف .

(١٥) في (هـ) : « (فسدت) » وهو تحريف .

(١٦) « (ركعة) » ليست في (د) .

(١٧) « (صلاة) » ليست في (ج) .

(١٨) في (أ) : « (هذه) » .

(١٩) في (أ) : « (العدد) » .

وعلى هذا لو جعلهم أربعاً في الرباعية ، وصلى بكل طائفة ركعة ، فسَدَّت صلاة الأولى والثالثة ^(١) ، دون الثانية ^(٢) والرباعية .

{ وَمَنْ قَاتَلَ } منهم بعمل كثير { يَطْلُتْ صَلَاتُهُ } لا بالقليل ، كرمية ^(٣) منهم ؛ « لأنه عليه - الصلاة والسلام - أخر أربع صلوات يوم الخندق ^(٤) » ^(٥) ، ولو تجاوزت مع القتال ، لما أخرها .
قيل : فيه ^(٦) نظر ؛ لأن صلاة الخوف إنما ^(٧) شرعت في الصحيح بعد ^(٨) الخندق .

(١) في (د) : ((والثانية)) .

(٢) في (د) : ((الثالثة)) .

(٣) في (ج) : ((كرمته)) ، ويحتمل كذلك في (أ) .

(٤) في (هـ) : ((الخندق)) وهو تصحيف .

(٥) أخرج الترمذي في " سننه " (٣٣٨ ، ٣٣٧/١) ، (٢) كتاب الصلاة ، (١٨) باب ما جاء في الرجل تكفؤة الصلوات بالتيهين يدياً ، رقم الحديث (١٧٩) : عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال : قال عبد الله بن مسعود : « إن المشركين شغلوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أربع صلوات يوم الخندق حتى ذهب من الليل ما شاء الله ، فأمر بلالاً فأذن ، ثم أقام فصلى الظهر ، ثم أقام فصلى العصر ، ثم أقام فصلى المغرب ، ثم أقام فصلى العشاء » . وقال عنه : حديث عبد الله ليس بإسناده بأس ، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من عبد الله .

قال الحاكم في " المستدرک " (١٢١/٢) : « .. فقد اختلف مشايخنا في سماع أبي عبيدة من أبيه » .

وأخرج النسائي في " سننه " (٢٩٧/١ ، ٢٩٨) ، (٥٥) كيف يقضى الفائت من الصلاة ، رقم الحديث (٦٢٠) بلفظ : عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَحَسِبْنَا عَنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَاسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي كُنْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِبَلَالٍ فَأَقَامَ فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى بِنَا الْعَصْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى بِنَا الْعِشَاءَ ، ثُمَّ طَافَ عَتَبَاتٍ فَقَالَ مَا عَلَى الْأَرْضِ عَصَابَةٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - غَيْرُكُمْ » .

وأخرج أحمد في " مسنده " روايتين (٣٧٥/١ ، ٤٢٣) :

الرواية الأولى ، عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه : « أن المشركين شغلوا النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم الخندق عن أربع صلوات حتى ذهب من الليل ما شاء الله ، قال : فأمر بلالاً فأذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ثم أقام فصلى المغرب ثم أقام فصلى العشاء » .

الرواية الثانية : بلفظ رواية النسائي ، إلا أنه استبدل (فقلت في نفسي) بـ (ثم قلت) ، وزاد كلمة (الصلاة) بعد قوله : (بلالاً فأقام) .

(٦) نهاية (لـ ١/١١) و .

(٧) ((إنما)) ليست في (ب) .

(٨) نهاية (لـ ١/٥٠) ب .

وأجاب في «الكافي»: بأنها شرعت بذات الرقاق، وهي ^(١) قبل الخندق ^(٢). ^(٣) قاله ابن إسحاق ^(٤)

وغیره. ^(٥)

قال في «الفتح»: وهذا وهم ^(٦)، بل إنما ^(٧) شرعت بعد الخندق ^(٨)، ولا يضرنا ذلك في

(١) في (د): ((وهو)).

(٢) نهاية (ل ١٠٩/ب) هـ.

(٣) انظر: الكافي شرح الوافي، مخطوط (ل ٥٤/ب).

(٤) ابن إسحاق: هو أبو بكر، وقيل: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يسار المظلي بالولاء (مولي قيس بن عزمة بن عبد المطلب ابن عبد مناف). من أهل المدينة سكن بغداد، إمام في المغازي والسير، رمي بالتشيع والقدر، اختلف فيه جرحاً وتعديلاً. رأى أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وسجع القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأبان بن عثمان بن عفان، ونافع مولى ابن عمر وغيرهم. حدث عنه أئمة العلماء منهم: يحيى بن سعيد الأنصاري، وسفيان الثوري، وشريك بن عبد الله النخعي وغيرهم. توفي في بغداد سنة ١٥١ هـ.

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢١/٧، ٣٢٢)؛ عيون الأثر (١٢/١ - ١٨)؛ ميزان الاعتدال (٤٦٨/٣ - ٤٧٥)؛ ت (٧٩٧)؛ البداية والنهاية (١١٢/٩)؛ امرأة الجناب (٣١٣/١، ٣١٤)؛ تهذيب التهذيب (٢٦/٥ - ٣٠)؛ ت (٦٧٤٣)؛ تقريب التهذيب (٤٠٣)؛ ت (٥٧٢٥)؛ شذرات الذهب (٣٧٥/١، ٣٧٦)؛ الأعلام (٢٨/٦).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٦١/٢)؛ عيون الأثر (٧٢/٢).

(٦) في (أ، د، هـ، و): ((أعم)).

(٧) في (ج): ((إنما)).

(٨) اختلف في غزوة ذات الرقاق من كانت؟ فعند ابن إسحاق ومن تبعه من أصحاب المغازي والسير أنها بعد غزوة بني النضير وقبل الخندق في حمادى الأولى من السنة الرابعة للهجرة، وقيل في الحرم. وذهب أهل الحديث إلى أنها بعد الخندق، بل وذهب بعضهم إلى أنها بعد خيبر (سنة سبع للهجرة). انظر: الطبقات الكبرى (٦١/٢)؛ البداية والنهاية (٨٥/٤)؛ عيون الأثر (٧٢/٢)؛ زاد المعاد (٢٢٤/٣ - ٢٢٧)؛ فتح الباري (٤١٧/٧ - ٤٢٨).

ويؤيد ذلك ما جاء من التصريح في بعض طرق حديث الخندق بأن صلاة يوم الخندق كانت قبل نزول صلاة الخوف؛ فقد أخرج النسائي والشافعي والدارمي وغيرهم من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه:

أخرج السامي في «سننه» (١٧/٢) (٧) كتاب الآذان (٢١) الآذان للقاتل من الصلوات، رقم الحديث (٦٥٩): عن ابن أبي ذئب قال: حدثنا سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه قال: «شغلنا المشركون يوم الخندق عن صلاة الظهر حتى غربت الشمس، وذلك قبل أن يزل في القتال ما نزل، فأمر الله عز وجل: ﴿وَكُنِىَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ يُقَاتِلُ﴾ فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلالا فأقام لصلاة الظهر فصلاها كما كان يصليها في وقتها، ثم أذن للمغرب فصلاها كما كان يصليها في وقتها».

وأخرجه الشافعي بلفظ: «حُسِنَا يوم الخندق عن الصلاة حتى كان بعد المغرب هوى من الليل، حتى كنيتا، وذلك قول الله - عز وجل - ﴿وَكُنِىَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ يُقَاتِلُ﴾ فكان الله قوياً عزيزاً» فدعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلالا فأمره فأقام الظهر، فصلاها فأحسن صلاتها كما كان يصليها في وقتها، ثم أقام العصر فصلاها كذلك، ثم للمغرب فصلاها كذلك، ثم أقام العشاء فصلاها كذلك أيضاً. قال: وذلك قبل أن يزل في صلاة الخوف ﴿فَرَجُلًا أَوْ مَرِيضًا﴾. «شَفَاءُ البُيْ» (٣٦٩/١) (١١)

باب في قضاء الفوائت، رقم الحديث (٥٥٣). وقال عنه الحق أبو عمر الأثري: «(سنده حسن، وهو صحيح)» وقال نقلاً عن ابن سيد الناس في إسناده الشافعي: «(وهذا إسناده صحيح جليل)».

المدعى ^(١) ؛ وذلك أن ^(٢) المشروع بعد ^(٣) ذلك من ^(٤) صلاة الخوف لم يفد جوازه ^(٥) ، وإن اشتملت الآية ^(٦) على الأمر بأخذ ^(٧) الأسلحة ، فإنه لا ينفي ^(٨) وجوب الاستئناف إن وقع محاربة ، فالقدر ^(٩) الحق من فائدة الأمر بأخذ الأسلحة إباحة القتال ^(١٠) ، فإفادت حله بعد إن كان حراماً ، فيبقى كل ما علم (على ما علم) ^(١١) ما لم ينف نافي ، والذي كان معلوماً حرمة ^(١٢) مباشرة المفسد وثبوت الفساد بفعله ^(١٣) ، والقدر الذي يستلزم الأمر بأخذ الأسلحة رفع ^(١٤) الحرمة لا غير ، فيبقى ^(١٥) الآخر ^(١٦) فنجب الإعادة ^(١٧) .

{ وَإِنْ اشْتَدَّ الْخَوْفُ } بأن (لا يدعهم) ^(١٨) العدو يصلون ^(١٩) نازلين ، بل يهجمونهم . ولا بد من كونه ^(٢٠) خارج المصّر ، وأهمل ما مر ^(٢١) .

-
- = وأخرجه القامري في "سننه" (٢٩٦/١ ، ٢٩٧) (٢) كتاب الصلاة (١٨٦) باب الحبس عن الصلاة ، رقم الحديث (١٥٣٢) نحو رواية الشافعي جاء فيها « ... وذلك قبل أن يترى : ﴿ فَإِنْ خَشِيَ مِنْ جَلْدِ الْأَمْرِكَيْنِ ﴾ » .
- (١) وهو في حال المقاتلة والمسابقة يجوز تأخير الصلاة إلى أن يتمكن من فعلها .
- (٢) نهاية (ل ١٥٠ / ب) د .
- (٣) في (د) : ((من)) .
- (٤) في (د) : ((في)) .
- (٥) أي جواز الصلاة مع المقاتلة والمسابقة .
- (٦) في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقِمْ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَمْ تُقِمِّمْهَا عَلَيْهِمْ فَلَمْ تَأْخُذُوا بِأَرْسَالِكُمْ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ .
- (٧) طائفة أخرى لم يصلوا فلبسوا معك ﴿ سورة النساء ، من الآية (١٠٢) .
- (٨) في (د) : ((بالأخذ)) .
- (٩) في (أ ، ب ، د) : ((ينبغي)) وهو تحريف .
- (١٠) في (د) : ((بالقدر)) .
- (١١) في (هـ) : ((القتل)) .
- (١٢) ساقط في (أ) ، وفي (و) : ((على ما لم)) .
- (١٣) في (د) : ((حره)) وهو تحريف .
- (١٤) في (د) : ((سلة)) وهو تحريف .
- (١٥) في (ب) : ((دفع)) .
- (١٦) في (د) : ((فينبغي)) وهو تحريف .
- (١٧) وهو عدم جواز الصلاة مع المقاتلة والمسابقة .
- (١٨) انظر : فتح القدير (١٠٣ / ٢) .
- (١٩) في (أ) الكلمة غير واضحة وتبدو كأنها (يدعهم) ، وفي (ج) : ((لم يدعهم)) ، وفي (هـ) : ((يدعهم)) ، وفي (و) : ((يدعهم)) .
- (٢٠) في (د) : ((يصلون)) .
- (٢١) في (ب) : ((كونهم)) .
- (٢٢) ما مر ذكره في "باب الورث والنوافل" من أنه يجوز للمكلف أن يتنفل راكباً على الدابة خارج المصّر ، والفرض والواجب لا يجوز على الدابة إلا بعدد يخوف عدو ، أو أنه لا يستطيع الركوب إذا نزل وغير ذلك . وفي المصّر لا يجوز الصلاة راكباً .

- { صَلُّوا رُكْبَاتًا } ؛ لقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَاتًا ﴾ ^(١) ^(٢) .
- { فَرَأَدَى } ؛ إلا إذا كانا ^(٣) ^(٤) على دابة واقعدى بالمقدم فإنه يجوز ^(٥) .
- { بِالْإِيمَاءِ إِلَى أَىْ جِهَةٍ قَدَرُوا } ^(٦) ^(٧) ؛ لأن فرض التوجه يسقط ^(٨) بالعذر .
- قيد ^(٩) بالاشتداد ^(١٠) ؛ لأنها مع عذمه لا تجوز ركبياً ؛ ومن ثم قال في " المحیط " : الراكب ^(١١) إن كان طالباً لا تجوز صلاته ، وإن كان ^(١٢) مطلوباً جازت ^(١٣) ^(١٤) .
- وبالركوب ^(١٥) ؛ لأن الماشي لا تجوز صلاته ^(١٦) .

- سواءً كانت فرضاً أم نفلاً . انظر التفصيل والتفريع في : النهر الفائق ، مخطوط رقم (٢١٩١) ، صفحة (١٤٩ ، ١٥٠) .
- وانظر أيضاً : البحر الرائق (١١٣ / ٢) ، (١١٥) .
- (١) سورة البقرة ، جزء من الآية (٢٣٩) ، في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَاتًا فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَذْكُورًا اللَّهُ عَلَيْكُمْ غُلَامًا مَخْلُوعًا فَاصْبِرُوا لَهُمْ ﴾ .
- (٢) الرُّجَال : أي راحلين ، جمع راجل ، وهو الماشي . لسان العرب (٢٦٩ / ١١) .
- (٣) في (أ ، هـ ، و) : ((كان)) .
- (٤) أي إذا كان ركبياً مع الإمام على دابة واحدة ، فإنه يجوز اعتداء المتأخر منهما بالمقدم اتفاقاً . البحر الرائق (٢٩٦ / ٢) .
- (٥) لانتفاء المانع ؛ لأن اتحاد المكان شرط صحة الاعتداء .
- (٦) نهاية (ل ٩٩ / ب) أ .
- (٧) في (د) تقدم وتأخير : ((إلى أي جهة قدروا بالإيماء)) .
- (٨) في (د) : ((سقط)) .
- (٩) في (د) : ((قبل)) وهو تحريف .
- (١٠) في (د) : ((الاشتداد)) .
- (١١) ((الراكب)) ليس في (أ ، ب) .
- (١٢) ((كان)) ليس في (ب ، د ، هـ ، و) .
- (١٣) زاد في (هـ) : ((صلاته)) .
- (١٤) انظر : المحیط الرضوي ، مخطوط رقم (٤٥٢٨ / ف) (ل ١٠٣ / ب) ، ورقم (٥١٤٨) و صفحة (١١٤) .
- (١٥) أي وقيد بالركوب .
- (١٦) لأن المشي عمل كثير مفسد للصلاة .

{ وَلَمْ تَجْزُ } صلاة الخوف على هذه ^(١) الكيفية للقوم { يَلَا حُضُورَ عَدُوٍّ } ؛ لعدم الحاجة ، حتى لو رأوا ^(٢) سَوَاداً ^(٣) فظنوه عَدُوًّا ، (ثم تبين خلافه لم تجز ^(٤) ، إلا إذا ظهر الحال قبل مجاوزة ^(٥) الصفوف ، فلهُم البناء ^(٦) استحساناً ^(٧) . ولو ذهب بَعْدَ مَا شرعوا ^(٨) لا يجوز لَهُم الانصراف والانحراف ؛ لزوال سَبَب الرخصة ^(٩) . ولو شرعوا فيها ثم حضر جازت .

فروع : قال في «الظهيرية» ^(١٠) : صلاة الخوف ليست بمشروعة في حق العاصي في السفر انتهى ^(١١) . وعلى هذا فلا تصح من البغاة ^(١٢) .

والله الموفق للصواب ^(١٣)

(١) في (ب) : ((هذا)) .

(٢) في (ج) : ((رأوا)) ، وفي (و) : ((روا)) وكلاهما خطأ .

(٣) في (و) : ((سودا)) .

(٤) كأن تبين أنه قطع من السائمة أو غير ذلك لم تجز صلاتهم وعليهم الإعادة .

(٥) في (ج) : ((مجاورة)) وهو تصحيف .

(٦) في (ج) : ((البناء)) وهو تصحيف .

(٧) مسوغ الاستحسان : أنهم عندما انحرفوا على ظن حضور العدو ، فتبين أن السواد لشيء آخر ولم تتجاوز الصفوف ، يجوز لهم البناء على ؛ صلاتهم لأن إنحرفهم كان في أوانه للضرورة ، والعود في أوان الانصراف لا يبطل .

(٨) ما بين القوسين ساقط في (د) .

(٩) وهو اشتداد الخوف .

(١٠) نهاية (ل - ٥٠ / ب) ب .

(١١) انظر : الفتاوى الظهيرية ، مخطوط (ل ٤٦ / ١) .

(١٢) في (ج) : ((المبعاة)) وهو تحريف .

(١٣) ((للصواب)) زيادة من (ج) .

باب صلاة الجنائز

بابُ صَلَاةِ الْجَنَائِزِ

- لا شك أنها صَلَاةٌ مِنْ وَجْهِ لَا مُطْلَقَةٌ ، ثم هي متعلقة ^(١) بِعَارِضٍ هُوَ آخِرُ ^(٢) مَا يَعْزِضُ لِلْحَيِّ (فِي دَارِ)
^(٣) التَّكْلِيفِ . وكل ^(٤) مِنْهُمَا يَسْتَقِلُّ ^(٥) بِمُنَاسَبَةٍ تَأْخِيرُهَا عَنْ ^(٦) كُلِّ الصَّلَوَاتِ ، فَكَيْفَ وَقَدْ اجْتَمَعَا . ^(٨)
إلا أن هذا يقتضي ذكر « الصَّلَاةِ فِي الْكُعْبَةِ » قَبْلَهَا ^(٩) ، لَكِنَّهُ ^(١٠) أُخْرِجَ ؛ لِيَكُونَ ^(١١) خَتَمَ كِتَابِ ^(١٢)
الصَّلَاةِ ^(١٣) بِمَا ^(١٤) يَتَرَكُ بِهِ حَالًا وَمَكَانًا .
وهي بفتح الجيم لا غير ، جمع جنازة ، بالفتح للميت ، وبالكسر للسَّير ، وقيل : لغتان . ^(١٥) وسَيَاتِي
يَبَانُ رُكْنُهَا وَصَفَتُهَا ^(١٦) وَشَرَانِطُهَا .
ثم قيل : الموت صفة وجودية خلقت (ضِدًّا لِلْحَيَاةِ) ^(١٧) . (وَقِيلَ : هُوَ ^(١٨) عَدَمُ الْحَيَاةِ) ^(١٩) عَمَّا مِنْ
شَأْنِهِ الْحَيَاةِ ، كَذَا فِي « التَّلْوِيحِ » ^(٢٠) . ^(٢١)

(١) فِي (ب) : ((معلقة)) .

(٢) ((آخِر)) لَيْسَتْ فِي (د) .

(٣) سَقَطَ مِنْ مَتْنِ (ب) وَاسْتَدْرَكَ فِي الْخَامِشِ .

(٤) غَايَةُ (ل ١٢٠ / ب) ج .

(٥) فِي (ج) : ((فَكُل)) .

(٦) فِي (هـ) : ((يَسْتَقِلُّ)) وَهُوَ وَغَرِيفٌ .

(٧) فِي (هـ) : ((مِنْ)) .

(٨) أَيْ أَنَّ هَاتَيْنِ الْمُنَاسَبَتَيْنِ لِلْبَابِ ، كُلُّ مِثْلٍ مِنْهُمَا مَفْرَدَةٌ تَقْتَضِي التَّأْخِيرَ عَنْ أَنْوَاعِ الصَّلَاةِ ، فَكَيْفَ وَقَدْ اجْتَمَعَا مَعًا فَيَلْزِمُ التَّأْخِيرَ .

(٩) أَيْ نَقَدِمُ « بَابَ الصَّلَاةِ فِي الْكُعْبَةِ » ، وَصَاحِبُ « الْكَتَرِ » وَضَعَهُ آخِرَ كِتَابِ الصَّلَاةِ .

(١٠) فِي (د ، هـ ، و) : ((لَكِنْ)) .

(١١) فِي (د) : ((لَكُون)) .

(١٢) فِي (د ، و) : ((الْكِتَاب)) .

(١٣) ((الصَّلَاةِ)) لَيْسَتْ فِي (د) .

(١٤) فِي (د) : ((بِمَا)) .

(١٥) انْظُرْ : طَلِبَةُ الطَّلِبَةِ (٨٨) ؛ وَالتَّغَرُّبُ فِي تَرْيِيبِ التَّغَرُّبِ (٥٩) .

(١٦) فِي (و) : ((وَصَفَتُهَا)) وَهُوَ تَغَرِيفٌ .

(١٧) فِي (د ، هـ ، و) : ((ضِدَّ الْحَيَاةِ)) .

(١٨) ((هُوَ)) لَيْسَتْ فِي (ج ، و) .

(١٩) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ فِي (هـ) .

(٢٠) ((مِنْ)) لَيْسَتْ فِي (هـ) .

(٢١) انْظُرْ : شَرَحَ التَّلْوِيحَ عَلَى التَّوْضِيحِ (١٧٨ / ٢) .

{ وَلَيَّ } ، أي وجه { الْمُحْتَضَرُ } ، وهو من قرب من الموت ^(١) - وَعَلَامَتُهُ لَا تَخْفَى - { الْقَبِيلَةُ عَلَى ^(٢) يَمِينِهِ } ، أي على ^(٣) جنبه الأيمن ، بيان للسنة ^(٤) .

والمختار في بلادنا الاستلقاء ؛ لأنه أيسر ، أي ^(٥) لطلوع ^(٦) الروح ^(٧) ، كذا قالوا . ^(٨)
ولا يُعلم ^(٩) ذلك إلا نقلاً ، نعم ! هو أيسر لتغميضه وشد لحيته ^(١٠) ، وأمنع من تقوس ^(١١) أعضائه .

(١) حضر ، واحتضر : مات ؛ لأن الوفاة حضرته ، أو ملائكة الموت . ويُقال : فلان مُحْتَضَرٌ ، أي قريب من الموت ، ومنه : إذا احتضر الإنسان وَجَّهَ كما يوجه في القبر . المغرب في ترتيب المغرب (٧٣) .

(٢) في (ج) : ((عن)) .

(٣) ((على)) ليست في (هـ) .

(٤) أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٥٠/١) (١٣) كتاب الجنائز ، رقم الحديث [٤١/١٣٠٥] : عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - حين قدم المدينة سأل عن البراء بن معرور فقالوا : توفي وأوصى بثلثه لك يا رسول الله ، وأوصى أن يوجه إلى القبلة لما احتضر ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((أصاب الفطرة وقد رددت ثلثه على ولده)) ثم ذهب فجلس عليه فقال : ((اللهم اغفر له وارحمه وأدخله جنتك ، وقد فعلت)) . وقال عنه الحاكم : هذا حديث صحيح ... ولا أعلم في توجهه احتضر إلى القبلة غير هذا الحديث . وأخرجه البيهقي في « سننه » (٥٣٩/٣) كتاب الجنائز (٢٢) باب ما يستحب من توجيهه نحو القبلة ، رقم الحديث (٦٦٠٤) .

وأخرج البخاري في « صحيحه » (٦٧/١) (٤) كتاب الوضوء (٧٥) باب فضل من بات على الوضوء : عن البراء بن عازب قال : قال لي النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا أتيت مضجعك ، فتوضأ وضوئك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن ، ثم قل : ((اللَّهُمَّ ! أَسَلِّمْهُ ! إِلَيْكَ وَجْهِي وَإِلَيْكَ مَوَاضِعُ أَمْرِي وَإِلَيْكَ أَلْحَاثُ ظَهْرِي وَإِلَيْكَ رَغَبِي وَرَهَبِي وَإِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجِيَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أُنْزِلَتْ وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي أُرْسِلَتْ . فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلِكَ فَأَلِّتْ عَلَيَّ الْفُطْرَةَ وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ ..)) . وأخرجه مسلم في « صحيحه » (٢٠٨١/٣ ، ٢٠٨٢) (٤٨) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (١٧) باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ، رقم الحديث [٢٧١٠ - ٥٦] : بنحوه . قال الإمام الشوكاني في نيل الأوطار (٢١/٤) : ((فإنه يظهر منه أنه ينبغي أن يكون المختصر على تلك الهيئة)) .

وأخرج البخاري في « صحيحه » (١٤٧/٧ ، ١٤٨) (٨٠) كتاب الدعوات (٩) باب النوم على الشق الأيمن : عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن ، ثم قال : اللَّهُمَّ أَسَلِّمْهُ نَفْسِي وَإِلَيْكَ وَوَجْهِي وَإِلَيْكَ وَوَضِعْتُ أَمْرِي وَإِلَيْكَ ، وَأَلْحَاثُ ظَهْرِي وَإِلَيْكَ رَغَبِي وَرَهَبِي وَإِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجِيَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أُنْزِلَتْ وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي أُرْسِلَتْ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ نَحْتَ لَيْلِهِ مَاتَ عَلَى الْفُطْرَةِ ..)) .

(٥) ((أي)) ليست في (د ، هـ) .

(٦) في (و) : ((إلى طلوع)) .

(٧) في (أ) : ((الروح)) وهو تصحيف .

(٨) أي مشايخ ما وراء النهر . انظر : البداية (٢٠٦/٣) ؛ البحر الرائق (٢٩٨/٢) .

(٩) في (د) : ((نعلم)) .

(١٠) في (ج) : ((خيه)) .

(١١) في (ب ، د) : ((تقويس)) .

وينبغي أن يرفع ^(١) رأسه قليلاً ليكون وجهه إلى القبلة . ^(٢)

قال في « المبتغى » : والأصح ^(٣) أنه يوضع كيف تيسر . ^(٤) هذا إذا لم يشق عليه ، فإن شق ترك على حاله . ^(٥) والمرجوم لا يوجه ^(٦) ، كذا في « المعراج » . ^(٧)

{ وَلَقِّنْ } كلمة { الشَّهَادَة } ^(٨) ، عَابَرَتَهُ ^(٩) في « التحفة » ^(١٠) ، وغيرها : « الشهادتين » ^(١١) ، وهذا أصح ؛ لأن الأولى لا تقبل بدون الثانية ، إلا أن يقال : الشهادة المتعارفة مَا يَدُلُّ عَلَى التَّوْحِيدِ ^(١٢) ، كذا في « الدراية » .

(ولو ^(١٣) قدر مضافاً ، أي «كلمة الشهادة» لاستغنى ^(١٤) عن هذا ؛ لسقوله - عليه الصلاة والسلام - :

(١) في (أ ، د ، هـ) : ((ترفع)) .

(٢) أي إذا وضع على قفاه يرفع رأسه قليلاً ليصير وجهه إلى القبلة دون السماء . انظر : فتح القدير (١٠٣/٢) ؛ البحر الرائق (٢٩٨/٢) .

(٣) في (د) : ((الأصح)) .

(٤) انظر : البحر الرائق (٢٩٨/٢) نقلاً عن المبتغى .

(٥) انظر : البحر الرائق (٢٩٩/٢) نقلاً عن الخفي .

(٦) لم أعثر على وجه عدم توجيهه ، ولعل في ذلك إهانة لأهل المعاصي .

(٧) انظر : البحر الرائق (٢٩٩/٢) نقلاً عن معراج الدراية .

(٨) بأن يُقال عنده وهو يسمع : « لا إله إلا الله محمد رسول الله » . ولا يُؤمَرُ بها ، كيلا يأتي فيظن به شراً .

(٩) في (د) : ((عبارة)) .

(١٠) انظر : تحفة الفقهاء (٢٣٩/١) .

(١١) أي وفي غير التحفة : ولقن الشهادتين . انظر : مختصر القدوري (٤٧) ؛ الينابيع ، مخطوط (ل ٤١ ، أ) ؛ خلاصة الدلائل ، مخطوط (ل ١٩ / أ) .

(١٢) في (د) : ((التوجه)) .

(١٣) في (و) : ((ولذا)) .

(١٤) في (ج) : ((لا استغنى)) ، وفي (هـ) : ((لا ينبغي)) وهو خطأ .

« لَقِنَا مَوْتَاكُم »^(١) (٢) شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ »^(٣) . والمرادُ مَنْ قَرِبَ مِنَ الْمَوْتِ . ويلقن عند الورع^(٤) قبل الفراغة^(٥) .

ويندبُ أَنْ يَكُونَ الْمُتَلَقَّنُ غَيْرَ مُتَّهَمٍ بِالْمَسْرَةِ بِمَوْتِهِ ، وَأَنْ يَكُونَ مَنْ يَعْتَقِدُ^(٦) فِيهِ الْخَيْرَ .

ونقل^(٧) الحدادي اختلاف المشايخ في وقت السُّؤَالِ : فقيل : بَعْدَ الدَّفْنِ ، ونسب إلى أَبِي بَكْرٍ الْأَعْمَشُ^(٨) . وقيل : فِي بَيْتِهِ تَطْبِيقَ عَلَيْهِ الْأَرْضِ كَالْقَبْرِ . وقال (أَبُو جَعْفَرٍ)^(٩) : « قِيلَ^(١٠) : فِي النَّائِبُوتِ^(١١) . وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ انْتَهَى^(١٢) » .

(١) فِي (ج) : « (أَمَوَاتِكُمْ) » .

(٢) مَا بَيْنَ الْقُرْسَيْنِ سَاقِطٌ فِي (د) .

(٣) نَهَايَةُ (ل ٥١٥ / ب) .

(٤) أَخْرَجَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا الْبَخَارِي ، وَأَحْمَدُ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

بَلْفُظُ : « لَقِنَا مَوْتَاكُم » : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ زِيَادَةُ كَلِمَةِ « قَوْلَ » بَعْدَ « مَوْتَاكُم » . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَأَخْرَجَهُ بِهَذَا اللَّفْظِ أَيْضًا مُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - بَلْفُظُ : « لَقِنَا هَلْكَاتِكُمْ قَوْلَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

انظر : صحيح مسلم (٦٣١ / ١) ، (١١) كتاب الجنائز ، (١) باب تلقين الموتى : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، رقم الحديث [١ - ٩١٦]

() [٢ - (٩١٧)] : سنن أبي داود (٤٨٧ / ٣) ، (٢٠) كتاب الجنائز ، (١٥) ، (١٦) باب في التلقين ، رقم الحديث (٣١١٧)

، سنن الترمذي (٣٠٦٣ / ٣ ، ٣٠٧) ، (٨) كتاب الجنائز ، (٧) باب ما جاء في تلقين المريض عند الموت والدعاء له عنده ، رقم الحديث (١٧٩٦) ، سنن النسائي (٥ / ٤) ، (٢١) كتاب الجنائز ، (٤) باب تلقين الميت ، رقم الحديث (١٨٢٤ ، ١٨٢٥) ، سنن ابن ماجة (٤٦٤ / ١) ، (٦) كتاب الجنائز ، (٣) باب ما جاء في تلقين الميت : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، رقم الحديث (١٤٤٤ ، ١٤٤٥) ، مسند أحمد بن حنبل (٣ / ٣) من مسند أبي سعيد الخدري - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - .

(٥) التَّزْوِيعُ : أَيُّ فِي قَلْعِ الْحَيَاةِ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَتَزَوَّعُ إِذَا كَانَ فِي السَّيَاقِ عِنْدَ الْمَوْتِ . انظر : مادة (تَزَوَّعَ) مختار الصحاح (٦٥٤)

؛ لسان العرب (٣٤٩ / ٨) .

(٦) الْقَرْعَةُ : تَرْجُؤُ الرُّوحِ فِي الْخَلْقِ . انظر : مادة (غَرَر) ، مختار الصحاح (٤٧٢) ؛ لسان العرب (٢١ / ٥) .

(٧) نَهَايَةُ (ل ١٥١ / د) .

(٨) فِي (هـ) : « (وَنَقَلُوا) » .

(٩) أَبُو بَكْرٍ الْأَعْمَشُ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو بَكْرٍ ، الثَّقَفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْأَعْمَشِ . مِنْ فُقَهَاءِ بَلْخَ . تَفَقَّهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الْإِسْكَافِ ، تَفَقَّهُ عَلَيْهِ : وَلَدَهُ أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ ، وَأَبُو حَجَفَرٍ الْهَنْدَوَانِيُّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٣٦٢ هـ . مِنْ رِجَالِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ . انظر : الجواهر المنضية (١٦٠ / ٣) ت (١٣١٤) مع الحاشية رقم (٢) .

(١٠) فِي (ب ، هـ) : « (أَبُو جَعْفَرٍ) » .

(١١) أَبُو حَجَفَرٍ الْبَلْخِيُّ : فَتِيهٌ حَنَفِيٌّ لَهُ الْفَتَاوَى الْمُنَسُوبَةُ إِلَيْهِ . انظر : الجواهر المنضية (٣١ / ٤) ت (١٩٠٦) ، تاج التراجم (٣٢٩)

() ت (٣٢٨) ؛ مفتاح السعادة (٢٥٦ / ٢) ؛ كشف الظنون (١٢١٩ / ٢) .

(١٢) فِي (أ) : « (قِيدَ) » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَفِي (د) : « (قِيلَ) » وَيَحْتَمَلُ « (قِيلَ) » .

(١٣) فِي (و) : « (التَّائِبُ) » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(١٤) عِبَارَةُ السَّرَاحِ الْوَهَاجِ ، مَحْظُوطٌ (ل ١٥٧ / ب) : « (فَإِنْ قِيلَ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ وَلَمْ يَدْفَنْ مِنْ يَسَّالِ أَمَّا الْقَبْرِ أَمْ فِي الْبَيْتِ ؟ »

اختلف فيه المشايخ : قَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَسَّالُ حَتَّى يَدْفَنْ ؛ لِأَنَّ الْآثَارَ وَرَدَتْ بِذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَسَّالُ فِي بَيْتِهِ بَغْضَى -

أقول^(١) : وينبغي أن يخرج ما في ظاهر الرواية^(٢) ، من أنه لا يفعل على الأول^(٣) إذ لا فائدة له^(٤) في القبر بعد ذلك^(٥) ، ومن نفاؤه أثبت الفائدة^(٦) .

وإذا فعل بعد الدفن^(٨) (كما هو)^(٩) المتعارف ، فكيفيته^(١٠) : أن يقول : يَافِلَانِ يَابِنَ^(١١) فلان ، اذكر ما كنت عليه ، وقل^(١٢) : رضيت بالله رباً ، وبالإسلام^(١٣) ديناً ، وبمحمد - صلى الله عليه وسلم - نبياً . قيل : يا رسول الله فإن^(١٤) لم تعرف^(١٥) اسمَه ، قال : ينسبه^(١٦) إلى حواء^(١٧) ، كذا في «الخواشي» .

= (تنقيض) عليه الأرض وينطبق عليه كالقبر ، لأنه روي أن الميت يسأل بعد الموت بلا فصل ، والقول الأول أشهر . ولو مات رجل في قرية وجعل في تابوت إلى بلد آخر قال أبو جعفر البلخي يسأل في التابوت لأنه كالقبر . وقال أبو بكر الأعمش لا يسأل حتى يدفن في القبر .

- (١) في (ج) : ((وأقول)) .
- (٢) نهاية (ل ١١٤ / ب) و .
- (٣) لا يلحق بعد الموت في ظاهر الرواية [البناية ٢٠٨ / ٣] وعليه فلا يلحق الميت بعد الدفن .
- (٤) في (هـ) : ((لهذا)) .
- (٥) اختلف المشايخ في التلقين بعد الدفن ، ذهب جمهورهم إلى أنه لا يلحق بعد الدفن ، وهو ظاهر الرواية ؛ وقالوا : إن معنى ((لتقنوا موتاكم لا إله إلا الله)) مجاز تسمية للشيء باسم ما يؤول إليه .
- واستدلوا : بأن الميت لا يسمع لقوله تعالى : ﴿ وَكَأَنَّهُ يَسْمَعُ مِنْ فِي الْقَبْرِ ﴾ [سورة فاطر ، من الآية (٢٢)] ، ولقوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ لَمْ يَلَمْ ﴾ [سورة النمل ، من الآية (٨٠)] .
- وأن التلقين بعد الدفن لا فائدة له إن كان مسلماً ، وإن كافراً لا يفيد ذلك التلقين .
- وذهب بعض المشايخ إلى جواز التلقين بعد الدفن للحديث السابق ، ولأن الأصل في الكلام الحقيقة .
- وقيل : لا يؤمر به ولا ينهى عنه .

انظر : فتح القدير (١٠٤ / ٢) ؛ البناية (٢٠٨ / ٣ ، ٢٠٩) ؛ البحر الرائق (٢٩٩ / ٢) .

- (٦) نهاية (ل ١١٠ / أ) هـ .
- (٧) من نفي حمل الحديث على المجاز وحمله على الحقيقة أثبت فائدة التلقين بعد الدفن وهي تثبيت الجنان للسؤال .
- (٨) في (د) : ((التلقين)) .
- (٩) ساقط في (د) .
- (١٠) في (هـ) : ((فكيفيته)) وهو تحريف .
- (١١) في (ب) : ((يابن)) ، وفي (ج) : ((ابن)) ، وفي (د) : ((بن)) .
- (١٢) في (ب) : ((فقد)) .
- (١٣) في (د) : ((والإسلام)) .
- (١٤) في (ب) : ((وإذا)) .
- (١٥) في (ج ، د ، و) : ((يعرف)) .
- (١٦) في (ب ، د ، هـ ، و) : ((ينسب)) .
- (١٧) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤٩ / ٨) ، كتاب : باب الصاد ، باب صدي بن الحجلان أبو أمامة الباهلي نزل الشام ومات بها ومن أنبياره ، رقم الحديث (٧٩٧٩) : ((عن سعيد بن عبد الله الأودي قال : شهدت أبا أمامة وهو في العرق فقال : إذا مت فاصنعوا بي كما أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تصنع بموتانا ، أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب على قبره ، فليقم أحدكم على رأس قبره ، ثم ليقل : يا فلان -

ومن لا يسأل ينبغي أن لا يلحق ^(١) ، وقد اختلف ^(٢) في الصبي ، فجزم المصنف في «العمدة» ^(٣) : بأنه يسأل . والأصح أنه لا يسأل ، وكذلك النبي ، وخص ذلك في «المسيرة» لابن المهام بأطفال المؤمنين ، فقال : الأصح أن الأنبياء لا يسألون ، (ولا أطفال) ^(٤) المؤمنين ، واختلف في أطفال المشركين ودخولهم الجنة أو النار .

فرعان :

الأول : يكره تمني الموت لضرب نزل به ؛ للنهي عن ذلك ، فإن كان ولا بد فليقل : «اللهم أحيني ما دامت الحياة خيراً لي ، وتوفي إذا كانت ^(٥) الوفاة خيراً لي» ^(٦) ، كذا في «السراج» ^(٧) .

= ابن فلانة ، فإنه يسمعه ولا يجيب ، ثم يقول : يا فلان بن فلانة فإنه يستوي قاعداً ، ثم يقول يا فلان بن فلانة ، فإنه يقول : أرشدنا رحمتك الله ، ولكن لا تصنعون ، فليقل : اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأنت رضى بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً ، فإن منكراً ونكيراً يأخذ واحد منهما بيد صاحبه ، ويقول : انطلق بنا ما نقعد عند من قد لقن حجة ، فيكون الله حجيجه دونهما فقال رجل : يا رسول الله فإن لم يعرف أمه قال : فينسبه إلى حواء يا فلان بن حواء .

قال ابن حجر في «تلخيص الخبير» (١٣٥/٢ ، ١٣٦) : «وإسناده صالح ، وقد قواه الضياء في «أحكامه» ، وأخرجه عبد العزيز في «الشافي» ، والرازي عن أبي أمامة : سعيد الأزدى ، يرض له ابن أبي حاتم [أي أنه مجهول لديه لم يقف على حاله] ، ولكن له شواهد ... » .

قال ابن القيم في «زاد المعاد» (٥٠٤/١) : «فهذا حديث لا يصح رفعه» .
وقال الإمام الشوكاني في «نيل الأوطار» (٩٠/٤) : قال الميثمي «أي في «الروائد» [: في إسناده جماعة لم أعرفهم ») .
وقال أيضاً : وفي إسناده عاصم بن عبد الله وهو ضعيف .

(١) أشار بذلك إلى أن سؤال القبر لا يكون لكل أحد . رد المحتار (٥٧١/١) . أو أشار بذلك أن سؤال القبر خاص هذه الأمة .

(٢) في (د) : « اختلفوا » .

(٣) في (هـ ، و) : « العدة » ويحتمل في (د) .

(٤) في (هـ) : « والأطفال » .

(٥) في (هـ) : « كان » .

(٦) أخرجه الستة وأحمد ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - : بألفاظ متقاربة وزيادة وبنقصان في بداية الحديث ، وبتطابق الألفاظ في الدعاء .

أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٥٥/٧) ، (٨٠) كتاب الدعوات ، (٣٠) باب الدعاء بالموت والحياة : بلفظ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَا تَمْنَيْنِ أَحَدَ مِنْكُمْ الْمَوْتَ لِمَنْزِلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ تَمْنِيٍّ لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ احْنِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي » .

وأخرجه أيضاً (١٠/٧) ، (٧٥) كتاب المرضى ، (١٩) باب تمني المريض الموت : بنحوه .

ومسلم في «صحيحه» (٢٠٤٤/٣) ، (٤٨) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، (٤) باب تمني كراهة الموت لضرب نزل به ، رقم الحديث [١٠ - (٢٦٨٠)] ، وأبو داود في «سننه» (٤٨٠/٣) ، (٢٠) كتاب الجنائز ، (٩) باب في كراهية تمني الموت ، رقم الحديث (٣١٠٨) ؛ والترمذي في «سننه» (٣٠٢/٣) ، (٨) كتاب الجنائز ، (٣) باب ما جاء في النهي عن التمني للموت ، رقم الحديث (٩٧١) . وقال عنه : « هذا حديث حسن صحيح » ؛ والسنائي في «سننه» (٣/٤) ، (٢١) كتاب الجنائز ، (١) باب تمني الموت ، رقم الحديث (١٨١٨ ، ١٨١٩) ؛ وابن ماجه في «سننه» (١٤٢٥/٢) ، (٣٧) -

الثاني : اختلف ^(٢) في قبول توبة اليأس ^(٣) ؛ ففي «البرازية» : قيل : تقبل توبته لا إيمانه ، وقيل : لا ^(٤) تقبل كإيمانه ، ثم قال : المسطور في «الفتاوى» ^(٥) : أن توبته مقبولة لا إيمانه ؛ لأن الكافر أجنبي غير عارف بالله - تعالى - ^(٦) ويبدأ إيمانا وعرفانا ، والفاسق عارف وحاله ^(٨) حال البقاء ، والبقاء ^(٩) أسهل ^(١٠) . والدليل على قبولها منه مطلقاً ، إطلاق قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَهْدِي اللَّهُ الرُّسُلَ عَنِ الْغَيِّ ﴾ ^(١١) . انتهى ملخصاً ^(١٢) ^(١٣)

= كتاب الزهد ، (٣١) باب ذكر الموت و الاستعداد له ، رقم الحديث (٤٢٦٥) ؛ وأحمد في «مسند» (١٠١/٣ ، ١٠٤) مسند أنس بن مالك - رضي الله تعالى عنه - .

(١) انظر : السراج الوهاج ، خطوط ل (١/١٥٨) ؛ الجوهرة النيرة (١٣١/١) .

(٢) في (د) : ((اختلفوا)) .

(٣) في (أ ، ب ، د ، هـ ، و) : ((اليأس)) .

(٤) في الفتاوى البرازية ((اليأس)) : وهو الشدة . انظر : مادة (يأس) ، المغرب (٢٤) ؛ لسان العرب (٢٠/٦) . والمراد الشدة وأحوال الموت . رد المختار (٥٧١/١) .

أما اليأس : القنوط ، وضد الرجاء ، وقطع الأمل . يقال : يئس من الشيء فهو يائس . وميئوس منه ، وأيأسته : جعلته يائساً . انظر : مادة (يأس) ، المغرب (٢٧٧) ؛ لسان العرب (٢٥٩/٦) ؛ القاموس المحيط (٧٩٥/١) .

(٥) ((لا)) ليست في (د) .

(٦) في (د) : ((فتاوى)) .

(٧) ((تعالى)) ليست في (أ ، د ، هـ) .

(٨) في (أ) : ((وإحاله)) وهو خطأ .

(٩) في (و) : ((البقل)) وهو تحريف .

(١٠) القاعدة : البقاء أسهل من الابتداء . وينفرع عنها قاعدة : يغتفر في البقاء ما لا يغتفر في الابتداء ، بمعنى أن ما لا يجوز ابتداءً يجوز بقاءً ؛ لأن البقاء أسهل من الابتداء . انظر القاعدة : الأشباه والنظائر (١٩١) ؛ شرح المجلد (٤٢/١) ؛ المدخل الفقهي العام (١٠١٦/٢ ، ١٠١٧) .

(١١) سورة الشورى ، جزء من الآية (٢٥) ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَهْدِي اللَّهُ الرُّسُلَ عَنِ الْغَيِّ وَمِمَّا عَنِ السَّبَاتِ وَيُعَلِّمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ .

(١٢) عبارة الفتاوى البرازية (٣١٧ ، ٣١٦/٦) : ((قيل توبة اليأس مقبولة لا إيمان اليأس وقيل : لا تقبل كإيمانه ، ... والمسطور في «الفتاوى» : أن توبة اليأس مقبولة بخلاف إيمان اليأس ؛ لأن الكافر أجنبي غير عارف بالله - تعالى - وابتداء إيمان وعرفان ، والفاسق عارف وحاله حال البقاء ، والبقاء أسهل ، وقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا خَضَعَ أَحَدُهُمُ التُّرُوتَ قَالَ إِنِّي بُتِيتُ الْآلَانَ ﴾ [سورة النساء ، جزء من الآية (١٨)] يحمل أن يراد به تقييد التوبة بالآن ؛ بأن تقييد توبته بزمان العجز كما يقال تاب يوماً أو عاماً ، والدليل على قبولها مطلقاً إطلاق قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَهْدِي اللَّهُ الرُّسُلَ عَنِ الْغَيِّ ﴾ ...)) .

(١٣) غاية (١/٥١ ب) ب .

ومعنى تلقينها : ذكرها جهراً عنده عساه أن يأتي بها لتكون^(١) آخر كلامه ؛ للأمر بها^(٢) ، (ولو أتى بها^(٣))^(٤) مرة كفاه ، ولا^(٥) يُكثر عليه ما لم يتكلم بأجنبي .

وهذا التلقين مستحب بالإجماع^(٦) ، كذا في « الدراية »^(٧) . فما في « القنية » : الواجب على إخوانه وأصدقائه أن يُلقنوه . أي^(٨) يجوز^(٩) .

وإذا ظهر منه ما يوجب الكفر لا^(١٠) يُحكم بكفره ، ويُعامل^(١١) معاملة موتى المسلمين ؛ حملاً له على أنه في حال زوال عقله ، ومن ثم اختار بعضهم : الحكم بزواله في هذه الحالة^(١٢) .^(١٣)

(١) في (ج ، هـ ، و) : « (ليكون) » .

(٢) أخرج أبو داود في « سننه » (٤٨٦/٣) كتاب الجنائز (١٥ ، ١٦) باب في التلقين ، رقم الحديث (٣١١٦) : عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة » .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » (٥٠٣/١) كتاب الجنائز ، رقم الحديث (١٢٩٩ - ٣٦) : وأخرجه (٦٧٨/١) (١٧) كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر ، رقم الحديث (١٨٤٢ - ٤٢) . وقال عنه : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وأخرج أحمد في « مسنده » (٢٣٣/٥ ، ٢٤٧) : عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل قال : قال لنا معاذ في مرضه قد سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئاً كنت أكتسبكموه سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « من كان آخر كلامه لا إله إلا الله وحببت له الجنة » .

حديث معاذ : في إسناده صالح بن أبي غريب ، وأعله ابن القطان به ، وقال : إنه لا يعرف . وتعقب بأنه روى عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . انظر : تلخيص الخبير (١٠٣/٢) ؛ نيل الأوطار (١٩/٤) .

(٣) في (أ) : « (به) » .

(٤) ما بين القوسين ساقط في (د) .

(٥) نهاية (ل ١/٢١١) ج .

(٦) نهاية (ل ١/١٠٠) أ .

(٧) إجماع العلماء على استحباب التلقين ، وذهب ابن حزم إلى أنه يجب تلقين الميت الذي يموت حاضراً العقل سواء أكان قادراً على الكلام أم لا ، وأما الذي ليس حاضراً العقل فلا يلحق ؛ لأنه لا يتلقن .

انظر : البداية (٢٠٨/٣) ؛ البحر الرائق (٢٩٩/٢) ؛ بداية المجتهد (٢٢٥/١ ، ٢٢٦) ؛ الوسيط في المذهب (٣٦٢/٢) ؛ المجموع (١١٠/٥) ؛ الشرح الكبير مع المعين (٣٠٤/٢) ؛ الخلى (١٥٧/٥) ؛ نيل الأوطار (٢٠/٤) .

(٨) في (د) : « (البداية) » .

(٩) انظر : قية النية ، مخطوط ، رقم (٦٢٩ / يهودا) (ل ٢٣/٣) ؛ ورقم (٣٦٠٨ / يهودا) (ل ٣٦/ب) .

(١٠) « (أي) » زيادة من (د) وهي زيادة مفيدة للتفسير والتوضيح .

(١١) في (أ) ، ب ، ج ، هـ ، و) : « (تجوز) » .

(١٢) في (أ) : « (لم) » .

(١٣) في (و) : « (وتعامل) » .

(١٤) اختار بعض المشايخ أن يذهب عقله قبل موته هذا الخوف ، وهو الحكم بالكفر المعلوم من المقام ، وبعضهم اختاروا قيامه حال الموت . انظر : البحر الرائق (٢٩٩/٢) ؛ حاشية الطحطاوي (٥٦٠) .

(١٥) يتأمل في هذا الاختيار مع عدم الوقوف على حقيقة حال الميت أ ، وإن أريد به أنه يغفر ما وقع منه ويعامل معاملة موتى المسلمين رجوع إلى ما قبله [وهو القول ببقاء عقله حال الموت] . حاشية الطحطاوي (٥٥٩) .

ولم أر تلقين الجنون ، والأصم ، والأخرس ، والصغير الذي لا يعقل ، وينبغي تلقين الأولين ؛ لأن المدار على أن يكون آخر الكلام ^(١) « لا إله إلا الله » ، وكل منهما يمكن منه ذلك ، بخلاف الآخرين ^(٢) فتدبره .

ويستحب قراءة ﴿ يس ﴾ عنده ^(٣) ، واستحسن بعض التابعين ^(٤) سورة ﴿ الرعد ﴾ ^(٥) ، وينبغي إحضار الطيب ، وإخراج الحائض والنفساء والجنب ، ويوضع على بطنه سيف أو مرآة لئلا يتنفخ ^(٦) .

وأما تلقينه بعد الموت فلا يفعل عندنا في ظاهر الرواية ، كذا في « المعراج » . وقيل : لا يؤمر به ولا ينهى عنه ، كذا في « السراج » ^(٨) .

(١) في (ج) : ((كلامه)) .

(٢) في (ب) : ((الآخرس)) وهو تحريف ، وفي (ج) : ((الآخرين)) .

(٣) أخرج أبو داود في « سننه » (٤٨٩/٣) (٢٠) كتاب الجنائز (١٩ ، ٢٠) باب القراءة عند الميت ، رقم الحديث (٣١٢١)

: عن مَعْقِل بن يسار قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((اقروا ﴿ يس ﴾ على موتاكم)) .

أخرج ابن ماجه في « سننه » (٤٦٥/١ ، ٤٦٦) (٦) كتاب الجنائز (٤) باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر ، رقم الحديث (١٤٤٨) : عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((اقروها عند موتاكم)) يعني ﴿ يس ﴾ .

وأخرجه أحمد في « مسنده » في روايتين (٢٦/٥ ، ٢٧) : عن معقل بن يسار قال ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((اقروها على موتاكم)) يعني ﴿ يس ﴾ .

الحديث صححه ابن حبان ، وأعله ابن القطان بالاضطراب ، وبالوقف ، وبجهالة حال أبي عثمان وأبيه المذكورين في السند . وقال الدارقطني : هذا حديث ضعيف الإسناد ، مجهول المتن ، ولا يصح في الباب حديث . نيل الأوطار (٢٢/٤) .

وفي إعلاء السنن (٢٠٩/٨) : عن أبي الدرداء وعن أبي ذر معاً مرفوعاً : ((ما من ميت يموت فيقرأ عنده سورة ﴿ يس ﴾ إلا أهون الله عليه)) . قال العلامة ظفر أحمد التهانوي : لم أقف على أسانيد حديثي أبي الدرداء ، وأبي ذر ، ولكنه حسن أو صحيح لسكون الحفاظ عنه في التلخيص [١٠٤/٢] وقد احتج العلامة الشوكاني بسكوته فيه في غير موضع من نيل الأوطار .

(٤) في (ج) : ((لتأخرين)) .

(٥) في (د) : ((قراءة)) .

(٦) أخرج ابن أبي شيبة في « مصنفه » (٤٤٥/٢) (٦) كتاب الجنائز (٥) ما يقال عند المريض إذا حضر ، رقم الأثر (١٠٨٥٣) : عن وكيع عن سفيان عن حسان بن إبراهيم عن أمية الأزدية عن جابر بن زيد ((أنه كان يقرأ عند الميت سورة الرعد)) .

(٧) أخرج عبد الرزاق في « مصنفه » (٢٤٤/٣) (٧) كتاب الجنائز (٦) باب وضع السيف ، رقم الأثر (٦٠٩٢) : عن الثوري عن جابر قال : سئل الشعبي عن السيف يوضع على بطن الميت ؟ قال : إنما يفعل لكي لا يتنفخ ، ولا يضرك أفعلت أم لا .

وأخرج ابن أبي شيبة في « مصنفه » (٤٤٩/٢) (٦) كتاب الجنائز (١١) في الميت يوضع على بطنه الشيء ، رقم الأثر (١٠٨٩٠) : عن يحيى بن يمان عن سفيان عن جابر عن عامر قال : كان يستحب أن يوضع السيف على بطن الميت .

وأخرج البيهقي في « سننه » (٥٤١/٣) (٢٤) كتاب الجنائز (٢٤) باب ما يستحب من وضع شيء على بطنه ثم وضعه على سريره أو غيره لئلا يسرع انتفاخه ، رقم الأثر (٦٦١٠) : عن عبد الله بن آدم قال : مات مولى لأنس بن مالك عند مغيب الشمس ، فقال أنس : ضعوا على بطنه حذيفة .

(٨) لم أحده في نسختي من مخطوط السراج الوهاج .

{ قَانٌ ^(١) مَاتَ شَدَّ لَحْيَاهُ ^(٢) } ، وَغَمَضَ عَيْنَاهُ { بذلك جرى الوارث ^(٣) ، وفيه أيضا تحسينه ^(٤) .
 وبنيغي أن يقول مغمضه : « بسم الله ، وعلى ملة رسول الله (- صلى الله عليه وسلم -) » ^(٥) ، اللهم يسر
 عليه أمره ، وسهل عليه ما بعده . ^(٦)

- (١) في (ج) : ((فإذا) .
 (٢) اللُّحْيَانِ : حائطا الفم ، وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان . انظر : مادة (لحا) لسان العرب (٢٤٣/١٥) .
 (٣) قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية (٢٥٤/٢) : ((وحديث شد اللحيين غريب)) . وقال العلامة العسقلاني في الدراية (١ / ١٧٩) : ((وشدوا اللحيين لم أجده)) .
 (٤) تغميض البصر ورد فيه أحاديث كثيرة ، منها : ما أخرجه مسلم وأبو داود وابن ماجة وأحمد :

- أخرجه مسلم في « صحيحه » (١ / ٦٣٤) (١١) كتاب الجنائز (٤) باب في إغماض الميت والدعاء له إذا حضر ، رقم الحديث (٧ - ٩٢٠) : [عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ ، فَأَغْمَضَتْهُ ، ثُمَّ قَالَ : ((إِنْ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ)) ، فَصَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ ، فَقَالَ : ((لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَوْمَئِذٍ يَوْمُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ)) ، ثُمَّ قَالَ : ((اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي السَّاهِدِينَ ، وَاجْلُفْ فِي عَقْبِهِ فِي الْغَابِرِينَ ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ)) ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَتَوَرَّكْ لَهُ فِيهِ)) . وأخرجه أبو داود في « سننه » (٤٨٧/٣) (٢٠) كتاب الجنائز (١٦ ، ١٧) باب تغميض الميت ، رقم الحديث (٣١١٨) بنحوه . وأحمد بن حنبل في « مسنده » (٦ / ٢٩٧) من حديث أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وأخرجه ابن ماجة في « سننه » (١ / ٤٦٧) (٦) كتاب الجنائز (٦) باب ما جاء في تغميض الميت ، رقم الحديث (١٤٥٤) :
 إلى كلمة « تبعه البصر » .

- وأخرج ابن ماجة في « سننه » (١ / ٤٦٧ ، ٤٦٨) (٦) كتاب الجنائز (٦) باب ما جاء في تغميض الميت ، رقم الحديث (١٤٥٥) : [عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((إِذَا حَضَرَ تَرْتُمُ مَوْتَاكُمْ : فَأَغْمِضُوا الْبَصَرَ . فَإِنَّ الْبَصَرَ يَتَّبِعُ الرُّوحَ . وَتَوَلَّوْا خَيْرًا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَوْمَئِذٍ تَوْمُونَ عَلَى مَا قَالَ أَهْلُ الْبَيْتِ)) . في الروايد : إسناده حسن ؛ لأن قرعة ابن سويد مختلف فيه . وباقى رجاله ثقات . وأخرجه الحاكم في « المستدرک » (١ / ٥٠٣ ، ٥٠٤) (١٣) كتاب الجنائز ، رقم الحديث [٣٧ / ١٣٠١] بنحوه . وقال عنه : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وأخرجه أحمد في « مسنده » (٤ / ١٢٥) من حديث شداد بن أوس - رضي الله تعالى عنه - بنحوه .

(٥) لأنه إذا ترك مفتوح العين يصير كره المنظر ويقبح في أعين الناس . العناية (١٠٤/٢) .

(٦) زياده من ((و)) .

(٧) فيه آثار :

أخرج عبد الوزاق في « مصنفه » (٣ / ٢٤٠) (٧) كتاب الجنائز (٢) باب إغماض الميت ، رقم الأثر (٦٠٧٢) : عن الثوري عن سليمان التيمي عن بكر بن عبد الله المزني قال : إذا غمضت الميت فقل : بسم الله ، على وفاة رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وإذا حملت الميت فقل : بسم الله وسبح .

وأخرج ابن أبي شيبة في « مصنفه » (٢ / ٤٤٨) (٦) كتاب الجنائز (٩) ما يقال عند تغميض الميت ، رقم الأثر (١٠٨٧٨) : عن معاذ بن معاذ عن التيمي عن بكر قال : إذا غمضت الميت فقل : بسم الله وعلى ملة رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

وأخرج البيهقي في « سننه » (٣ / ٥٤٠ ، ٥٤١) (٢٣) كتاب الجنائز (٢٣) باب ما يستحب من إغماض عينيه إذا مات ، رقم الأثر (٦٦٠٩) : عن معاذ عن سليمان التيمي ، عن بكر بن عبد الله ، قال : إذا غمضت الميت فقل : بسم الله ، وعلى ملة رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وإذا حملته فقل : بسم الله ثم سبح ما دمت تحمله .

{ وَيُوضَعُ عَلَى سَرِيرٍ } ، وَهُوَ التَّخْتُ الَّذِي يَغْسَلُ عَلَيْهِ ، كَمَا فِي «الدَّرَايَةِ» . وَيُوضَعُ طَوْلًا ، وَقِيلَ : عَرْضًا ، وَالْأَصَحُّ كَيْفَ تَبَيَّرَ .

وفيه إِيَّاءٌ ^(١) إلى أنه يُوَضَعُ كَمَا مَاتَ ؛ لِثَلَاثِغَيْهِ ^(٢) نَدَاؤَةُ الْأَرْضِ ، وَقِيْدُهُ الْقُدُورِيُّ بِمَا إِذَا أَرَادُوا غَسْلَهُ ^(٣) ، وَالْأَوَّلُ أَضْبَهُ ، كَذَا فِي «الشَّرْحِ» ^(٤) . ^(٥)

{ مُجْمَرٌ } ، أَي مَبْخَرٌ ^(٦) ، فِيهِ ^(٧) إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ يُجْمَرُ قَبْلَ وَضْعِهِ ؛ تَعْظِيمًا لَهُ ، وَإِزَالَةً لِلرَّائِحَةِ ^(٨) الْكَرِيهَةِ مِنْهُ .

{ وَثَرًا } ^(٩) إِلَى ^(١٠) خَسٍ وَلَا يَزَادُ عَلَيْهَا ، كَذَا فِي «الشَّرْحِ» . ^(١١) وَفِي «النِّهَايَةِ» وَغَيْرَهَا : إِلَى سَبْعٍ وَلَا يَزَادُ عَلَيْهَا ^(١٢) . ^(١٣)

وقراءة القرآن عنده ^(١٤) قَبْلَ غَسْلِهِ مَكْرُوهَةٌ .

(١) غَايَةُ (ل ١٥١/ب) د .

(٢) فِي (د) : ((يَغْيَرُهُ)) .

(٣) أَي إِذَا أَرَادُوا غَسْلَهُ وَضَعُوهُ عَلَى سَرِيرٍ . انْظُرْ : مُخْتَصَرُ الْقُدُورِيِّ (٤٧) .

(٤) فِي (هـ) : ((السَّرَاجُ)) .

(٥) انْظُرْ : تَبْيِينُ الْحَقَائِقِ (٢٣٥/١) .

(٦) يَقَالُ : جَمَّرَ ثَوْبَهُ ، وَأَحْمَرَهُ : بَخَّرَهُ . وَالتَّجْمِيرُ أَكْثَرُ . انْظُرْ : الْمَغْرِبُ (٥٦) ، مَادَّةُ (جَمَرٌ) .

(٧) فِي (د) : ((وَفِيهِ)) .

(٨) فِي (أ ، د - هـ) : ((لِلرَّائِحَةِ)) .

(٩) - أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (١٦٩/٧) (٨٠) كِتَابَ الدَّعَوَاتِ (٦٨) بَابَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَائَةَ اسْمٍ غَيْرِ وَاحِدٍ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاهُ ، قَالَ : اللَّهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا ، مَائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا ، لَا يُحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَهُوَ وَتَرٌ يَتَّبِعُ الْوَتَرَ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٠٦٢/٣) (٤٨) كِتَابَ الذِّكْرِ وَالِدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ (٢) بَابَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَفَضَّلَ مِنْ أَحْصَاهَا ، رَقْمُ الْحَدِيثِ [٥ - (٢٦٧٧)] : بِنَحْوِهِ .

- وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» (١٢٧/٢) (١٢٨) (٨) كِتَابَ الْوَتْرِ (١) بَابَ اسْتِحْبَابِ الْوَتْرِ ، رَقْمُ الْحَدِيثِ (١٤١٦) : عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «يَأْكُلُ الْقُرْآنُ ، أَوْتَرُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ وَتَرٌ يُحِبُّ الْوَتَرَ» . وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (٣١٦/٢) (٣) كِتَابَ الْوَتْرِ (٢) بَابَ مَا جَاءَ أَنَّ الْوَتَرَ لَيْسَ بِسُنَنِ ، رَقْمُ الْحَدِيثِ (٤٥٣) . وَقَالَ عَنْهُ : حَدِيثٌ عَلِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَالنِّسَائِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (٢٢٨/٣) (٢٢٩) (٢٠) كِتَابَ قِيَامِ اللَّيْلِ وَتَطَوُّعِ النَّهَارِ (٢٧) بَابَ الْأَمْرِ بِالْوَتْرِ ، رَقْمُ الْحَدِيثِ (١٦٧٣) ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي «سُنَنِهِ» (٣٧٠/١) (٥) كِتَابَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَالسَّنَةِ فِيهَا (١١٤) بَابَ مَا جَاءَ فِي الْوَتْرِ ، رَقْمُ الْحَدِيثِ (١١٦٩) : بِنَحْوِهِ .

(١٠) فِي (هـ) : ((أَيِ)) .

(١١) عِبَارَةٌ تَبْيِينُ الْحَقَائِقِ (٢٣٥/١) : «وَكَيْفِيَّتُهُ أَنْ يَدَارَ بِأَخْمَرَةٍ حَوْلَ السَّرِيرِ مَرَّةً أَوْ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا وَلَا يَزَادُ عَلَيْهَا» .

(١٢) فِي (هـ) : ((عَلَيْهِ)) .

(١٣) انْظُرْ : الْكَانِي شَرْحُ الْوَتْرِ ، مَخْطُوطٌ (ل ٥٥/ب) ؛ فَتَحُ الْقُدِيرِ (١٠٨/٢) .

(١٤) غَايَةُ (ل ١٥٢/أ) ب .

{ وَسَبْرُ عَوْرَتِهِ } الغليظة والخفيفة ^(١) ، هو الصحيح . وقيل ^(٢) : الغليظة فقط تسيراً ^(٣) ، ورجحته في "الهداية" وغيرها ^(٤) ، وجعله بعضهم ظاهر الرواية ^(٥) .
ثم إذا سترها ^(٦) لف على يده ^(٧) خرقه وغسلها ؛ تحامياً عن مَسِّهَا ^(٨) .
{ وَجَرَدَ } من ثيابه ؛ لأنه أمكن في التطيف ، وقالوا : إنه مجرد كما مات ^(٩) . وَغَسَّلَهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - في الثياب خصوصية ^(١٠) ، { وَوَضَى } .

- (١) العورة الغليظة : القبل والدبر . رد المحتار (٥٧٤/١) . والخفيفة : ما سوى الغليظة .
- (٢) بأن يوضع على عورته خرقه من السرة إلى الركبة ، وهي رواية النوادر . العناية (١٠٧/٢) .
- (٣) في (٥) : ((فقبل)) .
- (٤) بأن تستر السوءة ويترك فخذاه مكشوفتين في ظاهر الرواية تسيراً ؛ لأنه ربما يشق عليهم غسل ما تحت الإزار . العناية (١٠٧/٢) .
- (٥) بقوله : هو الصحيح . انظر : الهداية (١٣٨/٢) ؛ جامع المضمرات والمشكلات ، مخطوط (ل ١/٣٨) .
- (٦) انظر : الكافي شرح الروافي ، مخطوط (ل ١/٥٥) .
- (٧) في (١) : ((أشتدّها)) .
- (٨) في (ج ، هـ) : ((يديه)) .
- (٩) لأن اللمس حرام كالنظر . البحر الرائق (٣٠١/٢) .
- (١٠) لأن الثياب تحمى فيسرع إليه التغيير . البحر الرائق (٣٠١/٢) .
- (١١) أخرجه أبو داود في "سننه" (٥٠٢/٣) (٢٠) كتاب الجنائز (٢٧ ، ٢٨) باب في ستر الميت عند غسله ، رقم الحديث (٣١٤١) : عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، قال : سمعت عائشة تقول : ((لما أرادوا غسل النبي - صلى الله عليه وسلم - قالوا : والله ما ندري أُنَجَرَدُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ثيابه كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه ؟ فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا ودقَّنه في صدره ، ثم كلمهم مُكَلِّم من ناحية البيت لا يدرون من هو : أن اغسلوا النبي - صلى الله عليه وسلم - وعليه ثيابه ، فقاموا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فغسلوه وعليه قميصه بصبون الماء فوق القميص ، وبدلكونه بالقميص دون أيديهم ، وكانت عائشة تقول : لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله إلا نسأؤه)) .
أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٦٧/٦) من حديث السيدة عائشة - رضي الله عنه - ، والحاكم في "المستدرک" (٦١/٣) ، (٦٢) (٣٠) كتاب المغازي والسرائي ، رقم الحديث [١٠٢/٤٣٩٨] : بنحوه . وقال عنه : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . والبيهقي في "سننه" (٥٤٤/٣) : جماع أبواب غسل الميت (٢٩) باب ما يستحب من غسل الميت في قميص ، رقم الحديث (٦٦٢١) : بنحوه
وأخرج ابن حاجة في "سننه" (٤٧١/١) (٦) كتاب الجنائز (١٠) باب ما جاء في غسل النبي - صلى الله عليه وسلم - ، رقم الحديث (١٤٦٦) : عن أبي بردة عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بُرَيْدَةَ عن أبيه ؛ قَالَ : لَمَّا أُخْذُوا فِي غَسْلِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - كَادَهُمْ مُتَادِمٌ مِنَ النَّحْلِ : لَا تَنْزِعُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَمِيصَهُ .
في الزوائد : إسناده ضعيف ، لضعف أبي بردة ، واسمه عمر بن يزيد التيمي . وقول الحاكم : "إن الحديث صحيح ، وأبو بردة هو يزيد بن عبد الله" وهم ؛ لما ذكره المزي في "الأطراف" و "التهذيب" .
وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (٥٠٥/١ ، ٥١٥) (١٣) كتاب الجنائز ، رقم الحديث [٤٢/١٣٠٦] ، [٧٤/١٣٣٨] . وقال عنه : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وأبو بردة هذا برید بن أبي بردة بن أبي موسى الأغرعي .
محتاج به في الصحيحين .

اعلم ! ^(١) أن غسلة فرض كفاية بالإجماع ^(٢) ، واختلف في سببه : فقيل : (الحدث ^(٣) الحال) ^(٤) بالموت . وقيل : النجاسة ^(٥) . وهذا ^(٦) قول العامة ، كما في « البدائع » . ^(٧) وفي « الكافي » : « وهو الصحيح » . ولذا لو حمل ميتا قبل غسله ، وصلى به لم تصح صلاته . ^(٨)

= وأخرجه البيهقي في « سننه » (٥٤٤/٣) جماع أبواب الميت ، (٢٩) باب ما يستحب من غسل الميت في قميص ، رقم الحديث (٦٦٢٣) .

(١) ((اعلم)) ليست في (و) .

(٢) غسل الميت فرض كفاية بإجماع الأمة عليه ، إلا من أخرجه إجماع أو سنة ثابتة كشييد المعركة .

مستند الإجماع : أمر - صلى الله عليه وسلم - بغسل ابنته في حديث أم عطية ، وفي قوله في المُخْرَمِ ((اغسلوه)) [سيأتي تخريجهما في صفحة (٤٦٢) ، (٤٧٤)] ، والأمر يفيد الوجوب . هذا ما عليه جمهور العلماء وكثير منهم حكى الإجماع . ونفى ابن حجر الإجماع بقوله : إن الخلاف مشهور عند المالكية . وصرح القرطبي في الجامع بأنه سنة ، وهو قول ابن أبي زيد ، وابن يونس ، وابن الجلاب ، وشهره ابن بزيمة . والوجوب قول عبد الوهاب وابن مجرز وابن عبد البر ، وشهره ابن راشد وابن فرحون من فقهاء المالكية .

سبب الخلاف : اختلافهم في المراد من الأمر في الأحاديث الواردة في الغسل . من ذهب إلى الوجوب قال : إن المراد من أمره - صلى الله عليه وسلم - بأن حكم الغسل وصفته فيكون واجباً .

ومن ذهب إلى أنه سنة قال المقصود منه تعليم كيفية الغسل فلا يكون فيه ما يدل على الوجوب ؛ واستدل هؤلاء :

بأنه نقل بالعمل لا بالقول ، والعمل ليس له صبغة تفهم الوجوب أو لا تفهمه .

في أحد طرق حديث أم عطية ، قال - صلى الله عليه وسلم - : ((اغسلنها ثلاثاً أو حمساً أو أكثر من ذلك إن رأين ...)) . فقوله : « إن رأين » هنا يقتضي إخراج ظاهر الأمر عن الوجوب ؛ لأنه فوضه إلى نظرهن . وأجيب : هذا فيه بُدْ ؛ لأن « إن رأين » يعود إلى أقرب مذكور ، وهو « أكثر من ذلك » ، أو إلى التغيير في الأعداد .

وخلاصة ذلك : أن الخلاف لفظي ؛ لاتفاق الجميع على مشروعية الغسل وعدم تركه . قال القرطبي : لا خلاف في أن غسل الميت مشروع ، معمول به في الشريعة لا يُترك .

انظر تفصيل المسألة في : تحفة الفقهاء (٢٣٩/١) ؛ بدائع الصنائع (٢٩٩/١) ؛ العناية (١٠٥/٢) ؛ النباة (٢١٠/٣) ؛ فتح القدير (١٠٥/٢) ؛ الكافي في فقه أهل المدينة (٨٢) ؛ المقدمات الممهدة (٢٣٢/١ ، ٢٣٣) ؛ بداية المجتهد (٢٢٦/١) ؛ الجامع لأحكام القرآن (١٩٠/٤ ، ١٩١) ؛ قوانين الأحكام الشرعية (٨٨) ؛ حاشية الدسوقي (٤٠٧/١) ؛ المجموع شرح المذهب (١٢٨/٥) ؛ معني المحتاج (٣٣٢/١) ؛ الكافي في فقه الإمام أحمد بن حنبل (٢٤٧/١) ؛ الشرح الكبير مع المعني (٣٠٩/٢) ؛ كشاف القناع (٨٥/٢) ؛ المحلى (١١٣/٥) ؛ فتح الباري (١٢٥/٣) .

(٣) الحدث : يُطلق على أمرٍ اعتباريٍّ يقوم بالأعضاء ، يمتنع الصلاة حَتَّى لا مُرْتَحَضٍ ، وعلى الأسباب التي ينتهي بها الطهْرُ ، وعلى التَّحَرُّبِ الْمُتَرَتَّبِ على ذلك . القاموس الفقهي (٧٩) .

(٤) في (ج) : ((الحال الحدث)) ووضع على الكلمتين مـ .

(٥) النجاسة : القَذَرَةُ . وفي الشرع : قَذَرٌ مَخْصُوصٌ . وهو ما يمتنع حُسْنُ الصلاة ؛ كالبول والدَّم ، والخمر . القاموس الفقهي

(٣٤٧) .

(٦) في (و) : ((وقيل هذا)) .

(٧) انظر : بدائع الصنائع (٢٩٩/١) .

(٨) انظر : الكافي شرح الرافعي ، معطوط (ل ١/٥٥) .

قال في «التجنيس»: «ولا بد من النية في ^(١) غسله في الظاهر. ^(٢) يعني لإسقاط وجوبه. ولا ينافيه ما في «الحفانية»: لو ^(٣) غسله أهله من غير ^(٤) نية الغسل يجوز عندنا. ^(٥) أي لطهارته ^(٦) .

وعن أبي يوسف في الميت: إذا أصابه المطر أو جرى عليه ^(٧) الماء لا ينوب عن الغسل؛ لأننا أمرنا بالغسل. ^(٨)

وقالوا في الغريق ^(٩): يغسل ثلاثاً في قول أبي يوسف، وعن محمد في رواية: إن نوى الغسل عند الإخراج من الماء يغسل مرتين. وعنه ^(١٠) مرة واحدة ^(١١)، كان هذه ^(١٢) ذكر فيها القدر الواجب ^(١٣)، كذا في «الفتح» ^(١٤).

وهذا التعليل يفيد أنهم ^(١٥) لو صلوا عليه بدون إعادة غسله صح، وإن لم يسقط الوجوب عنهم، فتدبره ^(١٦). ^(١٧)

(١) نهاية (ل/١٥٧) و.

(٢) عبارة التجنيس والمزيد، مخطوط (١/١٥٧): «ميت وجد في الماء لا بد من غسله؛ لأن الخطاب الغسل توجه على بني آدم، ولم يوجد من بني آدم فعل، إلا أن يحركه في الماء بنية الغسل وقت الإخراج».

(٣) في (ج): ((ولو)).

(٤) ((غير)) ليست في (هـ، و).

(٥) عبارة الفتاوى القاضي خان (٩٠/١): «ميت غسله أهله من غير نية الغسل أجزأهم ذلك».

(٦) في (هـ): ((طهارته)).

(٧) نهاية (ل/١١٠) هـ.

(٨) انظر: الفتاوى القاضي خان (٩٠/١).

(٩) في (و): ((الطريق)) وهو تحريف.

(١٠) في (د): ((وعنده)).

(١١) الرواية الثانية لمحمد رحمه الله.

(١٢) في (و): ((هذا)).

(١٣) أي كأن هذه الرواية ذكر فيها القدر الواجب وهو مرة واحدة.

(١٤) انظر: فتح القدير (١٠٦/٢).

(١٥) في (د): ((إنه)).

(١٦) ((فتدبره)) ليست في (و).

(١٧) لأن الخطاب موجه إلى العباد بتغسل الميت، ولم يكن منهم فعل فلم يسقط عنهم الوجوب، ويرتب على ذلك ثبوت الإثم.

وعندي أنه يُستثنى من هذا لبنا ^(١) - صلى الله عليه وسلم - ، وعيسى - عليه الصلاة والسلام - إذا مات ^(٢) ، وقد ظفرت بذلك في حق لبنا - صلى الله عليه وسلم - ؛ ففي ^(٣) «البدائع» : أن الميت يجرد من ثيابه ، وأما غسله - عليه الصلاة والسلام - في قميصه لمخصوص ^(٤) به ^(٥) ؛ ولأن المقصود من التجريد هو التطهير ^(٦) ، وإنه - عليه الصلاة والسلام - كان طاهراً ، حتى قال عليّ (- رضي الله عنه -) ^(٧) «حين تولى غسله : «طَبْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا» ^(٨) انتهى ^(٩) .

(١) في (هـ) : ((نبيا)) وهو تصحيف .

(٢) في (د) : ((عليه السلام)) .

(٣) إشارة إلى نزوله - عليه الصلاة والسلام - آخر الزمان ثم موته .

أخرج أبو داود في «سننه» (٤٩٨/٤ ، ٤٩٩) (٣٦) كتاب الملاحم (١٤) باب ذكر خروج الدجال ، رقم الحديث (٤٣٢٤) : عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ((ليس بيني وبينه نبيٌ - يعني عيسى - ، وإنه نازلٌ ، فإذا رأيتموه فاعرفوه : رجل مَرَبُوعٌ إلى الخمرة والياض ، بين مُمَصَّرَتَيْنِ ، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، فيقاتل الناس على الإسلام في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون)) . وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٦٥١/٢) (٢٨) كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين ، ذكر تلي الله وروحه عيسى بن مريم صلوات الله وسلامه عليهما ، رقم الحديث (١٧٣/٤١٦٣) بنحوه . وقال عنه : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٤) في (د) : ((وفي)) .

(٥) في (ب) : ((مخصوص)) .

(٦) انظر : الأحاديث التي تفيد خصوصيته - صلى الله عليه وسلم - في المأمش عند قوله السابق : وحرد من ثيابه .

(٧) نهاية (ل ١٢١/ب) ج .

(٨) زيادة من (د) .

(٩) أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٤٧١/١) (٦) كتاب الجنائز (١٠) باب ماجاء في غسل النبي - صلى الله عليه وسلم - ، رقم الأثر (١٤٦٧) : عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : «لَسْتُ غَسَلْتُ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - دَقَبْتُ بِلْتَمَسٍ مِنْهُ مَا يُلْتَمَسُ مِنَ الْمَيِّتِ ، فَلَمْ يَجِدْهُ . فَقَالَ : يَا أَيُّهَا الطَّيِّبُ ، طَبِّتْ حَيًّا وَطَبِّتْ مَيِّتًا » . في الزوائد : هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ؛ لأن يحيى بن خذام ذكره ابن حبان في الثقات ، وصوفان بن عيسى احتج به مسلم ، والباقي مشهورون .

وأخرجه عبد المواق في «مصنفه» (٢٥١/٣) (٧) كتاب الجنائز (١٠) باب عصر الميت ، رقم الأثر [(١٦٧٤) - ٦١٢٠] : عَنْ ابْنِ الْمُسَبِّبِ قَالَ : التمس عليّ من النبي - صلى الله عليه وسلم - ما يُلْتَمَسُ مِنَ الْمَيِّتِ فلم يجد شيئاً فقال : يَا أَيُّهَا طَيِّبٌ حَيًّا ، وَطَيِّبٌ مَيِّتًا » .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٥٣/٢) (٦) كتاب الجنائز (١٧) في عصر بطن الميت ، رقم الأثر (١٠٩٣٧) : عن سعيد ابن المسيب قال : ((التمس عليّ من النبي - صلى الله عليه وسلم - ما يُلْتَمَسُ مِنَ الْمَيِّتِ فلم يجده فقال : يَا أَيُّهُ طَبْتُ حَيًّا وَطَبْتُ مَيِّتًا)) . وأخرجه أيضاً (٤٢٩/٧) (٣٦) كتاب المغازي (٤٢) ماجاء في وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - ، رقم الأثر (٣٧٠٢٢) : بنحوه .

(١٠) انظر : بدائع الصنائع (٣٠٠/١) .

وإنما يَوْضُو^(١) ؛ لأن الوُضوء سنة الاغتسال^(٢) . وفيه إيماء^(٣) إلى أنه يَمْسَحُ رأسَهُ ، وهو الأصح .
أطلقه^(٤) فَمَّ التَّالِعَ وغيره^(٥) ، إلا أن الصَّيَّ الذي لا يعقل لا يوضأ^(٦) ؛ لأنه لم يكن (يحسب يصلي)^(٧) ، قاله الحلواني . وهذا يقتضي أن من بلغ مجنوناً لا يوضأ أيضاً ولم أرهُ لهم ، وأنه لا يوضأ^(٨) إلا مَنْ بلغ سَبْعاً ؛ لأنه^(٩) الذي يؤمر بالصلاة حينئذ^(١٠) .
{ يَلَا مَضْمُضَةً وَأَسْتَيْشَاقَ } ؛ لأن إخراج الماء منه^(١١) متعذر^(١٢) فيتركان .
وبقي : أنه لا يبدأ بغسل^(١٣) يديه بل بوجهه ، ولا يؤخر غسل وجهه ، واستحب بعض العلماء مَسْحَ
أُسنانه وُفاته^(١٤) ، وشغفيه ومنخريه^(١٥) بخزقة^(١٦) ، وعليه عمل الناس الآن .

- (١) في (ج) : ((بوضاً)) ، وفي (و) : ((بوضوا)) .
(٢) لحديث أم عطية : ((إبدان عيائنها ومواضع الوضوء منها)) [سيأتي ترجمته في صفحة (٤٦٢)] .
وأخرج البيهقي (٧/٤) كتاب الجنازة (٧٢) باب في غسل المرأة ، رقم الحديث (٦٧٦٥) حديث طويل عن أم سليم أم أُنس
ابن مالك - رضي الله عنها - ، جاء فيه : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((... فإذا أردت غسلها فابدئي بأُسنها فألقي
على عورتها ثوباً ستراً ثم خذي كرسفاً فاغسلها فأحسني غسلها ، ثم ادخلي يدك من تحت الثوب فامسح بها بكرسف ثلاث
مرات فأحسني مسحها قبل أن توضعها ، ثم وضعيها بماء فيه سدر ، ...)) .
(٣) لهابة (ل ٥٢/ب) ب .
(٤) ((أطلقه)) ليست في (هـ) .
(٥) أي الصبي .
(٦) في (أ) : ((بوضو)) ، وفي (د) : ((بوضاء)) .
(٧) في (د) : ((يجنب)) .
(٨) في (د) : ((بوضو)) .
(٩) في (ب) : ((لأن)) .
(١٠) قال ابن عابدين في منحة الخالق على البحر (٣٠١/٢ ، ٣٠٢) : ((قال الشيخ إسماعيل : وفي كل منهما بحث ؛ أما الأول :
فالفرق ظاهر ؛ لأنه اجتمع فيه المقتضي والمانع بخلاف الصبي ، وأما الثاني : فالتعليق على من لم يعقل وكونه لم يكن بحيث
يصل بقتضيه خلافة فليأتمل . وفي " شرح المنية " بعد سوفه كلام الحلواني : وهذا الترجيح ليس بشيء إذ يقال : إن هذا
الوضوء سنة الغسل المفروض للميت ، لا تعلق لكون الميت بحيث يصلي أو لا كما في المجنون . وظاهر كلامه أنه لا كلام في
المجنون أن يوضأ)) .

- (١١) في (هـ) : ((فيه)) ، وليست في (و) .
(١٢) في (ج) : ((معتذر)) وهو غريب .
(١٣) في (و) : ((الغسل)) .
(١٤) في (ج) : ((ولهاته)) .
(١٥) اللهاته : اللُحمة المُشْرِقة على الحلق . انظر : مادة (لها) ، المغرب (٢٣٤) ؛ لسان العرب (٢٢٦/١٥) .
(١٦) المنخران : جَوْفَا الأنف . طلبة الطلبة (٨٦) .
(١٧) ((بخزقة)) ليست في (د) .

- { وَصَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ مُغْلَى } من الإغلاء لا (١) من الغلي والغليان لأنه لازم . (٢)
- { يَسْدُرُ } (٤) ، وهو (٥) ورق شجر الثَّبِّي ، ويطلق على الشجر نفسه ، وعلى الغاسول (٦) . { أَوْ حُرْضُ } ، وهو أَشْثَان (٧) غير مطبوخ مُبالغة في التنظيف (٨) .
- ودل كلامه أن الحار أفضل مطلقاً (٩) ، أعني سواء (١٠) كان (١١) عليه وسخ أو لا .
- { وَإِلَّا } ، أي وإن لم (١٢) ييسر ذلك { فَالْقَرَّاحُ } بفتح القاف وتحفيف الراء ، الخالص (١٣) من (١٤) شائبة الخلط (١٥) ؛ لأن المقصود وهو الطهارة به يحصل (١٦) .

- (١) ((لا)) ليست في (هـ) .
- (٢) ((من)) ليست في (ب) .
- (٣) مُغْلَى : يضم الميم ، اسم مفعول من الإغلاء ، من أغليت الماء أغلاء ، لا من الغلي والغليان ؛ لألحما مصدران للزوم ، واللازم لا يبين منه اسم المفعول على المشهور ، وإنما يبين من المتعدي . انظر : حاشية الطحطاوي (٥٦٨) ؛ رد المحتار (٥٧٤ / ١) .
- (٤) ((يسدر)) تكررت في (د) .
- (٥) في (أ ، ح) : ((هو)) .
- (٦) انظر : طلبة الطلبة (٨٨) ؛ لسان العرب (٣٥٤ / ٤) ، مادة (سدر) .
- (٧) الْأَشْثَان : لفظ مُعَرَّبٌ ، الحُرْضُ [يسكون الراء وضمها] ، وهو نبات من فصيلة السرمقيات تستخرج منه الصودا المستعملة في صناعة الزجاج ، وكان يستعمل قديماً في غسل الثياب كأداة من أدوات التنظيف . معجم لغة الفقهاء (٥٠) .
- (٨) نهاية (ل ١٠٠ / ب) أ .
- (٩) نهاية (ل ١٥٢ / أ) د .
- (١٠) ((سواء)) ليست في (د) .
- (١١) ((كان)) ليست في (و) .
- (١٢) ((لم)) ليست في (و) .
- (١٣) ((الخالص)) ليست في (د) .
- (١٤) في (ج) : ((عن)) .
- (١٥) انظر : المغرب (٢٠٧ ، ٢٠٨) ؛ غتار الصحاح (٥٢٨) .
- (١٦) في (د) : ((تحصل)) .

{ وَحِشَلٌ رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ بِالْخَطْمِيِّ } بكسر الحاء ، والفتح ^(١) لغة ضعيفة ، ونقل القاضي عياض ^(٢) في «تبييناته» (الفتح لا) ^(٣) غير ^(٤) ؛ وهو ^(٥) نبت بالعراق طيب الرائحة ، يعمل عمل الصابون في التنظيف ^(٦) . فإن لم يوجد في الصابون ^(٧) ونحوه . هذا إذا كان على رأسه شعر ، كذا في «الشرح» ^(٨) . ولم يقل : «ولحيته» ؛ لأن الغالب وجود شعر ^(٩) فيها ^(١٠) ، بخلاف الرأس ، حتى لو كان أجرد ^(١١) . أو أجرد ^(١٢) ^(١٣) ، لا يفعل . وهذا القيّد أغفله في «البحر» ^(١٤) .

(١) انظر : مادة (خطم) ، مختار الصحاح (١٨١) ؛ لسان العرب (١٨٨/١٢) .

(٢) القاضي عياض : هو عياض بن مرسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي ، القاضي أبو الفضل . ولد في سنة ٤٧٦ هـ . من علماء المالكية في المغرب ، وإمام أهل الحديث في وقته ، كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأبائهم . ولي قضاء سبتة ثم قضاء غرناطة . نفقه بأبي عبد الله محمد بن عيسى التميمي ، والقاضي محمد بن عبد الله المسيلي ، وسمع من أبي علي بن سكرة وغيره . حدث عنه خلق من العلماء منهم الحافظ خَلْفُ بْنُ بَشْكِرَال ، والإمام عبد الله بن محمد الأثيري . من مصنفاته : «التبيينات المستنبطة في شرح مشكلات المدونة» ، و «الشفاء بتعريف حقوق المصطفى - ط» ، و «ترتيب المدارك وتقريب المسالك في معرفة أعلام مذهب الإمام مالك - ط» . توفي بُرْكَاتِيْن سنة ٥٤٤ هـ مسموماً .

• اليحصبي : يفتح الباء ، وسكون الحاء ، وكسر الصاد وقيل يضم الصاد وهو أشهر ، وكسر الباء ؛ نسبة إلى يَحْصِبُ وهي قبيلة من الحِمْيَر ، وقيل : نسبة إلى قرية من قرى حمص ، والأول أشبه . السبتي : يفتح السين ، وسكون الباء ؛ نسبة إلى سبْتَة مدينه من بلاد المغرب ، من بلاد العدوّة على ساحل البحر .

انظر ترجمته في : تقييد سير أعلام النبلاء (١٦/٣) ت (٤٩٥٢) ؛ مرآة الجنان (٢٨٢/٣) ؛ البداية والنهاية (٢٤١/١٢) ، (٢٤٢) ؛ مفتاح السعادة (١٣٠/٢) ، (١٣١) ؛ كشف الظنون (١٢٧/١) ، (١٥٨) ، (٢٤٨) ، (٣٩٥) ، (٤٩٣) ، (١٠٥٢/٢) ، (١١٨٦) ، (١٢١١) ، (١٩٦١) ؛ شذرات الذهب (٣٠٤/٤) ، (٣٠٥) ؛ إيضاح المكنون (٢٤٣/٢) ، (٢٤٤) ؛ هدية العارفين (٨٠٥/١) ؛ الأعلام (٩٩/٥) ؛ معجم المطبوعات (١٣٩٧/٢) . وانظر نسبته في : الأنساب (١٤/٣) (١٤/٤) .

(٣) زيادة من ((ب)) .

(٤) في (ج ، د ، هـ ، و) : ((غيره)) .

(٥) ((وهو)) زيادة من (د) .

(٦) في (أ) : ((التطبيب)) وهو خطأ .

(٧) الخطميّ : شجرة من الفصيلة الحُجَارِيَّة ، كثيرة النفع ، يُدَقُّ وَرَقُهَا بِأَسٍ ، وَيُجْعَلُ غَسلاً لِلرَّأْسِ ، فَيُنَبِّعُ . المعجم الوسيط (١/٢٤٥) ؛ القاموس الفقهي (١١٨) .

(٨) في (ب) : ((فالصابون)) .

(٩) انظر : تبين الخلفاء (٢٣٧/١) .

(١٠) في (د) : ((شعره)) .

(١١) في (ج) : ((فيهما)) .

(١٢) الأثرى : الشَّابُّ الذي بلغ خروج لِحْيَتِهِ وَطَرَّ شاربه ولم تبد لحيته . انظر : مادة (مرد) ، لسان العرب (٤٠١/٣) ؛ القاموس المحيط (٤٦١/١) .

(١٣) في (و) : ((فاجرا)) وهو تحريف .

(١٤) الأجرد : رجلٌ أَجْرَدٌ : لا شَعْرَ عليه . انظر : مادة (جرد) ، لسان العرب (١١٥/٣) ؛ القاموس المحيط (٤٠٠/١) .

(١٥) اكتفى في البحر الرائق (٣٠٢/٢) بقوله : «هذا إذا كان في رأسه شعر اعتباراً بماله الحياة» .

{ وَأَضْنَعُ ^(١) عَلَى يَسَارِهِ } ؛ لتكون البداءة في الغسل بشقه الأيمن ؛ لما في البخاري من حديث أم

عطية ^(٢) ، قالت : لما غُسْنَا ^(٣) ابنته ^(٤) -عليه الصلاة والسلام- ، قال : « اِبْدَأْ ^(٥) بِيَمَانِيهَا » . ^(٦)

{ فَيُفْضَلُ حَتَّى يَصِلَ الْمَاءُ إِلَى مَا بَيْنَ الشَّخْتِ ^(٧) مِنْهُ ^(٨) } بالمعجمة الجنب المتصل به ^(٩) ، لا

(١) في (ج) : ((واضطجع)) .

(٢) أم عطية : هي تسمية بنت الحارث ، وقيل بنت كعب ، أم عطية الأنصارية ، أسلمت وبايعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من كبار نساء الصحابة -رضوان الله عليهم- ومن فقهاءهم . غزت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سبع غزوات ، وكانت تخلفهم في الرحال ، وتصنع لهم الطعام ، وتدأوي الجرحى ، شهدت غسل زينب بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وربما غسلت أيضاً أختها أم كلثوم . روت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وعن عمر . وروى عنها أنس بن مالك ، وعبد وحفصة ابنا سيوف وغيرهم . عاشت إلى حدود سنة سبعين .

انظر ترجمتها في : الطبقات الكبرى (٤٥٥/٨ ، ٤٥٦) ؛ الاستيعاب مع الإصابة (٤١٧/٤ ، ٤٧١ ، ٤٧٢) ؛ تهذيب سم أعلام النبلاء (٦٥/١) ت (١٦٢) ؛ الإصابة (٤٧٦/٤ ، ٤٧٧) ت (١٤١٥) ؛ تهذيب التهذيب (٥٦٢/٦) ت (١٢١٤٣) ؛ تقريب التهذيب (٦٧١) ت (٨٦٩٣) .

(٣) في (د) : ((غسلت)) .

(٤) ابنته : هي زينب -رضي الله عنها- [سنأتي ترجمتها] ، قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية (٢٥٧/٢) : ((وابنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هذه هي زينب زوج أبي العاص ، وهي أكبر بناته ، وهو مصرح به في لفظ لمسلم)) . وقال الحافظ ابن حجر في تلخيص الجليل (١٠٧/٢) : ((بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هذه هي زينب كما في صحيح مسلم)) .

(٥) في (أ ، د ، هـ ، و) : ((اِبْدَأْ)) ، وفي (ب) الكلمة غير واضحة ويحتمل ((اِبْدَأْ)) .

(٦) أخرجه البخاري في " صحيحه " (٧٤ ، ٧٣/٢) (٢٣) كتاب الجنائز (١١) باب مواضع الوضوء من الميت : عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- قَالَتْ : لَمَّا غُسْنَا ابْنَةَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَتْ لَنَا وَنَحْنُ نُغْسِلُهَا : ((اِبْدَأْ بِيَمَانِيهَا وَمَوَاضِعَ الْوُضُوءِ)) . وأخرجه أيضاً (٧٣/٢) ، (١٠) باب اِبْدَأْ بِيَمَانِ الْمَيِّتِ : عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي غُسْلِ ابْنَتِهِ ((اِبْدَأْ بِيَمَانِيهَا وَمَوَاضِعَ الْوُضُوءِ مِنْهَا)) .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " (٦٤٨/١) (١١) كتاب الجنائز (١٢) باب في غسل الميت ، رقم الحديث [٩٣٩] / ٤٣ . وأخرجه أبو داود في " سننه " (٥٠٤/٣) (٢٠) كتاب الجنائز (٢٨ ، ٢٩) باب كيف غسل الميت ، رقم الحديث (٣١٤٥) ، وأخرجه الترمذي في " سننه " (٣١٦/٣) (٨) كتاب الجنائز (١٥) باب ما جاء في غُسْلِ الميت ، رقم الحديث (٩٩٠) . وقال عنه : حديث أم عطية حديث حسن صحيح . وأخرجه الصائفي في " سننه " (٣٠/٤) (٢١) كتاب الجنائز (٣١) ميامن الميت ومواضع الوضوء منه ، رقم الحديث (١٨٨٢) ، وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (٤٦٩/١) (٦) كتاب الجنائز (٨) باب ما جاء في غسل الميت ، رقم الحديث (١٤٥٩) ، وأخرجه أحمد في " مسنده " (٤٠٨/٦) من حديث أم عطية الأنصارية -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- جميعها بلفظ الرواية الثانية للبخاري ، إلا أن رواية الترمذي ليس فيها كلمة (منها) ، ورواية ابن ماجه اِبْدَأْ (اِبْدَأْ) بد (اِبْدَأْ) .

(٧) نهاية (ل ١/٥٣) ب .

(٨) ((منه)) ليست في (أ ، ج ، و) .

(٩) أي المتصل بالتخت (السرير) .

بالمهملة ^(١) ؛ لأنه يؤهم أنه يغسل إلى ^(٢) ما يلي التخت ^(٣) من الجنب ، (لا الجنب) ^(٤) المتصل بالتخت ^(٥) ،
كذا في "المعراج" . وجوز العيني الوجهين ^(٦) .

{ ثُمَّ { أَضْجَع { عَلَى يَمِينِهِ { فَيَغْسِلُ { كَذَلِكَ { .

{ ثُمَّ أَجْلِسَ { } خَالَ كَوْنُهُ { مُسْتَنَدًا ^(٨) } { } ^(٩) عَلَى ^(١٠) صِيغَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ { } { إِلَيْهِ وَمَسَحَ
بِطَلْتِهِ { } مَسَحًا { } رَفِيقًا ^(١١) { } أَي لَبَأَ ^(١٢) . { وَمَا خَرَجَ مِنْهُ غَسْلُهُ { } ، أَي غَسَلَ مَوْضِعَهُ تَنْظِيفًا { } { وَلَمْ
يُعَدَّ غَسْلُهُ { } ، بضم العين ، قيل : وبالفتح أيضاً ، وقيل : إن ^(١٣) أَضِيفَ إِلَى الْمَفْعُولِ ^(١٤) فَتَحَ ، و ^(١٥) إِلَى
غَيْرِهِ ضَمَ ، وكذا لا يَمَادِ وَضَوْعُهُ ^(١٦) أَيْضًا ؛ لأنه عرف نَصًّا ^(١٧) ، وقد حَصَلَ مَرَّةً ^(١٨) .

(١) التخت ، بالخاء المهملة ، أي التخت من الميت .

(٢) ((إلى)) ليست في (د) .

(٣) في (أ ، ب ، د ، و) : ((التخت)) .

(٤) ساقط في (د) .

(٥) في (أ ، ب) : ((بالتخت)) .

(٦) انظر : شرح العيني على كثر الدقائق (٦٤/١) .

(٧) ((فيغسل)) سقطت من متن (و) واستدركت في الهامش .

(٨) في (ب ، د ، و) : ((مستند)) .

(٩) ما بين القوسين ساقط في (هـ) .

(١٠) في (هـ) : ((في)) .

(١١) في (د) : ((رفيقاً)) .

(١٢) الأصل فيه ما أثار عن علي - رضي الله عنه - المتقدم .

وأخرج البيهقي في "منته" (٧/٤) كتاب الجنائز (٧٢) باب في غسل المرأة ، رقم الحديث (٦٧٦٥) : عن أم سليم أم
أنس بن مالك - رضي الله عنها - في حديث طويل جاء فيه : ((قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا توفيت المرأة فأرادوا
أن يغسلوها فليبدأ بيطنها فليمسح بيطنها مسحاً رفيقاً إن لم تكن حلياً ، فإن كانت حلياً فلا تحركها ...)) .

(١٣) في (و) : ((إنه)) .

(١٤) في (د) : ((المفعول)) .

(١٥) زاد في (هـ) : ((إن)) .

(١٦) في (د) : ((وضوءه)) ، وفي (هـ) : ((وضوئه)) .

(١٧) انظر : ما تقدم من حديث أم عطية ، وحديث المغرم الذي وقصته دابته فإن فيها الأمر بالغسل .

(١٨) وسقط الواجب فلا يعيده . العناية (١٠٩/٢) .

اعلم أن تثليث الغسّلات مسنون ^(١) ، ولم يذكر المصنف إلا غسليتين ^(٢) : الأولى في قوله : « وأَضَجَّ ^(٣) على يساره ... إلى آخره » ^(٤) ، والثانية (بقوله : « ثم على يمينه كذلك » . والثالثة) ^(٥) بعد إقعاده يرضجه على شقه الأيسر ويغسله .

وما قيل : أن الثالثة ^(٦) هي قوله : « صُبَّ عليه ماء ^(٧) مُغْلَى » فبعبارة ؛ لأنه قال بعده : « وغسل رأسه ولحيته ^(٨) بالخطمي » وغسل الرأس بعد الوضوء قبل الغسل بالإجماع ^(٩) . بل قد أجل في قوله : « وصب ^(١٠) عليه » ، ثم ذكر كيفية الماء والغسل ، كذا في « المعراج » .

(١) أخرج البخاري في « صحيحه » (٧٣/٢) (٢٣) كتاب الجنائز (٨) باب غُسْلِ الميت ووضوئه بماء والسدس : عن أم عطية الأنصارية - رضي الله عنها - قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، حِينَ تُوفِّيَتْ ابْنَتُهُ ، فَقَالَ : « (غُسِّلْنَاهَا ثَلَاثًا ، أَوْ حَسَنًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُمْ ذَلِكَ ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَاسْتَعْلَنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا ، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ ، فَإِذَا فَرَعْتُمْ فَأَدْبِثِي » . فَلَمَّا فَرَعْنَا أَتَدَاهُ ، فَأَقْطَعْنَا حَقْوَهُ ، فَقَالَ : « (أَشْبِعْتَهَا بِإِيَّاهُ ») تعني لإزاره .

وأخرجه مسلم في « صحيحه » (٤٤٦/١ ، ٦٤٧) (١١) كتاب الجنائز (١٢) باب في غسل الميت ، رقم الحديث [٣٦ - ٩٣٩] : بنحوه . وأخرجه أبو داود في « سننه » (٥٠٣/٣) (٢٠) كتاب الجنائز (٢٨ ، ٢٩) باب كيف غسل الميت ، رقم الحديث (٣١٤٢) ، وأخرجه الترمذي في « سننه » (٣١٥/٣) (٨) كتاب الجنائز (١٥) باب ما جاء في غُسْلِ الميت ، رقم الحديث (٩٩٠) : وفي روايته : « (غُسِّلْنَاهَا وَثَرَا ثَلَاثًا أَوْ حَسَنًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ... » . وقال عنه : حديث أم عطية حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائي في « سننه » (٣١/٤) (٢١) كتاب الجنائز (٣٤) غسل الميت أكثر من سبعة ، رقم الحديث (١٨٨٥) : بنحوه . وأخرجه ابن ماجه في « سننه » (٤٦٨/١ ، ٤٦٩) (٦) كتاب الجنائز (٨) باب ما جاء في غسل الميت ، رقم الحديث (١٤٥٨) : بنحوه . وأخرجه أحمد في « مسنده » (٨٤/٥) من حديث أم عطية رضي الله عنها .

(٢) في (٥) : « (غسليين) » ، وفي (و) : « (غسليين) » وهو تصحيف .

(٣) في (٥) : « (فاضح) » .

(٤) ما من قول المصنف في المتن : « وأضجع على يساره فيغسل حتى يصل الماء إلى ما يلي التخت منه » .

(٥) ما بين القوسين زيادة من (ب) ، وفي (ج) وضعت علامة تصحيح في موضعها ، ولم يظهر التصحيح في الهامش ؛ لعدم ظهور الهامش الداخلي للمخطوط لسوء التصوير .

(٦) في (٥ ، ح) : « (الثانية) » .

(٧) « (ماء) » ليست في (و) .

(٨) في (و) : « (ولحيته) » .

(٩) اختلف العلماء في بعض تفاصيل غسل الميت ؛ كتخريده عن ثيابه عند الجمهور أو غسله بقميصه عند الشافعية ، وتوضيته ، وتسميته بماء البارد أم الحسَن ، وعدد الغسّلات ، وتوقيتها ، وترتيب شعره ، والأخذ من ظفره وشعره وغير ذلك . واتفقوا على أن غسل الرأس قبل الغسّلات وبعد الوضوء .

انظر كيفية غسل الميت في : المبسوط (٥٩/٢) ؛ بدائع الصنائع (٣٠١/١) ؛ فتح القدير (١٠٩/٢) ؛ الكافي في فقه أهل المدينة (٨٢) ؛ بلغة السالك (١٩٣/١) ؛ الأمل (٢٦٥/١) ؛ فتح العزيز مع المجموع (١٢٠/٥) ؛ المجموع (١٦٩/٥) ؛ مغني المحتاج (٣٣٣/١) ؛ المغني (٣٧٤/٣) ؛ الشرح الكبير مع المغني (٣٢١/٢) .

(١٠) في (و) : « (صب) » .

وهذا أولى من قوله في « البحر » : « إنه ^(١) غير صحيح » . ^(٢) ^(٣) (إذ هو صحيح) ^(٤) ؛ لأن الواو لا تفيد ^(٥) ترتيباً ^(٦) ، غاية الأمر أنه ^(٧) لم يذكر كيفية ^(٨) الغسلات مرتبة ، كما أنه لم يفصل في مياهاها بين القراح وغيره ^(٩) .

قال في « الفتح » : والأولى غسل الأوليان ^(١٠) بالسدر . ^(١١) ومعلوم أن الواجب منها ^(١٢) مرة .
وبسُن أن يصب الماء عليه عند ^(١٣) كل إضجاع فلاتاً ^(١٤) .

{ وَثَشِفَ ^(١٥) يَثُوبُ ^(١٦) } كيلا ^(١٧) تبطل أكفانه ^(١٨) .

{ وَجَعِلَ الْحَنُوطُ ^(١٩) } وهو عطر مركب من أشياء طيبة ، كذا في « غاية البيان » . ^(٢٠) ولا بأس

(١) في (أ ، ب ، د ، هـ ، و) : ((إذ هو)) .

(٢) انظر : البحر الرائق (٣٠٣/٢) .

(٣) أي أن ما ذكره صاحب « معراج الدراية » بأن مصنف « الهداية » ذكر الغسل إجمالاً ثم ذكر التفصيل في كيفية الماء والغسل .

(٤) زيادة من (ب ، ج) .

(٥) في (د) : ((يفيد)) .

(٦) أي الواو في قوله : ((يغسل رأسه)) .

(٧) نهاية (ل ١١٥ / ب) و .

(٨) نهاية (ل ١١١ / هـ) .

(٩) أي في الغسلات الثلاث أيها بالسدر وأنها بالماء فقط .

(١٠) في (هـ) : ((الأوليان)) وهو تحريف .

(١١) انظر : فتح القدير (١٠٩/٢) .

(١٢) في (د ، ج) : ((منهما)) .

(١٣) في (ج) : ((عن)) .

(١٤) نهاية (ل ١٢٢ / ج) .

(١٥) في (د) : ((وينشف)) .

(١٦) في (ج) : ((بثوبه)) .

(١٧) في (ب ، د) : ((لتلا)) .

(١٨) أخرجه عبد الرزاق في « مصنفه » (٢٦٥/٣) (كتاب الجنائز (٢٠) باب الكفن ، رقم الأثر (٦١٩٩) : عن معمر بن هشام بن عروة قال : « لَفَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - في ثوب حرة جفف فيه ، ثم نزع ، وجعل مكانه السحول ... » .

(١٩) الحنوط والحناط : كل ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة ، من مسك وذريزة وصندل وعنبر وكافور وغير ذلك . المعجم الوسيط (٢٠٢/١) مادة (حنط) .

(٢٠) انظر : غاية البيان ، مخطوط ، مخطوط ، رقم (٦٦٨٩) (ل ١٨٠ / ب) ، ورقم (١ / ٨٤٠) (ل ١٣٢ / ب) .

بَسَائِرِ الطَّيِّبِ فِيهِ غَيْرُ ^(١) الزَّعْفَرَانِ ^(٢) وَالْوَرْسِ ^(٣) ، يَعْنِي لِلرِّجَالِ ، وَجَعَلَ الزَّعْفَرَانُ فِي رَأْسِ الْكُفْنِ ^(٤) جَهْلٌ ، كَذَا فِي «الْبَحْرِ» . ^(٥)

{ عَلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ ^(٦) } ؛ (لَأَثَرُ عَلَيَّ وَغَيْرِهِ بِذَلِكَ ^(٧) . قَالَ الرَّازِي : وَهَذَا ^(٨) الْجَهْلُ مَدْنُوبٌ .
{ وَالْكَافُورُ ^(٩) عَلَى مَسَاجِدِهِ } ^(١٠) ، أَيِ مَوَاضِعِ سَجُودِهِ ، جَمْعُ مَسْجَدٍ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ ^(١١) ؛
وَهِيَ : (الْجِبْهَةُ ، وَالْأَنْفُ) ^(١٢) ، وَالْيَدَانِ ^(١٣) ، وَالرِّكَبَتَانِ . يَسُرُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ ^(١٤)

(١) زَادَ فِي (د) : ((أُنْ)) .

(٢) الزَّعْفَرَانُ : نَبَاتٌ بَصْلِيُّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَصِيلَةِ السُّوسِيَّةِ . الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ (٣٩٤/١) مَادَّةُ (زَعْفَر) .

(٣) الْوَرْسُ : نَبْتُ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْقُرْتِيَّةِ (الْفَرَّاشِيَّةِ) يَنْبْتُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَالْحِيشَةِ وَالْمَنْدِ ، وَلَمْ يَرْمَأْ قَرْنَ مَغْطًى عِنْدَ نَضْجِهِ بِغَدَدِ حِمْرَاءَ ، كَمَا يُوجَدُ عَلَيْهِ زَغَبٌ قَلِيلٌ . يَسْتَعْمَلُ لِلتَّلْوِينِ الْمَلَابِيسَ الْخَرِيرِيَّةَ ، لِاخْتَوَاتِهِ عَلَى مَادَّةِ حِمْرَاءَ . الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ (١٠٢٥/٢) مَادَّةُ (وَرْس) .

(٤) فِي (هـ) : ((الْكُفْل)) وَهُوَ تَقْرِيفٌ .

(٥) انْظُرْ : الْبَحْرُ الرَّائِقُ (٣٠٣/٢) .

(٦) نِهَاجُهُ (٥٣/ب) ب .

(٧) لَمْ أَجِدْ عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَوْ عَنْ غَيْرِهِ حَدِيثًا لِهَذَا الْمَعْنَى .

أَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٥١٥/١) (١٣) كِتَابَ الْجَنَائِزِ ، رَقْمَ الْأَثَرِ (٧٣/١٣٣٧) : عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : كَانَ عِنْدَ عَلِيٍّ مَسْكٌ فَأَوْصَى أَنْ يَحْطَى بِهِ ، قَالَ : وَقَالَ عَلِيٌّ : وَهُوَ فَضْلُ حَنُوطِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَسَكَتَ عَنْهُ .

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «مَصْنُفِهِ» (٤٦١/٢) (٦) كِتَابَ الْجَنَائِزِ ، (٣٦) فِي الْمَسْكِ فِي الْحَنُوطِ مِنْ رَحِصٍ فِيهِ ، رَقْمَ الْأَثَرِ (١١٠٣٦) : عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ : أَنَّ عَلِيًّا أَوْصَى أَنْ يُجْعَلَ فِي حَنُوطِهِ مَسْكٌ وَقَالَ : هُوَ فَضْلُ حَنُوطِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (٥٦٩/٣) كِتَابَ الْجَنَائِزِ (٥٦) بَابَ الْكَافُورِ وَالْمَسْكِ لِلْحَنُوطِ ، رَقْمَ الْأَثَرِ (٦٧٠٧) : عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : كَانَ عِنْدَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَسْكٌ فَأَوْصَى أَنْ يَحْطَى بِهِ قَالَ : وَقَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : هُوَ فَضْلُ حَنُوطِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَالَ الْحَافِظُ الزَّيْلَعِيُّ فِي نَسَبِ الرَّابَةِ (٢٥٩/٢) : قَالَ النَّوَوِيُّ : إِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

(٨) فِي (هـ) : ((هَذَا)) .

(٩) الْكَافُورُ : شَجَرٌ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْغَارِيَّةِ يَتَخَذُ مِنْهُ مَادَّةٌ شَفَافَةٌ بَلُورِيَّةٌ الشَّكْلَ بِمِثْلِ لَوْحًا إِلَى الْبَيَاضِ ، وَارْتَحَتْهَا عَطْرِيَّةٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَهُوَ أَصْنَافٌ كَثِيرَةٌ . الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ (٧٩٢/٢) مَادَّةُ (كَفَر) .

(١٠) مَا بَيْنَ الْقَوْمَيْنِ سَاقِطٌ فِي (و) .

(١١) انْظُرْ : لِلْمَغْرَبِ فِي تَرْتِيبِ الْمَغْرَبِ (١٢٧) .

(١٢) فِي (د) تَقْدِيمٌ وَتَأَخُّرٌ : ((الْأَنْفُ وَالْجِبْهَةُ)) .

(١٣) فِي (هـ) : ((وَالْيَدِ)) .

(١٤) ((ابْن)) لَيْسَتْ فِي (أ) .

مسعود^(١) ؛ ولأنه^(٢) ؛ لما كان يسجد بها خصت بزيادة كرامة ، وصيانة لها عن^(٤) سرعة^(٥) الفساد .
 وأسقط^(٦) السرخسي الأنف والقدمين^(٧) .

ولم يذكر القطن^(٨) في الروايات الظاهرة ، ولا بأس بجعله على الوجه ، وما يحشى^(٩) منه^(١٠) من
 مخارقه كالدير ، والقيل ، والأذنين ، والفم ، كذا في «الشرح» .^(١١) وظاهر^(١٢) (١٣) ما في «البحر» : أن
 طائفة^(١٤) خصوا الفم والمنخر ، وآخرين^(١٥) خصوا الصمّاخ^(١٦) .^(١٧)

(١) ((مسعود)) ليست في (ب) .

(٢) أخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٥١/٢ ، ٤٦٠) (٦) كتاب الجنائز (١٣) ما قالوا في الميت كم يغسل مرة وما يجعل في
 الماء مما يغسل به ، رقم الأثر (١٠٩١٦) (١١٠٢٣) : عن زياد عن إبراهيم عن ابن مسعود قال : يوضع الكافور على مواضع
 سجود الميت .

أخرج البيهقي في «سننه» (٥٦٨/٣) كتاب الجنائز (٥٦) باب الكافور والمسك للحنوط ، رقم الأثر (٦٧٠٥) : عن
 النخعي عن علقمة عن ابن مسعود قال : الكافور يوضع على مواضع السجود . وفي إعلال السنن (٢١٨/٨) : ((قلت :
 رجاله رجال الصحيح إلا أنه منقطع بين النخعي وابن مسعود ... ، والسند حسن منقطع عندي)) .

(٣) في (ب ، د ، هـ ، و) : ((لأنه)) .

(٤) في (أ) : ((على)) .

(٥) في (و) : ((شرعة)) وهو تصحيح .

(٦) في (د) : ((فأسقط)) .

(٧) لم يسقط السرخسي شيئا ، بل قوله في المبسوط (٦٠/٢) : ((ويوضع الكافور على مساحده ، يعني جبهته وأنفه وبذبه
 وركبتيه وقدميه)) . وإنما الذي لم يذكر الأنف والقدمين والإمام القدوري . قال في البحر الرائق (٣٠٤/٢) : ((وذكره
 القدوري في «شرح الكرخي» أنها الجبهة والبدان والركبتان ، ولم يذكر الأنف والقدمين)) .

(٨) في (ب) : ((للقطن)) .

(٩) في (أ ، ج ، د ، هـ ، و) : ((يحشى)) .

(١٠) في (د ، هـ) : ((عليه)) .

(١١) عبارة تبيين الحقائق (٢٣٧/١) : ((ولا بأس بأن يجعل القطن على وجهه وأن تحشى به مخارقه كالدير والقيل والأذنين والفم
)) .

(١٢) في (د) : ((فظاهر)) .

(١٣) زاد في (ج) : ((أن)) .

(١٤) نهاية (١٥٢/ب) د .

(١٥) في (د) : ((وآخرون)) .

(١٦) الصمّاخ : فناة الأذن التي تفضي إلى طبلته . المعجم الوسيط (٥٢٢/١) مادة (صخ) .

(١٧) عبارة البحر الرائق (٣٠٤/٢) : ((ولم يذكر المصنف [في كثر الدقائق] في الغسل استعمال القطن ؛ لأنه لم يرد في
 الروايات الظاهرة . وعن أبي حنيفة أنه يجعل القطن المخلوج في منخره وفمه . وقال بعضهم : في صماخيه . وقال بعضهم :
 في دبره أيضا . قال في الظهيرية : واستحبته عامة المشايخ)) .

{ وَلَا يُسْرَحُ ^(١) شَعْرُهُ } ^(٢) ، أي شعر الميت ، أي يكره ذلك ، وظاهر ما في «القيّة» : أنها تحريمية ؛ حيث قال : أما ^(٣) التزين بعد موتهما ، والامتشاط ^(٤) ، وقطع ^(٥) الشعر فلا يجوز . ^(٦)

{ وَلِحْيَتُهُ } من عطف الخاص على العام اهتماماً بشأنه ^(٨) ، لا تكرار محض ^(٩) كما ادّعا ^(١٠) الشارح ^(١١) .

{ وَلَا يَقْصُ ظَفْرُهُ } إلا أن يكون مكسوراً ، روي ذلك عن الإمام والثاني ^(١٢) ، والحاصل : أنه ^(١٣) لا يفعل به ما هو للزينة .

(١) تسريح الشعر : تخليص بعضه من بعض ، وقيل : تخليله بالمشط ، وقيل : مشطه . المغرب في ترتيب المغرب (١٣٠) .

(٢) أخرج عبد الرزاق في «مصنفه» (٣٧٥/٣) (٧) كتاب الجنائز (٢٥) باب شعر الميت وأظفاره ، رقم الأثر (٦٢٥٨) : عن الثوري عن حماد عن إبراهيم ((أن عائشة رأت امرأة يَكُونُ رأسها بمشط ، فقالت : علام تصنون ميتكم ؟)) .

وأخرج محمد بن الحسن في «الآثار» (٥٩) ، رقم الأثر (٢٢٧) : أخبرنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم ((أن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - رأت ميتاً يسرح رأسه ، فقالت : علام تصنون ميتكم ؟)) . قال محمد : وبه نأخذ ، لا نرى أن يسرح رأس الميت ، ولا يؤخذ من شعره ، ولا يقلم أظفاره ، وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى .

(٣) ((أما)) ليست في (ب) .

(٤) الكلمة غير واضحة في (ج) .

(٥) في (ج ، د) : ((وعقص)) .

(٦) التَّطْعُ : إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصالاً . قَطَعَهُ يَقْطَعُهُ قَطْعاً وَقَطِيعَةً وَقَطْرَعاً . والتَّطْعُ : مصدر قَطَعْتُ الحَيْلَ قَطْعاً فَانْقَطَعَ . لسان العرب (٢٧٦/٨) مادة (قطع) .

والنَّقْصُ : حَنَعُ الشعر على الرأس ، وقيل : كَيُّه وإدخال أطرافه في أصوله . المغرب في ترتيب المغرب (١٨١) .

(٧) انظر : قية المنية ، مخطوط ، رقم (٦٢٩/يهودا) (ل ٢٣/ب) ؛ ورقم (٣٦٠٨/يهودا) (ل ٣٨/أ) .

(٨) في (د) : ((لشأنه)) .

(٩) زاد في (ج) : ((في المنع)) .

(١٠) في (د ، و) : ((أفاد)) .

(١١) عبارة الشارح في تبين الخفائقي (٢٣٧/١) : ((وقوله «ولحيته» تكرار محض لا فائدة فيه ؛ لأن قوله : «لا يسرح شعره» يتناول جميع شعر جسده ، أو يقال : حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه فتدبره ولا يسرح شعر رأسه ولا شعر لحيته ، فعلى هذا يفيد فائدة جديدة)) .

(١٢) انظر : الفتاوى الظهيرية ، مخطوط (ل ٥٢/١) .

(١٣) في (ج) : ((أن)) .

فروع (١) :

لا يغسلُ الرجلُ امرأته ، ولا أمُّ ولده (٢) ، ولا مديبرته (٣) ، ولا (٤) مكاتبته ، ولا يغسلونه (٥) في المشهور عن (٦) الإمام ، إلا الزوجة فلها ذلك ولو ذميمة ؛ بشرط بقاء الزوجية عند الغسل .
حتى لو كانت مُبانة (٧) وهي في العدة (٨) ، أو محرمة بردة ، أو رضاع ، أو صهرية (٩) لم تغسلهُ ، وكذا لو ارتدت بعد موته ثم أسلمت .
ولو أقامت (١٠) الاختان (١١) بينة (١٢) على النكاح والدخول ، ولم يدر (١٣) الأولى (١٤) منهما (١٥) ، أو قال لنسائه : إحدائكن طالق ، ومات (بلا بيان لم تغسله واحدة منهن .

-
- (١) في (ب ، و) : ((فرع)) .
(٢) أم ولد : الأمة التي وكّلت من سيّدتها في مُلكه ز الفاموس الفقه (٢٥) .
(٣) التّذيير لَعْنَةُ : هُوَ النظر فيما يؤول إليه عاقبته . واصطلاحاً : العنق الواقع بعد الموت في المملوك معلق بالموت مطلقاً لفظاً ومعنى .
(٤) ((لا)) ليست في (أ ، هـ) .
(٥) في (ب) : ((يغسلنه)) .
(٦) في (ب) : ((وعن)) .
(٧) المبانة : (البائن) : نعتٌ للمرأة من البين والبيوتة ، وهما الفُرقة . طلبة الطلبة (١٥٠) .
(٨) العِدَّة : نوبس يلزم المرأة عند زوال النكاح المتأكد أو شبهه . التعريفات الفقهية (٣٧٤) .
(٩) الصّغير : كل ذي رحم محرم من جانب الزوجة ، ويدخل فيه كل ذي رحم محرم من زوجة الأب ، وزوجة الابن ، وقيل : الصّهر : أب وأم الزوجة ولا يسمى غيرهما صهراً . والصّهر أيضاً : ما يحل نكاحه من القرابات [ويبدو أن هذا المعنى هو المراد] . انظر : كشاف اصطلاحات الفنون (٨٣٢/١) .
(١٠) في (هـ) : ((قامت)) .
(١١) في (ج) : ((الاختتان)) ، وفي (هـ) : ((الاختبان)) وكلاهما تحريف .
(١٢) في (أ ، هـ ، و) : ((بنية)) ويحمل في (د) وهو تصحيف .
(١٣) في (ب ، هـ) : ((ندر)) .
(١٤) في (ج) : ((الأولى)) .
(١٥) في (ب) : ((منها)) .

وإذا ^(١) لم يكن ^(٢) للمينة ^(٣) إلا رجال يممها ^(٤) ذو ^(٥) رحم محرم ^(٦) منها ^(٧) ، وإن ^(٨) لم يكن لها
أحد لفَّ الأجنبي على يده ^(٩) خرقه فيممها ^(١٠) ، إلا أن تكون أمة فلا يحتاج إلى حائل .
(أو ^(١١) للرجل ^(١٢)) إلا نساء ^(١٣) يعمته ^(١٤) واحدة من محارمه ، إلا أن ^(١٥) تكون ^(١٦) له زوجة
ففسله .

والظاهر في الخشى المشكل المراهق ^(١٧) أنه يُمَّم ^(١٨) أيضاً ، أما الذي لم ^(١٩) يبلغ حد الشهوة ^(٢٠)
فكغيره يغسله ^(٢١) الرجال والنساء ، وقدره في «الأصل» بما قبل التكلم ^(٢٢) .

(١) في (هـ) : ((وإن)) .

(٢) في (ب) : ((تكن)) ، وفي (أ) أهمل الإعرام .

(٣) في (د) : ((المينة)) .

(٤) في (د) : ((ييمها)) ويحتمل ((يمها)) ، وفي (هـ) : ((ييمها)) .

(٥) في (ب ، هـ) : ((ذوا)) .

(٦) ((محرم)) ليست في (هـ) .

(٧) ما بين القوسين ساقط في (و) .

(٨) في (د) : ((وإذا)) .

(٩) في (ج ، هـ) : ((يديه)) .

(١٠) في (و) : ((فيممها)) .

(١١) غاية (ل ١٥ / هـ) ب .

(١٢) في (أ) : ((أو لرحل)) ، وفي (ج) : ((وللرجل)) ، وفي (د) : ((فلو لم يكن الرجل)) .

(١٣) في (د) : ((نساء)) .

(١٤) في (ج) : ((ييمه)) .

(١٥) ((أن)) تكررت في (ج) .

(١٦) في (هـ) : ((يكون)) ، وفي (أ) أهمل الإعرام .

(١٧) المراهق : الغلام الذي قارب البلوغ . طلبة الطلبة (٨٣) .

(١٨) في (د ، و) : ((يمم)) ويحتمل أيضاً في (أ) .

(١٩) ((لم)) ليست في (د) .

(٢٠) غاية (ل ١٠ / أ) أ .

(٢١) في (د) : ((فيفسله)) .

(٢٢) انظر : الأصل (٣٩٢ / ١) .

ولو وجد أطراف ميت ^(١) أو بعض يَدنه ^(٢) لم يغسل ولم يصل عليه ، بل يدفن ، إلا أن يوجد أكثر من النصف (من بدنه) ^(٣) ، أو ^(٤) النصف ومعه الرأس فيصلّى عليه . ولو ^(٥) شق نصفين فوجد أحد ^(٦) الشقين لا يغسل .

وإذا ^(٧) لم يدر حال ^(٨) الميت أمّسلم هو أو ^(٩) كافر ؟ فإن ^(١٠) كان عليه سيماء المسلمين غسل ^(١١) ، وإن لم يكن ^(١٢) ؛ ففيه : روايتان ، والصحيح أنه يغسل أيضاً ويصلّى عليه ؛ لأن دلالة المكان بما ^(١٣) تحصل غلبة ^(١٤) الظن بكونه ^(١٥) مسلماً ^(١٦) .

ولو في دار الحرب نظر إلى العلامة ، فإن لم يكن ؛ ففيه : روايتان ، والصحيح أنه لا يغسل ولا يصلّى عليه ولا يدفن في مقابرنا ، كذا في " البدائع " ^(١٧) . وفيها : علامة المسلمين أربعة أشياء : الختان ، والحضاب وليس السواد ، وحلق الغانة ^(١٨) .

هذا والأولى أن يكون الغاسل أقرب الناس إلى الميت ، فإن لم يحسن الغسل فأهل الأمانة والورع . وتغسيل (الخائض والجنب) ^(١٩) مكروه . والله الموفق .

(١) في (د) : ((الميت)) .

(٢) في (ب) : ((يد)) .

(٣) ساقط في (ب) .

(٤) في (ب) : ((و)) .

(٥) زاد في (هـ) : ((عن)) .

(٦) ((أحد)) ليست في (د) .

(٧) في (و) : ((ولو)) .

(٨) في (ب) : ((بحال)) .

(٩) في (ب ، د) : ((أم)) .

(١٠) في (د) : ((إن)) .

(١١) ((غسل)) ليست في (ب) .

(١٢) زاد في (ج) : ((عليه)) .

(١٣) ((بما)) ليست في (د) .

(١٤) في (د) : ((لغلبة)) .

(١٥) في (د) : ((لكونه)) .

(١٦) لكونه في دار الإسلام .

(١٧) انظر : بذائع الصنائع (٣٠٣/١ ، ٣٠٤) .

(١٨) انظر : بذائع الصنائع (٣٠٣/١) .

(١٩) في (ب ، ج ، د ، هـ ، و) تقدم وتأخير : ((الجنب والخائض)) .

{ وَكَفَلَتْهُ سَلَّةٌ } ، أي من حيث السنة . اعلم أن التكفين فرض كفاية . وهو والحنوط وسائر تجهيزه مقدم على اللّين إلى قدر السنة ، ما لم يتعلق بعينه حق الغير كالرهن^(١) والمبيع قبل القبض ، حتى يكون البائع والمرقن أحق به من كل أحد ، وكذا^(٢) العبد الجاني .

وإن لم يترك شيئاً فعلياً من تحب نفقته عليه إلا الزوجة^(٣) في قول محمد ، وقال أبو يوسف هو على زوجها . قال ابن^(٤) السّاعاتي^(٥) : وعليه الفتوى .^(٦) (وجميعاً أمّا لو^(٧) تركت مالاً كان في مالها ، كذا في "السراج" وغيره .^(٨) إلا أن المذكور في "الحانية" وغيرها^(٩) : / وجوبه عليه ولو غنية وعليه الفتوى^(١٠))
(١١) . (١٢)

وإذا تعدّد^(١٣) من تحب عليه النفقة كان^(١٤) على قدر ميراثهم .

(١) الرهن : لغة واصطلاحاً : حبس مال متقوم بحق يمكن أخذه منه كالدّين . رسائل ابن نجيم الاقتصادية (٤٥٠) .

(٢) غاية (ل ١١١/ب) هـ .

(٣) غاية (ل ١٢٢/ب) ج .

(٤) ((ابن)) ليست في (د) .

(٥) ابن السّاعاتي : هو أحمد بن علي بن ثعلب أو ثعلب بن أبي الصّبيّاء ، مظهر الدين المعروف بابن السّاعاتي . ولد في بعلبك ، وسكن بعدد ونشأ بها . من كبار فقهاء الحنفية ، متفناً في الفروع وأصوله ، تولى تدريس الحنفية في المستنصرية . من مصنفاته : "مجمع البحرين وملقى النهرين - خ" ، و "شرح - خ" ، و "بديع النظام الجامع بين كتابي البيهقي والأحكام - خ" في أصول الفقه . توفي سنة ٦٩٤ هـ .

• السّاعاتي : والد علي بن ثعلب ، هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب المُستَصرِّف ببغداد .

انظر ترجمته في : مرآة الجنان (٢٢٧/٤) ؛ الجواهر المضية (٢٠٨/١ ، ٢٠٩) ؛ تاج التراجيم (٩٥) ت (١٦) ؛ الطبقات السنية (٤٠١/١ ، ٤٠١) ؛ ت (٢٥٢) ؛ كشف الظنون (٢٣٥/١ ، ٧٣٤) ؛ (١٥٩٩/٢ ، ١٦٠٠ ، ١٩٩١) ؛ الفوائد البهية (٥١ ، ٥٢) ؛ ت (٣٦) ؛ هدية العارفين (١٠١/١ ، ١٠١) ؛ الأعلام (١٧٥/١) .

(٦) انظر : شرح مجمع البحرين للسّاعاتي ، مخطوط (ل ٤٩/ب) .

(٧) غاية (ل ١١٦/ب) و .

(٨) انظر : السراج الوهاج ، مخطوط (ل ١٦١/ب) ؛ الجوهرة النيرة (١٣٤/١) ؛ التحنيس والمزيد ، مخطوط (ل ١٥٧/ب) .

(٩) غاية (ل ١٥٣/ب) د .

(١٠) انظر : الفتاوى القاضي خان (٩١/١) ؛ خلاصة الفتاوى ، مخطوط ، رقم (H/٨٣٤) (ل ٩٤/ب) ، ورقم (١٢) يهودا

(١١٣) .

(١١) ما بين القوسين ساقط في (أ) .

(١٢) ذكر قول "الحانية" بعد قول "السراج الوهاج" فيه إشارة إلى نقض الإجماع الذي نقله "السراج الوهاج" وغيره .

(١٣) غاية (ل ٥٤/ب) ب .

(١٤) في (ج) : ((كانت)) .

ولو كان (١) / (٢) للمُعْتَق خالة (٣) موسرة (٤) ومُعْتَق ، كان على (٥) معْتقه ، وقال محمد : على خالته (٦)

وإن لم يكن له أحدٌ ففي بيت المال ، فإن لم يُعْط ظلماً أو عجزاً (٧) فعلى الناس أن يسألوا له ثوباً ، فإن فضل شيء (٨) ردَّ على المصَدَّق ، فإن لم يُدْرَ كفن به مثله فإن (٩) استغنى عنه تصدق به . وهذا ظاهر في أنهم لا يجبُ عليهم إلا سؤال كفن الضرورة لا الكفاية .

ولو كان في مكان ليس فيه إلا واحدٌ وذلك الواحد ليس له إلا ثوب ، لا يجبُ عليه أن يكفنه به .

ولو نبش (١٠) وهو طري كفن ثانياً من جميع المال ، فإن قسم ماله فعلى الورثة (دون الغرماء (١١) وأصحاب الوصايا ، فإن لم يفضل (١٢) شيء من الدين وقد قبض الغرماء ديونهم فعلى الورثة (١٣) ، وإلا ففي بيت المال .

قال في "البدائع" : ولو نبش بعد (١٤) ما تفسخ وأخذ كفنه كفن (١٥) في ثوب واحد . (١٦) ولا يخرج الكفن عن ملك المتبرع ، حتى لو أفرس الميت سبع كان للمتبرع (١٧) لا للورثة .

(١) في (ج) : ((كانت)) .

(٢) ما بين الخططين المائلين ساقط في (هـ) .

(٣) في (ب ، هـ) : ((حالة)) .

(٤) ((موسرة)) ليست في (د) .

(٥) ((على)) ليس في (هـ) .

(٦) في (هـ) : ((حالة)) .

(٧) في (ب ، هـ ، و) : ((عجز)) .

(٨) ((شيء)) ليست في (ب) .

(٩) في (د) : ((وإن)) وبجمل في (ج) .

(١٠) النَّبْش : استخراج الشيء المدفون ، من باب طلب ، ومنه النَّبَاش الذي يَنْبُش القبور . المغرب في ترتيب المغرب (٢٤٣) مادة نبش) .

(١١) الغرماء : جمع غريم ، الذي له الدَّيْن ، والذي عليه الدين ، جميعاً . والمراد الأول . انظر : مادة (غرم) ، مختار الصحاح (٤٧٣) : لسان العرب (٤٣٦ / ١٢) .

(١٢) في (ب) : ((تفضل)) .

(١٣) ما بين القوسين ساقط في (د) .

(١٤) ((بعد)) ليست في (ج) .

(١٥) ((كفن)) ليست في (أ) .

(١٦) انظر : بدائع الصنائع (٣٠٩ / ١) .

(١٧) في (د) : ((للمترع)) .

{ لِإِزَالَةٍ } من قرنه ^(١) ، (أي شعره) ^(٢) إلى قدمه ، وفي بعض نسخ « المختار » : من المنكب ^(٣) . قال في « الفتح » : « وأنا لا أعلم مخالفة إزال الميت إزال الحي من النسبة ؛ وقد قال - عليه الصلاة والسلام - في ذلك الحريم : « كفنوه في ثوبيه » . ^(٤) وهما ثوبا إحرامه إزاله

(١) القرن : له عدة معاني منها : قرن الشمس : أول ما يطلع منها ، وقرنا الرأس : قوداه ، أي ناحيته ، والقرن : شعر المرأة خاصة والجمع قرون . المغرب في ترتيب المعرب (٢٠٩ ، ٢١٠) مادة (قرن) .

(٢) ساقط (٥) .

(٣) المنكب : مجتمع عظم العنق والكف وحبل العائق من الإنسان وغيره . انظر : لسان العرب (٧٧١/١) مادة (نكب) .

(٤) عبارة المختار الفتوى (٦٩) : « .. الإزالة وهو من القرن إلى القدم ... » . وانظر أيضاً الاختيار لتعليل المختار (٩٨/١) .

(٥) أخرجه الأئمة السنة والإمام أحمد :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢١٧/٢) (٢٨) كتاب جزاء الصيد (٢١) باب سنة المَحْرَم إذا مات : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَوَقَفَتْهُ نَاقَتُهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ وَلَا تَمْسُوهُ بِطَبِيعٍ وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا » .

وأخرجه مسلم في « صحيحه » عدة روايات (١/٨٦٥ ، ٨٦٦) (١٥) كتاب الحج (١٤) باب ما يفعل بالحرم إذا مات ، أرقام الأحاديث [٩٣ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ (١٢٠٦)] منها : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَعِيرِهِ ، فَوُقِصَ ، فَمَاتَ ، فَقَالَ : « اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ ، وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا » .

وأخرجه أبو داود في سننه (٥٦٠/٣) (٢٠) كتاب الجنائز (٧٨ ، ٨٠) باب كيف يصنع بالحرم إذا مات ، رقم الحديث (٢٣٣٨) : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَرَجَلٍ وَقَفَتْهُ راحلته ، فَمَاتَ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، فَقَالَ : « كفنوه في ثوبيه ، واغسلوه بماء وسدر ، ولا تحمروا رأسه ، فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبياً » .

وأخرجه الترمذي في « سننه » (٢٨٦/٣) (٧) كتاب الحج (١٠٥) باب ما جاء في المحرم يموت في إحرامه ، رقم الحديث (٩٥١) : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي سَفَرٍ ، فَرَأَى رَجُلًا قَدْ سَقَطَ مِنْ بَعِيرِهِ فَوُقِصَ ، فَمَاتَ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ ، وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُبَلِّغُ أَوْ لَبِّي » . وقال عنه : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وأخرجه النسائي في « سننه » (٣٩/٤) (٢١) كتاب الجنائز (٤١) كيف يكفن المحرم إذا مات ، رقم الحديث (١٩٠٢) : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « اغْسِلُوا الْمُحْرِمَ فِي ثَوْبَيْهِ اللَّذَيْنِ أَحْرَمَ فِيهِمَا وَاغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ وَلَا تَمْسُوهُ بِطَبِيعٍ وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحْرَمًا » . وأخرجه أيضاً (١٩٥/٥) (٢٤) كتاب مناسك الحج (٩٧) غسل المحرم بالسدر إذا مات ، رقم الحديث (٢٨٥١) : بَلَفْظُ رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ .

وأخرجه ابن ماجه في « سننه » (١٠٣/٢) (٢٥) كتاب المناسك (٨٩) باب المحرم يموت ، رقم الحديث (٣٠٨٤) : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَوْقَفَتْهُ راحلته وَهُوَ مُحْرَمٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ وَلَا تُحْمَرُوا وَجْهَهُ وَلَا رَأْسَهُ ، فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا » .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٥/١ ، ٢٨٦) من مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الرواية الأولى بلفظ رواية البخاري ، والثانية : بنحو رواية مسلم .

ورداؤه ^(١) ^(٢) ، ومعلوم أن إزاره ^(٣) من الحَقْو ^(٤) . ^(٥)

{ وقَمِيصٌ } من المنكب إلى القدم ، بلا جيب ^(٦) ولا دخريص ^(٧) ^(٨) ولا كم ، غير مكفف ^(٩) ^(١٠) الأطراف . ولو كفن في قميصه قطع جبهه ولَبَنَتَه ^(١١) ^(١٢) .

{ وكَلِيفَةٌ } من القرن إلى القدمين أيضاً ؛ لخبر البخاري : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - ، كَفَنَ فِي ثَلَاثَةِ أَتُوبَابِ سَحُولِيَّةٍ ^(١٣) » . ^(١٤) بفتح السين على المشهور ، نسبة إلى قرية باليمن ^(١) .

(١) في (هـ ، و) : ((ورداه)) .

(٢) الرداء : ما يلبس فوق الثياب . الفاموس الفقهي (١٤٧) .

(٣) في (د) : ((الإزار)) .

(٤) الحَقْوُ : الخاصِرَةُ . طلبية الطلية (١٢٠) .

(٥) انظر : فتح القدير (١١٥/٢) .

(٦) الجيب : المراد بالجيب الشق النازل على الصدر .

(٧) في (أ ، د ، هـ ، و) : ((دخريس)) ، وفي (هـ) : ((وخريس)) .

(٨) دَخْرِيسُ القميص : ما يوسع به من الثَّعْب . وقد يُقال دَخْرِصٌ و دِخْرِصَةٌ ، والجمع دَخَارِيس . المغرب في ترتيب المغرب (٩٦) مادة (دخرص) . والدَّخْرِيسُ من القميص والثَّرْع واحد الدَّخَارِيسِ ، وهو ما يُوصَل به البدَنُ لِيُوسَّعَ . لسان العرب (٣٥/٧) مادة (دخرص) .

(٩) في (أ) : ((مكلف)) وعليها علامة تضبيب .

(١٠) ثُوبٌ مَكْفَفٌ : كُفٌ جِيبُهُ وَأَطْرَافُ كُمَيْهِ بَشِيءٌ من الدِّبَاج . المغرب في ترتيب المغرب (٢٢٦) مادة (كفف) .

(١١) في (ب) : ((وكسبه)) ، وفي (أ ، ج ، هـ) : ((ولينته)) .

(١٢) اللَّيْنَةُ : لَيْنَةُ القميص : حِرْبَانُهُ ، وهي رُفْعَةٌ لَعْمَلِ مَوْضِعِ جَيْبِ القميص والجَنَّةِ . لسان العرب (٣٧٦/١٣) مادة (لين) .

(١٣) السَّحُولِيَّةُ : يروى بفتح السين وضمتها ، فالفتح منسوب إلى السَّحُول ، وهو القَصَار ؛ لأنه يَسْحُلُهَا أي يُعْشِلُهَا ، أو إلى (سَحُول) قرية باليمن ، وأما الضم فهو جمع سَحَل ، وهو الثوب الأبيض الثَّقِي ولا يكون إلا من قطن ، وفيه شذوذ لأنه نسب إلى الجمع ، وقيل : إن اسم القرية (سَحُول) بالضم أيضاً . لسان العرب (٣٢٨/١١) مادة (سحل) .

(١٤) أخرجه الأئمة الستة ومالك :

أخرجه البخاري في " صحيحه " (٧٥/٢) (٢٣) كتاب الجنائز (١٩) باب الثياب البيض للكفن : عن عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَتُوبَابٍ بَمَانِيَّةٍ بَعْضُ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ لَيْسَ فِيهِمْ قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ » .

وأخرجه أيضاً في (٧٧/٢) (٢٥) باب الكفن ولا عمامة : عن عُرْوَةَ عن عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَتُوبَابٍ بَعْضُ سَحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ » .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " (٦٤٩/١ ، ٦٥٠) (١١) كتاب الجنائز (١٣) باب في كفن الميت ، رقم الحديث [٤٥ - (٤٤١)] : عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : « كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي ثَلَاثَةِ أَتُوبَابٍ بَعْضُ سَحُولِيَّةٍ ، مِنْ كُرْسُفٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ ... » .

وأخرجه أبو داود في " مسنده " (٥٠٦/٣ ، ٥٠٧) (٢٠) كتاب الجنائز (٢٩ ، ٣٠) باب في الكفن ، رقم الحديث (٣١٥١) : عن هشام ، قال أخبرني أبي ، أخبرني عائشة ، قالت : « كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي ثَلَاثَةِ أَتُوبَابٍ -

بمَانِيَّةٍ بَعْضُ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ » .

وسكت عن العمامة ؛ لأن ظاهر الرواية أنه لا عمامة ^(١) ، وفي «النجي» : الأصح أنها مكروهة . ^(٢)
وعملها في «البدائع» : بأنها لو فعلت ^(٣) لصار الكفن ^(٤) شفعاً والسنة أن يكون وترّاً . ^(٥)
واستحسنها بعضهم ؛ لما عن ابن عمر أنه كان يعمّمه ويجعل العذبة ^(٦) على وجهه . ^(٧) وفي «النهاية»
: واستحسن المتأخرون أن الميت إذا ^(٨) كان عالماً أو من أشرف الناس أن يعمّم ، ويجعل ذنب العمامة على

= وأخرجه الترمذي في «سننه» (٣٢١/٣) (٨) كتاب الجنائز (٢٠) باب ما جاء في كفن النبي صلى الله عليه وسلم ، رقم الحديث (٩٩٦) : بلفظ أبي داود ، إلا أنه استبدل : (رسول الله) بـ (النبي) ، وفيه تقدم وتأخير : (بيض بمانية) . وقال عنه : هذا حديث حسن صحيح .
وأخرجه النسائي في «سننه» (٣٥/٤ ، ٣٦) (٢١) كتاب الجنائز (٣٩) كفن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، أرقام الأحاديث (١٨٩٥ ، ١٨٩٦ ، ١٨٩٧) : في ثلاث روايات عن عروة عن عائشة رضي الله عنها :

الرواية الأولى : بلفظ : « كَفَنَ النَّبِيَّ فِي ثَلَاثَةِ أَتَوَابٍ سُحُولِيَّةٍ بِيضٍ » .
الرواية الثانية : بلفظ الرواية الثانية للبخاري . الرواية الثالثة : بلفظ رواية أبي داود وزاد فيها كلمة (كرسف) بعد كلمة (بمانية) ، وتقدم وتأخير : (بيض بمانية) .
وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (٤٧٢/١) (٦) كتاب الجنائز (١١) باب ما جاء في كفن النبي صلى الله عليه وسلم ، رقم الحديث (١٤٦٩) : عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ « أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَتَوَابٍ بِيضٍ يَمَانِيَّةٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ » .

وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢٢٣/١) (١٦) كتاب الجنائز (٢) باب ماجاء في كفن الميت ، رقم الحديث (٥) : بلفظ رواية البخاري الثانية .

- (١) انظر : المغرب في ترتيب المعرب (١٢٨) .
- (٢) زاد في (أ) : ((وفيه)) .
- (٣) انظر : البحر الرائق (٣٠٨/٢) نقلا عن النجاشي .
- (٤) في (د) : ((قطعت)) وهو تحريف .
- (٥) نهاية (١/٥٥) ب .
- (٦) انظر : بدائع الصنائع (٣٠٦/١) .
- (٧) في (ب ، و) : ((العذبة)) .
- (٨) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٦٦/٣) (٧) كتاب الجنائز (٢٠) باب الكفن ، رقم الأثر (٦٢٠٩) : عن معمر عن أبيه عن نافع قال : كان ابن عمر يسدل طرف العمامة على وجه الميت ثم يلف على رأسه من تحت الذقن ، ثم يوليها على رأسه ، ثم يسدل الطرف الآخر أيضاً على وجهه .
وفي إعلال السنن (٢٣٩/٨) نقلاً عن «عمدة القاري» للعيني : « ودليل استحسان المتأخرين [أي تعميم الميت] ما روي عن ابن عمر أنه كفن ابنه وافداً في حبة أتواب قميص وعمامة ، وثلاث لفائف ، وأدار العمامة إلى تحت حنكه » . رواه سعيد بن منصور ... ولم أقف له على سند .
- (٩) في (د ، و) : ((إن)) .

وجهه^(١) وقيدته في «الظهيرية» : بالأشرف والعلوية^(٢) . وفي «السراج» : أمّا^(٣) إذا كان من الأوساط فلا يعمّم^(٤) .

ونبه^(٥) باقتصاره على الثلاثة أن^(٦) الزيادة عليها مكروهة ، كما في «النجي» .^(٧) إلا أن يوصي بالأكثر^(٨) . ولو أوصى بأن يكفن بألف درهم كفن كفنا وسطاً ، كذا في «البحر» معزياً إلى «الروضة»^(٩) . والمذكور في «غاية البيان» : أنه لا بأس بالزيادة على الثلاثة في كفن الرجل ، ذكره في «كتاب الحنثي»^(١٠) . فالإقتصار على الثلاث^(١١) لنفي^(١٢) كون الأقل مستنوّاً .

هذا ويجوز تكفين^(١٣) الرجل في^(١٤) كل ما يجوز له^(١٥) لبسه لو كان حيّاً ، وكذا المرأة .

(١) نسختي من مخطوط النهاية ناقصة تنتهي إلى باب سجود التلاوة .

(٢) عبارة الفتاوى الظهيرية ، مخطوط (ل ٥٣ / ب ، ل ٥٣ / أ) : « وقال بعض العلماء إن كان عالماً معروفاً أو من الأشرف يعمم ، وإن كان من أوساط الناس لا يعمم » .

(٣) « أمّا » ليست في (ب ، ج ، و) .

(٤) انظر : السراج الوهاج ، مخطوط (ل ١٦١ / ب) .

(٥) في (هـ) : « دنه » وهو تحريف .

(٦) في (د) : « لأن » .

(٧) انظر : البحر الرائق (٣٠٨ / ٢) نقلاً عن النجاشي .

(٨) « بالأكثر » ليست في (ج) .

(٩) انظر : البحر الرائق (٣٠٨ / ٢) .

(١٠) عبارة غاية البيان ، مخطوط ، رقم (١ / ٨٤٠) (ل ١٩٠ / ب) : « .. ولأن الزيادة في كفن الرجل عند الحاجة جائزة » .

(١١) (ج ، د) : « الثلاثة » .

(١٢) في (د) : « ينبغي » .

(١٣) في (ب) : « تلفين » وهو تحريف .

(١٤) (في) ليست في (أ ، و) .

(١٥) (له) زيادة من (د) .

وأحبّه : البياض ^(١) ، والجديد ^(٢) ، وغيره سواءً بعد أن يكون نظيفاً . قال ابن المبارك : وتكفيه فيما كان يصلي فيه أحب إليّ . ^(٣)

وفي «الطهريّة» : ويكفن في كفن مثله ؛ وهو أن ينظر إلى ثيابه في حياته للجمعة والعديد . ^(٤) وفي المرأة ^(٥) إلى ^(٦) ما تلبسه ^(٧) لزيارة أبييها ، كذا في «المعراج» . فقول الحدادي : وتكره المغالات في الكفن . ^(٨) يعني زيادة على كفن الثلث .

(١) أخرج أبو داود في «سننه» (٢٠٩/٤ ، ٢١٠ ، ٣٣٢) (٢٧) كتاب الطب (١٤) باب في الأمر بالكحل ، (٣١) كتاب اللباس (١٣) باب في البياض ، رقم الحديث (٣٨٧٨ ، ٤٠٦١) : عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم ، وكفّنوا فيها موتاكم ، وإن خيّر أكحالكم الإمد : يجلو البصر ، ويثبّت الشعر » . وأخرجه الترمذي في «سننه» (٣١٩/٣ ، ٣٢٠) (٨) كتاب الجنائز (١٨) باب ما يستحب من الأكفان ، رقم الحديث (٩٩٤) : مختصراً إلى وكفّنوا فيها موتاكم . وقال عنه : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح .

وأخرج النسائي في «سننه» (٣٤/٤) (٢١) كتاب الجنائز (٣٨) أي الكفن خير ، رقم الحديث (١٨٩٤) ، (٢٠٥/٨) (٤٨) كتاب الزينة (٩٨) الأمر بلبس البياض من الثياب ، رقم الحديث (٥٣١٩) : عن أبي قلابة عن أبي المهلب سَمِعَ عَنْ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قال : « البسوا من ثيابكم البياض فإنها أطهر وأطيب وكفّنوا فيها موتاكم » .
وأخرجه أيضاً في كتاب الزينة ، رقم الحديث (٥٣٢٠) : عن أبي قلابة عن سمرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « عليكم بالبياض من الثياب فليلبسها أحياءكم وكفّنوا فيها موتاكم فإنها من خير ثيابكم » .

وأخرج ابن ماجه في «سننه» (٤٧٣/١) (٦) كتاب الجنائز (١٢) باب ما جاء فيما يستحب من الكفن ، رقم الحديث (١٤٧٢) : عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « خيّر ثيابكم البياض فكفّنوا فيها موتاكم ، والبسوها » . وأخرج أيضاً (١١٨١/٢) (٣٣) كتاب اللباس (٥) باب البياض من الثياب ، رقم الحديث (٣٥٦٦) : بنحو الرواية السابقة .

(٢) في (أ ، ج ، د ، هـ ، و) : ((والحرير)) .

(٣) انظر : البحر الرائق (٣٠٨/٢) نقلاً عن ابن المبارك .

(٤) انظر : الفتاوى الطهرية : مخطوط (ل ٥٢٢ / ب) .

(٥) نهاية (ل ١٠١ / ب) أ .

(٦) ((إلى)) زيادة من (أ) .

(٧) نهاية (ل ١٥٣ / ب) د .

(٨) انظر : السراج الوهاج ، مخطوط (ل ١٦٦ / ب) .

واعلم ! أنه سَيَّيَ^(١) في «الشَّهيد»^(٢) أنه يعر عنه مَا لَيْسَ (من جنس الكفن كالقرو^(٤) والحشو^(٥) ، وهذا يفيد أن التكفين فيه ابتداءً لا يُجُوز ، إلا أن يقال : المراد أنه^(٦) لَيْسَ^(٧) من جنسه^(٨) المستون ، وهو الظاهر فيجوز ، كذا في «الْبَحْر»^(٩).

{ وَكَفَايَةٌ } ، أي من حيث^(١٠) الكفاية : { إِزَارٌ وَكِفَايَةٌ } ؛ لحديث الْخُرَمِ السَّابِقِ^(١١) ، وقيل : قميص ولفافة . والأول أَصَحُّ ، كذا في «الشرح»^(١٢).

قال في «الْبَحْر» : وينبغي عدم التخصيص^(١٣) بِالْإِزَارِ واللفافة ؛ لأن كفن الكفاية^(١٤) معتبر بأدنى ما يلبسه^(١٥) الرجل في^(١٦) حال حياته من غير كراهة ، وهو ثوبان ، كما علل به في «البدائع»^(١٧) .^(١٨)

(١) نهاية (ل ١٢٣/١) ج .

(٢) في (هـ) : ((الشهيد)) .

(٣) أي في باب الشهيد .

(٤) الْقَرُوءُ : جلود بعض الحيوان ، كالدَّبَّيَّةِ وَالنَّعَالِبِ ، تُدْبَعُ ويُتخذ منها ملابسٌ لِلدَّفْنِ وللزينة . المعجم الوسيط (٦٨٦/٢) .

(٥) الْحَشْوُ : مصدر (حَشَا) : الوَسَادَةُ ، فسَمِيَ به الثوبُ الْحَشْوُ ، ومنه قولهم : (وَيُزَوَّجُ عَنْهُ الْحَشْوُ) . المغرب في ترتيب المغرب

(٧٢) مادة (حشو) .

(٦) في (هـ) : ((به ما)) .

(٧) ما بين القوسين ساقط في (ج) .

(٨) في (ب ، د ، هـ ، و) : ((جنس)) .

(٩) انظر : البحر الرائق (٣٠٨/٢) .

(١٠) في (د) : ((جنس)) .

(١١) عند قوله : وكفنه سنة ... إزارٌ .

(١٢) انظر : تبين الحقائق (٢٣٧/١) .

(١٣) في (و) : ((التخصيص)) .

(١٤) في (ب) : ((الرجل)) وهو خطأ .

(١٥) نهاية (ل ١١٦/ب) و .

(١٦) ((لي)) ليست في (ج) .

(١٧) انظر : بدائع الصنائع (٣٠٧/١) .

(١٨) البحر الرائق (٣٠٨/٢) .

وأقول: المراد بالثوبين في كلام «البدائع»^(١) الإزار والرداء؛ لأنه قال: أدنى ما يكفن^(٢) فيه إزار و رداء؛ لقول^(٣) الصديق (- رضي الله عنه -)^(٤): «كفوني في ثوبي هذين». ^(٥) ولأن أدنى ما يلبسه الإنسان في حال حياته ثوبان انتهى^(٦). نعم! مقتضاه أن القميص مع الإزار كفاية^(٧).

قالوا: وكفن الكفاية أولى عند قلة المال وكثرة الورثة، وكفن السنة أولى في العكس؛ وقضيته^(٨) هذا أنه لو كان عليه كفن السنة وهو مديون ولا مال له سواه، أن يُباع (وَأَحَدُهَا) ^(٩) للدين^(١٠).

(١) نهاية (ل ٥٥/ب) ب.

(٢) نهاية (ل ١١٢/أ) هـ.

(٣) في (ب، ج): ((أو)).

(٤) في (هـ): ((كقول)).

(٥) زيادة من (د).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في كتاب «الزهد» (١٣٦): عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن يحيى مولى الزبير بن العوام، قال: لما احتضر أبو بكر - رضي الله عنه - ثملت عائشة - رضي الله عنها - بهذا البيت:

أعاذل! ما يغني الخزار عن الفنى إذا حشرحت يوماً وضاق بها الصدر

فقال أبو بكر - رضي الله عنه - : ليس كذلك يا بنية، ولكن قولي: ﴿وَيَسَامَنْ مَكْرَهُ النَّوْتِ بِالْحَيِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ تَتَجَبَّدُ﴾ [سورة ق، الآية (١٩)]. فقال: انظروا ثوبي هذين فاغسلوهما ثم كفوني فيهما، فإن الحي أحوج إلى الجديد من الميت. أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٦٦/٣) (٧) كتاب الجنائز (٢٠) باب الكفن، رقم الأثر (٦٢٠٤): عن معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال أبو بكر لثوبيه اللذين كان يمرض فيهما: اغسلوهما، وكفوني فيهما. فقالت عائشة: ألا تشتري لك حديثاً؟ قال: لا؛ إن الحي أحوج إلى الجديد من الميت. قال الحافظ العسقلاني في الدراية (١/ ١٨٠): أسنده صحيح.

وروى سعد في «الطبقات الكبرى» (٢٠٥/٣): عن الفضل بن دكين، قال: أخبرنا سيف بن أبي سليمان قال: سمعتُ القاسم بن محمد قال: قال أبو بكر حين حضره الموت: كفوني في ثوبي هذين اللذين كنت أصلي فيهما واغسلوهما فإيهما للثبلة والتراب.

وذكره محمد بن الحسن في «الآثار» (٥٩)، رقم الأثر (٢٢٤) بلاغاً؛ فقال: بلغنا عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - أنه قال: اغسلوا ثوبي هذين وكفوني فيهما.

(٧) انظر: بدائع الصنائع (٣٠٦/١، ٣٠٧).

(٨) جاء في منحة الخالق على البحر (٣٠٨/٢) نقلاً عن الشيخ إسماعيل: «أقول: وهو المطلوب لإشعاره بعدم التخصيص ولو كان المراد بها في كلامه ذلك فكلام البحر بالنظر إلى التعليل لا المعلن».

(٩) في (هـ): ((وقضية)) ويحتمل في (ج).

(١٠) في (د): ((منه)).

(١١) لأن الثالث ليس بواجب حتى ترك للورثة عند كثرتهم، فالدين أولى. البحر الرائق (٣٠٩/٢).

وقد صَرَحُوا بأنه ^(١) لا يُباع اعتباراً بما إذا أفلسَ حالة ^(٢) الحياة ، وله ثلاثة أبواب هو لا يسبها فإنه لا يزع عنه ^(٣) شيء . ^(٤) قال في «الفتح» : ولا يُبعد الجواب . ^(٥) ^(٦)

{ وَ } كفته «ضُرُورَةٌ : مَا يُوْجِدُ» ^(٧) ؛ لما أخرجه الجماعة : « أَنَّ مُصْطَبَ بْنَ عُمَيْرٍ ^(٨) قُتِلَ يَوْمَ أَحَدَ ، فَلَمْ يَوْجِدْ لَهُ ^(٩) مَا يَكْفِيهِ فِيهِ إِلَّا نَمْرَةٌ ^(١٠) ، فَكَانَتْ ^(١١) إِذَا وَضَعْتَ عَلَى رَأْسِهِ بَدَتْ رَجُلًا ، أَوْ عَلَى

(١) في (و) : ((أنه)) .

(٢) في (ب ، د) : ((حال)) .

(٣) في (د) : ((منه)) .

(٤) انظر : خلاصة الفتاوى ، مخطوط ، رقم (١٢ / يهودا) (١١٤) ، ورقم (H / ٨٣٤) (ل ٩٤ / ب) .

(٥) انظر : فتح القدير (١١٤ / ٢) .

(٦) أحباب ابن عابدين في منحة الخالق على البحر (٣٠٩ / ٢) : ((قال الشيخ إسماعيل : ولعله كون التعبير بالأولى لا يقتضي الوجوب . وقال بعضهم : بأن يفرق بين الميت والحي بأن عدم الأعداء من الحي لا يحتاجه ولا كذلك ميت . لكن لا يخفى أن الإشكال إنما جاء من تصريحهم بعدم الفرق بين الميت والحي فأن يصح هذا الجواب ؟ وكتب الرملي هنا أقول : قال في « ضوء السراج شرح السراج » : قال الفقيه أبو جعفر : ليس لهم ذلك بل يكفي بكفان الكفاية ويقضى بالباقي الدين بناء على مسألة ذكرها الخصاص في « أدب القاضي » إذا كان للمدين ثياب حسنة يمكنه الاكتفاء بما دونها يبيع القاضي ويقضى الدين ويشترى بالباقي ثوباً يكفيه ، فكذا في الميت المدين اعتباراً بحالة الحياة وهو الصحيح . وفي « المنح » : ليس للغرماء أن يمنعوا عن كفان المثل . قلت : وقد صرح بمثل ذلك في « سبب الأخر شرح فرائض ملتقى الأبحر » ، وكذا في غيره مع التصريح بالتصحيح . وبه علم أن ما مر عن « الخلاصة » خلاف الصحيح أو عموم على ما إذا كان الحي لا يمكنه الاكتفاء بما دونها وعلى كل فلا إشكال)) .

(٧) في (أ ، ب ، د ، هـ ، و) : ((وجد)) .

(٨) هو مُصْطَبُ بْنُ عُمَيْرٍ بن هاشم بن عبد مناف القرشي ، من بني عبد الدار بن قصي ، يكنى أبا محمد وأبا عبد الله ، صحابي شجاع ، من السابقين إلى الإسلام ، أسلم في مكة وكتم إسلامه ، فعلم به أهله فأوثقوه وحبسوه ، فهرب مع من هاجر إلى الحبشة ، ثم رجع إلى مكة ، وهاجر إلى المدينة ، فكان أول من جمع الجمعة فيها ، وعرف فيها بالمقرئ ، شهد بدرًا ، وحمل اللواء يوم أحد ، فاستشهد سنة (٣٠) هـ ، وكان في الجاهلية فتى مكة شباباً وجمالاً ونعمة ، ولما ظهر الإسلام زهد بالنعيم . وكان بلقب مصعب الخير . ويقال : فيه وفي أصحابه نزلت الآية : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ [سورة الأحزاب ، من الآية (٢٣)] .

انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى (١١٦ / ٣ - ١٢٢) ؛ الاستيعاب مع الإصابة (٤٦٨ / ٣ - ٤٧٢) ؛ امرأة الختان (١ / ٨ ، ٩) ؛ الإصابة (٤٢١ / ٣) ت (٨٠٠٢) ؛ الأعلام (٢٤٨ / ٧) .

(٩) ((له)) ليست في (د) .

(١٠) الثَّيْرَةُ : كساء فيه خطوطاً سود وبيض . للمغرب في ترتيب المغرب (٢٥٧) .

(١١) في (د) : ((كانت)) .

رجليه بذت رأسه ، فأمر -عليه الصلاة والسلام- ^(١) بغطية رأسه ، وأن يوضع على رجله شيء من الإذخر ^(٢) .
^(٣) قال الشارح : وفيه دليل على أن ستر العورة وحدها لا يكفي . ^(٤)
{ وَلَقَدْ { مِنَ يَسَارِهِ ثُمَّ يَمِينِهِ } ، بأن تبسط اللقافة ثم الإزار فوقها ، فيوضع عليهما ^(٥)
مقمصاً ^(٦) ، ثم يعطف عليه الإزار (من قبلي اليسار 'ثم اليمين') ^(٧) ، ثم اللقافة كذلك ، والأولى كون ^(٨) الإزار
(^(٩) طويلا ليعطف على رأسه .

(١) في (د) : ((عليه السلام)) .

(٢) الإذخر : نيات كهيئة الكؤل ، ذفر الرائحة . للغرب في ترتيب المغرب (١٠٢) . الإذخر : الحشيش الأخضر ، واحده إذخرة .
 حشيش طيب الرائحة ، وإذا جف أبص ، وهو معروف عند أهل مكة . القاموس الفقهي (١٣٥) .

(٣) أخرجه الجماعة إلا ابن ماجه ، وأحمد والبيهقي :

أخرجه البخاري في " صحيحه " (٧٨ ، ٧٧/٢) (٢٣) كتاب الجنائز (٢٨) باب إذا لم يجد كفناً ... : عَنْ خُثَّابٍ -مَرْصِيِّ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كُلَّمَا وَجَّهَ اللَّهُ فَوَقَّعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمَاتَ مَنْ مَاتَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ
 شَيْئاً مِنْهُمْ مَصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَمَنْ أَتَيْتَ لَهُ نَمْرُثَهُ فَيَوِّ يَهْدِيهَا ، قُلْتُ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ تَجِدْ لَهُ مَا كُنْتُمْ إِذَا بُرِّدَتْ ، إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا
 رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ فَأَمَرْنَا النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ نَعْطِيَ رَأْسَهُ ، وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ
 مِنَ الْإِذْخِرِ . وأخرجه في (٢٥٤/٤) (٦٣) كتاب مناقب الأنصار (٤٥) باب هجرة النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وأصحابه إلى
 المدينة ، وأخرجه في (٣٠/٥ ، ٣١ ، ٢٩) (٦٤) كتاب المغازي (١٧) باب غزوة أحد (٢٦) باب من قتل من المسلمين يوم
 أحد ، وأخرجه في (١٧٨/٧ ، ١٧٩) (٨١) كتاب الرقاق (١٦) باب فضل الفقر .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " (٦٤٩/١) (١١) كتاب الجنائز (١٣) باب في كفن الميت ، رقم الحديث [٤٤ - (٩٤٠)]
 : بنحو رواية البخاري .

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٢٩٦/٣) (١٧) كتاب الوصايا (١١) باب ماجاء في الدليل على أن الكفن من جميع المال ،
 رقم الحديث (٢٨٧٦) : عَنْ خُثَّابٍ ، قَالَ : مَصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ إِلَّا كِمْرَةٌ ، كُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ
 خَرَجَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ
 مِنَ الْإِذْخِرِ . وأخرجه في (٥٠٨/٣ ، ٥٠٩) (٢٠) كتاب الجنائز (٣٠ ، ٣١) باب كراهية المغازة في الكفن ، رقم الحديث
 (٣١٥٥) : بنحوه .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٦٩٢/٥) (٤٦) كتاب المناقب (٥٣) باب في مناقب مصعب بن عمر -مَرْصِيِّ اللَّهِ عَنْهُ- ، رقم
 الحديث (٣٨٥٣) : بنحو رواية البخاري . وقال عنه : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٣٨٤/٤) (٢١) كتاب الجنائز (٤٠) القميص في الكفن ، رقم الحديث (١٩٠١) : بنحو رواية
 البخاري .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (١٠٩/٥ ، ١١١ ، ١١٢) (١١٢) (٣٩٦ ، ٣٩٥/٦) .

وأخرجه البيهقي في " سننه " (٥٦٢/٣ ، ٥٦٣) كتاب الجنائز (٤٨) باب الدليل على جواز التكفين في ثوب واحد ، رقم
 الحديث (٦٦٨٢) : بنحو رواية البخاري .

(٤) انظر : تبين الحقائق (٢٣٧/١ ، ٢٣٨) .

(٥) في (أ ، ب ، ج ، د) : ((عليها)) .

(٦) في (هـ) : ((مقصصا)) وهو تحريف .

(٧) ((ثم اليمين)) ساقط في (د) .

(٨) في (د) : ((أن يكون)) .

وبعد هذا ^(٦) قوله ^(٧) : «ضرورة ما يوجد» ، كذا في عامة النسخ ، فليكتب كذلك . ^(٨)

{ وَعَقْدُ { الْكُفَنِ } { إِنَّ خَيْفَ إِيْتِشَارُهُ } صَيَانَةٌ عَنِ الْكُشْفِ .

{ وَكَفَتْهَا سَنَةً : دِرْعٌ } بجملة ، أي قميص وهو مذكر ^(٩) ، بخلاف درع الحديد فإنه مؤنث ^(١٠) ،

كذا في «غاية البيان» . ^(١١)

قال في «البحر» : والتعبير بالقميص أولى ، لأنه ^(١٢) قد قيل ^(١٣) : إن الدرع ما تلبسه ^(١٤) فوق

القميص ، كما ^(١٥) في «المغرب» ^(١٦) . ^(١٧) يعني وليس ^(١٨) مراداً .

وأقول : أني يومهم هذا مع قوله بعد : «وتلبس ^(١٩) الدرع أولاً» ^(٢٠) . ^(٢١)

(١) ما بين القوسين ساقط في (هـ) .

(٢) في (ب) : ((هذه)) .

(٣) في (ب) : ((أقول)) .

(٤) قال في البحر الرائق (٣٠٩/٢) : «قوله : «ضرورة ما يوجد» ثابت في أكثر النسخ [أي نسخ كثر الدقائق] وقد شرح عليه مسكين وباكير وغيرهما ، ولم يثبت في نسخة الزيلعي فأنكرها » . وقال ابن عابدين في منحة الخالق على البحر (٣٠٩/٢) : « (والذي رأيته في نسختي [أي شرح الزيلعي تبين الحقائق] وجودها ولم أحد إنكارها ، أو لعل ذلك في بعض النسخ منه فلراجع » . وانظر : تبين الحقائق (٢٣٧/١) .

(٥) في (هـ) : ((بذكر)) وهو تحريف .

(٦) في (أ) : ((يؤث)) .

(٧) انظر : غاية البيان ، مخطوط ، رقم (٦٦٨٩) (ل ١٨١/ب) ، ورقم (١/٨٤٠) (ل ١٣٣/أ) .

(٨) «لأنه» ليست في (د) .

(٩) في (هـ) : ((قبل)) وهو تصحيف .

(١٠) في (د) : ((يلبسه)) .

(١١) في (ج ، د) : ((كذا)) .

(١٢) انظر : المغرب في ترتيب المغرب (٩٧) .

(١٣) انظر : البحر الرائق (٣٠٩/٢) .

(١٤) أي لأنه يقال على قميص المرأة كما فسره به في «القاموس» [٩٦٠/٢] ، وعلى ما تلبسه فوق القميص كما ذكره عن المغرب ، فكان ذكر القميص أولى ؛ لأنه هو المراد من الدرع . منحة الخالق (٣٠٩/٢ ، ٣١٠) .

(١٥) في (د) : ((ليس)) .

(١٦) في (د) : ((فليس)) ، وفي (و) : ((وليس)) ، وفي (أ) أهمل الإعرام .

(١٧) في (هـ) : ((أول)) .

(١٨) سبأني في قوله : «وتلبس الدرع أولاً ، ثم يجعل شعرها ضفيريتهن ... » .

(١٩) أحباب ابن عابدين في منحة الخالق (٣١٠/٢) : « (وفيه أن الكلام في الأولوية ، ولا يخفى أن الإيهام يحصل أولاً ثم يرتفع بعد ، فما لا إيهام فيه أصلاً أولى » .

{ وإِزَارٌ^(١)، وَكَفَافَةٌ وَخِمَارٌ^(٢) } ؛ لحديث أم عطية ، « أنه - عليه الصلاة والسلام - أعطى اللاتسي غسلاً ابنه حمة أثواب » . ففي مسلم^(٤) أنها زينب^(٥) ، وفي أبي داود أنها^(٦) .

(١) في (د) : « إزار » .

(٢) الخِمار : هو ما تغطي به المرأة رأسها . وقد احتشرت وتخشرت : إذا لبست الخِمار . المغرب في ترتيب المغرب (٩٢) .

(٣) نهاية (ل/٥٦) ب .

(٤) هو مُسلم بن الحجاج بن مسلم بن زُرَّاد بن كوشاذ القُشَيْرِي النيسابوري ، أبو الحسين . ولد بنيسابور سنة ٢٠٤ هـ ، وقيل : سنة ٢٠٢ هـ ، وقيل : ٢٠٦ هـ . أحد الأئمة الحفاظ ، رحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق . سمع يحيى بن يحيى النيسابوري ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه وغيرهم . وروى عنه : أبو بكر بن خزيمة ، والحافظ أبو عوانة ، وحلق كثير . من مصنفاته : « صحيح مسلم - ط » ، وهو من أشهر كتبه جمع فيه ألف حديث ، وأحد الصحيحين ، و « المسند الكبير » ، و « العلل » ، و « الكنى والأسماء - خ » ، و « أوهام الحديث » ، و « المنفردات والوحدان - ط » . توفي بنيسابور سنة ٢٦١ هـ .

• القُشَيْرِيّ : بضم القاف وفتح الشين وسكون الياء ؛ هذه النسبة إلى بني قُشَيْر [بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هاشم الأنساب (٥٦/٤)] ، وقيل : لعله من موالى قُشَيْر . النيسابوري : بفتح النون والسين وسكون الياء ، هذه النسبة إلى نيسابور ، وهي أحسن مدينة ، وأجمعها للخيرات بخراسان .

انظر ترجمته في : الأنساب (٥٦/٤ ، ٥٧) ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء (٤٩٠/١ ، ٤٩١) ت (٢٢٠٤) ؛ مرآة الجنان (٢٤١/١ ، ١٧٤) ؛ البداية والنهاية (٣٨ - ٣٦/١١) ؛ تهذيب التهذيب (٤٠٦/٥ ، ٤٠٧) ت (٧٨٠٨) ؛ تقريب التهذيب (٤٦٢) ت (٦٦٢٣) ؛ مفتاح السعادة (١١٩/٢ ، ١٢٠) ؛ شذرات الذهب (٢٩٥/٢ - ٢٩٧) ؛ هدية العارفين (٤٣٢/٢ ، ٤٣٣) ؛ الأعلام (٢٢٢/٧ ، ٢٢٣) . وانظر في نسبه أيضاً : (٤٥٦/٤) .

(٥) هي زينب بنت رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم ، القرشية الهاشمية ، أمها خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضي الله عنها ، وهي كبرى بناته ، وأول من تزوج منهن ، نشأت وتزوجت قبل النبوة ، تزوجها في حياة أمها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع ، وولدت له علياً وأمامة ، فمات علي صغيراً وبقيت أمامة فتزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعد موت فاطمة الزهراء رضي الله عنها ، أسلمت زينب وهاجرت قبل إسلام زوجها بسنتين ، وتوفيت رضي الله عنها في أول سنة ٨ هـ .

انظر ترجمتها في : الطبقات الكبرى (٣٠٨ - ٣٦) ؛ الاستيعاب مع الإصابة (٣١١/٤ ، ٣١٢) ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء (٥٨١/١) ت (١٢٩) ؛ البداية والنهاية (٢٦٨/٥) ؛ الإصابة (٣١٣ ، ٣١٢/٤) ت (٤٦٦) ؛ شذرات الذهب (٢٣/١) ؛ الأعلام (٦٧/٣) .

(٦) أخرجه مسلم في « صحيحه » (٦٤٨/١) كتاب الجنائز (١٢) باب في غسل الميت ، رقم الحديث [٤٠ - (٩٣٩)] : عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : لَمَّا مَاتَ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، قَالَ ثَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « اغْسِلْنَهَا وَثَرّاً ، ثَلَاثاً أَوْ خَمْساً ، وَاجْعَلِي فِيهَا خَمْسَةَ كَافُورٍ ، أَوْ شَيْئاً مِنْ كَافُورٍ ، فَإِذَا غَسَلْتَهَا فَأَعْلَسْنِي » قَالَتْ : فَأَعْلَسْتُهُ ، فَأَعْطَانَا حِفْوَها وَقَالَ : « أَشْرَعْتَهَا إِيَّاهُ » .

تأمل أن رواية مسلم التي صرح بزينب - رضي الله عنها - في لفظها لم يرد فيها ذكر التكفين ، وإنما ورد فيها عدد مرات التغسيل ، وعدد الأتواب التي أعطاها لمن هو ثوب واحد ، الإزار فقط .

(٧) ((أنها)) ليست في (ج) .

أم كلثوم^(١) كلثوم^(٢).

{ وَخَرَقَةُ ثَرَبُطِيبَهَا ثَلَاثِيهَا^(٤) } وبطنها ، هو الصحيح ، فوق الأكفان ، أي تحت^(٥) اللفافة وفوق

^(٦) الإزار والقميص ، هو الظاهر ، كَذَا في «السراج»^(٧).

(١) ((أم)) ليست في (أ ، هـ ، و) .

(٢) هي : أم كلثوم بنت رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب - صلى الله عليه وسلم - ، أمها حذيفة بنت حويلد أم المؤمنين ، تزوجها في الجاهلية عتيبة بن أبي لُب ، وفارقها ، وذلك لما نزلت آية ﴿ كَيْتَماً أَبِي لُبٍّ وَبَيْتٍ ﴾ [سورة المسد ، الآية (١)] غضب أبو لُب فأمر ابنه عتبة وعتيبة بفراق رقية وأم كلثوم بنتا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وهاجرت إلى المدينة مع عيال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلما توفيت أختها رقية (سنة ٢ هـ) تزوجها عثمان بن عفان (سنة ٣ هـ) ولم تلد له ، وتوفيت عنده بالمدينة (سنة ٩ هـ) . قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((لو كُنَّ عَشْرًا لَزَوَّجْتُهِنَّ عُثْمَانَ)) .

انظر ترجمتها في : الطبقات الكبرى (٣٧/٨ - ٣٩) ؛ الاستيعاب مع الإصابة (٤٨٦/٤ ، ٤٨٧) ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء (٥٨/١) ت (١٣١) ؛ البداية والنهاية (٢٦٨/٥) ؛ الإصابة (٤٨٩/٤ ، ٤٩٠) ت (١٤٧٠) ؛ شذرات الذهب (٢٤/١) ؛ الأعلام (٢٣١/٥) .

(٣) أخرج أبو داود في "سننه" (٥٠٩/٣ ، ٥١٠) (٢٠) كتاب الجنائز (٣١ ، ٣٢) باب في كفن المرأة ، رقم الحديث (٣١٥٧) : عن رجل من بني عروة بن مسعود يقال له داود ، قد ولدته أم حبيبة بنت أبي سفيان ، زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - ، أن ليلي بنت قانف الثقفية قالت : كنت فيمن غسل أم كلثوم بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند وفاها ، فكان أول ما أعطانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحناء ، ثم الدرع ، ثم الخمار ، ثم الملحفة ، ثم أفرجت بعدُ في الثوب الآخر ، قالت : ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس عند الباب معه كفنها يتاولانها ثوباً ثوباً . وأخرجه أحمد في "مسنده" (٣٨٠/٦) من حديث ليلي بنت قانف الثقفية رضي الله عنها : مثله .

قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية (٢/٢٥٨) : ((قال المنذري في "مختصره" : فيه محمد بن إسحاق ، وفيه من ليس بمشهور ، والصحيح أن هذه القصة في زينب ؛ لأن أم كلثوم توفيت ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - غائب بدير)) .

قال الكمال بن الهمام في فتح القدير (١١٦/٢) : ((وقد حسنه النووي وإن أعله ابن القطان بجهالة بعض الرواة ، وفيه نظر إذ لا مانع من حضور أم عطية غسل أم كلثوم بعد زينب ، وقول المنذري : أم كلثوم توفيت وهو عليه - الصلاة والسلام - غائب . معارض يقول ابن الأثير في "كتاب الصحابة" : إنها ماتت سنة تسع بعد زينب بسنة وصلى عليها عليه الصلاة والسلام - قال : وهي التي غسلتها أم عطية)) .

ويشده ما أخرجه ابن ماجة في "سننه" (٤٦٨/١ ، ٤٦٩) (٦) كتاب الجنائز (٨) باب ما جاء في غسل الميت ، رقم الحديث (١٤٥٨) : عن محمد بن سيرين ، عن أم عطية ، قالت : دخل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن نغسل ابنته أم كلثوم ، فقال : اغسلنها ثلاثاً أو حسناً أو حلاً إن رأيتهن ذلك ، ماء وسدر ، واجعلن في الآخرة كافرأوا أو شيئاً من كافور ، فإن فرغتن فأذنني . فلما فرغنا أذناه ، فألقى إلينا حقوه وقال : أشعرها إياه . قال في نصب الراية (٢/٢٥٩) : وهذا سند صحيح ، رجاله معرج لهم في الكتب .

وما في مسلم من قوله مثل ذلك في زينب لا ينافيه ، إذ لا مانع من حضور أم عطية غسل أم كلثوم بعد زينب رضي الله عنهم أجمعين . انظر : فتح القدير (١١٦/٢) .

(٤) في (د) : ((ثديها)) .

(٥) في (د) : ((لا تحب)) ، وفي (هـ) : ((تحب)) وكلامها تحريف .

(٦) في (د) ((فوق)) .

والأولى أن يكون ^(٢) من التدين إلى الفخذ ^(٣) ، كما في « الحانية » . ^(٤) وفي « المستقصى » ^(٥) : من الصدر إلى الركبتين . ^(٦) وفي « المغرب » : إلى السرة . ^(٧)

{ وَ } { كَفَنَهَا } { كَفَانِيَّة } : إِزَارٌ وَلِقَافَةٌ وَخِمَارٌ ^(٨) } ؛ اعتباراً ^(٩) لما ^(١٠) تلبسه ^(١١) حالة الحياة بلا كراهة . وفي « الهداية » ^(١٢) : ثوبان وخمار . ^(١٣) وفسرهما في « الفتح » : بالقميص والقفافة . ^(١٤)

قال في « البحر » : والظاهر عدم التعيين ، بل إما قميص ^(١٥) وإزار ^(١٦) ، (أو إزاران) ^(١٧) ، إلا أن ^(١٨) جعلهما إزارين ^(١٩) زيادة في سر الرأس والعنق . ^(٢٠)

وأبدل في « الخلاصة » الخمار بالقميص ^(٢١) ، (وما في « الكتاب ») ^(٢٢) أولى ^(٢٣) ، فإن هذا تكون جميع عورتها مسورة بخلاف ترك الخمار .

-
- (١) انظر : السراج الوهاج ، مخطوط (ل ١/١٦٦) ، الجوهرية النيرة (١٣٥/١) .
(٢) في (د) : ((تكون)) ، وفي (أ) أحمل الإجماع .
(٣) في (ح) : ((الفخذين)) .
(٤) عبارة الفتاوى القاضي خاد (٩١/١) : ((... وخرقة تربط فوق ثديها وبطنها)) . جاء مثل ذلك في السراج الوهاج ، مخطوط (ل ١/١٦٦) ؛ والجوهرية النيرة (١٣٥/١) .
(٥) نهاية (ل ١/١٥٤) د .
(٦) عبارة المستقصى ، مخطوط (ل ١/٣٦) : ((وخرقة ثوب يأخذ من بين ركبتيها إلى صدرها ، وتكون فوق الأكفان حتى لا ينتشر عليها الكفن)) .
(٧) لم أحده في المغرب ، وهو في تبين الحقائق (٢٣٨/١) : ((وعرضها ما بين الثدي إلى السرة)) .
(٨) في (د) ((خمار)) .
(٩) في (ب) : ((اعتبار)) .
(١٠) في (ح : د) : ((بما)) .
(١١) في (د) : ((يلبسه)) .
(١٢) في (د) : ((البدائع)) .
(١٣) انظر : الهداية (١٤٢/٢) .
(١٤) انظر : فتح القدير (١١٦/٢) .
(١٥) في (ب ، ج ، د ، و) : ((القميص)) .
(١٦) في (ج) : ((وإزار)) لم يكمل الكلمة ويبدو أنه سهو . وليست في (د ، هـ) .
(١٧) في (د) : ((وإزاران)) ، وفي (هـ) : ((وإزاران)) .
(١٨) في (ج) تبدو ((أنه)) ويحتمل ((أن)) .
(١٩) في (هـ) : ((لإزارين)) .
(٢٠) انظر : البحر الرائق (٣١٠/٢) .
(٢١) عبارة خلاصة الفتاوى ، مخطوط ، رقم (H/٨٣٤) (ل ١/٩٤) ، ورقم (١٢ / يهودا) (١١٣) : ((وكفن الكفاية لها ثلاثة : قميص وإزار ولفافة)) .
(٢٢) يقابله في (د) : ((وعبرة ما في الكافي)) .
(٢٣) أي عبارة من الكثر الذي عد الخمار .

قالوا : والخنثى المشكل كالمرأة ، إلا أنه يُجَنَّبُ ^(١) الحرير والمُعَصْفَر ^(٢) (والمزغفر والمورس ^(٤)) ^(٥) احتياطاً .

{ وتلبسُ الدَّرْعَ أَوَّلًا ، ثُمَّ يُجْعَلُ ^(٦) شَعْرُهَا ضَفِيرَيْنِ ^(٧) (أَمَا الَّذِي ^(٨)) عَلَى صَنْدَرِهَا ^(٩) فَوْقَ الدَّرْعِ ، ثُمَّ الْخِمَارُ فَوْقَهُ تَحْتَ ^(١٠) اللَّعَافَةِ { ، ثُمَّ يعطف الإزار ، ثُمَّ اللعافة كما سبق في الرجل .

تنبيه :

^(١١) الغلام المراهق كالرجُل ، والمراهقة ^(١٢) ^(١٣) كالبالغة ، (أَمَا الَّذِي ^(١٤)) لم ^(١٥) يراهق فَإِنْ كَفَنَ فِي إِزَارٍ وَرَدَّاهُ فَحَسَنٌ ، أَوْ ^(١٦) فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ جَاز ، وَلَا بَأْسَ بِكَفْنِ الصَّغِيرَةِ فِي ثَوْبَيْنِ ، كَذَا فِي "البدائع" . ^(١٧)

(١) فِي (د) : ((يُجَنَّبُ)) ، وَفِي (هـ) : ((يُجَنَّبُ)) .

(٢) ((الْمُعَصْفَر)) سَقَطَتْ مِنْ مَن (أ) وَاسْتَدْرَكَتْ فِي الْهَامِشِ .

(٣) الْمُعَصْفَرُ : الْمَصْبُوغُ بِالْمُعَصْفَرِ : وَهُوَ نَبَاتٌ صَفِيٌّ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْمُرْكَبَةِ ، أَنْبُوَّةُ الزَّهْرِ ، يُسْتَعْمَلُ زَهْرُهَا تَابِلًا ، وَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ صَبْغٌ أَحْمَرٌ . الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ (٦٠٥/٢) مَادَّةُ (عَصْفَر) .

(٤) ((وَالْمُورِس)) لَيْسَتْ فِي (ب : ج ، د ، هـ) .

(٥) سَاقَطَ فِي (و) .

(٦) نَهَايَةُ (ل ١٢٣/ب) ج .

(٧) ((ضَفِيرَتَيْنِ)) زِيَادَةٌ مِنْ (ب ، ج) وَهِيَ زِيَادَةُ مَهْمَةٍ فِيهِ جُزْءٌ مِنْ مَن الْكَوْ .

(٨) الشَّعْرُ : نَسْجُ الشَّعْرِ وَغَوْدُهُ وَغَرِيضًا ، وَالتَّضْفِيرُ مِثْلُهُ ، وَالتَّضْفِيرَةُ : الْعَقِيصَةُ ؛ وَفَدَّ طَفَّرَ الشَّعْرَ وَغَوْدَهُ يَضْفِرُهُ ضَفْرًا : نَسَجَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . انْظُرْ : مَادَّةُ (ظَفَر) ؛ مَخْتَارُ الصَّحَاحِ (٣٨٢) ؛ لِسَانُ الْعَرَبِ (٤٨٩/٤) .

(٩) فِي (هـ) : ((هَدَرَهَا)) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(١٠) فِي (د) : ((تَجَب)) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(١١) زَادَ فِي (هـ) : ((قَالَ)) .

(١٢) فِي (د) : ((وَالْمَرْأَةُ الْمَرَاهِقَةُ)) .

(١٣) الْمَرَاهِقَةُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي قَارَبَتْ الْبُلُوغَ . طَلِبَةُ الطَّلَبَةِ (٨٣) .

(١٤) فِي (ب) : ((وَالَّذِي)) .

(١٥) فِي (هـ) : ((لَا)) .

(١٦) فِي (د) : ((وَ)) .

(١٧) انْظُرْ : بَدَائِعُ الصَّنَاعِ (٣٠٧/١) .

{ وَتَجْمَرُ الْأَكْفَانُ أَوَّلًا } ، أي قبل الغسل ، خال كون التجمير { وثراً ^(١) } ، ولا يزداد ^(٢) على جس . من جَمَرُ ثوبه وأجمَره ^(٣) : بَخَره ، والتجمير أكثر ، ومنه : « جَنَّبُوا صِيَانَكُمْ مَسَاجِدَكُمْ وَجَمَرُوهَا » .
(٤) أي طَيَّبُوهَا بالجمر ، وهو ما يُنَشِّرُ به الثياب من عُودٍ ونحوه .

ويقال للشيء ^(٥) الذي يوقد ^(٦) فيه العُودُ مَجْمَرَةٌ ^(٧) أيضاً . والجَمَارُ صغار الأحجار ، جمع جَمْرَةٌ ، وبها سُمِّيَ الموضع ^(٨) الذي يرمى ^(٩) فيه الجمار ^(١٠) ، وللملابسة ، وقيل : لِتَجْمَعُ ^(١١) ما هناك ^(١٢) ، من تَجْمَرُ

(١) أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٥٠٦/١) (١٣) كتاب الجنائز ، رقم الحديث (٤٦/١٣١٠) : عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أجمَرت الميت فأوتروا » . وقال عنه : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه . وأخرجه البيهقي في « سننه » (٥٦٨/٣) كتاب الجنائز (٥٥) باب الحنوط للميت ، رقم الحديث (٦٧٠٢) . ثم قال : روي : « أجمروا كفن الميت ثلاثاً » ؛ قال الحافظ الزيلعي في نصب الرابة (٢٦٤/٢) : « قال النووي : وسنده صحيح » .

أخرج أحد في « مسنده » (٣٣١/٣) من مسند جابر بن عبد الله رضي الله تعالى : بلفظ « إذا أجمَرت الميت فاجمروه ثلاثاً » .
(٢) في (ج ، هـ ، و) : « تزداد » ، وفي (أ) أحمل الإجماع .

(٣) في (ج) : « أو جمره » .

(٤) أخرجه ابن حاجة في « سننه » (٢٤٧/١) (٤) كتاب المساجد والجماعات (٥) باب ما يكره في المساجد ، رقم الحديث (٧٥٠) : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسَدِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « جَنَّبُوا مَسَاجِدَكُمْ صِيَانَكُمْ وَجَنَابَتَكُمْ وَتَبَرُّكَكُمْ وَبِعَظْمِكُمْ وَخُصُوفَاتِكُمْ وَرَفَعَ أَصْوَابَكُمْ ، وَإِفَانَةَ خُدُودِكُمْ وَسَلُّ سِيُوفِكُمْ ، وَأَلْعَدُوا عَلَى أَنْزَابِهَا الْمَطَافِرَ ، وَجَمَرُوهَا فِي الْجَمْعِ » . في الزوائد : إسناده ضعيف ، فإن الحارث بن نبهان متفق على ضعفه .

وأخرجه البيهقي في « سننه » (١٧٧/١٠) كتاب آداب القاضي (٨) باب ما يستحب للقاضي من أن لا يكون قضاؤه في المسجد ، رقم الحديث (٢٠٢٦٨) : عن العلاء بن كثير عن مكحول عن أبي الدرداء ، وعن وائلة ، وعن أبي أمامة - رضي الله عنهم - كلهم يقول : سمعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو على المنبر يقول : « جنَّبوا مساجدكم صيَانَكُمْ ... وأجمروها في الجمع ... » . وقال عنه : العلاء بن كثير هذا شامي منكر الحديث ، وقيل : عن مكحول عن يحيى بن العلاء عن معاذ مرفوعاً ، وليس بصحيح .

وأخرجه عبد الزواق في « مصنفه » (٣٣١/١) (٣) كتاب الصلاة (٥٢) باب البيع والقضاء في المسجد ، وما يُحْتَبُ للمسجد ، رقم الحديث [(٤٠٨) - (١٧٢٩)] : عن مكحول عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جَنَّبُوا مَسَاجِدَكُمْ مَجَانِبَكُمْ ، وَصِيَانَكُمْ ... وجمروها يوم جُمُعَتِكُمْ ... » . قال الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير (٤/١٨٨) : « وقال ابن الجوزي : إنه حديث لا يصح » .

(٥) في (د) : « الشيء » ، ويحتمل في (هـ) .

(٦) في (ج) : « يقاد » .

(٧) في (ب) : « الجمرة » .

(٨) نهاية (١٠٢٧/١) أ .

(٩) في (د) : « نرمي » .

(١٠) نهاية (٥٦٦/ب) ب .

(١١) في (د) : « ليجتمع » .

(١٢) نهاية (١١٧/أ) و .

القوم : تجمّعوا ^(١) ، و ^(٢) جَمَرَ شَعْرَهُ : جمعه ، كذا في «المغرب» ^(٣) .
ولا خفاء في تبادر ^(٤) المعنى الأول في كلام المصنف ، وعليه اقتصر الشارح وغيره ^(٥) . قال في «المختص»
« : قيل : ويحتمل إرادة الثاني ، أي جمعها ^(٦) قبل الغسل وتراً وبعده ^(٧) .
ولا ^(٨) يخفى على ^(٩) أن ^(١٠) ظاهره أنه لا يجمعها ^(١١) قبل الغسل ^(١٢) ، إلا في حال كونه ^(١٣) وتراً ،
فيخرج منه ^(١٤) كفن الكفاية للرجل ، وعليه فيحتاج إلى الفرق .
والله الموفق

-
- (١) في (و) : ((تجمّعوا)) .
(٢) في (هـ) : ((أو)) .
(٣) انظر : المغرب في ترتيب المغرب (٥٦ ، ٥٧) .
(٤) في (ب) : ((تبادر)) وهو تحريف .
(٥) عبارة تبين الحقائق (١٣٨/١) : ((وتَجَمَّرَ الْأَكْفَانُ أَوَّلًا وَتَرًا ، أي قبل أن يدرج فيها الميت)) . وانظر : شرح الكفر للسلا مسكين ، مخطوط (ل ٤٠/٤) ، شرح العيني على كثر الدقائق (٦٤/١) .
(٦) في (د) : ((جمرها)) ، وفي (و) : ((جمعا)) .
(٧) انظر : البحر الرائق (٣١٠/٢) نقلاً عن المختص .
(٨) في (ج) : ((لا)) .
(٩) ((على)) ليست في (د) .
(١٠) ((أن)) ليست في (و) .
(١١) في (د) : ((يجمرها)) .
(١٢) نهاية (ل ١١٢/ب) هـ .
(١٣) في (ج) : ((كونها)) .
(١٤) في (د) : ((به سنة)) .

فَصْلٌ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ^(١)

قال الفاكهاني المالكي^(٢) في «شرح الرسالة»: إنها من خصائص هذه الأمة؛ كالوصية^(٣) بالثلث وعورض بما أخرجه الحاكم^(٤) وصححه، عنه^(٥) - عليه الصلاة والسلام - أنه^(٦) قال: «كان آدم رجلاً»^(٧)

(١) أي هذا فصل في بيان الصلاة على الميت. لما فرغ من بيان غسله وتكفينه شرع في بيان الصلاة عليه على الترتيب.

(٢) ((المالكي)) ليست في (د).

(٣) الفاكهاني المالكي: هو أبو حفص عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري، تاج الدين، الشهير بابن الفاكهاني المالكي. ولد سنة ٦٥٤ هـ. العلامة النحوي، تفقه للمالك، وأخذ عن ابن المنذر وغيره، وسمع من دقيق العيد، والبدري بن جماعة. وأجاز لعبد الوهاب الفروي. من مصنفاته: «التحريم والتحجير - خ»، و«شرح رسالة أبي زيد القيرواني»، و«رياض الأنفهام شرح عمدة الأحكام - خ»، و«الإشارة في النحو - خ». توفي بالإسكندرية سنة ٧٣١ هـ، وقيل ٧٣٤ هـ.

انظر ترجمته في: البداية والنهاية (١٧٧/١٤)؛ كشف الظنون (٩٨، ٥٩/١؛ ٨٤١) (١١٧٠/٢؛ ١٨٨٣)؛ شذرات الذهب (٢٦١/٦)؛ إيضاح المكنون (٥٩٩/١) (٥٤٥/٢)؛ هدية العارفين (٧٨٩/١)؛ الأعلام (٥٦/٥).

(٤) الوصية: أوصى الرجل ووصاه: عهد إليه، وأوصيته له بشيء، وأوصيته إليه إذا جعله وصيًا وأوصيته ووصيته إيصاء ووصية بمعنى الوصية أيضاً: ما أوصيت به، وسميت وصية لا تصالحاً بأمر الميت. لسان العرب (٣٩٤/١٥) مادة (وصي). والإيصاء لغة: طلب شيء من غيره ليفعله في غيبته حال حياته وبعد وفاته. كشاف اصطلاحات الفنون (١٥٣٦/٢).

شرعاً: فملك مضاف إلى ما بعد الموت بطريق الشرع. رسائل ابن نجيم الإقتصادية (٤٥١).

(٥) أخرج البخاري في «صحيحه» (١٨٦/٣) (٥٥) كتاب الوصايا (٢) باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس: عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- قال: ((جاء النبي -صلى الله عليه وسلم- يعودي وأنا بمكة، وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها، قال: يرحم الله ابن عفرأ. قلت: يا رسول الله، أوصني بمالي كله، قال: لا. قلت: فالفطر، قال: لا. قلت: التلث، قال: فالتلث والتلث كثير، إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم...)). وأخرجه مسلم في «صحيحه» (١٢٥٠/٢، ١٢٥١) (٢٥) كتاب الوصية (١) باب الوصية بالثلث، رقم الحديث [٥ - (١٦٢٨)]: ينحو.

(٦) الحاكم: هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري، الشهير بالحاكم، ويعرف بابن البيع. ولد بنيسابور سنة ٣٢١ هـ. من أكاره حفاظ الحديث. قيل فيه تشيع وحط على معاوية رضي الله عنه. ولي قضاء نيسابور سنة ٣٥٩ هـ. أخذ عن غوثي شيخ، منهم الدارقطني، وابن أبي الفوارس. أخذ عنه: الحافظ أبو بكر البيهقي. من مصنفاته: تاريخ «نيسابور - خ»، و«المستدرک على الصحيحين - ط»، و«المدخل إلى معرفة الإكليل»، و«المدخل إلى معرفة الصحيحين - ط»، و«تسمية من أخرجه البخاري ومسلم - ط». توفي بنيسابور سنة ٤٥٥ هـ.

• الطهماني: بفتح الطاء وسكون الهاء وفتح الميم؛ نسبة إلى إبراهيم بن طهمان. وقيل له طهماني جمعه حديث إبراهيم هذا. النيسابوري: بفتح النون وسكون الباء وفتح السين؛ نسبة إلى نيسابور مدينة غراسان. البيع: بفتح الباء وكسر الياء وتشديد ياءها؛ هذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط بين البائع والمشتري. والحاكم: سمي به لتوليته القضاء.

انظر ترجمته في: الأنساب (٣١٥، ٣١٤/٢) (٢٧٨/٣) (٤٥٦/٤)؛ مرآة الجنان (١٤/٣)؛ البداية والنهاية (١١/٣٧٩)؛ شذرات الذهب (٣١٩/٣، ٣٢٠)؛ ميزان الاعتدال (٦٠٨/٣) ت (٧٨٠٤)؛ كشف الظنون (١٦٧٢/٢)؛ هدية العارفين (٥٩/٢)؛ الأعلام (٢٢٧/٦)؛ معجم المؤلفين (٢٣٨/١٠)؛ تاريخ التراث العربي (٣٦٧/١ - ٣٧٠).

(٧) في (ب): ((إنه))، وليست في (هـ).

(٨) ((أنه)) ليست في (ب).

(٩) في (د): ((رجل)).

أَشَقَرُ^(١) ، طَوَالاً كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ سَحُوقُ^(٢) ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ نَزَلَتْ^(٣) الْمَلَائِكَةُ بِحُوطِهِ وَكَفَّنَتْهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَلَمَّا مَاتَ (- عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -)^(٤) غَسَّلُوهُ بِالمَاءِ وَالسَّنَدْرِ ثَلَاثًا ، وَجَعَلُوا فِي الثَّالِثَةِ كَافُورًا ، وَكَفَّنُوهُ فِي وَتَرٍ مِنَ الثِّيَابِ ، وَحَفَرُوا^(٥) لَهُ لَحْدًا^(٦) ، وَصَلُّوا عَلَيْهِ ، وَقَالُوا لَوْلَا هَذِهِ سُنَّةٌ مِن بَعْدِهِ . (وَفِي رِوَايَةٍ^(٧) : أَنَّهُمْ قَالُوا : « يَا بَنِي آدَمَ ، هَذِهِ سُنَّتُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ »^(٨) ، فَكُذِّبَ^(٩) فافْعَلُوا^(١٠) .

(١) في الرواية : أشعر . انظر تخريج الحديث .

(٢) النخلة السحوق : الطويلة . لسان العرب (١٥٤/١٠) مادة (سحق) .

(٣) في (د) : ((نزل)) ، وفي (هـ) : ((نزل)) .

(٤) ساقط في (د) .

(٥) في (د) : ((وحفرو)) .

(٦) اللَّحْدُ : الشُّقُّ المائل في جانب القَبْرِ ، وَلَحَدَ القَبْرُ ، وَلَحَدَهُ ، وَقَبْرٌ مَلْحُودٌ وَمُلْحَدٌ ، وَلَحَدَ لِلْمَيِّتِ ، وَلَحَدَ لَهُ : حَفَرَ لَهُ لَحْدًا ، وَلَحَدَ الْمَيِّتَ وَلَحَدَهُ : جعله في اللَّحْدِ . المغرب في ترتيب المغرب (٢٣٠ ، ٢٣١) مادة (لحد) .

(٧) في (د) : ((النوادر)) .

(٨) ما بين القوسين ساقط في (هـ) .

(٩) زاد في (د) : ((من بعده)) .

(١٠) لم أجد هذه الروايات في مستدرک الحاكم .

أخرج عبد الرزاق في "مصنفه" (٢٤٨/٣ ، ٢٤٩) (٧) كتاب الجنائز (٨) باب غسل الميت ، رقم الحديث [١٦٦٨] -

٦١٠٩ : عن ابن جريج قال : حدثت عن أبي بن كعب عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : ((كان آدم رجلاً أشعر ، طَوَالاً ، آدم ، كأنه نخلة سحوق ، وإنه لما حضره الوفاة نزلت الملائكة بحنوطه وكفننه من الجنة ، فلما مات غسلوه بالماء والسندر ثلاثاً ، وجعلوا في الثالثة كافوراً ، وكفنوه في وتر ثياب ، وحفروا له لحداً وصلوا عليه ، وقالوا : هذه سنة ولد آدم من بعده)) .

أخرج الحاكم في "المستدرک" (٤٩٥/١ ، ٤٩٦) (١٣) كتاب الجنائز ، رقم الحديث [٢١/١٢٧٥] : عن الحسن ، عن عتي ، عن أبي بن كعب ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : لما حضر آدم -عليه السلام- قال لبيته : انطلقوا فاحنوا لي من ثمار الجنة . قال : فخرج بنوه فاستقبلتهم الملائكة فقالوا : أين تريدون يا بني آدم ؟ قالوا : بعثنا أبونا لنحني له من ثمار الجنة ، قال : ارجعوا فقد كفيتم ، قال : فرجعوا معهم حتى دخلوا على آدم ، فلما رأهم حواء ذعرت منهم وجعلت تدنو إلى آدم وتلتصق به فقال لها آدم : إليك عني إليك عني ، فمن قلبك آتيت ، خل بي وبين ملائكة رب ، قال : فقبضوا روحه ثم غسلوه وحنطوه وكفنوه ، ثم صلوا عليه ، ثم حفروا له ثم دفنوه ، ثم قالوا : يا بني آدم هذه سنتكم في موتاكم فكذبكم فافعلوا .

وقال عنه : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وهو من النوع الذي لا يوجد للناهي إلا الراوي الواحد ، فإن عني ابن ضمرة السعدي ليس له راو غير الحسن ، وعندني أن الشيخين علاه بعله أخرى وهو أنه روى عن الحسن ، عن أبي دون ذكر عتي . وأخرجه الإمام أحمد في "مسند" (١٣٦/٥) من حديث عتي بن حمزة السعدي عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنهما

: بنحوه .

وبه يتبين ^(١) أن الغسل وما ذكر ^(٢) مما ^(٣) بعده ^(٤) من الشرائع القديمة ، وأنه ^(٥) لا ^(٦) خصوصية
لشرعنا ، فإن صح ما يؤول على الخصوصية ^(٨) ، تعين حمله على أنه بالنسبة لمجرد ^(٩) التكبير والكيفية .
وهل شرعت صلاة الجنابة بمكة أو بالمدينة ؟ قال بعض الشافعية : لم أر في ذلك تصريحاً ^(١٠) ؛ وقال ^(١١)
الواقدي ^(١٢) : إنما لم تكن شرعت يوم موت خديجة ^(١٣) ، وموقها بعد النبوة بعشر سنين على الأصح .

(١) في (د) : ((تبين)) .

(٢) في (هـ) : ((ذكره)) .

(٣) في (أ) : ((سنا)) وهو تحريف ، وفي (ج) : ((من)) ، وليست في (د) ، وفي (هـ) : ((سنا)) و((بم)) .

(٤) في (ج) : ((بعد)) .

(٥) من التكفين والصلاة والدفن والسرور والحنوط والكافور والوتر واللحد .

(٦) في (ب) : ((وأن)) .

(٧) ((لا)) ليست في (د) .

(٨) زاد في (د) : ((بعده)) .

(٩) في (د) : ((بمجرد)) .

(١٠) في (د) : ((نقلاً صريحاً)) .

(١١) في (أ) : ((قال)) .

(١٢) الواقدي : هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي المدني . ولد بالمدينة المنورة سنة ١٣٠ هـ . وهو من أقدم
المؤرخين في الإسلام وأشهرهم ، ومن حفاظ الحديث ، أجمع أهل الحديث على تضعيفه ، ومنهم من ترك حديثه . سمع من
صغار التابعين فمن بعدهم بالحجاز والشام ، سمع من ابن أبي ذئب ، ومعمّر بن راشد ، ومالك بن أنس وغيرهم . وروى عنه
كاتبه محمد بن سعد الزهري ، وأبو بكر بن أبي شيبة وعدة . قدم بغداد وولاه المأمون القضاء بمسكن المهدي واستمر إلى أن
توفي فيها . من مصنفاته : « كتاب المغازي - ط » ، و « فتح إفريقيقا - ط » ، و « فتح العجم - ط » ، و « فتح مصر
والإسكندرية - ط » ، و « تفسير القرآن - خ » ، و « الطبقات » ، و « تاريخ الفقهاء » . توفي ببغداد سنة ٢٠٧ هـ .
السهمي الأسلمي : بني سهم إحدى بطون بني أسلم ، وهو مولد عبد الله بن بُريدة الأسلمي . الواقدي : هذه النسبة إلى
واقد ، وهو اسم جده المنتسب إليه .

انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى (٣٣٥ ، ٣٣٤/٧) ؛ الفهرست (١٢٧ ، ١٢٨) ؛ الأنساب (٤٦٧/٤) ؛ عيون
الأثر (٢٣/١ - ٢٦) ؛ تهذيب سمر أعلام النبلاء (٣٤٢/١) ت (١٥٠٤) ؛ ميزان الاعتدال (٦٦٢/٣ - ٦٦٦) ت (٧٩٩٣)
؛ امرأة الختان (٣٦/٢) ؛ تهذيب التهذيب (٢١٧/٥ - ٢٢٠) ت (٧٢٩٨) ؛ تقريب التهذيب (٤٣٣) ت (٦١٧٥)
؛ شذرات الذهب (٩٦/٢) ؛ الأعلام (٣١١/٦) . وانظر نسبته أيضاً في : مقدمة كتاب المغازي (٥/١) .

(١٣) هي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي ، أم المؤمنين ، زوج الرسول - صلى الله عليه وسلم -
الأولى . ولدت قبل الفيل بـ (١٥) سنة ، ونشأت في بيت شرف ويسار وكانت ذات مال كثير وتجارة تبعت بها إلى الشام ،
وتستأجر الرجال وتدفع المال مضاربة ، وهي ممن كُمل من النساء ، أرسل الله إليها السلام مع جبريل عليه السلام . تزوجها أبو
هالة واسمه هند بن ابتاش بن زرارة النخعي أولاً ، ثم تزوجها عتيق بن عائد بن عبد الله ، وقيل العكس ، وكانت تكنى أم
هند بلدها من زوجها أبي هالة . تزوجها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل النبوة وواسته بنفسها وماها ، وكانت أسن
منه بخمسة عشرة سنة ، فولدت له كل أولاده ما عدا إبراهيم فأمه مارية ، ولما بُعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكانت
أول من أسلم من الرجال والنساء . توفيت - مرضي الله عنها - بمكة ٣١ هـ ، وقيل : ٤ ، وقيل : ٥ هـ .

وهذا يَدُلُّ^(١) على أنها إمَّا^(٢) شرعت^(٣) بالمدينة .^(٤)

{ السُّلْطَانُ أَحَقُّ بِصَلَاتِهِ } من غيره ؛ لأن في التقديم عليه إهانة له ، وتعظيمه واجبٌ ؛ قال في " البحر " : أطلق السُّلْطَانُ وأراد به^(٥) مَنْ لَهُ سُلْطَنَةٌ ، أي حكم وولاية^(٦) على الناس سَوَاءً كان الخليفة أو غيره ، والإمامَ الفُضْلِيَّ^(٧) إمَّا نقل تقديم الخليفة فقط ، وأما^(٨) غيره فليس له التقديم^(٩) على الأولياء ، إلا برضاهم ، وعليه^(١٠) فالمراد^(١١) منه الوالي الذي لا والي فوقه .^(١٢)

وأقولُ : كل من الاحتمالين غيرُ صحيح ؛ لقوله بعدُ : « ثمَّ^(١٣) القاضي »^(١٤) ، وعطف الخاص على العام شرطه^(١٥) الوأو^(١٦) ، والتحقيق : أن المراد به إمامُ المصَرِّ . ويُعلمُ منه تقديم الإمام الأعظم (بالأولى .^(١٧)

= انظر ترجمتها في : الطبقات الكبرى (١٤/٨ - ١٩) ؛ الاستيعاب مع الإصابة (٢٧٩/٤ - ٢٨٩) ؛ تذهيب سير أعلام النبلاء (٥٣/١ ، ٥٤) ت (١١٦) ؛ البداية والنهاية (٢٥٥/٥ ، ٢٥٦) ؛ الإصابة (٢٨١/٤ - ٢٨٣) ت (٣٣٥) ؛ الأعلام (٣٠٢/٢) .

(١) في (هـ) : ((بدل)) وهو تصحيف .

(٢) ((إمَّا)) ليست في (أ ، ج ، د) .

(٣) نهاية (ل ١٥٤ / ب) د .

(٤) انظر : حاشية إمامة الطالبين (١٦٨/٢) ؛ حواشي الشرواني (١٣١/٣) .

(٥) ((به)) ليست في (أ) .

(٦) في (د ، هـ) : ((ولاية)) .

(٧) في (هـ) : ((أفضل)) .

(٨) نهاية (ل ٥٧ / ب) .

(٩) في (ج) : ((التقديم)) .

(١٠) زاد في (د) : ((جرى)) .

(١١) في (د) : ((والمراد)) .

(١٢) انظر : البحر الرائق (٣١٣/٢) .

(١٣) ((ثم)) ليست في (هـ) .

(١٤) الاحتمال الأول ، وهو المراد به كل من له سُلْطَنَةٌ وولاية على الناس غير صحيح ؛ لأنه عطف — (ثم) — ، ولا يكون ذلك في عطف الخاص على العام ، والاحتمال الثاني ، وهو المراد به الخليفة فقط ، غير صحيح ؛ لأنه ذكر القاضي بعده . انظر :

منحة الخالق (٣١٣/٢) .

(١٥) في (هـ) : ((وشرطه)) .

(١٦) زاد في (أ) : ((التحقيق)) .

(١٧) أحاب ابن عابدين في منحة الخالق (٣١٣/٢) : ((وفي تخصيصه عطف الخاص على العام بالواو نظر ، فإنه يكون — (حتى) — نحو (مات الناس حتى الأنبياء) نص عليه في " مغني اللبيب " ، بل قد جوزه بعض المحققين — (ثم) — أيضاً ؛ واستدل له

بحديث (إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ثم ليرح ذبيحته وليحد أحدهم شفرته) ، وقد وقع — (أو) — أيضاً كما في الحديث (ومن كانت حجرته إلى دنیا يصبها أو امرأة يتزوجها) . »

اعلم ! أن الحسن بن زياد روى عن الإمام الأعظم ^(١) : تقديم الإمام الأعظم ^(٢) ، ثم إمام المصر ، ثم القاضي ، ثم صاحب الشرط بالسكون والحركة ^(٣) ؛ وهو أمير البلدة كأمير بخارا ^(٤) ، ثم إمام الحي ^(٥) ، ثم الأقرب فالأقرب ^(٦) . وهذه ^(٧) الرواية أخذ (كثير من) ^(٨) المشايخ .

قال في « السراج » : وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنيفة ومحمد ، وما في « كتاب الصلاة » من تقديم إمام الحي ^(٩) ، محمول ^(١٠) عَلَى مَا إِذَا لَمْ يَحْضُرْ وَاحِدٌ مِنْ ذَكَرِ . ^(١١)

زاد الشارح عن نص الإمام بعد صاحب الشرط : « خليفة الوالي ، ثم خليفة القاضي » ^(١٢) ، وجزم به في « فتح القدير » ^(١٣) .

إلا أنه في « الخلاصة » قال ^(١٤) : لو لم يحضر الوالي لكن حضر خليفته ، فهو أحق من القاضي وصاحب الشرط . والمختار : أن الإمام الأعظم أولى ، فإن لم يكن ^(١٥) فسلطان المصر ، فإن لم يكن فإمام المصر أو القاضي ، فإن لم يكن فإمام الحي ^(١٦) .

(١) المراد (أبي حنيفة) رحمه الله .

(٢) المراد الخليفة .

(٣) ما بين الفوسين ساقط في (د ، هـ ، و) .

(٤) نهاية (ل ١٢٤ / ب) ج .

(٥) انظر : المقرب في ترتيب المغرب (١٤٣) .

(٦) المراد به إمام المسجد الخاص بالهجرة ، وإنما كان أولاً لأن الميت رضي بالصلاة خلفه في حال حياته فينبغي أن يصلي عليه بعد وفاته . رد المحتار (١ / ٥٩٠) .

(٧) ((فالأقرب)) ليست في (ج) .

(٨) في (أ) : ((بهذه)) .

(٩) في (ب ، د ، و) : ((أكثر)) .

(١٠) في (و) : ((الكتاب)) .

(١١) انظر : الأصل (٣٧٨ / ١) .

(١٢) في (د) : ((فمحمول)) .

(١٣) لم أجد هذا القول في نسخي من السراج الرواح ، واعتقد أنه قول الكاساني . انظر بدائع الصنائع : (٣١٧ / ١) .

(١٤) انظر : نيين الخلفاء (٢٣٨ / ١) .

(١٥) انظر : فتح القدير (١١٨ / ٢) .

(١٦) ((قال)) ليست في (ج) .

(١٧) في (أ) : ((تكن)) .

(١٨) انظر : خلاصة الفتاوى ، مخطوط ، رقم (١٢ / يهودا) (١١٤) .

وهذا ^(١) يقتضي تقديم إمام الحلي على صاحب الشرط وخليفة ^(٢) الوالي والقاضي ^(٣) ، وهو ^(٤) المناسب لما سيأتي ^(٥) .

{ وَهِيَ } ، أي الصلاة عليه { فَرَضُ كِفَايَةٍ } ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِ ﴾ ^(٦) . والحمل على المفهوم الشرعي أولى ^(٧) ما أمكن ^(٨) ، وقد أمكن بجملها صلاة الجنازة ^(٩) .

وَرُدُّ إجماع المفسرين : على أن المأمور به هو الدعاء والاستغفار ^(١٠) للمُتَصَدِّق ^(١١) ، فالأولى أن يُستدل ^(١٢) بالإجماع .

وفي « القنية » : مَنْ أَنْكَرَهَا كَفَرُ ^(١٤) وإنما كانت عَلَى الكفاية ؛ لأن ^(١٥) في الإيجاب على الجميع استحالة أو حرجاً ^(١٦) ، فاكفى بالقبض .

(١) في (ب) : ((وهو)) .

(٢) في (ب ، هـ) : ((وخليفته)) ، ويحتمل في (أ) .

(٣) أي وخليفة القاضي .

(٤) في (و) : ((وهذا)) .

(٥) في مسألة تقديم الإمام الراتب لمصلحة الجنازة على إمام الحلي .

(٦) سورة التوبة ، جزء من الآية (١٠٣) ، في قوله تعالى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

(٧) ((أول)) ليست في (د) .

(٨) إذا دار اللفظ المتحد عن القرائن بين المفهوم اللغوي (الحقيقة) والمفهوم الشرعي (المجاز) ، فإنه يحمل على المفهوم اللغوي ، ولا يحمل على المفهوم الشرعي إلا إذا دل دليل أو قرينة على أنه المراد وهذا هو الأصل . ولا يكون لفظاً بجملاً أو مشتركاً بين المعنيين ؛ لأنه يلزم منه أن تعذر الاستفادة من أكثر الألفاظ التي يمكن أن يُجَوَّز بها ، كما يختل المقصود من الوضع وهو التفاهم . وأما إذا دار اللفظ بين الحقيقة المرجحة ، والمجاز الراجح بغلبة الاستعمال فيجب حمله على المجاز ؛ للتبادر إلى الذهن ، والتعارف به كلفظ الصلاة فإنه يتردد بين معناه الحقيقي اللغوي وهو الدعاء ، ومعناه المجازي الشرعي وهو الصلاة للمعهودة ، فيحمل على المعنى الشرعي لأنه أرجح بوضع الشرع له ، وهو التبادر والتعارف . وذهب أبو حنيفة إلى أنه يحمل على الحقيقي لأنه الأصل . ورده بأن الأصل يقتضي الحمل على الحقيقي ما لم يمنع مانع ، والتبادر والتعارف مانعان قويان . انظر : للنسفي (٣٥٩/١ ، ٣٦٠) ؛ روضة الناظر (٢١/٢ ، ٢٢) ؛ تحريج الفروع على الأصول (٢٣٨) ؛ كشف الأسرار للنسفي (٢٧٠/١ ، ٢٧١) ؛ القواعد والفوائد الأصولية (١٢٢) ؛ فواتح الرحموت (٢٢٠/١) .

(٩) في (هـ) : ((بجعل)) .

(١٠) ولا يتحقق بُعد المفهوم الشرعي من سياق الآية .

(١١) في (هـ) : ((وباستغفار)) .

(١٢) انظر : الكشف (١٧٠/٢) ؛ الجامع لأحكام القرآن (١٥٨/٨) ؛ تفسير النسفي (٦٤٩/١) ؛ تفسير القرآن العظيم (٢/٤٠٠) .

(١٣) في (د) : ((يستبدل)) وهو تحريف .

(١٤) لم أحده في نسختي القنية التي لدي .

(١٥) في (د) : ((لا)) .

(١٦) في (هـ ، و) : ((حرجاً)) وهو تصحيف .

وهذه الجملة كالتى بعدها اعتراضية ، لا يحفى وجه ارتباطها^(١) .

{ وَشَرَطَهَا } الخاص : { إِسْلَامُ الْمَيِّتِ } فلا تصح على كافر^(٢) ، { وَطَهَارَتُهُ } فلا تصح على من لم يغسل ، ولا على^(٣) مَنْ عَلَيْهِ نَجَاسَةٌ إِذَا أَمَكْنَ غَسْلُهُ .

فإن لم يمكن بأن دُفِنَ بلا غَسَلٍ ولم يمكن إخراجُه إلا بالنَّيشِ^(٥) سَقَطَ^(٦) ، وصلي على قبره بلا^(٧) (٨) غَسَلٍ ضرورة ، فإن لم يُهَيَّأَ عَلَيْهِ التُّرابُ بعدُ أخرج (وَغَسَلَ . ولو)^(٩) صُلِّيَ^(١٠) عليه بلا غَسَلٍ وَدْفِنَ أعيدت على القبر ، وقيل : تنقلب^(١١) صحيحة .

وبقي من الشروط : حضوره ، فلا تصح على غائب وسَيَّيٍّ ، ووضعه^(١٢) (١٣) وكونه أمام المصلي ، فلا تصح على محمول على دابة ونحوها ، ولا على موضوع^(١٤) خلفه ؛ لأنه كالإمام من وَجْهٍ لا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ، بدليل صحتها على الصبي .

وأما طَهَارَةُ مكانه ، فإن كان على الجنابة فيجوز ، وإن كان^(١٥) على الأرض لا رواية فيه ، ويتبيح أن يجوز ، كذا في «الفوائد» .^(١٦) وجزم في «القيية» : بأنها شرط^(١٧) .

(١) في (ب ، ج ، د ، هـ ، و) : ((ارتباطها)) .

(٢) أي قوله : «وهي فرض كفاية ، وشرطها إسلام الميت وطهارته» . جاءت معترضة بين قوله : «السلطان أحق بعلماته» وبين قوله : «ثم القاضي إن حضر ...» .

(٣) لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَصَلُّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَتَّبِعْ عَلَى قَبْرِهِ إِلَهُمْ كَمَا جَاءَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ . سورة التوبة ، الآية (٨٤) .

(٤) ((على)) ليست في (ب ، ج ، د ، هـ ، و) .

(٥) في (ب) : ((بالنَّيش)) .

(٦) نهاية (ل ٥٧/ب) ب .

(٧) ((بلا)) تكررت في (و) مرة في نهاية اللوحة وأخرى في بداية اللوحة التالية .

(٨) نهاية (ل ١١٧/ب) و .

(٩) ساقط في (د) .

(١٠) في (د) : ((فصلي)) .

(١١) في (ج) : ((ينقلب)) .

(١٢) في (و) : ((وضعه)) .

(١٣) نهاية (ل ١٠٢/ب) أ .

(١٤) في (أ ، د) : ((موضع)) .

(١٥) ((كان)) ليست في (أ ، ب ، هـ) .

(١٦) انظر : البحر الرائق (٣١٥/٢) نقلا عن الفوائد الناجية .

(١٧) عبارة قبة المنية ، مخطوط ، رقم (٦٢٩ / يهودا) (ل ٢٣/ب) ، ورقم (٣٦٠٨ / يهودا) (ل ٣٨/أ) : ((والطهارة من النجاسة في البدن والثوب والمكان وسر العورة شرط في حق الإمام والميت جميعاً)) .

{ ثُمَّ الْقَاضِي إِنْ حَضَرَ } قيد ^(١) فيهما ^(٢) ، { ثُمَّ إِمَامُ الْحَيِّ } ، فيه إيهام وذلك أن تقديم الولاية واجب ، وتقديم إمام الحي مندوب فقط ؛ (بشرط أن يكون أفضل من الولي ، ولقد أحسن القدوري إذ أفصح بذلك ^(٣) .

وفي ^(٤) «الغاية» : إمام المسجد ^(٥) الجامع أولى من إمام مسجد اخلة ^(٦) ، كذا في «الدراية» . وهذا صريح في أن المراد بإمام الحي إمام مسجد محله ؛ لأنه رضىه إماماً في حياته فكذا بعد مماته .

قال في «البحر» : وقد وقع الاشتباه ^(٧) في إمام المصلى الراتب المجهول من قبل الواقف ، هل يقدم على الولي ^(٨) إلحاقاً له بإمام الحي ، والذي يظهر أنه إن كان مقررأ من ^(٩) جهة القاضي فكنا به ، وإن كان ^(١٠) من جهة الناظر فكالأجبي . ^(١١)

وأقول : مقتضى ما سبق في «الإمامة» ^(١٢) تقديمه حتى ^(١٣) على إمام الحي ، وذلك أن تقديم إمام الحي كأعلم مندوب فقط ^(١٤) ، وقد مر أن الراتب مقدم عليه هناك ، فكذا ^(١٥) هنا ، إلا ذ فرق يظهر فتدبره ^(١٦) . ^(١٧)

(١) نهاية (ل ١١٣/أ) هـ .

(٢) أي بالسلطان والقاضي .

(٣) في (هـ) : ((الولادة)) وهو تحريف .

(٤) باستحباب تقدم إمام الحي . انظر : مختصر القدوري (٤٨) .

(٥) في (هـ) : ((قال في)) .

(٦) ((المسجد)) ليست في (و) .

(٧) انظر البحر الرائق (٣١٦/٢) نقلا عن جوامع الفقه للعناني .

(٨) في (و) : ((الاشباه)) .

(٩) في (هـ) : ((الوالي)) .

(١٠) في (ب) : ((في)) .

(١١) ((كان)) زيادة من (ب ، ج ، و) .

(١٢) انظر : البحر الرائق (٣١٦/٢) .

(١٣) ما سبق في باب الإمامة : أن الأعلم أحق بالإمامة ، ثم الأقرأ ، ثم الأورع ، ثم الأسن . وقيد تقدم الأعلم بغير الإمام الراتب ، وأما الإمام الراتب فهو أحق من غيره فيقدم مطلقاً وإن كان غيره أفضله منه . انظر : مخطوط النهر النائق ، نسخة رقم (٢١٩١) .

(١٤) صفحة (١١٣) ؛ البحر الرائق (٦٠٧/١) .

(١٥) ((حتى)) ليست في (أ ، د) .

(١٦) ما بين القوسين ساقط في (د) .

(١٧) نهاية (ل ١٥٥/أ) د .

(١٨) في (ب ، ج ، د ، هـ ، و) : ((فتدبر)) .

(١٩) الفرق يظهر في أمرين : الأول : أن الأصل أن الحق للولي وأما قدم عليه الولد وإمام الحي ؛ لأن تعظيمه واجب ، وإمام الحي رضىه إمام في حياته فكذلك بعد مماته ، وهذا غير موجود هنا . الثاني : تقرير القاضي له لاستحقاق الوظيفة لا لجعله نائباً عنه - ولا لزم أن كل من قرره القاضي في وظيفة إمامة أن يكون نائباً عنه مقدماً على إمام الحي . انظر : رد المحتار (٥٩٠/١) .

{ ثُمَّ الْوَكِيلُ } ؛ لأنه أقرب الناس إليه ، والولاية له في الحقيقة كغسله وتكفينه ، وإنما قدم عليه من ذكرٍ لغرض^(١) .

ويقدم الأقرب من الأولياء على^(٢) الأبعد ، وترتيبهم^(٣) كالعصبات في الإنكاح^(٤) ، إلا الأب مع الابن فيقدم الأب عليه اتفاقاً في الأصح ؛ لأن الصلاة تعتبر^(٥) فيها الفضيلة ، والأب أفضل^(٦) .

قال في «البحر» : فلو^(٨) كان الأب جاهلاً والابن عالماً ينبغي أن يقدم الابن ، إلا أن يقال : إن صفة العلم لا توجب التقديم (في الجنازة ؛ لعدم^(٩) احتياجها له^(١٠)) .

وأقول : بل صفة العلم توجب التقديم^(١١) فيها أيضاً ، ألا ترى إلى^(١٢) ما مر من^(١٣) أن^(١٤) إمام الحي إنما يقدم على الولي إذا كان أفضل منه ، نعم ! علل القدوري كراهة تقديم^(١٥) الابن على أبيه بأن فيه^(١٦) استخفافاً به ، وهذا يقتضي وجوب^(١٧) تقديمه مطلقاً .

(١) لغرض الإمامة العظمى والحكم العام للسلطان وما في معناه ، وللاستحياء والأفضلية لإمام الحي ؛ لأنه رضى إماماً في حياته فكذلك في مماته .

(٢) ((على)) ليست في (هـ) .

(٣) في (د) : ((بترتيبهم)) .

(٤) في (ب ، ج ، و) : ((النكاح)) .

(٥) العصبات : البنوة ثم الأبوة ثم الأخوة ثم العمومة .

(٦) في (د) : ((يعتبر)) ، وفي (أ) : أهمل الإعجام .

(٧) وقيل هو قول محمد ، وعندهما : الابن أولى بحسب اختلافهم في ولاية الإنكاح . انظر : تبين الحقائق (٢٣٩/١) ؛ العناية (١١٩/٢) .

(٨) في (د) : ((ولو)) .

(٩) نهاية (ل ١/٥٨) ب .

(١٠) انظر : البحر الرائق (٣١٦/٢) .

(١١) ما بين القوسين ساقط في (د) .

(١٢) في (ج) : ((أن)) ، وليست في (هـ) .

(١٣) ((من)) ليس في (د) ، وفي (هـ) : ((عن)) .

(١٤) ((أن)) ليست في (ج ، هـ) .

(١٥) في (أ ، ب ، د ، و) : ((تقدم)) .

(١٦) في (د) : ((فيها)) .

(١٧) ((وجوب)) ليست في (د) ، وفي (و) : ((وجوبه)) .

وفي « الفتح » : (ولا ^(١) يبعد) ^(٢) أن يقال : إن تقديمه واجبٌ بالسُّنة . ^(٣) قال أبو يوسف : وله بحكم الولاية أن يقدم غيره ؛ لأن الولاية له ، وإنما منع عن التقديم ^(٤) للاستخفاف ، فلم تسقط ^(٥) ولايته في التقديم ، كذا في « البدائع » . ^(٦)

ولو استوى وليّان قدم الأسن ^(٧) ، ولو قدم غيره كان للآخر منعه ، ولو كان ^(٨) أحدهما أقرب لم يكن (للأبعد منعه) ^(٩) ، إلا أن يكون غالباً لا يمكنه إدراكها وقد كتب إلى غيره .

ومولى العتاقة وابنه أولى من الزوج ، والأصح أن المكاتب أولى بالصلاة على عيده ^(١٠) وأولاده من المولى ، ولو كان الميت مكاتباً لم يترك (وفاءً ، فإن ترك) ^(١١) وأدب الكتابة ، أو كان المال حاضراً يؤمن عليه التوى ^(١٢) ^(١٣) فالولي ^(١٤) أولى .

والزوج ^(١٥) والجيران أولى من الأجنبي . ولو أوصى ^(١٦) بأن ^(١٧) يصلي غيرهم فالفتوى على بطلانها .

(١) في (أ ، ب ، د ، هـ ، و) : ((لا)) .

(٢) ساقط في (د) .

(٣) انظر : فتح القدير (١٩/٢) .

(٤) في (ب ، ج ، و) : ((التقدم)) ، وبجمل في (أ) .

(٥) في (د) : ((يسقط)) .

(٦) انظر : بدائع الصنائع (٣١٨/١) .

(٧) في (و) : ((الأسبق)) .

(٨) ((كان)) زيادة من (و) .

(٩) في (ب) : ((الأبعد منه)) .

(١٠) في (أ ، ب ، د ، هـ ، و) : ((عيده)) .

(١١) سقط من (ج) واستدرك في المامش .

(١٢) في (د) : ((الفتوى)) .

(١٣) التوى ، مفسور : اهلاك ، يقال : (توى) المأل : هلك وذهب (توى) ، فهو (توى) و (توى) . انظر : المغرب في ترتيب

المغرب (٤١) ؛ لسان العرب (١٠٦/١٤) مادة (توى) .

(١٤) في (ج ، و) : ((فالمولى)) .

(١٥) ((والزوج)) ليست في (هـ) .

(١٦) في (هـ) : ((ادمى)) وهو تحريف .

(١٧) في (د) : ((أن)) .

{ وكَلَهُ } ، أي (١) للولي (٢) { أَنْ يَأْتَنَ } لِيُغَيِّرَهُ (٣) في الصَّلَاةِ ؛ لما أَمَّا حقه فيملك (٤) إبطاله ، إلا أنه ليس على إطلاقة لما مرَّ (٥) . أو (٦) في الانصراف قبل الدفن بَعْدَ الصَّلَاةِ ؛ لِأَنَّهُ (٧) لا ينبغي إلا بإذنه .

وعبارته في « الجامع » : لا بأس بالإذن في صَلَاةِ الجَنَازَةِ (٨) . (٩) (١٠) (١١) يشير إلى أن الأولى تركه ، كذا في « الشرح » (١٢) .

وفي « الكافي » : إن فرغوا فعَلَيْهِمْ أَنْ يَمْشُوا (١٣) خلف الجَنَازَةِ (١٤) إلى أن ينتهوا إلى القبر ، ولا (١٥) يرجع أَحَدٌ (بلا إذن) (١٦) (١٧) ، فما لم يؤذن لَمْ يَجُزْ أَنْ يَمْشُوا (١٨) . والإذن مطلق (١٩) للانصراف (٢٠) لا مانع من حضور الدفن . وَعَلَى هَذَا فَالْأَوَّلَى هُوَ الْإِذْنُ ، وإن ذكر بلفظ لا بأس ، (فإنه (٢١) لم (٢٢) يطرد فيه كون ترك مدخوله أولى كما عرف في مواضعه ، كذا في « الفتح » (٢٣) .

(١) في (هـ) : ((أَنْ)) .

(٢) في (ب) : ((الولي)) ، وفي (د) : ((للمولى)) .

(٣) في (د) : ((يأخذ)) وهو تحريف .

(٤) في (ب ؛ و) : ((إلى غيره)) .

(٥) في (د) : ((فتسلط)) .

(٦) من أنه لو استوى وليان فأذن أحدهما لأجنبي فلأخر منعه . وهذا الحق يملكه فيما إذا لم يكن هناك ولي غيره ، أو كان الولي الآخر بعيد .

(٧) في (ج ، د) : ((و)) .

(٨) ((لأنه)) ليست في (د) .

(٩) في (أ) : ((الجماعة)) .

(١٠) انظر : الجامع الصغير (١١٦) .

(١١) زاد في (د) : ((إلى أن ينتهوا إلى القبر ولا يرجع أحد بلا إذن فما لم يؤذن لهم)) وهو خطأ ، وهو تكرار للعبارة الآتية .

(١٢) انظر : تبين الحقائق (٢٤٠/١) .

(١٣) في (د) : ((يمشوا)) .

(١٤) ما بين القوسين سقط من متن (ج) واستدرك في الهامش ، وهو ساقط في (د) .

(١٥) في (ب) : ((فلا)) .

(١٦) في (هـ) : ((إلا بإذن)) .

(١٧) انظر : الكافي شرح الوالي ، مخطوط (ل٥٦/ب) .

(١٨) في (ب ؛ و) : ((ينحرجوا)) ، وفي (هـ) : ((ينحرجون)) وهو تحريف .

(١٩) في (أ) : ((يطلق)) .

(٢٠) في (ب ، هـ) : ((الانصراف)) .

(٢١) في (و) : ((فإن)) .

(٢٢) ((لم)) ليست في (هـ) .

(٢٣) فتح القدير (١٢٧/٢) .

وفي بعض نسخ «الجامع»: «لا بأس» ^(١) بالأذان ^(٢)، أي الإعلام بموته للصلاة ^(٣) عليه وتشيعه ^(٤)، ولو بالنداء في الأستاق، وكرهه بعضهم، والأصح أنه لا يكره.

{ فإن ^(٥) صلى غيرُ الولي } من لم يكن مقدماً عليه، { و } غير { السلطان }؛ أراد به من له سلطنة، أي ولاية، { أعادَ الولي } والسلطان.

وعلم منه أن لإمام ^(٦) الحي أن يُعيد أيضاً؛ لأن الإعادة حيث ثبتت ^(٧) لمن هو أدنى وهو الولي، كان ثبوهاً للأعلى أولى. وليست الإعادة بواجبة، بل لحقه، فإن لم يُعد سقط الفرض بالأولى.

وما في «التقويم» ^(٨)، من أنه لو صلى غير الولي كانت ^(٩) الصلاة باقية على الولي. ضعيف؛ ولذا قلنا ^(١٠): ليس (لمن صلى عليها أن يصلي مع الولي ^(١١))، كما في «الفنية» ^(١٢).

وجعل في «غاية البيان»: الأمر ^(١٣)، ^(١٤) موقوفاً، إن أعاد ^(١٥) الولي تبين أن الفرض ما صلى، وإلا سقط بالأولى ^(١٦). ^(١٧)

وردة في «البحر»: بأن مقتضاه أن لمن صلى أولاً أن يصلي مع الولي، وليس كذلك. ^(١٨)

(١) ما بين القوسين سقط من متن (هـ) واستدرك في الهامش.

(٢) نهاية (١/١١٨) و.

(٣) في (د): ((الصلاة)) .

(٤) في (د): ((لتشيعه)) .

(٥) نهاية (٥٨٨/ب) ب.

(٦) في (هـ، و): ((إمام)) .

(٧) في (د): ((ثبت)) .

(٨) في (د، هـ): ((التقديم)) وهو تعريف.

(٩) في (د): ((كان)) .

(١٠) نهاية (١٥٥/ب) د.

(١١) في (هـ): ((الأولى)) .

(١٢) انظر: فنية المنية، مخطوط، رقم (٦٢٩ / يهودا) (١/٢٣٣)، ورقم (٣٦٠٨ / يهودا) (ل ١/٣٧).

(١٣) نهاية (١/١٠٣٣) أ.

(١٤) ما بين القوسين ساقط في (د).

(١٥) في (هـ): ((فإن)) .

(١٦) في (د): ((عاد)) .

(١٧) نهاية (١١٣/ب) هـ.

(١٨) عبارة غاية البيان، مخطوط، رقم (٦٦٨٩) (١٨٢/ب)، ورقم (١/٨٤٠) (ل ١/١٣٤): ((حكم الصلاة التي صلاحها

إمام الحي بلا إذن الولي مراعاةً، فإن أعاد الولي لا يعتبر ما صلى إمام الحي فيكون الفرض ما صلى الولي، وإن لم يعد يزول

المراعاة ويسقط الفرض بالأولى)) .

(١٩) انظر: البحر الرائق (٣١٨/٢).

{ وَلَمْ يُصَلِّ عَتِيزُهُ } ، أي الولي { يَعُدُّهُ } ؛ لأن الفرض تأدَّى بالأولى ، والتفعل بها غير مشروع ^(١) .
هذا إذا لم يحضر من يقدم عليه ، أما لو حضر السلطان وصلى الولي أعاد السلطان ، كذا في «الاجتبي» ^(٢) .
وعليه جرى في «النهاية» ، و «العناية» ^(٣) . ^(٤)

وفي «النافع» ^(٥) : ليس لهُ الإعادة . ^(٦) وجزم به ^(٧) في «السراج» ^(٨) ، و «غاية البيان» ^(٩) .
وحمل ^(١٠) في «البيحر» ما في «النهاية» وغيرها ^(١١) : على ما إذا حضر السلطان ، وما في «السراج»
«وغيره» : على ما إذا لم يحضر . ^(١٢)

وأقول : فيه نظر ؛ لأن كلمتهم متفقة على أنه لا حق للسلطان عند عدم حضوره ، وقد علمت ثبوت
الخلاف مع حضوره ^(١٣) .

ودلّ كلامه ^(١٤) : على ^(١٥) أنها لا تعاد فيما لو صلى من هو مقدم على الولي ؛ لأنها إذا منعت بصلّة
الولي ، فبصلّة مَنْ هو ^(١٦) مقدم عليه أولى .

(١) يعني لم يرد به الشرع ؛ ولعدم مشروعية النفل بالصلاة على الميت . ترك الناس عن آخرهم الصلاة على قبر النبي صلى الله عليه
وسلم ، وهو كما وضع ؛ لأن الأرض لا تأكل أحساد الأنبياء عليهم السلام . انظر : البناية (٢٤٦/٣ ، ٢٤٧) ؛ فتح القدير (١٢٠/٢) .

(٢) انظر : البحر الرائق (٣١٩/٢) نقلا عن المجتبى .

(٣) في (و) : ((والنهاية)) وهو خطأ وتكرار .

(٤) انظر : العناية (١٢٠/٢) .

(٥) نهاية (ل ١٢٥/أ) ج .

(٦) انظر : المستصفى ، مخطوط (ل ٣٦/ب) .

(٧) ((به)) ليست في (هـ) .

(٨) بقوله : (وإن صلى عليه الولي لم يميز أن يصل أحد بعده ...) . السراج الوهاج ، مخطوط (ل ١٦٣/ب) ؛ انظر الجوهرة
النيرة (١٣٧/١) .

(٩) انظر : غاية البيان ، مخطوط ، رقم (٦٦٨٩) (ل ١٨٢/ب) ، ورقم (١/٨٤٠) (ل ١٣٤/أ) .

(١٠) زاد في (هـ) : ((ما)) .

(١١) ((وغيرها)) ليست في (هـ) .

(١٢) انظر : البحر الرائق (٣١٩/٢) .

(١٣) في (د) : ((تصوره)) وهو تحريف .

(١٤) أي كلام صاحب المتن في قوله : « ولم يصل غيره بعده » .

(١٥) ((على)) زيادة من (ج ، د) .

(١٦) زاد في (د) : ((معلوم)) .

{ وَإِنْ دُفِنَ } الميت { يِلَا صَلَاةٍ } ، قيل هذا شامل لما إذا صلى من لا ولاية له ، كما في «النجي»^(١) . { صَلَّى } على { قَبْرِهِ }^(٢) ، هذا إذا أهمل (التراب عليه)^(٣) ، فإن^(٤) لم يهمل أخرج وصلي عليه ، كذا في «الفتح»^(٥) . ولا حاجة إليه بعد إن^(٦) موضوع المسألة ما إذا دفن .

أطلقه فشملاً ما إذا لم يغسل أيضاً ، لكن هذا رواية ابن سَمَاعَةَ ، والصحيح أنه لا يصلى على قبره في هذه الحالة ؛ لأنها (بدون ^(٧) الغسل)^(٨) غير مشروعة ، كذا في «غاية البيان»^(٩) .

لكن في «السراج» وغيره : لو^(١٠) دفن بعد الصلاة قبل الغسل ، قيل^(١١) : لا يصلى على قبره^(١٢) . وقال الكرخي : يصلى^(١٣) ، وهو الاستحسان ؛ لأن الأولى^(١٤) لم^(١٥) يعتد^(١٦) بها لترك الشرط (مع

(١) انظر : البحر الرائق (٣٢٠/٢) نقلاً عن النجفي .

(٢) ((صلى)) ليست في (د) .

(٣) ((على)) ليست في (ب) .

(٤) أخرج البخاري في «صحيحه» (١١٨/١) (٨) كتاب الصلاة (٧٢) باب كس المسجد والنقاط الحرق والعبدان والقدى : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَتَمَّ الْمَسْجِدَ فَمَاتَ فَسَأَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْهُ فَقَالُوا مَاتَ قَالَ أَلَا كُنْتُمْ أَذْخَسُونِي بِهِ ، دُلُونِي عَلَى قَبْرِهِ أَوْ قَالَ عَلَى قَبْرِهَا فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهَا . وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٦٥٩/١) (١١) كتاب الجنائز (٢٣) باب الصلاة على القبر ، رقم الحديث [٧١ - ٩٥٦] : بنحوه .

(٥) في (و) : تقدم وتأخير ((عليه التراب)) .

(٦) في (د) : ((أما إذا)) .

(٧) انظر : فتح القدير (١٢١/٢) .

(٨) ((أن)) ليست في (د) .

(٩) نهاية (٥٩٩/١) ب .

(١٠) في (د) : ((بدون)) .

(١١) عبارة غاية البيان ، مخطوط ، رقم (٦٦٨٩) (ل ١٨٢/ب) ، ورقم (١/٨٤٠) (ل ١٣٤/١) : ((وإن دفن الميت ولم يصل عليه صلى على قبره ولا يشترط كونه مدفوناً بعد الغسل على ما روى ابن سَمَاعَةَ عن محمد - رحمه الله - لأن الطهارة إنما شرطت عند القدرة وبالدفن ثبت العجز ، والصحيح أنه لا يصلى على قبره إذا لم يدفن بعد الغسل ؛ لأن الصلاة بدون الغسل ليست بمشروعة)) .

(١٢) في (د ، هـ) : ((ولو)) .

(١٣) ((قيل)) ليست في (ب) ، وفي (ج) : ((قيل)) ويحتمل (قيل) .

(١٤) وهو القياس لأنها صلاة من وجه فلا تجوز بلا طهارة .

(١٥) ((يصلى)) ليست في (د) .

(١٦) زاد في (ج) : ((على قبره في هذه الحالة لأنها بدون الغسل غير مشروعة)) وهو تكرار لما سبق .

(١٧) في (هـ) : ((الولي)) .

(١٨) في (ب) : ((لا)) .

(١٩) في (و) : ((يقيد)) وهو تصحيف .

الإمكان ، والآن زال الإمكان فسقطت فريضة الغسل . ^(١) وهذا ^(٢) يقتضي ترجيح الإطلاق ^(٣) وهو الأولى

{ مَا لَمْ يَنْقَسَحْ ^(٤) } ^(٥) ، فإن تفسّخ لم يُصل عليه ؛ لأنها شرعت على البدن ^(٦) ولا وجود له مع

التفسّخ .

ويعتبر في معرفته أكبر الرأي ، هو الصحيح ؛ لاختلاف الحال والزمان والمكان ، يعني : فإن ^(٧) لم يغلب

على الظن ^(٨) تفسّخه صلى عليه ، وإلا لا . وفي الشك ^(٩) روى ابن ^(١٠) رستم ^(١١) عن محمد : أنه لا ^(١٢) يصلى عليه . كآله تقليداً للمانع ^(١٣) .

(١) انظر : السراج الوهاج ، مخطوط (ل ١٦٤/١) ، فتح القدير (١٢١/٢) .

(٢) زاد في (ج) : ((ما)) .

(٣) ما بين القوسين سافط في (د) .

(٤) في (هـ) : ((يتنفسح)) .

(٥) يقال : فسّخ الشيء يفسّخه فسّخاً فانفسّخ : تفتّحه فانفسّخ . وتفسّخ : أزاله عن موضعه . لسان العرب (٤٥/٣) مادة (فسخ) .

(٦) في (و) : ((التدب)) وهو تصحيف .

(٧) في (د) : ((ما)) .

(٨) الظن : هو الاعتقاد الراجح مع احتمال النقص . جامع العلوم (٢٨٩/٢) .

(٩) الشك : هو التردد بين النقيضين بلا ترجيح لاحدهما على الآخر عند الشاك . التعريفات الفقهية (٣٤١) .

(١٠) في (ج) : ((بن)) .

(١١) ابن رستم : هو أبو بكر إبراهيم بن رستم المروزي . تفقه على محمد بن الحسن ، وروى عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم المروزي ، وأسد بن عمرو الجلي ، وهما من تفقه على أبي حنيفة . تفقه عليه الجعفر ، سمع الحديث من مالك بن أنس وسفيان الثوري وغيرهم . وروى عنه أحمد بن حنبل وغيره . اختلف في توثيقه ، عرض عليه المأمون القضاء فامتنع . له : " النوادر " كتبها عن محمد بن الحسن . توفي ببغداد سنة ٢١١ هـ ، وقيل : ٢١٠ هـ .

● المروزي : يفتح الميم والواو ، وسكون الراء ، نسبة إلى مرو : بلدة يقال لها مرو الشاهجان ، وهي أشهر مدن خراسان وقصبتها . والنسبة إليها على غير قياس ، وقيل : الحاق الزاي بعد الواو في النسبة للتفريق بينه وبين المروي وهو نسبة إلى ثياب مشهورة بالعراق منسوبة إلى قرية بالكوفة .

انظر ترجمته في : ميزان الاعتدال (٣٠/١ ، ٣١) ت (٨٧) ، الجواهر المضية (٨٠/١ - ٨٢) ت (١٩) ، تاج التراجم (٨٦ ، ٨٧) ت (٢) ، الطبقات النبوية (١٩٤/١ - ١٩٦) ت (٣٧) ، كشف الظنون (١٩٨١/٢) ، الفوائد البهية (٢٧) ت (٤) ، هدية المارفين (٢/١) . وانظر نسبه في : الأنساب (٢٧٨/٤) ، معجم البلدان (١١٢/٥) .

(١٢) ((لا)) ليست في (أ) .

(١٣) إذا تعارض المانع والمقتضي يقدم المانع إلا إذا كان المقتضي أعظم . بمعنى أنه إذا اجتمع في أمر محاذير تستلزم منعه ، ودواعي تقتضي تسويقه ، يرجح منعه ؛ لأن في تقديم المانع دره مفسدة ، وفي تقديم المقتضي جلب مصلحة ، ودره المفسدة مقدم على جلب المصلحة ، ولأن اعتناء الشارع باحتساب المنهيات أشد وأعظم من عنايته بفعل المأمورات . انظر : الأشباه والنظائر (١٠٠) ، المدخل الفقهي العام (٩٨٦/٢ ، ٩٨٧) ؛ موسوعة القواعد الفقهية (٤٢١/١ ، ٤٢٢) .

{ وَهِيَ : أَرْبَعٌ ^(١) تُكْبِرُ أَمْتُ } ^(٢) ، كل تكبيرة منها ^(٣) قائمة مقام ركعة . قال في « الفتح » : والذي يفهم من كلامهم أن أركانها : الدعاء ، والقيام ، والتكبير ؛ لقولهم : « إن حقيقتها الدعاء » ، « ولو ^(٤) صلى عليها قاعداً من غير عذر لا يجوز » ، وقالوا : « كل تكبيرة بمجولة ركعة » ولا يخفى أن الأولى شرط ؛ لأنها تكبيرة الإحرام انتهى ^(٥) .

قال في « البحر » : وفي كون الدعاء من أركانها نظر ؛ ففي « المحيط » : ركنها : التكبيرات ^(٦) والقيام ، وسُنَّها ^(٧) : التحميد ^(٨) والنشاء والدعاء . ^(٩) ولا نسلم أن الأولى ^(١٠) شرط ، بل ركن ؛ ولذا لا

(١) في (و) : ((ثلاث)) وشطب عليها وصححت في المامش ((أربع)) .

(٢) أخرج البخاري في « صحيحه » (٩١/٢) (٢٣) كتاب الجنائز (٦٥) باب التكبير على الجنائز أربعة : عن أبي هريرة - رضي الله عنه - « أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر عليه أربع تكبيرات » . وأخرجه مسلم في « صحيحه » (٦٥٦/١) (١١) كتاب الجنائز (٢٢) باب في التكبير على الجنائز ، رقم الحديث [٦٢ - (٩٥١)] بنحوه .

روى ابن عبد البر في « الاستذكار » (٣٠/٣) (١٦) كتاب الجنائز (٥) باب التكبير على الجنائز : عن أبي بكر بن سليمان ابن أبي خيثمة ، عن أبيه ، قال : كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يُكبر على الجنائز أربعة وخمسة وستة وثمانياً حتى جاء موت النجاشي فخرج إلى المصلى فصف الناس وراءه وكبر عليه أربعة ، ثم ثبت النبي - عليه السلام - على أربع حتى توفاه الله عز وجل .

أخرج محمد بن الحسن في كتاب الآثار (٦٢) ، باب الصلاة على الجنائز ، رقم الأثر (٢٤٠) : عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم : إن الناس كانوا يصلون على الجنائز خمساً وستاً وأربعاً ، حتى قبض النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ثم كبروا بعد ذلك في ولاية أبي بكر حتى قبض أبو بكر - رضي الله تعالى عنه - ، ثم ولي عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - ، ففعلوا ذلك في ولايته ، فلما رأى ذلك عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - قال : إنكم معشر أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - متى ما تحفلون يختلف من بعدكم ، والناس حديث عهد بالجاهلية ، فأجمعوا على شيء يجتمع به عليه من بعدكم ، فأجمع رأي أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - أن ينظروا آخر جنازة كبر عليها النبي - صلى الله عليه وسلم - حين قبض فיאخذون به فيرفضون به ما سرى ذلك فنظروا ، فوجدوا آخر جنازة كبر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - أربعاً .

(٣) ((منها)) ليست في (د) .

(٤) في (د) : ((فلو)) .

(٥) انظر : فتح القدير (١١٨/٢) .

(٦) في (ب) : ((التكبير)) .

(٧) في (أ ، ب ، هـ) : ((وسنَّها)) .

(٨) في (أ) : ((التحميد)) .

(٩) انظر : المحيط الرضوي ، مخطوط ، رقم (٥١٤٨) صفحة (١٢٠) ، ورقم (٤٥٢٨ / ف) (٩٠ / ب) .

(١٠) في (ب) : ((الأولى)) ، وفي (هـ) : ((الولي)) وهو تحريف .

يجوز^(١) بناء صلاة جنازة على تحريمة أخرى ، كما في «المحيط»^(٢) أيضا^(٣) . وفي «غاية السروجي»^(٤) :
 فإن قلت : التكبيرة الأولى للإحرام وهي شرط ، وقد تقدم أنه يجوز بناء الصلاة على التحريمة الأولى ؛ لكونها
 غير ركن . قيل له : التكبيرات الأربع في الجنازة قائمة مقام أربع ركعات ، بخلاف المكتوبة والنافلة .^(٥)
 { يتشاء^(٦) بعد { التكبيرة { الأولى } } ، قال في «المبسوط» : اختلف^(٧) المشايخ^(٨) في هذا^(٩)
 الشاء : قال بعضهم : يحمد^(١٠) الله ، كما^(١١) في ظاهر الرواية ، وقال بعضهم : يقول : سبحانك اللهم

(١) في (و) : ((تجوز)) ، وفي (أ) : ترك الإجماع .

(٢) عبارة المحيط الرضوي ، مخطوط ، رقم (٥١٤٨) صفحة (١٢٦) ، ورقم (٤٥٢٨/ف) (ل١١٤/ب) : « ولو كبر الإمام على جنازة لم حيء بأخرى أتم على الأولى واستقبل على الأخرى لأنه لو اقتصر على بقية التكبيرات عليها يكون مكبراً على الأخرى ثلاثاً وأنه لا يجوز ، لأن الزيادة على الأربع لا تنأى بتحريمه واحدة » .

(٣) السروجي : هو أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني ، خمس الدين السروجي . ولد سنة ٦٣٧ هـ ، وقيل : ٦٣٩ هـ نعت بقاضي القضاة . وعزل قبل موته بأيام ، كان حنبلياً ونحوه حنفياً . تفقه على صدر الدين سلمبان بن أبي العز ، ونجم الدين أبي الطاهر إسحاق بن علي بن يحيى وغيرهما . تفقه عليه : الأمير علاء الدين علي بن بلهان الفارسي ، وعلاء الدين علي ابن عثمان للارديني المعروف بابن التركماني وغيرهما . له مصنفات منها : « الغاية في شرح الهداية » لم يكمله ، « مناسك الحج » ، « أدب القضاء » ، و « الفتاوى السروجية » ، و « الرد على ابن تيمية » ، و « تحفة الأصحاب ونزعة ذوي الألباب - خ » توفي بالقاهرة سنة ٧١٠ هـ ، وقيل : ٧٠١ هـ .

● السروجي : بفتح السين وضم الراء ، نسبة إلى بلدة (سروج) بلدة بنواحي حرّان من بلاد الجزيرة .

انظر ترجمته في : الجواهر المضية (١٢٣/١ - ١٢٥) ت (٦٦) ؛ تاج التراجم (١٠٧ ، ١٠٨) ت (٣١) ؛ مفتاح السعادة (٢٤١/٢) ؛ الطبقات السنية (٢٦٦ ، ٢٦١/١) ت (١٢٠) ؛ كشف الظنون (٣٦٢/١) ؛ (١٨٣/٢ ، ٢٠٣) ؛ الفوائد البهية (٣٢) ت (١٠) ؛ إيضاح المكنون (٢٤١/١) ؛ هدية العارفين (١٠٤/١) ؛ الأعلام (٨٦/١) . وانظر نسبه في : الأنساب (٣٢/٣) ؛ معجم البلدان (٢١٦/٣) .

(٤) النسخة التي لدي من مخطوط الغاية في شرح الهداية للسروجي ناقصة تبدأ من باب الشهيد .

(٥) انظر : البحر الرائق (٣١٥/٢ ، ٣١٦) .

(٦) في (أ) : ((بالثناء)) .

(٧) في (أ) تبدو ((اختلفت)) وربما ((اختلفت)) . . .

(٨) غاية (ل١٠٦/أ) د .

(٩) ((هذا)) زيادة من (أ ، د) .

(١٠) في (ب ، و) : ((يحمد)) .

(١١) زاد في (و) : ((هو)) .

وبحمدك ^(١) ، كما في سائر الصلوات . ^(٢) وهو رواية الحسن ^(٣) عن الإمام ، كذا في « الدراية » . ولا يقرأ ^(٤) الفاتحة إلا على ^(٥) وجه التاء .

{ وَصَلَاةٍ عَلَى النَّبِيِّ (- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -) ^(٧) ^(٨) بَعْدَ الثَّانِيَةِ ، وَدَعَاءٍ { لِّلْمِيتِ ، وَلِنَفْسِهِ ، وَلِأَيُّوهِ ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ { بَعْدَ الثَّالِثَةِ } . وأطلقه إيماء إلى أنه لا توقيت ^(٩) فيه ^(١٠) .

(١) في دعاء الاستفتاح :

أخرج الحاكم في « المستدرک » (٣٦٠/١) (٤) كتاب الصلاة ، باب التأمين ، رقم الحديث [١٨٦/٨٥٩] : عن عائشة قالت : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا استفتح الصلاة قال : « سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك » . وقال عنه : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ولا أحفظ في قوله - صلى الله عليه وسلم - عند افتتاح الصلاة : سبحانك اللهم وبحمدك أصح من هذا الحديث .

أخرج الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢٠٧/٢) ، رقم الحديث (٣٠٣٩) : عن أنس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان إذا كبر رفع يديه حتى يضادى أذنيه يقول : « سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك » . لا يروى هذا الحديث عن أنس ، إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن يزيد .

(٢) لم أحد هذا التفصيل في المبسوط وعبارته (٦٣/٢) : « .. ثم يثني على الله تعالى في التكبيرة الأولى كما في سائر الصلوات ، يثني عقيب افتتاح ويصلي على النبي - صلى الله عليه وسلم - في الثانية ... » . ومثله في العناية ، انظر (١٢٢/٢) .

(٣) ((الحسن)) ليست في (هـ) .

(٤) نهاية (ل ٥٩/ب) ب .

(٥) نهاية (ل ١١٨/ب) و .

(٦) بحث مسألة القراءة في صلاة الجنازة

(٧) في (أ ، ب ، ج ، هـ) : « عليه الصلاة والسلام » .

(٨) المراد بالصلاة المعرفة في التشهد :

أخرج البخاري في « صحيحه » (١٥٦/٧) (٨٠) كتاب الدعوات (٣٢) باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم : عن الحكم قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : لقيني كعب بن عُجرة فقال : ألا أهدي لك هدية ؟ إن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج علينا ، فقلنا : يا رسول الله ، قد علمنا كيف نسلم عليك ، فكيف نصلي عليك ؟ قال : « قفولوا : اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد ، كما صليت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد . اللهم بارك على محمد ، وعلى آل محمد ، كما باركت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد » . وأخرجه مسلم في « صحيحه » (٣٠٥/١) (٤) كتاب الصلاة (١٧) باب الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد التشهد ، رقم الحديث [٦٦ - (٤٠٦)] : بنحوه .

(٩) الوقت : من الأزمنة المهمة ، والمواقيت : جمع الميقات ؛ وهو الوقت المحدود فاستعمر للمكان . ومنه مواقيت الحج : لمواضع الإحرام ، ثم استعمل في كل حدٍّ ، ومنه قوله : « هل في ذلك وقت » أي حدٌّ بين القليل والكثير . وقد اشتقوا منه فقالوا : وَقَتَ الله الصَّلَاةَ ، (ووقَّتها) : أي بين وقتها وحدَّده ؛ ثم قيل لكل محدود (موقوتٌ) و (موقَّتٌ) ومنه قول علي - رضي الله عنه - : « فإن رسول الله عليه السلام لم يَقْتِ فيه شيئاً » أي لم يَغْرِضْ في شَرْبِ الخمر مقداراً معيَّناً من الجُلْد . المغرب في ترتيب المغرب (٢٦٧ ، ٢٦٨) .

(١٠) أي أنه في « الكثر » لم يعين الدعاء ؛ لأنه ليس في الدعاء شيء مُوقَّتٌ ، أي لم يَغْرِضْ فيه شيء معين فيدعو بما شاء ، والأفضل بالتأخير .

ولو تبرك بالثأور كان حسناً ؛ ومنه ما في مسلم ، (مِنْ حَدِيثِ) ^(١) عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ ^(٢) : صَلَّيْتُ مَعَهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - عَلَى جِنَازَةٍ ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ : « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لَهُ ، وَارْحَمْهُ ، وَعَافِهِ ، وَاعْفُ عَنْهُ ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ » ^(٣) ، وَوَسَّعْ مُذْخَلَهُ ، وَاعْسَلَهُ بِالْمَاءِ وَالنَّارِ ^(٤) ، وَتَقَّهِ مِنَ الْخَطَايَا ، كَمَا يَتَّقَى الْتَوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، وَأَبْدَلُهُ دَاراً خَيْراً ^(٥) مِنْ دَارِهِ ، (وَأَهْلَأَ ^(٦) خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ) ^(٧) ، وَزَوَّجَا خَيْراً ^(٨) مِنْ زَوْجِهِ ^(٩) ، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ، وَأَعَدَّهُ ^(١٠) مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ . قال عوف : حَتَّى ^(١١) تَمَثَّلْتُ أَنَّ أَكُونَ ذَلِكَ الْمَيِّتَ . ^(١٢)

(١) تكرر في (ب) .

(٢) هو عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ بن أبي عوف الأشجعي الغطفاني ، اختلف في كنيته ؛ قيل أبو عبد الرحمن ، وقيل : أبو عماد ، وقيل غير ذلك . صحابي من الشجعان الرؤساء ، أسلم عام خيبر ، وكانت أول مشاهدته ، وكانت معه راية «أضجع» يوم فتح مكة . آخى النبي - صلى الله عليه وسلم - بينه وبين أبي الدرداء ، شهد وفاة مع خالد بن الوليد ، نزل حصص ، وسكن الشام ، له في كتب الحديث (٦٧) حديثاً . روى عنه جماعة من التابعين ، وروى عنه من الصحابة أبو هريرة . عُمَرُ ، مات بالشام في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ٧٣ هـ .

انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى (٢٨٠/٤ ، ٢٨١) ؛ الاستيعاب مع الإصابة (١٣١/٣) ؛ قذيب سير أعلام النبلاء (١/ ٧٥) ت (٢٠٧) ؛ مرآة الجنان (١٤٨/١) ؛ البداية والنهاية (٣٥١/٨) ؛ الإصابة (٤٣/٣) ت (٦١٠١) ؛ قذيب التهذيب (٤٠٤/٤) ت (٦١٥٢) ؛ تقريب التهذيب (٣٧٠) ت (٥٢١٧) ؛ شذرات الذهب (١٤٦/١) ؛ الأعلام (٩٦/٥) .

(٣) في (و) : « ومزله » .

(٤) في (أ) تقدم وتأخير : « (بالثلج والماء) » .

(٥) في (د) : « خير » .

(٦) في (هـ) : « وخيراً » وهو خطأ .

(٧) ساقط في (د) .

(٨) في (د) : « خير » .

(٩) نهاية (ل ١٢٥ / ب) ج .

(١٠) في (أ) : « وأمنه » .

(١١) « حتى » ليس في (هـ) .

(١٢) الحديث ورد بألفاظ مختلفة في الزيادة والنقصان والتقديم والتأخير ، وسأكتفي بلفظ مسلم :

أخرج مسلم في « صحيحه » (٦٦٢/١ ، ٦٦٣) (١١) كتاب الجنائز (٢٦) باب الدعاء للميت في الصلاة ، رقم الحديث [٨٥ - (٩٦٣)] : عن عوف بن مالك يقول : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - عَلَى جِنَازَةٍ ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، وَعَافِهِ ، وَاعْفُ عَنْهُ ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ ، وَوَسَّعْ مُذْخَلَهُ ، وَاعْسَلَهُ بِالْمَاءِ وَالنَّارِ ، وَتَقَّهِ مِنَ الْخَطَايَا ، كَمَا يَتَّقَى الْتَوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، وَأَبْدَلُهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ ، وَأَهْلَأَ خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ ، وَزَوَّجَا خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ ، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ، وَأَعَدَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ » ، قَالَ عوف : حَتَّى تَمَثَّلْتُ أَنَّ أَكُونُ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتَ . وأخرجه مسلم أيضاً ، حديث (٨٦) : بنحوه .

وأخرجه الترمذي في « سننه » (٣٤٥/٣) (٨) كتاب الجنائز (٣٨) باب ما يقول في الصلاة على الميت ، رقم الحديث (١٠٢٥) : مختصراً . وقال عنه : هذا حديث حسن صحيح ، قال عماد : أصح شيء في هذا الباب هذا الحديث .

وأخرجه النسائي في « سننه » (٥١/١ ، ٥٢) (١) كتاب الطهارة (٥٠) باب الوضوء بماء الرد ، رقم الحديث (٦٢) ، وأخرجه أيضاً (٧٣/٤) (٢١) كتاب الجنائز (٧٧) الدعاء ، أرقام الحديث (١٩٨٢ ، ١٩٨١) : بنحوه .

{ وَتَسْلِمَتَيْنِ بَعْدَ } التَّكْبِيرَةِ ^(١) { الرَّابِعَةِ } من غير دعاء بعدها في ظاهر ^(٢) المذهب ، واختار ^(٣)

بعض المشايخ : أنه ^(٤) يقول : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ۝ ﴾ ^(٥) .

وبعضهم ^(٦) : « اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ، وَلَا تَقْضَ بَعْدَهُ ، وَاعْفُ رَنَا وَلَهُ ۝ » ^(٧) .

= وأخرجه ابن ماجه في « سننه » (٤٨١/١) (٦) كتاب الجنائز (٢٣) باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنائز ، رقم الحديث (١٥٠٠) : مختصراً .

وأخرجه البيهقي في « سننه » (٦٥/٤ ، ٦٦) كتاب الجنائز (١٢٠) باب الدعاء في صلاة الجنائز ، أرقام الأحاديث (٦٩٦٥ ، ٦٩٦٨) : الرواية الأولى : بلفظه تقريباً .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٤٤/١٨ ، ٤٥) ، أرقام الأحاديث (٧٦ ، ٧٨) : بنحوه .
جميع هذه الروايات أبدلت (مرزله) بـ (مدخله) .

(١) في (و) : « (الرُكْمَةُ) » وهو خطأ .

(٢) نهاية (ل ١١٤/أ) هـ .

(٣) في (هـ) : « (واختاره) » .

(٤) في (ب ، د) : « (أن) » .

(٥) « (حسنة) » ليست في (ج) .

(٦) سورة البقرة ، جزء من الآية (٢٠١) ، في قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يُّؤْمِنُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَدْ عَدَّتْ الْكَاذِبِينَ ۝ ﴾ .

(٧) نهاية (ل ١٠٣/ب) أ .

(٨) لم أجد حديثاً أو أثراً بهذا اللفظ ، وإنما هناك آثار كثيرة تحمل بعض ألفاظ هذا الدعاء ، أقرها :

أخرج مالك في « الموطأ » (٢٢٨/١) (١٦) كتاب الجنائز (٦) باب ما يقول المصلي على الجنائز ، رقم الأثر (١٧) : عن أبي سعيد المقبري ، أنه سأل أبا هريرة ، كيف تصلي على الجنائز ؟ فقال أبو هريرة : أنا لعمر الله أخبرك . أتبعها من أهلها . فإذا وضعت كثرت . وحدث الله . وصليت على نبيه . ثُمَّ أَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ عَبْدُكَ ، وَابْنُ عَبْدِكَ ، وَابْنُ أُمْتِكَ . كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ . وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ . اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا ، فَرُدِّهِ فِي إِحْسَانِهِ . وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا ، فَتَحَاوِزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ . اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ . وَلَا تَقْضَ بَعْدَهُ .

أخرج عبد الوزاري في « مصنفه » (٣١٤/٣ ، ٣١٥) (٧) كتاب الجنائز (٤٩) باب القراءة والدعاء في الصلاة على الميت ، رقم الأثر (٦٤٥٤) : عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء وسأته عن الصلاة على الجنائز ؟ أخبرني عن أبي صالح الزيات قال : تبدأ بالصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ثم تقول : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَحْيَانَا ، وَأَمْوَاتِنَا ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا ، واجعل قلوبنا على قلوب أخيارنا ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، وارحمه ، وارده إلى خير مما كان فيه ، واجعل اليوم خير يوم حاء عليه ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ، وَلَا تَقْضَ بَعْدَهُ .

أخرج ابن أبي شيبة في « مصنفه » (١٠٠/٦) (٢١) كتاب الدعاء (١١٨) ما يدعى به في الصلاة على الجنائز ، رقم الأثر (٢٩٧٧٧) : عن ابن عمر ، وعن ابن جيلان عن أبي الدرداء أنه كان يقول في الصلاة على الميت : اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِأَحْيَانَا وَأَمْوَاتِنَا الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، واجعل قلوبهم على قلوب خيارهم ، اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ذَنْبَهُ وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، اللَّهُمَّ ! ارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمُهْتَدِينَ ، وَأَخْلِفْهُ فِي عَقَبَةِ الْغَابِرِينَ ، واجعل كتابه في عليين ، واغفر لنا وله يا رب العالمين ، اللَّهُمَّ ! لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَقْضَ بَعْدَهُ .

وبعضهم: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا... إِلَى آخِرِهِ﴾^(١). وبعضهم: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَنَّا سُبْحَانَ﴾^(٢).

وينوي بالتسليتين الميت مع القوم، كذا في "الفتح" وغيره.^(٣) وجزم في "الظهرية": بأنه لا ينوي الميت. قال في "البحر": وهو الظاهر.^(٤)

واقضى^(٥) ما مرّ في "فقهس" ^(٦) ^(٧): أنه لا يرفع يديه في غير الافتتاح، وهذا هو ظاهر الرواية. واختار كثير من أئمة بلخ^(٨): الرفع^(٩). ^(١٠) والصحيح ظاهر الرواية، كذا في "المبسوط".^(١١) وسكت في ظاهر الرواية عن رفع الصوت بالسّلام، وذكر ابن^(١٢) زياد: أنه لا يرفع، إلا أن العمل في زماننا على خلافه، كذا في "البدائع".^(١٣)

(١) في (د): ((الخلاف)).

(٢) سورة آل عمران، جزء من الآية (٨)، في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَدِلًا ذِكْرِنَا وَنَحْبَتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى﴾.

(٣) سورة الصافات، الآية (١٨٠).

(٤) انظر: فتح القدير (١٣٢/٢)؛ تبين الحقائق (٢٤١/١).

(٥) انظر: البحر الرائق (٣٢١/٢). وزاد: ((لأن الميت لا يخاطب بالسّلام عليه حتى ينوي به إذا ليس أهلاً له)).

(٦) في (هـ): ((ومقتضى)).

(٧) في (د): ((فعمى)).

(٨) مرّ في باب صفة الصلاة: ((ولا يرفع يديه على وجه السنة إلا في سبع مواطن يجمعها حروف "فقهس صممع"؛ خير: لا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن. [ورد بألفاظ وطرق متعددة. انظر تحريجه في نصب الراية (٣٨٩/١، ٣٩٠)] .. وقد

أحسن ابن الفصيح إذ نظمها في بيت على الترتيب؛ فقال: فتح قنوت عبد استلم الصفا مع مروءة عرفات الجمرات

وهي سبع بناء على أن الصفا والمروة واحدة نظراً إلى السّعي ..). عطلوط النهر الفائق؛ نسخة (٢١٩١) (١٠٢). ولم

بذكر منها تكبيرات الجنائز. وفي البحر الرائق (٥٦٣/١، ٥٦٤): ((ولا يرفع يديه إلا في "فقهس صممع"، أي ولا

يرفع يديه على وجه السنة المؤكدة إلا في هذه المواضع. وليس مراده النفي مطلقاً؛ لأن رفع الأيدي وقت الدعاء مستحب

كما عليه المسلمون في سائر البلاد، فلا يرفع يديه عند الركوع ولا عند الرفع منه ولا في تكبيرات الجنائز ... وأفاد بهذا

الحروف سنية رفع اليدين في ثمانية مواضع: ثلاثة في الصلاة فالفاء لتكبير الافتتاح، والقاف للثبوت، والعين للعديد،

وحمسة في الحج فالسين عند استلام الحجر، والصاد عند الصعود على الصفا، والميم للمروة، والعين لعرفات، والهم

للجمرات ...)).

(٩) في (د): ((الشايع))، وفي (هـ): ((مشايخ بلخ)).

(١٠) ((الرفع)) ليست في (د).

(١١) انظر: مشايخ بلخ من الخنفية (٣٥٥/١).

(١٢) لم يصرح في المبسوط بلفظ التصحيح، وإنما التصحيح يظهر باختباره لظاهر الرواية والاستدلال له والرد على القول المخالف.

انظر: (٦٤/٢، ٦٥).

(١٣) في (ج): ((بن)).

(١٤) انظر: بدائع الصنائع (٣١٣/١).

{ قُلُوْا كَيْفَ } الْإِمَامُ عَلَيْهَا { خَمْسًا لَمْ يُتَّبِعْ } ، أي لم يتبعه المتتبع ؛ لأنه منسوخ ^(١) ، بل ^(٢) يقف ساكناً حتى يسلم معه على ما عليه الفتوى ؛ لأن البقاء في حرمة الصلاة بعد الفراغ منها ليس بخطأ ، إنما ^(٣) الخطأ في ^(٤) المتابعة ، هذا إذا سمع من الإمام ، ولو من المبلغ تابعه ^(٥) ويتوي الافتتاح بكل تكبيرة ، كما في ^(٦) العيد " على ما مر " .

{ وَلَا يَسْتَقْفِرُ لِنَفْسِهِ } ومجوز ومعتوه ^(٧) ؛ لأنه لا ذنب عليهم ^(٨) ، { وَ } لكن { يَقُولُ } مَا جاءت به السنة وهو ^(٩) : { اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا قَرِطاً } يفتحين ، أي أجراً مقدماً ، قاله العيني وغيره . ^(١٠)

ورده في " البحر " : بأنه على تقديره يكون ^(١١) قوله : " واجعله لنا أجراً " تكراراً ^(١٢) ، فالأولى أن يقال : مقدماً ^(١٣) مُهِيناً ^(١٤) مَصَالِح ^(١٥) والذية في دار القرار ؛ لما قال بعضهم : الْفَارِطُ : (هو الذي يسبق الوارد) ^(١٦) إلى ^(١٧) الماء ، يُهَيِّئ ^(١٨) لَمْ يَمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ ^(١٩) . ^(٢٠)

(١) انظر الحديث السابق الذي رواه ابن عبد البر ، في الحاشي عند قوله : وهي أربع تكبيرات .

(٢) في (هـ) : ((لم)) .

(٣) في (أ) : ((وإنما)) .

(٤) نهاية (لـ) ١/٦٠ ب .

(٥) في (ج) : ((تبعه)) .

(٦) وهو قياساً على تكبيرات العيد الزوائد .

(٧) المعنوه : الناقص العقل ، وقيل : المدهوش من غير جُنُون ، وقد عُدَّ عَقْبًا ، وعَتَاةً وعَتَاهِيَةً . المغرب في ترتيب المغرب (١٧١)

مادة (عت) .

(٨) في (هـ) : ((لهم)) .

(٩) ((وهو)) ليست في (و) .

(١٠) انظر : شرح العيني على الكرم (٦٥/١) ؛ المغرب في ترتيب المغرب (١٩٨) مادة (فرط) .

(١١) في (ج) : ((ويكون)) .

(١٢) في (د) : ((تكرار)) .

(١٣) يحتمل في (د) : ((منهيتا)) .

(١٤) في (د) : ((لماخ)) وهو تحريف .

(١٥) في (د) : ((وهو تسبق البراد)) وهو خطأ .

(١٦) في (ب ، ج ، و) : ((على)) .

(١٧) في (ب ، ج ، د ، هـ ، و) : ((فيهيئ)) .

(١٨) ((إليه)) ليست في (د) .

(١٩) انظر : مختار الصحاح (٤٩٩) مادة (فرط) .

(٢٠) انظر : البحر الرائق (٣٢٢/٢ ، ٣٢٤) .

{ وَاجْعَلْهُ لَنَا أَجْرًا ^(١) } ، قيل : الفرق بينه وبين الثواب ، (أن الثواب ^(٢)) هو الحاصل بأصول الشرع ^(٣) ، والأجر : هو الحاصل بالمكملات ؛ لأن الثواب لغة : بدل ^(٤) العين ، والأجر بدل المنفعة ، وهي ^(٥) تابعة للعين . ولا يتكرر إطلاق أحدهما على الآخر .

{ وَاجْعَلْهُ لَنَا ثَخْرًا ^(٦) } بضم الدال ^(٨) ، أي ^(٩) ذَخِيرَةٌ ^(١٠) ، من ذخرت ^(١١) الشيء اذْخَرَهُ ^(١٢) بالفتح ^(١٣) ، وهو معنى قول بعضهم : أي خيراً بآخياً . ^(١٤) { شَافِعًا } لغيره { مُشَقَّعًا } ^(١٥) بفتح الفاء ، أي مقبول الشفاعة . ^(١٦)

(١) الآخر : الثواب ؛ وقد آخَرَهُ الله يأخِرُهُ ويأخِرُهُ آخِرًا وآخَرَهُ الله بإيجاراً . انظر : لسان العرب (١٠/٤) مادة (آجر) .

(٢) ساقط في (د) .

(٣) في (ج) : ((الشروع)) .

(٤) في (ج) : ((يدل)) .

(٥) أي المنفعة .

(٦) نهاية (ل ١٥٦/ب) د .

(٧) في (أ) : ((دحرا)) .

(٨) في (أ) : ((الدال)) .

(٩) (أي ((ليست في (و) .

(١٠) في (أ) : ((ذخيرة)) .

(١١) في (أ) : ((ذخير)) ، وفي (ج ، هـ ، و) : ((ذخرت)) ، وفي (د) : ((اذخرت)) .

(١٢) في (أ) : ((ادخره)) .

(١٣) انظر : مختار الصحاح (٢٢٠) مادة (ذخر) ؛ شمس العلوم (١٦٥/٢) .

(١٤) انظر : النهاية (١٢٥/٢) .

(١٥) لم أجد حديثاً أو أثراً بهذا اللفظ :

أخرج عبد الرزاق في " مصنفه " (٣٤٦/٣) (٧) كتاب الجنائز (٤٩) باب القراءة والدعاء في الصلاة على الميت ، أرقام الآثار (٦٦١٥ ، ٦٦١٦) :

- عن الثوري عن يونس عن الحسن أنه كان إذا صلى على الطفل قال : اللهم اجعله لنا فرطاً ، اللهم اجعله لنا أجراً .

- عن معمر عن سمع الحسن يقول في الصلاة على الطفل : اللهم اجعله سلفاً لوالديه ، وفرطاً وأجراً .

وأخرج ابن أبي شيبة في " مصنفه " (١٠٧/٦) (٢١) كتاب الدعاء (١٤٤) في السقط والمولود وما يدعى لها به ، أرقام الآثار (٢٩٨٢٩ ، ٢٩٨٣٠) :

- عن سفيان بن حسين عن الحسن أنه كان يقول : اللهم اجعله لنا فرطاً وذخراً وأجراً .

- عن الحلاس السلمي قال : سمعت علي بن جحاش قال : سمعت سمرة بن جندب ومات ابن له صغير فقال : اذهبوا فادفنه ولا تصلوا عليه فإنه ليس عليه يثم ، وادعوا الله لوالديه أن يجعله لهما فرطاً وأجراً أو غيره .

(١٦) انظر : لسان العرب (١٨٤/٨) مادة (شفع) .

{ وَيَنْتَظِرُ الْمَسْبُوقُ } ولو ^(١) بثلاث تكبيرات ، تكبير الإمام { لِيَكْبَرَ مَعَهُ } في ظاهر الرواية عنهما ^(٢) خلافاً لأبي يوسف ، لما مرَّ من أن كل تكبيرة قائمة مقام ركعة ^(٣) ، والمسبوق لا يقضي ما فاتته قبل فراغ الإمام .

ولو لم ينتظر وكبر لا تفسد ^(٤) عندهما ؛ لكن ^(٥) ما أذاه ^(٦) غير معتبر ، كذا ^(٧) في «الخلاصة» . ^(٨) وتبعه في «فتح القدير» ^(٩) . ^(١٠)

وقضية عدم اعتبار ما أذاه أنه ^(١١) لا يكون شارعاً وحينئذ تفسد التكبيرة ، مع أن المسطور في «الفتية» : «أنه يكون شارعاً» ^(١٢) ، وعليه فيعتبر ما أذاه ، وهذا لم أر من أفصح عنه فتديره . ^(١٣)

وأثر الخلاف يظهر فيما لو سبق بأربع ، فاتته ^(١٤) عندهما ^(١٥) ، لا عنده ^(١٦) .

{ لا ^(١٧) } ينتظر تكبير الإمام { مَنْ كَانَ حَاضِراً ^(١٨) فِي حَالَةِ التَّحْرِيمَةِ } ، بل يكبر اتفاقاً للتحريم ، لأنه ^(١٩) بمؤلة المدرك دفعاً للخرج .

(١) في (د) : ((وهو)) .

(٢) في (هـ) : ((عنهم)) .

(٣) عند قوله في المتن : وهي أربع تكبيرات .

(٤) في (هـ) : ((يفسد)) .

(٥) في (أ) : ((لكون)) .

(٦) في (و) : ((ادعاه)) .

(٧) في (أ) : ((لكن)) وهو خطأ .

(٨) انظر : خلاصة الفتاوى ، مخطوط ، رقم (١٢ / يهودا) (١١٥) ؛ ورقم (H/٨٣٤) (ل ٩٥ / ب) .

(٩) في (د) : ((الفتح)) .

(١٠) انظر : فتح القدير (١٢٦ / ٢) .

(١١) ((أنه)) ليست في (ج) .

(١٢) عبارة فنية المنية ، مخطوط ، رقم (٦٢٩ / يهودا) (ل ٢٣ / ب) ؛ ورقم (٣٦٠٨ / يهودا) (ل ٣٧ / ب) : «والمسبوق بتكبيرتين يقرأ مع الإمام ما يقرأ إمامه ، وفيما يقضي الاستفتاح والصلوات» .

(١٣) قال ابن عابدين في منحة الخالق على البحر (٣٢٥ / ٢) : «وأجيب : بأنه لا يلزم من عدم اعتباره عدم شروعه ولا من اعتبار شروعه اعتبار ما أذاه ، ألا ترى أن من أدرك الإمام في السجود صح شروعه مع أنه لا يعتبر ما أذاه من السجود مع الإمام ، بل عليه إعادته إذا قام إلى قضاء ما سبق به فلا مخالفة بين ما في «الخلاصة» و«الفتية» . وهو حسن» .

(١٤) في (و) : ((فاتته)) .

(١٥) أي عند أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله .

(١٦) أي عند أبي يوسف رحمه الله .

(١٧) في (ب) : ((ولا)) .

(١٨) في (ب) : ((حاضر)) .

(١٩) في (د) : ((فإنه)) .

ويكرر^(١) ما زاد على التحريمة بعد الفراغ نسقا^(٢)، إن خشى رفع الميث على الأعناق، حتى لو رفعت على الأيدي^(٣) كبر في ظاهر الرواية، لا فرق في ذلك بين المدرك واللاحق، نص على ذلك غير واحد. فما في «النجي»^(٤) : من^(٥) أنه يكرر الكل للحال^(٦). شاذ.

واللاحق فيها كاللاحق في سائر الصلوات، فلو كبر مع الإمام^(٧) الأولى دون الثانية والثالثة، قال في «الوقائع» : كبر أولاً ثم ما بقي مع الإمام^(٨).

وفي «البحر»^(٩) مُعْزِياً إلى «المحيط» : لو كبر^(١٠) الإمام أربعاً والرجل حاضر كبر ما لم يُسَلِّم، ويقضي الثلاثة في قول أبي يوسف، وعليه الفتوى. وروى الحسن : أنه لا يكرر وقد فاتته^(١١). فما في «الحقائق» : من أن الفتوى على قول أبي يوسف، إنما هو في الحاضر لا في مسألة المسبوق انتهى^(١٢).

وأنت خير بأن مسألة الحاضر لا خلاف فيها، فإني تنسب^(١٣) إلى أبي يوسف وحده ! ولذا ذكر^(١٤) المسألة في «غاية البيان» غير معزوة إليه^(١٥)، ثم قال : وعن الحسن : أنه^(١٦) لا يدخل معه، وعن أبي يوسف : أنه^(١٧) يدخل^(١٨).

(١) نهاية (ل/٦٠/ب) ب.

(٢) في (هـ) : ((نسق))، وفي (و) : ((تسعا)) وهو تصحيف.

(٣) أي متتابعاً.

(٤) نهاية (ل/١١٩/أ) و.

(٥) في (د) : ((الجمع)).

(٦) ((من)) ليست في (د).

(٧) انظر : البحر الرائق (٣٢٥/٢) نقلاً عن النجفي.

(٨) نهاية (ل/١٢٦/أ) ج.

(٩) عبارة تجنيس الوقائع، مخطوط (ب/٢١) : ((لو كبر مع الإمام التكبير الأولى ولم يكرر الثانية والثالثة بكرها ثم يكرر مع الإمام ما بقي)).

(١٠) ((كبر)) في (ج) ممسوحة لا يظهر منها إلا الكاف.

(١١) عبارة المحيط الرضوي، مخطوط، رقم (٥١٤٨) صفحة (١٢٧)، ورقم (٤٥٣٨/ف) (ل/١١٤/ب)، (ل/١١٥/أ) : ((لو كبر الإمام أربعاً والرجل حاضر فإنه يكرر ما لم يسلم الإمام ويقضي الثلاث وهذا قول أبي يوسف وعليه الفتوى وروى الحسن عن أبي حنيفة أنه لا يكرر بعد ما كبر الإمام أربعاً وقد فاتته الصلاة)).

(١٢) انظر : البحر الرائق (٣٢٥/٢، ٣٢٦).

(١٣) في (ج) : ((ينسب))، وفي (د) : ((نسب)).

(١٤) في (ج) : ((ذكره)).

(١٥) نهاية (ل/١١٤/ب) هـ.

(١٦) ((أنه)) ليست في (هـ).

(١٧) زاد في (د) : ((لا)).

(١٨) انظر : غاية البيان، مخطوط، رقم (٦٦٨٩) (ل/١٨٥/ب)، ورقم (١/٨٤٠) (ل/١٣٥/ب).

{ وَيَقُومُ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ بِحَذَائِ الصَّنَدَرِ } استحباباً ^(١) في ظاهر الرواية عن الإمام ؛ (لما أنه) موضع القلب الذي فيه نور ^(٢) الإيمان . وفي القيام عنده (إشارة إلى أنه / العلة التامة في الشفاعة . وفي التعبير بالخذاء ^(٣) إيماء إلى أنه / ^(٤) لا يبعد عن الميت) ^(٥) .

{ وَلَمْ } { يَزْ } أن { يُصَلُّوا رُكْبَتَانِ } ، جمع راكب استحساناً ، والقياس أنه ^(٦) يجوز ؛ لما أمّا دُعَاء . وَجْهُ الاستحسان : أمّا صلاة من وَجْه لوجود التحريم ؛ ولذا ^(٨) يشترط لها مَا يشترط للصلاة ، إلا أن ^(٩) يعذر ^(١٠) الزول لطين ونحوه .

قال في « غَايَةِ الْبَيَان » : « وَلَهُمَا لَيْسَتْ بِأَكْثَرَ ^(١١) مِنَ الْقِيَامِ ، فَإِذَا نَزَلَ انْعَدَمَتْ أَصْلًا وَرَأْسًا . ^(١٢) ونظر فيه في « الْبَحْرُ » : باقتضائه ^(١٣) قَصْرُ الرُّكْبَةِ ^(١٤) عَلَى الْقِيَامِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِمَا مَرَّ ^(١٥) . ^(١٦) وأقول : يمكن (أن يقال) ^(١٧) : المعنى لَيْسَ الْمَقْصُودُ مِنْهَا لَذَاتِهِ إِلَّا الْقِيَامُ ، وَأَمَّا التَّكْبِيرَاتُ فَإِنَّمَا وَإِنْ كَانَتْ أَرْكَانًا إِلَّا أَنْ ^(١٨) مَعْنَى الْإِنْتِقَالِ لَا يَفَارِقُهَا ، فَهِيَ ^(١٩) مَقْصُودَةٌ لغيرها . ودلّ كلامه ^(٢٠) على عدم ^(٢١) جوازها قاعداً .

(١) في (د) : ((استحساناً)) .

(٢) في (أ) : ((لأنه)) .

(٣) ((نور)) ليست في (د) .

(٤) في (ج) : ((بالجزء)) وهو تصحيف .

(٥) ما بين الخططين المائلين ساقط في (د) .

(٦) ما بين القوسين ساقط في (هـ) .

(٧) في (أ ، ب ، ج ، و) : ((أن)) .

(٨) زاد في (ج ، د) : ((لم)) .

(٩) نهاية (ل ١٠٤ / أ) .

(١٠) في (و) : ((يتفقد)) وهو تحريف .

(١١) في (د) : ((بأكثر)) وهو تصحيف .

(١٢) انظر : غَايَةِ الْبَيَان ، مخطوط ، رقم (٦٦٨٩) (ل ١٨٥ / ب) ، ورقم (١ / ٨٤٠) (ل ١٣٥ / ب) .

(١٣) في (د) : ((باقتصاره)) .

(١٤) في (د) : ((الرُّكْبَةُ)) وهو تصحيف .

(١٥) من أن ركبتها التكبيرات والقيام .

(١٦) انظر : البحر الرائق (٣٢٧ / ٢) .

(١٧) في (د) : ((انتقل)) وهو تحريف .

(١٨) في (د) : ((إن)) .

(١٩) نهاية (ل ٦٦ / ب) .

(٢٠) ((أن)) ليست في (ج ، هـ) .

(٢١) في (ج) : ((فهو)) .

(٢٢) أي في قول مصنف المتن : « ولم يصلوا ركبتان » .

(٢٣) نهاية (ل ١٥٧ / د) .

{ ولا في مَسْجِدٍ } ، أي مسجد ^(١) جماعة ؛ لقوله : - عليه الصلاة والسلام - : « من صَلَّى على ميت في مَسْجِدِ جماعة ^(٢) فلا أَجْرَ لَهُ » . رواه أبو ذرَّاد ^(٣) . ^(٤) .

وإطلاقه يفيد ^(٥) الكراهة ، سواء كان الإمام والقوم في المَسْجِد ، أو كان الميت خارج المسجد والقوم ^(٦) في المَسْجِد ، أو كان الإمام مع ^(٧) بعض القوم خارج المَسْجِد والقوم الباقيون في المَسْجِد ، أو ^(٨) الميت في

(١) ((مسجد)) ليست في (و) .

(٢) ((جماعة)) ليست في (ب ، و) .

(٣) في (أ ، ب) : ((اداود)) .

(٤) لم أجد هذا اللفظ : أخرجه أبو داود في « سننه » (٥٣١/٣) (٢٠) كتاب الجنائز (٤٩ ، ٥٠) باب الصلاة على الجنائز في المسجد ، رقم الحديث (٣١٩١) : عن ابن أبي ذئب حدثني صالح مولى التوامة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ » .

وأخرجه ابن ماجه في « سننه » (٤٨٦/١) (٦) كتاب الجنائز (٢٩) باب ما جاء في الصلاة على الجنائز في المسجد ، رقم الحديث (١٥١٧) . ولفظه : « .. فليس له شيء » .

وأخرجه أحمد في « مسنده » (٤٤٤/٢ ، ٤٥٥ ، ٥٠٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه : الرواية الأولى : بلفظ ابن ماجة . والرواية الثانية والثالثة بلفظ : « .. فلا شيء له » .

وأخرجه عبد الرزاق في « مصنفه » (٣٤٤/٣) (٧) كتاب الجنائز (٧١) باب الصلاة على الجنائز في المسجد ، رقم الحديث [(١٧٧٧) - ٦٦٠٦] . وأخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » (٤٧/٣) (٦) كتاب الجنائز (١٦٧) من كره الصلاة على الجنائز في المسجد ، رقم الحديث (١١٩٧١) : كلاما بلفظ : « .. فلا شيء له » . وزاد ابن أبي شيبة : « قال : وكان أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا تضايق بهم المكان رجعوا ولم يصلوا » .

وأخرجه البيهقي في « سننه » (٨٦/٤) (١٣١) باب الصلاة على الجنائز في المسجد ، رقم الحديث (٧٠٤٠) بلفظ : « .. فلا شيء له » . وزاد : « قال صالح : فرأيت الجنائز توضع في المسجد فرأيت أبا هريرة إذا لم يجد موضعاً إلا في المسجد انصرف ولم يصل عليها » . وقال عنه : صالح مولى التوامة يختلف في عدلته ، كان مالك بن أنس يجرحه . قال الإمام الشوكاني في نيل الأوطار (٦٩/٤) : « وفي أسناده صالح مولى التوامة وقد تكلم فيه غير واحد من الأئمة » . وقال ابن عبد البر في التمهيد (٣٥١/٦) : « ومن العلماء من يقبل عن صالح ما رواه ابن أبي ذئب عنه خاصة ؛ لأنه سمع منه قبل الاختلاط ، ولا خلاف أنه اختلط فكان لا يضبط ولا يعرف ما يأتي به ومثل هذا ليس بمحجة فيما انفرد به . وليس يعرف الحديث من غير روايته ألبتة » .

(٥) في (د) : ((نقيذ)) .

(٦) زاد في (د) : ((الباقيون)) .

(٧) في (ج ، د) : ((و)) .

(٨) في (و) : ((و)) .

المسجد والإمام خارج المسجد ، وهو المختار ، خلافاً لما أورده^(١) النسفي^(٢) ، كذا في «الإخلاصة»^(٣) .
وهو مبني على أن^(٤) علة المنع كون المسجد لم يُبَيَّن^(٥) إلا^(٦) للمكتوبة وتوابعها من النوافل والذكر
وتدريس العلم^(٧) ، وهو الموافق لإطلاق الحديث .
وقيل : إذا^(٨) كان الميت خارجة فلا كراهة ؛ بناءً على أنها^(٩) احتمالُ تلويث المسجد . وعبارته في
النهاية : «وعندنا^(١٠) إذا كان الميت خارجة فلا كراهة . (وعليه جرى في «العناية»^(١١) »^(١٢) .
وفي «الغاية»^(١٣) و «الدراية» : لو كان الإمام وبعض القوم خارجة فلا كراهة^(١٤) . اتفاقاً^(١٥) .
ووجهه في «الحواشي السعدية» : «بأنه^(١٦) يعطى للجماعة^(١٧) حكم الإمام^(١٨) . ومنع في^(١٩) »
البحر^(٢٠) : «دعوى الاتفاق^(٢١) . إذ^(٢٢) مقتضى التعليل السابق الكراهة ، وهو ظاهر ما مرَّ عن «الإخلاصة»
^(٢٣) .

-
- (١) في (أ) : ((رواه)) .
(٢) انظر : ترجمته في قسم الدراسة .
(٣) أورد النسفي في الكافي شرح الوافي ، مخطوط (ل ٥٦ / ب) : ((ولو كان الميت خارج المسجد لم يكره على الطريق الثاني ،
والله مال في «المبسوط» ، ويكره على الطريق الأول)) . انظر : المبسوط (٦٨ / ٢) .
(٤) انظر : حلاصة الفتاوى ، مخطوط ، رقم (١٢ / يهودا) (١١٥) ، ورقم (H / ٨٣٤) (ل ٩٥ / أ) .
(٥) ((أن)) ليست في (د) .
(٦) في (د) : ((تبين)) ، وفي (هـ) : ((بين)) وهو تصحيف .
(٧) في (هـ) : ((أن)) .
(٨) في (ب) : ((والتدريس)) .
(٩) في (د) : ((إن)) .
(١٠) أي مبنى الكراهة .
(١١) في (أ) : ((وعندنا)) وهو تحريف .
(١٢) انظر : العناية (١٢٩ / ٢) .
(١٣) في (د) : ((النقاية)) ، ((وفي الغاية)) ليست في (هـ) .
(١٤) ما بين القوسين ساقط (و) .
(١٥) عبارة غاية البيان ، مخطوط ، رقم (٦٦٨٩) (ل ١٨٦ / أ) ، ورقم (١ / ٨٤٠) (ل ١٣٥ / أ) : ((إذا كانت الجنازة والإمام
وبعض القوم خارج المسجد وباقي القوم في المسجد فالصلاة غير مكروهة بالاتفاق ...)) .
(١٦) في (ج) : ((بأنها)) .
(١٧) يقابله في (د) : ((بأن بعض الجماعة)) .
(١٨) انظر : حاشية سعد الله (١٢٨ / ٢) .
(١٩) ((في)) ليست في (د) .
(٢٠) انظر : البحر الرائق (٣٢٧ / ٢) .
(٢١) ((إذ)) تكررت في (ب) في نهاية السطر وأول السطر التالي .
(٢٢) انظر : الصفحة السابقة .

وأقول : يمكن التوفيق بين كلامهم ، بأن نفي الكراهة اتفاقاً في حق ^(١) من كان خارجاً ، وإثباتها ^(٢) فيمن كان داخلياً ؛ وهذا ^(٣) لأنه لا معنى ^(٤) لإثباتها في حق الخارج ، بل ^(٥) لا ^(٦) ينبغي أن يكون فيه خلاف ^(٧) ، وهذا فقه حسن فتدبره ^(٨) . ^(٩)

واعلم أن قوله : « في المسجد » يحتمل أن يكون ظرفاً « لصلى » أو « لميت » ^(١٠) أو « هما » ، وعلى كل تقدير فلا يفيد ما مر من إطلاق الكراهة ، غير أنه لما ^(١١) لم يَقم دليل على تعيين أحدها ^(١٢) قيل بما بوجود أي كان منها ^(١٣) . ^(١٤)

وظاهر ^(١٥) عطف المصنف هذا الحكم على الممنوع ^(١٦) ، يفيد ^(١٧) أن الكراهة تحريمية ^(١٨) ؛ ويذل على ذلك ما في الرواية ^(١٩) الأخرى : « فلا صلاة له » ^(٢٠) .

(١) زاد في (ب ، ج ، و) : « كل » .

(٢) في (د) : « والثاني » .

(٣) « لأنه » ليست في (د) .

(٤) في (ج) تقدم وتأخير : « لا معنى لأنه » وعلى الكلمتين م م .

(٥) « بل » ليست في (هـ) .

(٦) في (هـ) : « إلا » .

(٧) في (و) : « خلافاً » .

(٨) في (ب) : « فتدبر » .

(٩) وأجاب ابن عابدين في منحة الخالق على البحر : (٣٢٨ ، ٣٢٧/٢) : « ولا يخفى ما فيه فإن المؤلف [أي صاحب البحر]

بنى المنع على التعليل الأول ، ولا شك أن من في المسجد وجدت فيه العلة لأنه شغله بما لم ين له ، نعم ! يظهر التوفيق على

التعليل الثاني فتدبر » .

(١٠) في (د ، هـ) : « الميت » .

(١١) في (د) : « ما » .

(١٢) في (ب ، ج) : « أحدهما » .

(١٣) في (د) : « منهما » .

(١٤) أي لما لم يَقم دليل على واحد من الاحتمالات الثلاثة بعينه قالوا بالكراهة بوجود أي كان منها .

(١٥) في (د) : « فظاهر » .

(١٦) أي عطفه على ما لا يتوز من الصلاة وراكباً .

(١٧) نهاية (ل ١٢٦/ب) ج .

(١٨) في (ج) : « تحريمه » .

(١٩) في (هـ) : « الدراية » وهو تحريف .

(٢٠) لم أعثر على هذه الرواية . انظر : نصب الراية (٢٧٥/٢) ؛ إعلاء السنن (٢٧٦/٨) .

وهذا ^(١) إحدى الروایتین عن الإمام ، ورجحها ^(٢) الشيخ قاسم في «رسالة» له ^(٤) . وفي رواية :
تزيهية ، واختارها في «فتح القدير» ^(٥) .

(١) في هذا الموضع في (ج) كتب فوق السطر كلمة : ((هو)) .

(٢) نهاية (ل ٦١/ب) ب .

(٣) في (أ) : ((رجعها)) .

(٤) لم أجده في النسخة التي لدي من فتاوى قاسم بن قطلوبغا .

(٥) انظر : فتح القدير (١٢٩/٢) .

تَمَّة

اجتمعت الجنائز خَيْرَ الإمامِ بين أن يصليَ على ^(١) كل واحدة وَحَدَهَا ، أو على الكل جملةً ، وعلى الثاني ^(٢) : فإن شاء جعلَهُمْ صَفًّا واحداً وَقَامَ عند أَفْضَلِهِمْ ، وإن شاء رتبَهُمْ كترتِبِهِمْ ^(٣) خلقَهُ حال الحَيَاةِ ، فيقدم الأفضَل ، بأن يجعلَ الرجلَ مما يليه ، ثم الصَّيِّ ، ثم الخنثى ^(٤) ، ثم الأنثى البَالِغةَ ، ثم المراهقةَ ، كذا في «الفتح» ^(٥) وغيره . ^(٦)

والمشهور تقديم الحر على العبد على كل حال ، وعن الإمام إن كان العبدُ أَصْلَحَ قدم .

وترتيبهم في القبر : على عكس هذا ، فيجعلُ الأفضَلُ ^(٧) مما يلي القبلةَ . وفي «البدائع» : أنه كما في الصلاة ^(٨) . ^(٩) وجزم في «البحر» : بأنه ^(١٠) سهو . ^(١١)

(١) ((على)) ليست في (ج) .

(٢) أي إذا اختار أن يصلي عليهم جملة .

(٣) في (أ) : ((كترتهم)) .

(٤) نهاية (ل ١١٩ / ب) و .

(٥) في (د) : ((فتح القدير)) .

(٦) عبارة فتح القدير (١٣٠ / ٢) : ((وهو في كيفية وضعهم بالخيار إن شاء وضعهم بالطول سَطراً واحداً ويقوم عند أَفْضَلِهِمْ ، وإن شاء وضعهم واحداً وراء واحد إلى جهة القبلة ، وترتيبهم بالنسبة إلى الإمام كترتيبهم في صلاتهم خلفه حالة الحياة فيقرب منه الأفضَل فالأفضَل ويبعد عنه المفضول فالمفضول ، وكل من بعد منه كان إلى جهة القبلة أقرب ، فإذا اجتمع رجل وصيَّ جعل الرجل إلى جهة الإمام والصي إلى جهة القبلة وراءه ، وإذا كان معهما خنثى جعل خلف الصي ، فيصف الرجال إلى جهة الإمام ثم الصبيان وراءهم ثم الخنثى ثم النساء ثم المراهقات)) . وانظر : بدائع الصنائع (٣١٥ / ١ ، ٣١٦) .

(٧) في (أ) : ((للأفضل)) .

(٨) في (د) : ((الخلاصة)) وهو خطأ .

(٩) عبارة بدائع الصنائع (٣١٩ / ١) : ((وإن كان رجل وامرأة قدم الرجل مما يلي القبلة والمرأة خلفه اعتباراً بمجال الحياة ، ولو اجتمع رجل وامرأة وصي وخنثى وصيبة دفن الرجل مما يلي القبلة ثم الصي خلفه ثم الخنثى ثم الأنثى ثم الصيبة لأنهم هكذا يصطفون خلف الإمام حالة الحياة ، وهكذا توضع جنائزهم عند الصلاة عليها ، فكذا في القبر)) .

(١٠) في (أ) : ((أنه)) .

(١١) انظر : البحر الرائق (٣٢٩ / ٢) .

وفي الرجلين أكثرهما علماً وقرأنا^(١)، قال ابن أبي ليلى^(٢) : يُجعل^(٣) رأس كل واحد أسفل من رأس صاحبه . هكذا^(٤) درجا . واستحسنه الإمام ؛ « لأنه - عليه الصلاة والسلام - مع صاحبيه هكذا^(٥) ذُفوا » .
(٦) فإن استَوَوْا في الفضل ينبغي لهُ أن لا يُعَدَلَ عن الخِثَاة .

(١) لفضل الرسول - صلى الله عليه وسلم - في قتلى أحد من المسلمين . انظر : تخريج حديث أبي داود في باب الشهيد ، عبد قوله في المتن : ويدفن بدمه وتياهه .

(٢) ابن أبي ليلى : هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار (وقيل : داود) الأنصاري الكوفي ، وقيل : إنه كان مدخول النسب . ولد سنة ٧٤ هـ . أحد علماء الفقه المجتهدين ، كان للراي في أحكامه الفقهية دور كبير ، وكان يفتي بالرأي قبل أبي حنيفة رحمه الله . اندثر مذهبه . تولى منصب القضاء في العصرين الأموي والعباسي مدة (٣٣) سنة . أكثر أهل الحديث على تضعيفه ، وبعضهم قال : صدوق حائز الحديث . روى عن نافع مولى ابن عمر ، وعطاء بن أبي رباح وغيرهم ، وروى عنه ابن حريج وشعبة ووكيع وغيرهم . له : « كتاب الفرائض » ومعظم آرائه الفقهية سجلها أبو يوسف رحمه الله في كتابه « كتاب ما اختلف فيه أبو حنيفة وابن أبي ليلى - ط » . توفي بالكوفة ١٤٨ هـ وهو يلي القضاء لأبي جعفر .

• الأنصاري : نسبة إلى الأنصار من أولاد الأوس والخزرج ، والده من ولد أخيه بن الجلاح الأوسي .

انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى (٣٥٨/٦) ؛ الفهرست (٢٥٢) ؛ طبقات الفقهاء (٨٥) ؛ ميزان الاعتدال (٦١٣/٣ - ٦١٦) ؛ ت (٧٨٢٥) ؛ مرآة الجنان (٣٠٦/١) ؛ تهذيب التهذيب (١٨١ ، ١٨٠/٥) ؛ ت (٧١٩٥) ؛ تقريب التهذيب (٤٢٧) ؛ ت (٦٠٨١) ؛ شذرات الذهب (٣٦٦/١) ؛ الأعلام (١٨٩/٦) ؛ تاريخ التراث العربي (٢٢٣ ، ٢٢٢/٢) .

(٣) في (ج) : « فيجعل » .

(٤) « هكذا » ليست في (د) .

(٥) زاد في (أ) « هكذا » ويبدو أنه سهو .

(٦) نهاية (ل ١١٥/أ) هـ .

(٧) لم اعثر على رواية بهذا المعنى ، وأقررت النصوص إليه :

أخرج الحاكم في « المستدرک » (٥٢٥/١) (١٣) كتاب الجنائز ، رقم الأثر (١٠٤/١٣٦٨) : عن القاسم بن محمد قال : دخلت على عائشة فقلت : يا أمها أكشفني لي عن قبر النبي - صلى الله عليه وسلم - وصاحبه فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مطوحة ببطحاء العرصة الحمراء فرأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مقدماً وأبا بكر رأسه بين كتفي النبي - صلى الله عليه وسلم - وعمر رأسه عند رجلي النبي - صلى الله عليه وسلم . وقال عنه : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وأخرجه البيهقي في « سننه » (٤/٤) ؛ كتاب الجنائز (٦٩) باب تسوية القبور وتسويتها ، رقم الأثر (٦٧٥٨) .

{ وَمَنْ اسْتَهْلَ } ^(١) بالبناء للفاعل ، يقال : اسْتَهْلُوا ^(٢) الهلال ، إذا رفعوا أصواتهم عند رؤيته ، واستَهْلَ ^(٣) ^(٤) مَبِيئاً ^(٥) للمفعول إذا أَبْصَرَ ، كذا في «المغرب» . ^(٦) وهذا ظَهَرَ وَجْهُ اقْتِصَارِهِ في «العناية» على الأول ^(٧) .

إلا أن خصوصَ رفع الصوت إنما هو معناه اللغوي . أما الشرعي : فهو أن يكون منه ما ^(٨) يَدُلُّ على حياة ، كحركة عضو أو رفع صوت . ^(٩)

{ صَلَّى عَلَيْهِ } طوى ذكر تفسيه ، وكونه يَرِث وَيُورِث ؛ استغناء ^(١٠) بالصلاة عليه ، لما أن الغسل شرط لها ، وهي من أحكام الدين سَبَقَتْ لَهُمْ حياة فَيَرِثُونَ وَيُورِثُونَ .

ويعتبر في ذلك خروج أكثره حيّاً ، وحده الأكثر من قبل الرجل سرتة ^(١١) ، ومن قبل الرأس صدره ، كذا في «منية المفتي» . ^(١٢)

{ وَإِلَّا } ، أي وإن لم يستهل { لا } ، أي لا يصلي عليه ، ولا يَرِث ولا يُورِث اتفاقاً ^(١٣) . وكذا لا يغسل ولا يُسَمَّى في ظاهر الرواية .

(١) أخرج الترمذي في «سننه» (٣٥٠/٣ ، ٣٥١) (٨) كتاب الجنائز (٤٣) باب ما جاء في ترك الصلاة على الجنين حتى يستهل ، رقم الحديث (١٠٣٢) : عن أبي الزبير ، عن جابر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ((الطفل لا يُصَلَّى عليه ، ولا يَرِث ، ولا يُورِث ، حتى يستهل)) . وقال عنه : هذا حديث قد اضطرب الناس فيه فرواه بعضهم عن أبي الزبير مرفوعاً ، ورواه بعضهم عن أبي الزبير موقوفاً وكأنه أصح من الحديث المرفوع .

أخرج ابن ماجه في «سننه» (٤٨٣/١) (٦) كتاب الجنائز (٢٦) باب ما جاء في الصلاة على الطفل ، رقم الحديث (١٥٠٨) : عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إذا استهل الصبي صلى الله عليه وآله)) .

أخرج الدارمي في «سننه» (٦٨١/٢) (٢١) كتاب الفرائض (٤٧) باب ميراث الصبي ، رقم الأثر (٣١٣١) : عن أبي إسحاق ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : ((إذا استهل الصبي ورث وصلي عليه)) .

(٢) في (و) : ((استهللوا)) .

(٣) زاد في (د) : ((ملبياً)) وهو سهو .

(٤) نهاية (ل ١٥٧/ب) د .

(٥) في (د) : ((بالبناء)) .

(٦) وزاد : واستهل الصبي : أن يرفع صوته بالبكاء عند ولادته . انظر : المغرب في ترتيب المغرب (٢٧٥) .

(٧) انظر : العناية (١٣٠/٢) .

(٨) في (د) : ((أن)) .

(٩) انظر : فتح القدير (١٣٠/٢) .

(١٠) في (ج) : ((استغنى)) .

(١١) في (د) : ((سربة)) ، وفي (هـ) : ((سمرة)) وهما خطأ .

(١٢) نهاية (ل ٦٢/أ) ب .

(١٣) لم أجده في النسخة التي لدي من مخطوط منية المفتي .

(١٤) أي اتفاق الروايات .

وروى الطحاوي : أنه يغسلُ ويُسمَّى . ^(١) قال في « الهداية » : وَهُوَ المختارُ . ^(٢) وَجَعَلَهُ في « شرح الجمع » : مَرُويًا عن الثاني ، وقال ^(٣) : وهو الأصَح ، ثم قال : هَذَا إذا كان تامَّ الخلق ، فإن لم يكن لا يغسلُ إجماعاً ^(٤) . ^(٥)

قال في « البحر » : وبهذا ظهر ضعف ما في « الخلاصة » و « فتح القدير » : من أن ^(٦) السقط ^(٧) الذي لم ^(٨) يتم (خلقه أعضائه) ^(٩) ، المختار أنه يغسل ^(١٠) ^(١١) ، لما سمعت من الإجماع ، ولعله سبقَ نظرهما إلى الذي تم خلقه ، أو سهو من الكاتب . ^(١٢)

(١) في مختصر الطحاوي (٤١) : « ويكتفئ الجنين الميت ويغسل ويدفن ولا يصلى عليه » .
(٢) عبارة الهداية (١٤٨/٢ ، ١٤٩) : « ومن لم يستهل أدرج في عرقه ؛ كرامة لبني آدم ، ولم يصل عليه ... ويغسل في غير الظاهر من الرواية ؛ لأنه نفس من وجه ، وهو المختار » . نلاحظ أن الطحاوي وصاحب الهداية لم يتعرضا للتسمية . في تبين الحقائق (٢٤٣/١) : « واختلفوا في غسله وتسميته فذكر الكرغني عن محمد أنه لم يغسل ولم يسم ، وذكر الطحاوي عن أبي يوسف أنه يغسل ويسمى » . وفي فتاوى القاضي خان (٩٠/١) ، وخلاصة الفتاوى ، مخطوط ، رقم (١٢ / يهودا) (١١٣) : « وفي تسميته كلام » .

(٣) في (أ ، ب ، ج ، هـ ، و) : « (قال) » .
(٤) المراد به إجماع مشايخ المذهب ، وسيأتي تضعيفه .
(٥) عبارة شرح مجمع البحرين للساعاتي ، مخطوط (ل ٥١/١) : « ولم يستهل يغسل عند أبي يوسف إكراماً لبني آدم ؛ لأنه نفس من وجه ، وقالوا : لا يغسل بل يدرج في عرقه ؛ لأن الغسل لأجل الصلاة فلا يصلى عليه فلا يغسل أيضاً . قيد الأمر بالغسل لأنه لا يصلى عليه اتفاقاً ، وقيد بتمام الخلقة لأنه لو لم يكن تام الخلقة لا يغسل اتفاقاً » .

(٦) « (أن) » ليست في (ج) .
(٧) السقط : الولد يسقط من بطن أمه ميتاً وهو مُستبين الخلق وإلا فليس يسقط . المغرب في ترتيب المغرب (١٣٣) .

(٨) « (لم) » ليست في (أ) .
(٩) محتمل في (أ) : « خلقه وأعضائه » .
(١٠) نهاية (ل ١٠٤ / ب) أ .

(١١) انظر : خلاصة الفتاوى ، مخطوط ، رقم (١٢ / يهودا) (١١٣) ، ورقم (H / ٨٣٤) (١/٩٤) ، فتح القدير (١٣١/٢) .
(١٢) انظر : البحر الرائق (٣٣٠/٢ ، ٣٣١) .

وأقول: ما في «الخلاصة» عزاء في «الدراية» إلى «المبسوط»^(١) و «المُحيط»^(٢)، أفسق^(٣) نظر السرخسي، وصاحب «المُحيط»^(٤) (أيضاً؟ كلا)^(٥)، وفي «الظهرية»: السقط الذي لم تتم أعضاؤه لا يصلى عليه باتفاق^(٦) الروايات، واختلفوا في غسله، والمختار أنه يغسل ويدفن مَلْفُوقاً بحرقه^(٧).^(٨)

وهل يحشر هذا السقط؟ عن أبي حفص الكبير^(٩): أنه إن^(١٠) نفخ فيه الروح حشر وإلا لا. والذي يقتضيه مذهب أصحابنا: أنه إن استبان بعض خلقه فإنه يحشر.

(١) عبارة المبسوط (٥٧/٢): «ومن ولد ميتاً لا يغسل ولا يصلى عليه، وفي غسله اختلاف في الروايات فروى عن أبي يوسف رحمه الله تعالى أنه يغسل ويسعى ولا يصلى عليه هكذا ذكره الطحاوي رحمه الله تعالى، وعن محمد رحمه الله تعالى أنه لا يغسل ولا يسمى ولا يصلى عليه هكذا ذكره الكرخي...».

(٢) عبارة المِخْط الرضوي، مخطوط رقم (٤٥٢٨/ف) (ل ١/١١): «وإن لم يستهل لم يسم ولم يغسل ولم يثر: لأن الاستهلال دلالة الحياة».

(٣) في (ب، د): «(فسق)».

(٤) صاحب المِخْط: هو محمد بن محمد بن محمد الملقب برضي الدين السرخسي، وبرهان الإسلام السرخسي. أخذ عن الصدر الشهيد حسام الدين. من أشهر مصنفاته «مِخْط - غ» المنسوب إليه، وله عدة محيطات، ومن مصنفاته أيضاً: «الطريقة الرضوية - غ»، و «الوسيط - غ»، و «الوجيز - غ». قدم حلب ودرس فيها فترة ثم عزل بسبب تعصب جماعة عليه، ثم قدم دمشق ودرس بالمدرسة الحاتونية. توفي بدمشق سنة ٥٧١ هـ.

انظر ترجمته في: الجواهر المضية (٣٥٧/٣، ٣٥٨) ت (١٥٣٠)؛ تاج التراجم (٢٤٨، ٢٤٩) ت (٢١٦)؛ مفتاح السعادة (٢٤٦/٢)؛ الفوائد البهية (٣١٠ - ٣١٤) ت (٤٠٨)؛ كشف الظنون (١٦٢٠/٢، ٢٠٠٢)؛ هدية العارفين (٩١/٢)؛ إيضاح المكنون (٥١٤/٢)؛ الأعلام (٢٤/٧، ٢٥).

(٥) في (د): «(لم لا)».

(٦) في (ج): «(باتفاق)».

(٧) الفتاوى الظهيرية، مخطوط (١/٥٢).

(٨) قال ابن عابدين في منحة الخالق (٣٣٠/٢، ٣٣١) بعد أن أورد قول النهر متضمناً قول الظهيرية: «وعزاه الشيخ إسماعيل إلى «النهاية» قال: وحزم به في «عمدة المفتي» و «الفيض» و «الجموع» و «الحانية» و «المبغني» ثم قال: وهذا يظهر ضعف ما في «المنبع» [الجمع] من أنه لا يغسل إجماعاً، وفي «شرح ابن الملك» و «غرر الأذكار» اتفاقاً، وما في «البحر» غير واضح بل الظاهر تضعيف الإجماع والاتفاق. لكن في «الشرنبلالية» يمكن التوفيق بأن من نفى غسله أراد الغسل المراعي فيه وجه السنة، ومن أثبت أنه أراد الغسل في الجملة كصب الماء عليه من غير وضوئه وترتيب لفعله كغسله ابتداء بمرض وسدر). أو أن يحمل من نفى غسله على السقط ما دون أربعة أشهر، فإنه لا يغسل ولا يصلى عليه ويلقى في حرقه ويدفن بلا خلاف بين العلماء، ومن أثبت أنه على من كان أكثر من أربعة أشهر. النظر: المغني (٤٦٠/٣).

(٩) أبو حفص الكبير: هو أحمد بن حفص، المعروف بأبي حفص الكبير البخاري. ولد سنة ١٥٠ هـ. أخذ الفقه عن محمد ابن الحسن الشيباني، وفتقه عليه ابنه أبو حفص الصغير. وله أصحاب لا يُحْصَوْنَ. توفي ببخارى سنة ٢١٧ هـ. توصفنه بالكبر بالنسبة إلى ابنه فإنه يكنى بأبي حفص الصغير.

انظر ترجمته في: تهذيب سمر أعلام النبلاء (٣٥٩/١) ت (١٥٨٠)؛ الجواهر المضية (١٦٦/١) ت (١٠٤)؛ تاج التراجم (٩٤) ت (١٥)؛ مفتاح السعادة (٢٣٤/٢)؛ الطبقات السنية (٣٤٢/١، ٣٤٣) ت (١٨٦)؛ الفوائد البهية (٣٩، ٤٠) ت (١٩).

(١٠) في (ب): «(إذا)».

وَوَجَّهَ فِي «غَايَةِ الْبَيَانِ» رَوَايَةَ الطَّحَاوِيِّ : بِأَنَّهُ ^(١) يَبْتَ لَه حَرَمَةٌ بَنِي آدَمَ ؛ بِدَلِيلِ ثُبُوتِ ^(٢) الْإِسْتِيلَادِ ^(٣) ، وَانْقِضَاءِ ^(٤) الْعِدَّةِ ^(٥) بِهِ ^(٦) . وَهَذَا يَنْهَضُ فِيمَنْ لَمْ يَتِمَّ خَلْقُهُ أَيْضًا .

وَاعْلَمْ أَنَّ كَوْنَهُ لَا يَرْتِ مَقِيدًا بِمَا إِذَا انفصل بنفسه ، أَمَا إِذَا أَفْصَلَ ^(٨) ، كَمَا إِذَا ضُرِبَ بَطْنُهَا فَالْقَلْتُ جَنِينًا مَيِّتًا ، فَإِنَّهُ يَرْتِ وَيُورِثُ ؛ لِأَنَّ الشَّارِعَ لَمْ أَوْجِبْ ^(٩) الْغَرَّةَ ^(١٠) عَلَى الضَّارِبِ فَقَدْ حَكَمَ بِحَيَاتِهِ ^(١١) .

فَرَعَ : مَاتَتِ الْحَامِلُ وَالْوَلَدُ يَضْطَرُّ فِي بَطْنِهَا ، شَقَّتْ وَأَخْرَجَ الْوَلَدَ ، لَا يَسْتَعْمُ إِلَّا هَذَا .

{ كَصَبِّي } ، أَيِ كَمَا لَا ^(١٢) يَصَلِّي عَلَى صَيِّ ^(١٣) { سَبِيٍّ ^(١٤) مَعَ أَحَدِ أَبْوَيْهِ } ^(١٥) ؛ لِأَنَّهُ تَبَعَ لَهُ

(١) فِي (د) : ((أَنَّهُ)) .

(٢) ((ثُبُوت)) لَيْسَتْ فِي (د) .

(٣) الْإِسْتِيلَادُ لُغَةٌ : طَلَبُ الْوَلَدِ ، وَاصْطِلَاحًا : طَلَبُ لَوْلَدٍ ثَابِتِ النَّسَبِ وَغَيْرِ ثَابِتِ النَّسَبِ . وَفِي اصْطِلَاحِ الْفُقَهَاءِ أَحْصَى مِنْ ذَلِكَ : وَهِيَ الْمَرَأَةُ تَبْتَ نَسَبَ وَلَدِهَا مِنْ مَالِكِ كُلِّهَا أَوْ بَعْضِهَا . رِسَالَتِ ابْنِ نَجِيمِ الْإِقْتِصَادِيَةِ (٤٤٣) .

(٤) فِي (د) : ((وَالْقَضَاءُ)) .

(٥) الْعِدَّةُ : لُغَةٌ : الْإِحْصَاءُ . وَاصْطِلَاحًا : اسْمٌ لِانْقِضَاءِ مَا بَقِيَ مِنْ أَثَارِ النِّكَاحِ أَوْ شِبْهِهِ . رِسَالَتِ ابْنِ نَجِيمِ الْإِقْتِصَادِيَةِ (٤٤٢) ، ٤٤٣ . الْعِدَّةُ : مِقْدَارُ مَا يُعَدُّ ، وَمِثْلُهُ . اصْطِلَاحًا : تُرْبِصُ بِلُزْمِ الْمَرَأَةِ عِنْدَ زَوَالِ النِّكَاحِ ، أَوْ شِبْهِهِ . الْقَامُوسُ الْفُقَهِيُّ (٢٤٣) .

(٦) ((بِهِ)) لَيْسَتْ فِي (هـ) .

(٧) انْظُرْ : غَايَةَ الْبَيَانِ ، مَخْطُوطٌ ، رَقْمُ (٦٦٨٩) (ل ١٨٦ / ١ ، ب) ، وَرَقْمُ (١ / ٨٤٠) (ل ١٣٦ / ١) .

(٨) فِي (د) : ((لَمْ يَنْفَصِلْ)) .

(٩) غَايَةُ (ل ١٢٧ / ١) ج .

(١٠) الْغَرَّةُ : بِالضَّمِّ : هِيَ دِيَةُ الْجَنِينِ ، وَهِيَ خَمْسَمِائَةُ دِرْهَمٍ حَقِيقَةٍ ، أَوْ حَكْمِيَّةٌ كَمَا إِذَا كَانَتْ فَرَسًا أَوْ أُمَةً أَوْ عَبْدًا فَيَتَنَزَّلُ ، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ هَذَا لِأَنَّهَا أَوَّلُ مَقَادِيرِ الدِّيَاتِ ، وَغَرَّةُ الشَّيْءِ أَوَّلُهُ ، وَمِنْهَا غَرَّةُ الْمَنْهَرِ . كَشَافُ اصْطِلَاحَاتِ الْفُنُونِ (١٠٩١ / ٢) . وَالْغَرَّةُ : نِصْفُ عَشْرِ دِيَةِ الرَّجُلِ لَوْ كَانَ الْجَنِينُ ذَكَرًا ، أَوْ عَشْرُ دِيَةِ الْمَرَأَةِ لَوْ كَانَ الْجَنِينُ أُنْثَى . وَكُلُّ مِثْمَالٍ خَمْسَمِائَةُ دِرْهَمٍ وَهِيَ خَمْسُونَ دِينَارًا . رَدُّ الْمُحْتَارِ (٥٩٥ / ١) . دِرْهَمُ الْفِضَّةِ = ٢٠٨١٢ غَرَامٍ . مَعْجَمُ لُغَةِ الْفُقَهَاءِ (٤١٨) .

(١١) فِي (هـ) : ((بَحْتَاهُ)) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(١٢) ((لَا)) لَيْسَ فِي (د) .

(١٣) فِي (ج) : ((الصَّيِّ)) ، وَسَقَطَ مِنْ مِثْنٍ (و) وَاسْتَدْرَكَتْ فِي الْهَامِشِ .

(١٤) السَّبِيُّ وَالسَّبَاءُ : الْأُسْرُ ، سَبَى الْعَدُوَّ وَغَيْرَهُ سَبْيًا وَسَبَاءً إِذَا أَسْرَهُ ، فَهُوَ سَبِيٌّ . انْظُرْ : مَادَّةُ (سَبَى) ، مِثْمَالُ الصَّحَاحِ (٢٨٥) ؛ لِلسَّانِ الْعَرَبِ (٣٦٧ / ١٤) .

(١٥) أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (١٠٤ / ٢) (٢٣) كِتَابَ الْجَنَائِزِ (٩٣) بَابَ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ نَصْرَانَانِهِ أَوْ مَجْسِيَانِهِ كَسَلَ الْبَهْمَةِ تُنْتَجِ الْبَهْمَةُ هَلْ تَرَى فِيهَا جِدْعَاءَ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٠٤٧ / ٣) (٤٦) كِتَابَ الْقَدْرِ (٦) بَابَ مَعْنَى كُلِّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ .. وَرَقْمُ الْحَدِيثِ [٢٢ - (٢٦٥٨)] : بَنَحُوهُ ، وَزَادَ فِيهِ : ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَافَرَزُوا إِنْ شَقَّتُمْ : ﴿ طَرِكْنَا اللَّهَ الَّذِي طَرِكَ آلَكَرَّ عَلَيْنَا لَا نَدْبِلُ لِنُتْلِيَ اللَّهَ ﴾ . [سُورَةُ الرُّومِ ، آيَةُ (٣٠)] .

، ولم يقل : الكَافِرَيْنِ ، استغناءً ^(١) بلفظ «سَيِّئٍ» . وقيدته في «التحرير» ^(٢) ^(٣) : بغير العَاقِل ، (أما العَاقِل)
^(٤) فَيَسْتَعْمَلُ ^(٥) بِإِسْلَامِهِ ، ولا يرتد برودة مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمَا . ^(٦)

وقد علل الشارح تبعية (اليد) ^(٧) ^(٨) : بأن الصغير ^(٩) الذي ^(١٠) لا يعبر ^(١١) عن نفسه بمجلة المتاع .
^(١٢) وهو ظاهر في أن مَنْ يعبر لَيْسَ كذلك .

{ إِلاَّ أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمَا } فيُصَلِّي عليه ؛ لصيرورته ^(١٣) تبعاً للمسلم منهما ^(١٤) ، { أَوْ } يسلم {
هُوَ} ؛ لأنَّ إِسْلَامَهُ صَحِيحٌ عندنا ؛ بشرط أن ^(١٥) يعقل الصفة المذكورة في ^(١٦) حديث جبريل (- عليه
السلام -) ^(١٧) . ^(١٨)

(١) في (أ) : ((استعنى)) .

(٢) نهاية (ل ٦٢ / ب) ب .

(٣) في (ب ، ج ، د ، و) : ((البحر)) .

(٤) ساقط في (هـ) .

(٥) في (د) : ((يستعمل)) وهو تحريف .

(٦) انظر : التقرير والتحرير (١٤٥ / ٢) ؛ تيسر التحرير (١٨٣ / ٢) .

(٧) في (ج) : ((السيد)) .

(٨) اليد : هو الذي وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِ الْفَاعِلِ أَوْ الَّذِي نَبَتَ تَصَرُّفُهُ تَصَرُّفَ الْمَلَكِ . القاموس الفقهي (٣٩٢) .

(٩) يقابله في (د) : ((الولد الصغير بغير العَاقِلِ أَمَّا)) .

(١٠) ((الذي)) ليست في (ب) .

(١١) في (و) : ((بغير)) .

(١٢) انظر : تبيين الحقائق (٢٤٤ / ١) .

(١٣) في (ج) : ((لصيرورته)) ، وفي (د) : ((لصيرورة)) .

(١٤) في (د) : ((فيهما)) .

(١٥) زاد في (و) : ((لا)) .

(١٦) في (هـ) : ((من)) .

(١٧) زيادة من (د) .

(١٨) حديث جبريل عليه السلام حديث طويل روي بالفاظ مختلفة ، فقد :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٣٦ / ١ - ٣٨) (١) كتاب الإيمان (١) باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب
الإيمان ... ، وقم الحديث [٨١ - ٨] : عن عمر بن الخطاب ، قال : بينما نحن عند رسول - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم
، إذ طلع علينا رجلٌ شديدٌ بياض الثياب شديدٌ سواد الشعر ، لا يُرى عليه أثرُ السَّفَرِ ، ولا يعرفه منا أحدٌ ، حتى جلس إلى
النبي - صلى الله عليه وسلم - فأسند رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، ووضع كُفْيَهُ عَلَى فَخْذَيْهِ ، وقال : يا محمد ! أخبرني عن الإسلام ، فقال
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتقيم
الصلاة ، وتؤتي الزَّكَاةَ ، وتَصُومَ رمضان ، وتُحِجَّ البيتَ إن استطعتَ إليه سبيلاً . قال : صدَّقْتَ ، قال فعجبنا له يسأله
ويُصدِّقه ، قال : فأخبرني عن الإيمان ، قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره
وشره . قال : صدَّقْتَ ، قال فأخبرني عن الإحسان ، قال : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه ، فإنه يراك ... » .

وهذا دليل على أن مجرد قول (« لا إله إلا الله ») لا يوجب الحكم بالإسلام^(١)، وعلى هذا قالوا : لو اشترى جارية أو^(٢) تزوج امرأة ، فاستوصفها الإسلام فلم تعرفه لا تكون مسلمة .

والمراد من عدم المعرفة^(٤) : قيام الجهل بالباطن^(٥) ، (لا ما)^(٦) يظهر من التوقف في جواب ما الإسلام ؟ ، كما يكون من^(٧) بعض العوام لقصورهم في التعبير . وقيل ما يكون ذلك لمن نشأ في دار الإسلام ، فإنه نسمع من يقول : « لا أعرف » وهو من التوحيد والخوف بمكان ، كذا في « الفتح »^(٨) .

وعلى هذا فلا ينبغي^(١٠) أن يسأل من العامي عن الإسلام ، بل يذكر عنده حقيقته وما يجب الإيمان^(١١) به ، ثم يقال له^(١٢) : أنت^(١٣) مصدق بهذا ؟ ، فإن قال : نعم . اكتفى به .

= وأخرجه أبو داود في « سننه » (٦٩/٥ - ٧٣) (٣٩) أول كتاب السنة (١٦ ، ١٦) باب في القدر ، رقم الحديث (٤٦٩٥) ؛ والترمذي في « سننه » (٦/٥ ، ٧) (٣٨) كتاب الإيمان (٤) باب ما جاء في وصف جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم والإيمان والإسلام ، رقم الحديث (٢٦١٠) ، وقال عنه : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه نحو هذا عن عُمر ، والسائي في « سننه » (١٠١/٨ - ١٠٣) (٤٧) كتاب الإيمان وشرائعه (٦) صفة الإيمان والإسلام ، رقم الحديث (٤٩٨٨) ؛ وابن ماجه في « سننه » (٢٤/١ ، ٢٥) ، المقدمة (٩) باب في الإيمان ، رقم الحديث (٦٣) ؛ وأحمد في « مسنده » (٥١/١ ، ٥٢) من مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؛ والبيهقي في « سننه » (٣٤٢/١٠ ، ٣٤٣) كتاب الشهادات (٥٠) باب ما ترد به شهادة أهل الأهواء ، رقم الحديث (٢٠٨٧١) بنحو .

(١) في (د) : ((بإسلامه)) .
(٢) أحاب ابن عابدين في منحة الخائف على البحر (٣٣٢ ، ٣٣١/٢) : ((الظاهر أن المراد لا يوجب الحكم بالإسلام في نفس الأمر ، وإلا ففي ظاهر الشرع يكفي بالإقرار بالشهادتين ، كما كان يفعل صلى الله عليه وسلم ؛ لأنه دليل على ما في الباطن ، وإن لم يكن مقراً باطناً ، كما تنافى فهو مسلم حكماً ويعامل معاملة المسلمين وأمره مفوض إلى ربه تعالى ، وكم كان من منافق في زمنه - صلى الله عليه وسلم - وكان - عليه الصلاة والسلام - يعاملهم معاملة المسلمين ...)) .
الافتناء بالإقرار بالشهادتين ليس على إطلاقه ، وإلا لزم منه القبول من كل من أقر بالشهادتين وأتى بما يناقضها وينقضها أخذاً بالظاهر والأمر ليس كذلك ، كما أن فعل الرسول - صلى الله عليه وسلم - هو أن يقر بالشهادتين وأن يقيم الإسلام في نفسه ، وإلا ما الفائدة من الإقرار ، والقياس على المنافق قياس مع الفارق ، فالمنافق مظهر للإسلام مقيم لشرائعه ويبطن النفاق ، كما أنه لو استوصف الإسلام لوصفه غاية الوصف .

(٣) ما بين القوسين ساقط في (و) .

(٤) نهاية (ل ١/٥٨) د .

(٥) في (هـ) : ((الباطن)) .

(٦) في (د) : ((الإمام)) وهو خطأ .

(٧) في (و) : ((في)) .

(٨) في (أ) : ((بلاد)) .

(٩) انظر : فتح القدير (١٣٢/٢) .

(١٠) في (هـ) : ((فينبغي)) .

(١١) نهاية (ل ١/١٢٠) و .

(١٢) ((له)) ليست في (ب ، و) .

(١٣) في (ج) : ((لأنت)) .

وقيل: أن يعقل المنافع والمضار ، وأن الإسلام هدى ^(١) واتباعه خير له .

وفي «فتاوى قارئ الهداية» ^(٢) : المراد بالعقل المميز : (وهو من) ^(٣) بلغ سبع سنين فما فوقها ، فلو ادعى أبوه أنه ابن خمس ^(٤) ، وأمه أنه ابن سبع ، عرض على أهل الخبرة ^(٥) ورجع إليهم في ذلك انتهى ^(٦) .

وكان ينبغي أن يقال ما قيل في ^(٧) «الحضنة» عند اختلاف الأبوين في سببه : إن كان ^(٨) يأكل وحده ويشرب وحده ، ويستحي وحده فابن سبع ، وإلا فلا .

{ أو لم يُنسب أحدهما معه } فيصل على : تبعاً للدار أو ^(٩) السائي ، كذا في «الشرح» ^(١٠) . وما في «البحر» : من أن الظاهر أن المنصف لم يتعرض للسائي ، لما أن فائدته إنما تظهر في ^(١١) دار الحرب ، (على ما) ^(١٢) سيأتي ^(١٣) . فممنوع ^(١٤) .

(١) في (أ) : ((هروي)) وهو تحريف .

(٢) قارئ الهداية : هو سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن فارس الكشاني القاهري الحسيني ، المعروف بقارئ الهداية تميزاً له عن سراج آخر كان يرافقه في القراءة على العلاء السمرامي . ولد بالحسينية ظاهر القاهرة . أخذ عن العلاء السمرامي وغيره . تلاميذه كثر منهم الكمال بن الهمام ، وناصر الدين بن العدم . مهر في فنون عديدة ، تصدى للإقراء والإفتاء والتدريس ، وانتهت إليه رئاسة الحنفية في زمانه ، كان يستحضر الهداية ، لم يقل على التصنيف لتوقف في ذهنه . له تعليقات على الهداية للمرغباني . توفي بالقاهرة سنة ٨٢٩ هـ عن نيف وثمانين عاماً .

• الكشاني : هذه النسبة لعدة من القبائل ، وأيضاً نسبة إلى الأب والأجداد وليسوا من القبائل .

انظر ترجمته في : الضوء اللامع (١٠٩٦ ، ١١٠) ت (٣٤٤) ؛ كشف الظنون (٢٠٣٤/٢) ؛ شذرات الذهب (٧/٣٢١) ؛ هدية العارفين (٧٩٢/١) .

(٣) في (ب) : ((ومن)) ، وفي (د) : ((هو الذي)) .

(٤) زاد في (د) : ((سنين)) .

(٥) نهاية (ل ١١٥/ب) هـ .

(٦) عبارة فتاوى قارئ الهداية ، مطبوع (٤٦) ، مخطوط ، (ل ٥/ب) : ((سئل : عن صغير أسلم فأدعى أبوه النصراني أن عمره خمس سنين وأنه غير مميز ، وادعت أمه المسلمة أن عمره سبع وأنه مميز فاقول لمن ؟ وما المراد بقول صاحب «الجمع» : ويصح إسلام الصبي العقل ؟ . أجاب : يُعرض على أهل الخبرة ويُرجع إليهم فيه . والرد بالصبي العقل المميز ، وهو من بلغ سبع سنين فما فوقها ، لأنه روي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - عرض الإسلام على علي - رضي الله عنه - وهو ابن سبع فأجابته إليه)) .

(٧) في (هـ) : ((من)) .

(٨) ((كان)) ليست في (ب ، د ، هـ ، و) .

(٩) في (أ ، ج ، د ، هـ ، و) : ((و)) .

(١٠) انظر : تبين الحقائق (٢٤٣/١) .

(١١) نهاية (٦٣/أ) ب .

(١٢) في (د) : ((كما)) .

(١٣) في الفقرة التالية في قول الفتح : ((فإن من وقع في سهمه صبي ...)) .

(١٤) انظر : البحر الرائق (٣٣٢/٢ ، ٣٣٣) .

واختلف في أقوى التبعية بعد الميلاد^(١) ، فالذي^(٢) في «الهداية» وغيرها تبعية الدار^(٣) ، وفي «المحيط» تبعية اليد^(٤) ، قال في «الفتح» : ولعله^(٥) أولى ، فإن من^(٦) وقع في سهمه صبي من الغنيمة في دار الحرب ، فمات يصلي عليه ويجعل مسلماً تبعاً لصاحب اليد^(٧) .^(٨)

قال في «البحر» : وفيه نظر ؛ لأن تبعية اليد^(٩) في هذه الحالة متفق عليها ؛ لعدم صلاحية الدار لها^(١٠) ، على أنه يرد عليه ما في «كشف الأسرار» : لو سرق ذمي صبياً وأخرجته إلى دار الإسلام فمات صلي عليه ، ولا اعتبار بالآخذ حتى وجب تخليصه من يده .^(١١) ولم يحك خلافاً .^(١٢)

واعلم أن تبعية الأبوين إنما هي في أحكام الدنيا لا في العقبى ، فلا يحكم^(١٣) بأن أطفالهم (في النار) ، بل فيه خلاف ؛ قيل^(١٤) : هم خدم أهل الجنة . وقيل : إن كانوا قالوا : بلى عن اعتقاد ففي الجنة ، وإلا ففي النار .

وفي «المسألة» : تردّد فيهم أبو^(١٥) حنيفة وغيره ، ووردت فيهم أخبار متعارضة ، فالسبيل تفويض أمرهم إلى الله تعالى . وقد قال محمد : أنا أعلم أن الله - تعالى - لا يعذب أحداً بغير ذنب انتهى .

(١) في (ج ، و) : ((الولادة)) .

(٢) في (ج) : ((الذي)) .

(٣) انظر : الهداية (١٤٩/٢) ؛ شرح الوقاية (٩٢/١) .

(٤) في (ج ، د) : ((السيد)) وهو تحريف .

(٥) المراد هنا المحيط البرهاني ، انظر المخطوط (ل ٢٥٥ ب) .

(٦) في (د) : ((لعله)) .

(٧) ((من)) زيادة من (ج) .

(٨) في (ج) : ((السيد)) .

(٩) فتح القدير (١٣٢/٢) .

(١٠) في (ج) : ((السيد)) .

(١١) في (د) : ((عليها)) .

(١٢) انظر : كشف الأسرار ، للبخاري (١٦٢/٤ ، ١٦٣) .

(١٣) عبارة البحر الرائق (٣٣٣/٢) : ((وفيه نظر ؛ لأن تبعية اليد عند عدم الكون في دار الإسلام متفق عليه فلا يصلح مرجحاً لما في «المحيط» : من تقدم تبعية اليد على الدار ، فالخاصل أن الاتفاق على التبعية بالجهات الثلاث ، وإنما عمل الاختلاف في تقدم الدار على اليد فصاحب «الهداية» وقاضيان وجمع : على تقدم الدار على اليد ، وهو الأوجه ؛ لما نقله في «كشف الأسرار» ... ولم يحك فيه خلافاً ، وهي واردة على ما في «المحيط» فإن مقتضاه أن لا يصلي عليه تقدماً لتبعية اليد على الدار إلا أن يكون على الخلاف)) .

(١٤) في (ب ، ج ، و) : ((تحكم)) .

(١٥) في (أ) : ((بالنار)) .

(١٦) في (ب) : ((فقيل)) .

(١٧) في (هـ) : ((لي)) .

(١٨) ((تعالى)) زيادة من (ب) .

ونقل في «شرح المقاصد» عن الأكثرين^(١) : ^(٢) أنهم في النار . ^(٣) قيل ^(٤) : (ويشهد له) ^(٥) ما في «تذكرة القرطبي»^(٦) : أنه - عليه الصلاة والسلام - كان يصلي على طفل ، فيقول ^(٧) : «اللهم أجره من عذاب القبر»^(٨) . ^(٩) ^(١٠)

(١) في (د ، هـ ، و) : ((الأكثر)).

(٢) زاد في (و) : ((من)).

(٣) انظر : شرح المقاصد (١٣٤/٥) .

(٤) في (د) : ((وقيل)).

(٥) في (ب ، هـ ، و) : ((وشهد لهم)) ، وفي (د) : ((وشهد له)).

(٦) القرطبي : هو شخص الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن قُرَح الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي المالكي . رحل من قرطبة إلى الشرق واستقر بمدينة ابن خضيب (في شمالي أسبوط بمصر) . من كبار المفسرين . من مصنفاته : «الجامع لأحكام القرآن - ط» ، و «الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى» ، و «التذكار في أفضل الأذكار - ط» ، و «التقريب لكتاب التمهيد» . توفي بمدينة ابن خضيب سنة ٦٧١ هـ ودفن بها .

انظر ترجمته في : مفتاح السعادة (٩٣/٢) ؛ كشف الظنون (٣٨٣/١ ، ٣٩٠) ؛ شذرات الذهب (٤٧٨/٥ ، ٤٧٩) ؛ هدية العارفين (١٢٩/٢) ؛ الأعلام (٣٢٢/٥) ؛ معجم المطبوعات (١٥٠٤/٢) .

(٧) نهاية (١٢٧/ب) ج .

(٨) لم أجد حديثاً وإنما آثار عن أبي هريرة رضي الله عنه :

أخرج عبد الرزاق في «مصنفه» (٣٤٩/٣) (٧) كتاب الجنائز (٧٦) باب الصلاة على الصغير والسقط وميراثه ، رقم الأثر (٦٦٣٨) : عن سعيد بن المسيب قال : رأيت أبا هريرة يصلي على المنفوس الذي لم يعمل خطيئة قط فيقول : اللهم أعده من عذاب القبر .

أخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/٣) (٦) كتاب الجنائز (١٠٩) ما قالوا في السقط من قال : يصلى عليه ، رقم الأثر (١١٥٨٧) : عن يحيى بن سعيد عن أبي هريرة أنه كان يقول على النفوس من ولده الذي لم يعمل خطيئة فيقول : اللهم أجره من عذاب القبر .

(٩) انظر : التذكرة (١٣٥) .

(١٠) اختلف العلماء في أطفال الكفار في الآخرة إلى عدة مذاهب ، أهمها :

- أنهم في النار ، وهو قول الأكثر .

- التوقف فيهم وتفويض أمرهم إلى الله ؛ لتعارض الآثار والنصوص ، ولعموم حديث كل مولود يولد على الفطرة فقد جاء فيه : ((... قالوا يارسول الله أفرايت من يموت وهو صغير قال الله أعلم بما كانوا عاملين)) . [أخرجه البخاري (٢١١/٧) ، أخرجه مسلم (٢٠٤٨/٣) رقم الحديث : ٢٤ - (٢٦٥٨)] . ومن ذهب إليه حماد بن زيد ، وحماد ابن سلمة ، وابن المبارك ، وإسحاق بن راهويه .

- أنهم في الجنة كأطفال المسلمين ، أو أنهم يخدم أهل الجنة ، وهو ما ذهب إليه المعتزلة ومن تبعهم . وهذا الرأي هو الذي عليه المحققون .

استدل القائلون بأنهم في النار بكثير من النصوص ، منها :

١. حديث عائشة رضي الله عنها - قالت : قلت يارسول الله ، ذَرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فقال : هم مِنْ آبَائِهِمْ ، فقلت : يارسول الله بلا عمل ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين . قلت : يارسول الله ، فذَرَارِيُّ الْمُشْرِكِينَ ؟ قال : مِنْ آبَائِهِمْ . قلت : بلا عمل ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين . [أخرجه أبو داود في السنن (٨٥/٥) ، رقم الحديث (٤٧١٢)] -

وهذه إحدى المسائل الثمان التي توقف فيها إيماننا النعمان ، وقد جمعها بعضهم في ^(١) قوله :

ورغ الإمام الأعظم الثعمان ... سبب الوقف في جواب ثمان

سور الحمار ، تفاضل ، جلالة ... وثواب جني على الإيمان ^(٢)

والدهر والكلب المعلم ثم مع ^(٣) ... ذرية الكفار ، وقت ختان

وفي التقييد بالكفار إيماء إلى أنه لم يتوقف في أطفال المؤمنين ^(٤) ، ومّا في « الخلاصة » : من أنه ^(٥) توقف ^(٦) فيهم أيضاً . ^(٧) فغريب .

٢. حديث خديجة قالت : قلت : يا رسول الله أين أطفالي منك ؟ قال : في الجنة . قلت : بلا عمل ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين . قلت : فأين أطفالي قبلك ؟ قال : في النار . قلت : بغير عمل ؟ قال : لقد علم الله ما كانوا عاملين . [أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦/٢٣) ، رقم الحديث (٢٧)] .
استدل الفالول بأنهم في الجنة بكثير من النصوص ، منها :

١. قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْرِدُونَ إِلَّا مَا كُتِبَ عَلَيْكُمْ ﴾ . [سورة يس ، الآية (٥٤)] .

٢. حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت سألت خديجة التي - صلى الله عليه وسلم - عن أولاد المشركين ، فقال : هم مع آبائهم ، ثم سألته بعد ذلك فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين ، ثم سألته بعدما استحكم الإسلام فقلت ﴿ وَلَا تَجْرِدُونَ إِلَّا مَا كُتِبَ عَلَيْكُمْ ﴾ . [سورة الأنعام ، الآية (١٦٤) ، سورة الإسراء ، الآية (١٥) ، سورة الزمر ، الآية (٧)] وقال : هم على الفطرة ، أو قال : في الجنة . [أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٣٨٠/٦)] .

٣. حديث حسناء بنت معاوية الصرمية ، قالت : حدثنا عمي ، قال : قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : من في الجنة ؟ قال : النبي صلى الله عليه وسلم - في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والوثيد في الجنة . [أخرجه أبو داود (٣٣/٣) ، رقم الحديث ٢٥٢١ ، وأحمد في المسند (٥٨/٥)] .

الترجيح : لعل المذهب الثالث ، هو المذهب الصحيح الذي يتفق مع الأصول والمقررات الشرعية التي هي العدل ونحوه ، وعدم المخاخذة إلا بعد إقامة الحجة ، قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا هِيَ حَتَّى نَسْمُوَ رَسُولًا ﴾ . [سورة الإسراء ، الآية (١٥)] . وإذا كان الله لا يؤاخذ من لا يعقل كالجائنين فمن باب أولى ألا يؤاخذ من لا يعقل من الصغار . والله أعلم .

انظر تفصيل المسألة في : التذكرة (٥٥٢ - ٥٥٧) ؛ شرح المفاسد (١٣٤/٥ ، ١٣٥) ؛ أطفال الكفار في الآخرة (٤٥ - ٥٨ ، ٦٧ - ٧٤) .

(١) ((في)) ليست في (ج) .

(٢) في (أ) : ((للإيمان)) .

(٣) غاية (ل ١٠٥/١) أ .

(٤) غاية (ل ٦٣/ب) ب .

(٥) غاية (ل ١٥٨/ب) د .

(٦) في (د) : ((بوقف)) .

(٧) لم أجد في النسخ التي لدي .

{ وَيَغْسِلُ } غَسَلَ الثَّوْبَ النَجِسَ ، بَلَا وَضُوءَ وَلَا تَيَأْسَ ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى ^(١) وَجُوبُهُ عَلَيْهِ ؛ لِمَا أَنَّ مِنْ شُرَاطِئِ وَجُوبِهِ كَوْنُهُ مُسْلِمًا ، بَلْ لَا بَأْسَ أَنْ يَفْعَلَهُ مَعَهُ كَذَلِكَ ، كَمَا فِي «الْبَدَائِعِ» ^(٢) .

{ وَلَيْ مُسْلِمٌ الْكَافِرُ } وَهَذَا ^(٣) لِقَوْلِ «الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» ^(٤) ، وَأَطْلَقَهُ لِيَتَاوَلَ كُلُّ قَرِيبٍ لَهُ مِنْ ذَوِي الْأَرْحَامِ .

قَالَ فِي «فَتْحِ الْقَدِيرِ» ^(٥) : وَالْعِبَارَةُ ^(٦) مَعْبِيَّةٌ ^(٧) ، وَمَا وَقَعَ مِنْ أَنَّهُ أَرَادَ الْقَرِيبَ لَا يَفِيدُ ^(٨) ؛ لِأَنَّ الْمُواخَذَةَ إِنَّمَا هِيَ عَلَى ^(٩) نَفْسِ التَّعْبِيرِ بِهِ بَعْدَ إِرَادَةِ الْقَرِيبِ ^(١٠) .

وَهُوَ ظَاهِرٌ فِي قَصْرِ كَوْنِهَا مَعْبِيَّةً ^(١١) عَلَى ذِكْرِ الْوَلِيِّ ، (مَعَ أَنَّ) ^(١٢) إِطْلَاقَ الْغَسْلِ وَالتَّكْفِينِ وَالدَّفْنِ مِمَّا لَا يَنْبَغِي أَيْضًا ؛ لِانْتِصَافِهَا إِلَى الشَّرْعِيِّ مِنْهَا .

زَادَ فِي «الْبَحْرِ» ^(١٣) : «غَيْرُ مُحَرَّرَةٍ» ^(١٤) . (لِأَنَّهُ أَطْلَقَ) ^(١٥) جَوَابُ الْمَسْأَلَةِ / وَهُوَ مُقِيدٌ بِمَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِيبٌ كَافِرٌ ، فَإِنْ كَانَ خَلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ^(١٦) . وَفِي «الْكَافِي» ^(١٧) : وَهُوَ مُقِيدٌ / ^(١٨) بِغَيْرِ الْمُرْتَدِّ ، أَمَّا الْمُرْتَدُّ فَيُلْقَى فِي حَفْرَةٍ ، وَلَا يَغْسَلُ وَلَا يَكْفَنُ ^(١٩) . ^(٢٠)

- (١) فِي (د) : ((الْمَعْنَى)) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
- (٢) عِبَارَةُ بَدَائِعِ الصَّنَائِعِ (٣٠٢/١ ، ٣٠٣) : ((وَأَمَّا شُرَاطِئُ وَجُوبِ الْغَسْلِ ... ، وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ الْمَيِّتُ مُسْلِمًا حَتَّى لَا يَجِبَ غَسْلُ الْكَافِرِ ؛ لِأَنَّ الْغَسْلَ وَجِبَ كَرَامَةِ وَتَعْظِيمًا لِلْمَيِّتِ وَالْكَافِرُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ اسْتِحْقَاقِ الْكَرَامَةِ وَالتَّعْظِيمِ ، لَكِنْ إِذَا كَانَ ذَا رَحِمٍ مُحَرَّمٌ مِنَ الْمُسْلِمِ لَا بَأْسَ بِأَنْ يَغْسَلَهُ وَيَكْفَنَهُ وَيَتَبَعَ حَنَازَتَهُ وَيَدْفَنَهُ)) .
- (٣) فِي (أ ، ب ، ج ، هـ ، و) : ((هَذَا)) .
- (٤) لَمْ أَجِدْ هَذَا اللَّفْظَ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ . انْظُرْ : شَرْحَ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ لِلتَّمْرِثَانِيِّ ، مَعْطُوط (٤٥٠/١) .
- (٥) فِي (ب ، د ، و) : ((الْفَتْحُ)) .
- (٦) ((وَالْعِبَارَةُ)) لَيْسَتْ فِي (ب ، د ، هـ ، و) .
- (٧) فِي (ب) : ((مُعْبِيَّةٌ)) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَفِي (د) : ((قَرِيبَةٌ)) .
- (٨) فِي (د) : ((الْبَعِيدُ)) .
- (٩) فِي (د) : ((فِي)) .
- (١٠) انْظُرْ : فَتْحُ الْقَدِيرِ (١٣٢/٢) .
- (١١) فِي (د) : ((مَعْبِيَّةٌ)) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
- (١٢) فِي (د) : ((مِنْ)) ، ((أَنَّ)) لَيْسَتْ فِي (ب) .
- (١٣) فِي (د) : ((التَّحْرِيدُ)) .
- (١٤) أَيْ قَالَ : ((وَهَذِهِ عِبَارَةٌ مَعْبِيَّةٌ غَيْرُ مُحَرَّرَةٍ ، أَمَّا الْأَوَّلُ : فَلَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَيْسَ بِوَلِيِّ الْكَافِرِ ... ، وَأَمَّا الثَّانِي : فَلِأَنَّهُ أَطْلَقَ فِي الْغَسْلِ وَالتَّكْفِينِ وَالدَّفْنِ يَنْفَصِرُ إِلَى مَا قَدَّمَ مِنْ تَجْهِيْزِ الْمُسْلِمِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ ...)) . انْظُرْ : الْبَحْرَ الرَّائِقَ (٣٣٤/٢) .
- (١٥) زَادَ فِي (د) : ((عَلَى)) .
- (١٦) الْبَحْرُ الرَّائِقُ (٣٣٥/٢) .
- (١٧) فِي (ب ، ج ، و) : ((الْكَافِرُ)) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
- (١٨) مَا بَيْنَ الْخَطِئِينَ الْمَائِلِينَ سَاقِطٌ فِي (د) .
- (١٩) ((وَلَا يَغْسَلُ وَلَا يَكْفَنُ)) زِيَادَةٌ مِنْ (ب) وَهِيَ زِيَادَةُ مَهْمَةٍ تَتِمُّ الْمَعْنَى .
- (٢٠) لَمْ أَجِدْهُ فِي الْكَافِي شَرْحَ الْوَلِيِّ . وَهُوَ فِي فَتْحِ الْقَدِيرِ (١٣٢/٢) ؛ الْبَحْرُ الرَّائِقُ (٣٣٤/٢) .

ولقائل أن يقول : لا نسلمُ أنها معيبة ^(١) ، إذ غاية الأمر أن إطلاق الولي على القريب مجاز لكن بقرينة ، وهي ما اشتهر أنه لا توالي بين «مسلم وكافر» ^(٢) ، وقد صرحوا بأنه لا عيب في المجاز الذي معه قرينة في الحدود ، فما بالك في غيرها ؟!

ولا نسلمُ أيضاً ^(٣) أنها غير محررة ^(٤) ؛ لأن جواب المسألة إنما هو جواز ^(٥) الغسل ، قال الإمام الترمذاني : إذا كان للميت الكافر من يقوم به ^(٦) من أقاربه ، فالأولى للمسلم أن يتركه لهم ^(٧) ^(٨) ، كذا في «السراج» ^(٩) ^(١٠) . وهذا ^(١١) القدر لا ينفي ^(١٢) الجواز ، وأما المرتد فقد تعرف ^(١٣) إخراجُه من لفظ الكافر فتدبر .

وحيث ^(١٤) كانت العبارة واقعة من إمام المذهب محمد بن الحسن ، فنسبة العيب وعدم التحرير إليها مما لا ينبغي ، كيف وقد تبعه في ذلك كبار الأئمة كالصنف ^(١٥) وغيره .

(١) في (د) : ((معيبة)) وهو تصحيف .

(٢) في (ب ، ج ، د ، و) تقدم وتأخير : ((كافر ومسلم)) .

(٣) زاد في (د) : ((في)) .

(٤) ما بين القوسين ساقط في (هـ) .

(٥) في (د) : ((جواب)) وهو تحريف .

(٦) ((به)) ليست في (ب ، هـ ، و) ، وفي (د) : ((عليه)) .

(٧) ((لهم)) ليست في (د) .

(٨) انظر : شرح الجامع الصغير ، للترمذاني ، مخطوط (ل ٤٥/١) .

(٩) في (ج ، د) : ((الشرح)) .

(١٠) انظر : السراج الوهاج ، مخطوط (ل ١٧١/١) .

(١١) نهاية (ل ١٢٠/ب) و .

(١٢) في (أ ، د) : ((ينبغي)) .

(١٣) في (ب) : ((تعورت)) وهو تحريف .

(١٤) في (و) : ((حيث)) .

(١٥) نهاية (ل ٦٤/١) ب .

وسَكَتَ المصنف ^(١) عن عكسه : وهو ^(٢) مَا إِذَا مَاتَ الْمُسْلِمُ وَلَيْسَ لَهُ قَرِيبٌ إِلَّا كَافِرٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي «الْكِتَابِ» ^(٣) ، وَيَبْغِي أَنْ لَا يُمَكَّنَ ^(٤) مِنْ ذَلِكَ ، بَلْ يَغْسَلُهُ الْمُسْلِمُونَ ؛ لِقَوْلِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ^(٥) «لَمَّا أَسْلَمَ الْيَهُودِيُّ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَلَهُ أَبٌ ^(٦) كَافِرٌ : «تَوَلَّوْا أَخَاكُمْ» . ^(٧)

فَرَعٌ :

اجْتَمَعَ مَوْتَى الْمُسْلِمِينَ وَالْكَافِرَ ، وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّةَ ^(٨) عَلَامَةٍ (أَنْ الْمُسْلِمُونَ) ^(٩) أَكْثَرُ ، غُسِّلُوا وَكُفِّنُوا وَصَلِّيَ عَلَيْهِمْ ، (وَيَتَوَلَّى بِالْإِعْزَازِ الْمُسْلِمِينَ . وَفِي عَكْسِهِ يَغْسَلُونَ ، وَلَا يَصَلِّي عَلَيْهِمْ) ^(١٠) ، كَذَا ذَكَرَ

(١) زاد في (ب ، و) : ((وغيره)) .

(٢) في (و) : ((هو)) .

(٣) أي لم يذكره في كتابه الدقائق .

(٤) في (هـ) : ((يكن)) .

(٥) في (ي ، د ، هـ) : ((عليه الصلاة والسلام)) .

(٦) في (و) : ((أن)) وهو تصحيف .

(٧) لم أعثر عليه بهذا اللفظ :

أخرج الحاكم في «المستدرک» (١٠٦/١) (١٣) كتاب الجنائز ، رقم الحديث [٧٨/١٣٤٢] : عن أنس بن مالك قال : كان غلام يهودي يخدم النبي -صلى الله عليه وسلم- ففرض فعاده وقال : قل : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فنظر الغلام إلى أبيه ، فقال : قل ما يقول لك محمد قال : فلما مات ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((صلوا على أخيك)) . وقال عنه : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وأخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٧/٣) (٦) كتاب الجنائز (١٥٣) في الكافر والسي يتشهد مرة ثم يموت أبصلى عليه ، رقم الحديث (١١٨٧١) : عن أنس بن مالك قال : كان شاب يهودي يخدم النبي -صلى الله عليه وسلم- ففرض فأناه النبي -صلى الله عليه وسلم- يعود فقال : أَقْسَمْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : فجعل ينظر إلى أبيه فقال : قل كما يقول لك محمد ، قال ثم مات ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ)) .

(٨) نهاية (ل ١١٦/أ) هـ .

(٩) في (ب) : ((والمسلمون)) .

(١٠) ما بين القوسين ساقط في (و) .

القدوري . زاد الإِسْبَاحِيَّ (١) : ويكفون ويدفون في مقابر المشركين . (٢) ووجهه : أن غسَلَ المسلم (٣)
واجب ، وغسَلَ الكافر جائز في الجملة فيؤتى به (٤) ؛ تحصيلاً للواجب .

وإن استؤوا (٥) غسَلُوا ، وهل يصلَّى (٦) عليهم ؟ قيل : نعم . وقيل : لا . ولا رواية في الدفن ،
واختلف المشايخ فيه : فقيل : يدفون في مقابر المسلمين . وقيل : في مقابر المشركين . وقال الهندي : يتخذ
هُم مقبرة على حدة . وهذا أحوط ، كذا في «البدائع» (٨)

{ وَيُكْفَنُهُ } في ثوب (٩) غير مراعى سنة في كفنه ، { وَيُدْفَنُهُ } في حفرة من غير لحد ولا توسعة .

(١) الإِسْبَاحِيَّ : هو هاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق الإِسْبَاحِيَّ السَّرْقَدِيَّ
، شيخ الإسلام . ولد سنة ٤٥٤ هـ . سكن سمرقند ، لم يكن أحدهما وراء الثَّهْر في زمانه يحفظ مذهب أبي حنيفة ويعرفه
مثله ، وصار المُفَنِّي والمُقَدِّمَ بها ، وظهر له الأصحاب ، وعُثِرَ في نشر العلم وسماع الحديث . تفقه عليه : المرغيناني صاحب «
الهداية» . من مصنفاته : «شرح مختصر الطحاوي - خ» ، و «المبسوط - خ» ، و «الفتاوى» . توفي بسمرقند سنة
٥٣٥ هـ .

• الإِسْبَاحِيَّ : بكسر الهمزة وسكون السين وكسر الباء وفتح الجيم ؛ نسبة إلى إِسْبَاحَاب ؛ بلدة من ثغور الثَّرَك .
انظر ترجمته في : الجواهر المضية (٥٩١/٢ ، ٥٩٢) ت (٩٩٥) ؛ تاج التراجم (٢١٢ ، ٢١٣) ت (١٧٤) ؛ مفتاح
السعادة (٢٥٠/٢ ، ٢٥٦) ؛ كشف الظنون (١٦٢٧/٢) ؛ الفوائد البهية (٢٠٩) ت (٢٦٥) ؛ هدية العارفين (١/
٦٩٧) ؛ الأعلام (٣٢٩/٤) .

(٢) لم أحده في النسخة التي لدي من شرح مختصر الطحاوي للإِسْبَاحِيَّ .

(٣) في (ج) : ((الميت)) .

(٤) في (و) : ((فيتون)) وهو تعريف .

(٥) في (د) : ((بها)) .

(٦) في (و) : ((استودا)) وهو تعريف .

(٧) في (و) : ((يصل)) .

(٨) انظر : بدائع الصنائع (٣٠٣/١) .

(٩) غاية (١/٢٨٨) ج .

{ وَيَأْخُذُ سَرِيرَةً ^(١) } ، أي الميت المسلم { بِقَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ } ؛ بذلك جاءت السنة ^(٢) ، وفيه صيائنه ^(٣) مع زيادة إكرامه . قال الكرخي : ويكره حمله بين عمودي السرير . ^(٤) والكلام في الكبير ، أما الصغير فلا بأس أن يحمله واحد فوق اليمين .

{ وَيُعَجِّلُ } ، أي يسرع { به } ، أي بالميت ، بحيث لا يضطرب على الجنائزة ؛ لخبر : « أسرعوا بالجنائزة ، فإن ^(٥) كانت صالحة قربتموها ^(٦) إلى الحير ، وإن كانت ^(٧) غير ذلك فشر تصنعونه ^(٨) عن رقابكم » ^(٩) .

- (١) في (ب) : « (سريرة) » .
 (٢) أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٤٧٤/١) (٦) كتاب الجنائز (١٥) باب ما جاء في شهود الجنائز ، رقم الأثر (١٤٧٨) : عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ؛ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةً فَلْيَحْمِلْ بِعَوَانِبِ السَّرِيرِ كُلِّهَا ، فَإِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ فَلْيَطْوَعْ ، وَإِنْ شَاءَ فَلْيَدَعْ .
 في الزوائد : رجال الإسناد ثقات ، لكن الحديث موقوف ، حكمه الرفع . وأيضاً هو منقطع ، فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه ، قاله أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما .
 أخرجه أبو داود الطيالسي في «منحة المعبود» (١٦٥/١) : عن عبيد بن نسطاس ، عن عبد الله بن مسعود قال : إذا تبع أحدكم الجنائزة فليأخذ بمواثب السرير الأربعة ثم ليتطوع بعد أو ليذر .
 أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٣٣٢/٣) (٧) كتاب الجنائز (٦٢) باب صفة حمل النعش ، رقم الأثر (٦٥٤٥) : عن أبي هريرة أنه قال : من حمل الجنائزة بمواثبها الأربع فقد قضى الذي عليه .
 أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٨١/٢) (٦) كتاب الجنائز (٦٩) ما قالوا فيما يجرى من حمل الجنائزة ، رقم الأثر (١١٢٨٣) : عن عامر بن حشيب وغيره من أهل الشام ، قالوا : قال أبو الدرداء : من قام أحر الجنائزة أن يشيعها من أهلها وأن يحمل بأركانها الأربع وأن يمحو في القبر .

- (٣) في (ج) : « (صيانة) » .
 (٤) انظر : البحر الرائق (٣٣٥/٢) نقلا عن مختصر الكرخي .
 (٥) نهاية (ل ١/١٥٩) د .
 (٦) في (و) : « (قربتموها) » .
 (٧) في (ج) : « (كان) » .
 (٨) في (ج) : « (تصنعونه) » .
 (٩) أخرجه السنة بالفاظ متقاربة :

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨٨ ، ٨٧/٢) (٢٣) كتاب الجنائز (٥٢) باب السُّرْعَةُ بالجنائزة ... عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، عَنِ الشَّيْ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « (أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ ، فَإِنَّ تِلْكَ صَالِحَةٌ فَخَيْرٌ تَقْدُمُونَهَا وَإِنْ تِلْكَ سَوِيٌّ ذَلِكَ فَشَرٌّ تَصْنَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ) » .

أخرجه مسلم في «صحيحه» (٦٥٢/١) (١١) كتاب الجنائز (١٦) باب الإسراع بالجنائزة ، رقم الحديث (٩٤٤) - ٥١ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « (أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ ، فَإِنَّ كَأَنَّهَا صَالِحَةٌ قَرَّبَتْكُمْ إِلَى الْخَيْرِ ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ ذَلِكَ كَانَ شَرًّا تَصْنَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ) » .

أخرجه أبو داود في «سننه» (٥٢٣/٣) (٢٠) كتاب الجنائز (٤٥ ، ٤٦) باب الإسراع بالجنائزة ، رقم الحديث (٣١٨١) ، وأخرجه الترمذي في «سننه» (٣٣٥/٣) (٨) كتاب الجنائز (٣٠) باب ما جاء في الإسراع بالجنائزة ، رقم الحديث (١٠١٥) وقال عنه : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائي في «سننه» (٤٢/٤) (٢١) -

{ بلا حَتَبِي } بقاء معجمة وموحدين ، أي عدو سريع ^(١) . ويندب تعجيل تجهيزه . (ولو مات يوم الجمعة ويكره تأخيره لِيَصَلِّيَ عليه بَجَمْعٍ عَظِيمٍ ^(٢) بعدها ^(٣) ، كما في " القنية " ^(٤) .
 { وَ { بلا { جُلُوس } ^(٥) قَبْلَ وَضْعِهَا } ؛ للنهي عن ذلك ^(٦) ، كما في " الشرح " ، ولأنه قد تقع الحاجة إلى التعاون ، والقيام أمكن منه ^(٧) . ^(٨) . ^(٩) .

وفيه إيحاء إلى أن الكلام في الْمَشْيِ ^(١٠) ، أما القاعد إذا ^(١١) مرّت عليه فلا يقوم لها في المختار .
 { وَ { بلا { مَشْيٍ قَدَامَها } ؛ لما فيه من ترك الأفضل وهو المشي خلفها ؛ لأنها متبوعة ^(١٢) . قال الشارح : وفي المشي أمامها فضيلة أيضاً . ^(١٣)
 وقيدته في " فتح القدير " : بما إذا لم يتباعد ^(١٤) عنها أو يتقدم الكل ^(١٥) ، فإن فعل كره . ^(١٦) هذا إذا لم يكن خلفها نساء ، فإن كان كما في زماننا ، كان المشي أمامها أحسن ، كذا في " الاختيار " ^(١٧) .

-
- = كتاب الجنائز (٤٤) السرعة بالجنائز ، رقم الحديث (١٩٠٩ ، ١٩١٠) ، أخرجه ابن ماجه في " سننه " (٤٧٤/١) (٦)
 كتاب الجنائز (١٥) باب ما جاء في شهود الجنائز ، رقم الحديث (١٤٧٧) ، وأخرجه أحمد في " المسند " (٢٤٠/٢ ، ٢٨٠ ، ٤٨٨) : بألفاظ متقاربة .
 (١) الحَتَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعُذْرِ ، وقيل : هو مِثْلُ الرَّمْلِ ، وقيل : الحَتَبُ : السَّرْعَةُ ، وقد حَتَبَتِ الدَّائِلَةُ تَحْتَبُ ، بالضم ، حَتَبًا وَحَتَبًا وَحَتَبِيًا ، وَاحْتَبَّتْ ، وَأَحْتَبَّهَا . انظر : مادة (حَب) ، لسان العرب (٣٤١/١) ؛ القاموس المحيط (١٥٣/١) .
 (٢) غايه (ل ٦٤ / ب) ب .
 (٣) في (أ ، د) : ((بعدهما)) .
 (٤) انظر : قنية المنية ، مخطوط ، رقم (٦٢٩ / يهودا) (ل ٢٣ /) ، ورقم (٣٦٠٨ / يهودا) (ل ٣٧ /) .
 (٥) ما بين القوسين ساقط في (د) .
 (٦) أخرج البخاري في " صحيحه " (٨٧/٢) (٢٣) كتاب الجنائز (٤٩) باب من تبع جنازة فلا يقعد .. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : ((إِذَا رَأَيْتُمْ الْحَنَازَةَ فَقَرُّوْهُا فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدْ حَتَّى تَوْضَعَ)) .
 أخرج مسلم في " صحيحه " (٦٦٠/١) (١١) كتاب الجنائز (٢٤) باب القيام للحنازة ، رقم الحديث (٧٦ - ٩٥٩) :
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((إِذَا أَتَيْتُمْ جَنَازَةً فَلَا تَحْلِسُوا حَتَّى تَوْضَعَ)) .
 (٧) في (أ) : ((تقدم)) .
 (٨) في (د) : ((فيه)) .
 (٩) انظر : تبين الحقائق (٢٤٤/١) .
 (١٠) في (أ) : ((المشي)) .
 (١١) في (ب) : ((إن)) .
 (١٢) في (أ) : ((متبوع)) .
 (١٣) انظر : تبين الحقائق (٢٤٥/١) .
 (١٤) في (د) : ((يتباعد)) .
 (١٥) ((الكل)) زيادة من (ب) .
 (١٦) عبارة فتح القدير (١٣٦/٢) : ((الأفضل للمشي للحنازة المشي خلفها ، ويجوز أمامها إلا أن يتباعد عنها أو يتقدم الكل فيكره)) .
 (١٧) انظر : الاختيار لتعليل المختار (١٠٢/١) .

قيد بالمشي ؛ لأن الركوب أمامها مكروه مطلقاً ، وبقدامها ؛ لأنه لا يمضي عن يمينها ويسارها .

هَذَا وَيَكْرَهُ لِمَشْيِهَا رَفْعُ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ والقراءة ، ويذكر في نفسه ، كذا في « الفتح » .^(١)

{ وَضَعُ } إذا ^(٢) أردت حملها من الجوانب ^(٣) الأربعة { مُقَدِّمُهَا } بكسر الدال على الأَفْصَح ، نقيض المؤخَّر ^(٤) { عَلَى يَمِينِكَ ، ثُمَّ مُؤَخَّرُهَا } على يمينك أيضاً ، { ثُمَّ مُقَدِّمُهَا عَلَى يَسَارِكَ } ، ثُمَّ مُؤَخَّرُهَا ^(٥) { ^(٦) بَيَانٌ لِلسَّنةِ عند كثرة الحاملين . وإنما يبدأ بما ذكر ؛ إيتاراً للنيامن .^(٧)

والمقدم وإنما يُشَى ^(٨) بالمؤخر ، دون المقدم الأيسر ؛ لاحتياجه حينئذٍ إلى المشي أمامها ^(٩) .

وينبغي له أن يحمل عشر خطوات من كل جانب ؛ لخبر : « من حل جنازة أربعين خطوة كفرت ^(١٠) عنه أربعين كبيرة » .^(١١)

{ وَيُحَقِّرُ الْقَبْرُ } في غير الدَّار ؛ لاختصاص هذه السنة بالأنبياء ، كما في « الواقعات » ^(١٢) ، نصف قامة . وقيل : إلى الصَّدْر وإن زادوا ^(١٣) فحسن .

هذا ^(١٤) عند الإمكان ، فإن لم يمكن ^(١٥) كما لو ^(١٦) مات في سفينة ، ولم يتمكنوا من الوصول إلى البر ، ألقى في البحر . وينبغي أن يحال حده إلى مَا هُوَ المعارف .

(١) انظر : فتح القدير (١٣٦/٢) .

(٢) في (و) : « (إن) » .

(٣) نهاية (لـ ١٠٥ ب) أ .

(٤) انظر : مادة (قدم) مختار الصحاح (٥٢٥) ؛ لسان العرب (٤٦٩/١٢) .

(٥) ساقط في (د) .

(٦) عبارة المتن بأسلوب الخطاب مخاطب به أبو حنيفة أبا يوسف رحمهما الله . انظر : البداية (٢٨٦/٣) .

(٧) المراد بمقدم الجنازة يمينها ، ويمين الجنازة بمعنى الميت هو يسار السري ؛ لأن الميت مستلق على ظهره ، فالخاصل أن تضع يسار

السري المقدم على يمينك ثم يساره المؤخر ثم يمينه المقدم على يسارك ثم يمينه المؤخر ؛ لأن في هذا إيتاراً للنيامن . فتح القدير (٢ /

١٣٦) .

(٨) في (د) : « (نئ) » .

(٩) في (ب ، و) : « (قدامها) » .

(١٠) في (د) : « (غفرت له) » .

(١١) لم أعثر عليه .

(١٢) في مخطوط تجييس الواقعات طلس لم استطع قراءته جيداً . انظر (ل ٢١ / ب) . انظر : البحر الرائق (٣٣٩/٢) نقلا عن الواقعات .

(١٣) في (حـ) : « (زاد) » .

(١٤) في (ب) : « (وهذا) » .

(١٥) في (ب) : « (يكن) » .

(١٦) في (د) : « (إذا) » .

{ وَيَلْحَدُ } يَانَّ للسنة ^(١) ؛ حجر : « اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لغيرنا » . ^(٢) وهو بفتح اللام وضمها ^(٣) ، أن ^(٤) يحفر من جانب القبلة من القبر حفرة ^(٥) ، والشَّقُّ أن يحفر ^(٦) من ^(٧) وسطه . ^(٨)

واختاروا الشق ^(٩) فيما إذا كانت الأرض رخوة ، ثم هو مخير بينه وبين اتخاذ تأبوت من حديد أو حجر ، ويفرش ^(١٠) التراب ^(١١) .

- (١) في (٥) : ((للسنة)) .
- (٢) أخرجه الأربعة في « سننهم » ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، بهذا اللفظ . وقال عنه ابن حجر في تلخيص الحبير (١٢٧/٢) : ((وفي إسناد عبد الأعلى وهو ضعيف ، وصححه ابن السكن)) .
- انظر : سنن أبي داود (٥٤٤/٣) (٢٠) كتاب الجنائز (٥٩ ، ٦١) باب في اللحد ، رقم الحديث (٣٢٠٨) ؛ سنن الترمذي (٣٦٣/٣) (٨) كتاب الجنائز (٥٣) باب ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم ... ، رقم الحديث (١٠٤٥) .
- وقال عنه : حديث ابن عباس حديث حسن غريب من هذا الوجه ؛ سنن النسائي (٨٠/٤) (٢١) كتاب الجنائز (٨٥) اللحد والشق ، رقم الحديث (٢٠٠٧) ؛ سنن ابن ماجه (٤٩٦/١) (٦) كتاب الجنائز (٣٩) باب ما جاء في استحباب اللحد ، رقم الحديث (١٥٥٤) . وأخرجه ابن ماجه أيضاً بهذا اللفظ عن جرير بن عبد الله البجلي ، رقم الحديث (١٥٥٥) . في الزوائد : إسناده ضعيف لاتفاقهم على تضعيف أبي القيثان ، واسمه عثمان بن عمر .
- وأخرجه أحمد في « مسنده » (٣٥٧/٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣) من حديث جرير بن عبد الله البجلي في ثلاث روايات :
- الرواية الأولى : بلفظ : أن رجلاً جاء فدخل في الإسلام فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعمل الإسلام وهو في مسيرة فدخل خف بعمره في حجر يربوع فوفقه بعمره فمات فأبى عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : عمل قليلاً وأجر كثيراً قالها حماد ثلاثاً اللحد لنا والشق لغيرنا .
- الرواية الثانية : في حديث طويل جاء فيه : ... فعاد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى جلس على شفير القبر قال فقال : الحدوا ولا تشقوا فإن اللحد لنا والشق لغيرنا .
- الرواية الثالثة : بلفظ : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللحد لنا والشق لأهل الكتاب .
- وأخرجه أبو داود الطيالسي في « منحة المعبود » (١٦٨/١) كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الدفن وتفضيل اللحد على الشق .. ، رقم الحديث (٨٠١) : عن جرير بن عبد الله أن النبي قال : ألدوا ولا تشقوا فإن اللحد لنا والشق لغيرنا .

- (٣) غاية (ل ١/٦٥) ب .
- (٤) انظر : مختار الصحاح (٥٩٣) مادة (لحد) .
- (٥) في (٥) : ((أي)) .
- (٦) انظر : التعريفات الفقهية (٤٥٣) .
- (٧) في (ب ، ج ، د ، هـ) : ((يجعل)) .
- (٨) في (٥) : ((في)) .
- (٩) انظر : التعريفات الفقهية (٣٤١) . وقال : الشَّقُّ بالفتح .
- (١٠) في (ج) : ((الشق)) .
- (١١) زاد في (ب) : ((من)) .
- (١٢) غاية (ل ١/١٢١) و .

وأما وضع المَصْرَبَةِ ^(١) تحته في القبر فلا يجوز ^(٢) ، وما عن عائشة ، يعني ^(٣) من فعله ^(٤) ، فغير مشهور لا ^(٥) يؤخذ به ، كذا في «الطهريّة» . ^(٦)

{ وَيَدْخُلُ { الميت { مِنْ قِبَلِ الْقَبْلَةِ } ، بأن توضع الجنازة من جانبها ، ويحمل الميت ويوضع ^(٧) في اللحد ؛ هكذا فعل عليه الصلاة والسلام . ^(٨)

(١) الْمَصْرَبَةُ : القطعة من القطن . القاموس المحيط (١٩٢/١) .

(٢) في (و) : ((يجوز)) ، وفي (أ) أهمل الإعرام .

(٣) ((يعني)) ليست في (د) .

(٤) لم أعر على حديث أو أثر عن السيدة عائشة مرضي الله عنها بهذا المعنى .

(٥) في (هـ) : ((ولا)) .

(٦) انظر : الفتاوى الطهرية ، مخطوط (ل ٥٣/ب) .

(٧) في (أ) : ((فوضع)) ، وفي (هـ) : ((يوضع)) .

(٨) أخرج الترمذي في «سننه» (٣٧٢/٣) (٨) كتاب الجنائز (٦٢) باب ما جاء في الدفن بالبلي ، رقم الحديث (١٠٥٧) : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَخَلَ قَبْرًا نِيْلًا فَأَسْرَجَ لَهُ سَرَاجًا فَأَخَذَهُ مِنْ قِبَلِ الْقَبْلَةِ وَقَالَ : « رَحِمَكَ اللَّهُ ! إِنَّ كُنْتَ لَأَكْرَاهَا تِلْكَ لِلْفَرَّانِ » وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا . وقال عنه : حديث ابن عباس حديث حسن . وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٤/١) ، رقم الحديث (٢/١١٢٩٥) .

وقال العلامة الزيلعي في نصب الراية (٣٠٠/٢) : « وأنكر عليه [أي على الترمذي] ؛ لأن مداره على الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، ولم يذكر سمعاً ، قال ابن الفطان : ومنهال بن خليفة ضعفه ابن معين . وقال البخاري رحمه الله : فيه نظر » . ومن الآثار في هذا الباب :

أخرج عبد الرزاق في «مصنفه» (٣٢٢/٣) (٧) كتاب الجنائز (٥٣) باب من حيث يدخل الميت القبر ، رقم الأثر (٦٤٩٩) : عن الثوري عن منصور عن عمر بن سعد أن علياً أخذ يزيد بن المكثف من قبل القبلة .

وأخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٩/٣) (٦) كتاب الجنائز (١٢٣) من أدخل ميتاً من قبل القبلة ، رقم الأثر (١٦٨٩) : عن ابن أبي ليلى عن عمر بن سعيد أن علياً كبر على يزيد بن المكثف أربعاً وأدخله من قبل القبلة . وصححه ابن حزم في المحلى (١٧٨/٥) .

وَمَا وَرَدَ مِنْ « أَنَّهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - (سُئِلَ سَلًّا)^(١) ، فَإِنَّمَا (٢) (٣) كَانَ لَطِيقَ الْمَكَانِ . وَهُوَ أَنْ تَوْضَعَ (٤) الْجَنَازَةَ عَلَى يَمِينِ الْقَبْلَةِ ، وَتَجْعَلَ (٥) رَجُلًا الْمِيتَ إِلَى الْقَبْرِ طَوْلًا . (٦) »
 { وَنَقُولُ وَأَضْعُفُهُ } ، أَيِ الْمِيتِ ، وَالْأَوَّلَى إِنَّ كَانَ أَتْنَى أَنْ يَكُونَ رَحْمًا مَحْرُومًا مِنْهَا (٧) ، وَإِلَّا فَرَحًا (٨) ،
 وَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ فَمِنْ (٩) الْأَجَانِبِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى النَّسَاءِ فِي الْمَوْضِعِ (١٠) .

- (١) فِي (د) : ((عَلَيْهِ السَّلَام)) .
 (٢) السَّلُّ : إِخْرَاجُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ بِجَذْبٍ وَتَرُوعٍ ، كَسَلَّ السِّيفَ مِنَ الْعِمْدِ ، وَالتَّشْقِرَ مِنَ الْعَجِينِ . يُقَالُ : سَلَّهْ فَنَسَلْ ، وَمِنْهُ : سَلَّ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ ، أَيْ نَزَعَ مِنَ الْجَنَازَةِ إِلَى الْقَبْرِ . الْمَغْرِبُ فِي تَرْتِيبِ الْمَغْرِبِ (١٣٥) مَادَّةُ (سَلَك) .
 (٣) رَوَى الشَّافِعِيُّ ، أَحَدُنَا الثَّقَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : ((سَلَّ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ)) . وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ؛ وَذَلِكَ لِإِسْنَادِ شَيْخِ الشَّافِعِيِّ ، قَالَ الشَّيْخُ الْأَبْيَانِيُّ : رَجَالُهُ ثِقَاتٌ ، رَجُلٌ الشَّيْخَيْنِ ، غَيْرُ شَيْخِ الشَّافِعِيِّ ، وَهُوَ مَجْهُولٌ لَمْ يَسْمَعْ . قُلْتُ : وَعَمْرُ بْنُ عَطَاءٍ بْنُ وَرَّازٍ ضَعِيفٌ . انْظُرْ : شِفَاءُ الْعِلِيِّ (٣٩٧/١)
 (الْبَابُ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ فِي الْجَنَازَةِ وَأَحْكَامِهَا ، رَقْمُ الْحَدِيثِ (٥٩٨) .
 أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي « سَنَنِ » (٩٠/٤) كِتَابَ الْجَنَازَةِ (١٣٤) بَابُ مَنْ قَالَ يَسَلُّ الْمِيتَ مِنْ قَبْلِ رَجُلِ الْقَبْرِ ، رَقْمُ الْحَدِيثِ (٧٠٥٤) : بِطَرِيقِ الشَّافِعِيِّ .
 وَأَخْرَجَ أَيْضًا فِي حَدِيثِ (٧٠٥٥) : أَنَّ الشَّافِعِيَّ ، أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي الزَّنَادِ ، وَرَبِيعَةَ ، وَأَبِي النَّضْرِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَلَّ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .
 أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي « مَوْصِفِهِ » (٣٢٢/٣) (٧) كِتَابَ الْجَنَازَةِ (٥٣) بَابُ مَنْ حَيْثُ يَدْخُلُ الْمِيتَ الْقَبْرَ ، رَقْمُ الْأَثَرِ (٦٤٩٦ ، ٦٤٩٧) : عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى قَالَ : سَلَّ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ غَوْرٍ رَأْسَهُ ، وَالنَّاسُ بَعْدَهُ .
 - عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي النَّضْرِ ، وَسَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَيَحْيَى بْنِ رَبِيعَةَ ، وَأَبِي الزَّنَادِ ، وَمُوسَى بْنِ عَقِبَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَلَّ مِنْ غَوْرٍ رَأْسَهُ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ ، وَأَنَّ الْأَمْرَ قَبْلَهُمْ لَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ .
 (٤) فِي (ب ، د ، هـ ، و) : ((إِنَّمَا)) .
 (٥) فِي (هـ) : ((مَوْضِع)) .
 (٦) وَفِي (د) : ((وَتَجْعَلُ)) ، وَفِي (أ) : أَهْلُ الْإِعْجَامِ .
 (٧) لِهَاجَةِ (١٢٨/ب) ج .
 (٨) كَيْفِيَّةُ السَّلِّ : هُوَ أَنْ تَوْضَعَ الْجَنَازَةَ فِي مَوْحَرِ الْقَبْرِ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الْمِيتِ بِإِزَاءِ مَوْضِعِ قَدَمَيْهِ مِنَ الْقَبْرِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ الرَّجُلُ الْآخَرَ الْقَبْرَ فَيَأْخُذُ بِرَأْسِ الْمِيتِ وَيُدْخِلُهُ الْقَبْرَ أَوَّلًا وَيَسَلُّ كَذَلِكَ . الْفَتَاوَى الشَّانِقَارِيَّةُ (١٦٧/٢) .
 (٩) لِهَاجَةِ (١١٦/ب) هـ .
 (١٠) أَيِ الرَّحِمِ غَيْرِ الْحَرَمِ .
 (١١) فِي (أ) : ((فِي)) .
 (١٢) فِي (هـ) : ((الْمَوْضِع)) .

{ بِسْمِ اللَّهِ } ، يعني وضعتك ، زاد في « الظهيرية » : « وَبِاللَّهِ وَفِي اللَّهِ » ، كَذَا جَاءَ ^(١) في بعض الروايات ^(٢) . وفي « البدائع » : ذكر الحسن في « الجرد » عن الإمام ، أنه يقول : « بِسْمِ اللَّهِ » ^(٣) وفي سبيل الله ^(٤) . وعن علي : أنه كان يقول إذا ذفن ميتاً ، أو إذا ^(٥) قام من ^(٦) منامه : « بِسْمِ اللَّهِ ، وبِاللَّهِ ، وعلى ملة رسول الله » . وكان يقول : التَّوَمُّ وَفَاةٌ . ^(٧) ^(٨)

(١) « جاء » ليست في (د) .

(٢) لم أعر على رواية بهذا اللفظ .

(٣) « الله » ليست في (ج) .

(٤) أخرج عبد الرزاق في « مصنفه » (٣٢٠/٣) (٧) كتاب الجنائز (٥٢) باب القول حين يُدلى الميت في القبر ، رقم الأثر (٦٤٨٧ ، ٦٤٨٧) : عن الثوري عن ليث عن مجاهد قال : إذا دليت الميت في لحده فقل : بسم الله ، وفي سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اللهم افتح له في قبره ، ونور له قبره ، وأخفه بنبيه - صلى الله عليه وسلم - وأنت عنه راضٍ غير غضبان .

- عن الثوري عن عمرو بن مرة عن خيثمة قال : كانوا يستحيون أن يقولوا على الميت : بسم الله ، وفي سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، اللهم أجره من عذاب النار وعذاب القبر ، ومن شر الشيطان .

(٥) « إذا » ليست في (أ ، ج ، د) .

(٦) نهاية (ل ١٥٩ / ب) د .

(٧) لم أعر على رواية عن علي - رضي الله عنه - بهذا اللفظ :

أخرج ابن أبي شيبة في « مصنفه » (١٠٨/٦) (٢١) كتاب الدعاء (١٤٦) ما يدعو به الرجل إذا وضع الميت في قبره ، رقم الأثر (٢٩٨٣٨ ، ٢٩٨٤٠) : عن عاصم عن علي قال : كان يقول عند المنام إذا نام : بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ويقول إذا أدخل الرجل في قبره .

- عن جابر بن عبد الله قال : أخبرني أن علياً بن أبي طالب كان يقول إذا أدخل الميت في قبره : بسم الله وعلى ملة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وتصديق كتابك ورسلك واليقين بالبعث بعد الموت ، اللهم ! أرحب عليه قبره وبشره بالجنة .

(٨) انظر : بدائع الصنائع (٣١٩/١) .

{ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ } سَلَمْنَاكَ ؛ لما (١) رَوَاهُ ابن ماجة (٢) من حديث ابن عُمرَ ، « أنه - عليه الصلاة والسلام - ، كان إذا أدخل (٣) ميَّتا القبر ، قال كذلك » . (٤) زَادَ الترمذي (٥) بغد (٦) بِسْمِ اللَّهِ :

(١) ((لما)) ليست في (د) .

(٢) ابن ماجة : هو أبو عبد الله محمد بن يزيد الرِّبَيعي بالولاء القَرْوِينِيّ ، ابن ماجة وهو لقب لوالده . ولد سنة ٢٠٩ هـ . أحد الأئمة في علم الحديث . رحل إلى العراق والشام ومصر والحجاز والري في طلب الحديث . سمع أبا بكر بن أبي شيبة ، ويزيد ابن عبد الله اليمامي وطبقتهما ، روى عنه الكبار منهم ابن سبيويه ، وعمد بن عيسى الصغار ، وعلي بن إبراهيم القطان وغيرهم . من مصنفاته : « السنن - ط » وهي أحد الكتب الستة المعتمدة ، و « تفسير القرآن » ، و « تاريخ قروين » . توفي سنة ٢٧٣ هـ .

• الرِّبَيعي : يفتح الراء والياء ، نسبة إلى ربيعة ، وهي اسم لعدة قبائل . القَرْوِينِيّ : يفتح القاف وسكون الراء وكسر الواو وسكون الياء ، نسبة إلى قَرْوِين ، وهي إحدى المدائن المعروفة بأصبهان .

انظر ترجمته في : مرآة الجنان (١٨٨/٢) ؛ البداية والنهاية (٥٦/١١) ؛ تهذيب التهذيب (٣١٥/٥ ، ٣١٦) ت (٧٥٦٤) ؛ تقريب التهذيب (٤٤٨) ت (٤٤٠٩) ؛ مفتاح السعادة (١٢٤/٢) ؛ شذرات الذهب (٣٢٦/٢) ؛ الأعلام (١٤٤/٧) ؛ معجم المطبوعات (٢٣١/١ ، ٢٣٢) ؛ مقدمة سنن ابن ماجة (١٢/١ - ١٥) . وانظر نسبته في أيضا : الأنساب (٢٩٣/٢) ، ٢٩٤ ، (٥٠/٤) .

(٣) في (أ) : ((دخل)) .

(٤) أخرج ابن ماجة في « سننه » (٤٩٥/١) (٦) كتاب الجنائز (٣٨) باب ما جاء في إدخال الميت القبر ، رقم الحديث (١٥٥٠) : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا أُدْخِلَ الْمَيِّتَ الْقَبْرَ ، قَالَ : ((بِسْمِ اللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ)) . وَقَالَ أَبُو خَالِدٍ مَرَّةً : إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي لَحْدِهِ قَالَ : ((بِسْمِ اللَّهِ ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ)) وَقَالَ هِشَامُ فِي حَدِيثِهِ ((بِسْمِ اللَّهِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ)) .

(٥) الترمذي : هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضَّحَّاك السَّلمِيّ البُغْيِيّ الترمذِيّ . ولد سنة ٢٠٩ هـ . من أئمة علماء الحديث وحفاظه . تلمذ للبخاري وشاركه في بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد ، وعلي بن حُجْر المروزي ، وعمد ابن بشار بُشار وغيرهم . قام برحلة إلى خراسان والعراق والحجاز . روى عنه جماعة منهم البخاري والميمشي والشاشي وعمد ابن محبوب الخبيري وغيرهم . وقد عمي في آخر عمره . من مصنفاته : « الجامع الصحيح - ط » وهو أحد الكتب الستة المعتمدة ، و « الشمايل النبوية - ط » ، و « العلل » ، و « التاريخ » ، و « الزهد » . توفي بقرية بوغ سنة ٢٧٩ هـ .

• الثَّوْمَنِيّ : بضم الباء وسكون الواو ، نسبة إلى بوغ قرية من قرى ترمذ . الترمذي : يفتح التاء وكسر الميم ، أو ضم التاء والميم ، أو كسر التاء والميم ، هذه النسبة إلى ترمذ وهي مدينة قديمة على طرف نهر بلخ (جيحون) .

انظر ترجمته في : الأنساب (٣٠٠/١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤) ؛ ميزان الاعتدال (٦٧٨/٣) ت (٨٠٣٥) ؛ مرآة الجنان (١٩٣/٢) ؛ البداية والنهاية (٧١/١١ ، ٧٢) ؛ تهذيب التهذيب (٢٣١/٥ ، ٢٣٢) ت (٧٣٣٠) ؛ تقريب التهذيب (٤٣٥) ت (٦٢٠٦) ؛ مفتاح السعادة (١٢٢/٢ ، ١٢٣) ؛ شذرات الذهب (٣٤٢/٢) ؛ الأعلام (٣٢٢/٦) ؛ معجم المطبوعات (١٦٣٣ ، ٦٣٢ / ١٠٧ - ٩٣/١) .

(٦) ((بعد)) ليست في (د) .

«وبالله». (١) وقال (٢): حسنٌ غريبٌ. (٣)

قال الماتريدي: وليس هذا بدعاءٍ له؛ لأنه إن مات على الإسلام أو (٤) غيره لم يتبدل (٥)، غير أن المؤمنين شهداء الله في الأرض، يشهدون بوفاته على الإيمان.

{ وَيُوجِبُ } في قبره { إِلَى الْقَبِيلَةِ } ؛ «بذلك أمر -عليه الصلاة والسلام- علياً» (٦)، وينبغي أن يكون (٧) على شقه الأيمن، غير مكتوب (٨) على وجهه (٩)، ولا مستلقي على ظهره. { وَتَحُلُّ الْعَقْدَةُ } ؛ للاستغناء عنها. (١٠)

(١) أخرج الترمذي في «سننه» (٣٦٤/٣) (٨) كتاب الجنائز (٥٤) باب ما يقول إذا أُدْخِلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ، رقم الحديث (١٠٤٦) (٢) : عَنْ ثَائِفٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا أُدْخِلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ يَقُولُ أَبُو خَالِدٍ مَرَّةً : إِذَا وَضِعَ الْمَيِّتُ فِي لَحْدِهِ قَالَ مَرَّةً : ((بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ)) . وَقَالَ مَرَّةً : ((بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)) .

(٢) في (هـ) : ((وقات)) .

(٣) قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه . سنن الترمذي (٣٦٤/٣) .

(٤) في (د) : ((و)) .

(٥) في (ج) : ((يبدل)) .

(٦) قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية (٣٠٢/٢) : ((ويوجه إلى القبلة ، بذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت : غريب [أي لم يجده] . ويستأنس له بمحدث أخرجه أبو داود في «سننه» (٢٩٥/٣) (١٧) كتاب الوصايا (١٠) باب ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم ، رقم الحديث (٢٨٧٥) : عن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، أنه حدثه - وكانت له صحبة - أن رجلاً سأله فقال : يا رسول الله ، ما الكبائر ؟ فقال : ((هُنَّ ثَلَاثٌ .. [فذكر منها] وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قُلُوبِكُمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا)) . وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (١٢٧/١) (١) كتاب الإيمان ، رقم الحديث (١٩٧/١٩٧) . وقال عنه : قد احتجا برواية هذا الحديث غير عبد الحميد بن سنان ، فأما عمير بن قفادة فإنه صحابي ، وابنه عبيد متفق على إخراجهما والاحتجاج به . وأخرجه الحاكم أيضاً (٢٨٨/٤) (٤٠) كتاب التوبة والإنابة ، رقم الحديث (٦٦/٧٦٦٦) . وقال عنه : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وأخرجه البيهقي في «سننه» (٥٧٣/٣) (٦١) كتاب الجنائز (٦١) باب ما جاء في استقبال القبلة بالموتى ، رقم الحديث (٦٧٢٣) . وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٨/١٧) ، رقم الحديث (١٠١) .

(٧) في (د) : ((تكون)) ، وفي (أ) : أهمل الإعرام .

(٨) في (ج ، و) : ((مكب)) ، وفي (هـ) : ((مكعب)) وهو تحريف .

(٩) نهاية (ل ٦٥/ب) ب .

(١٠) في (ج) : ((ويحل)) -

(١١) لوقوف الأيمن من الانتشار بوضعه في القبر - البناية (٢٩٧/٣) .

{ وَيُسَوَّى ^(١) اللَّيْنُ عَلَيْهِ } جمع لَبَنَةٌ وهو الأَجَرُ التَّيِّء ^(٢) ، { وَالْقَصَبُ ^(٣) } ؛ « لأنه - عليه الصلاة والسلام - ^(٤) جعل على قِره ^(٥) اللَّيْنُ ^(٦) وَطُنَّ من قَصَبٍ » ^(٨) ، بضم الطاء أي حُرْمَةٌ ^(٩) . واختلف ^(١٠) في المنسُوج ^(١١) منه ، أمَّا ^(١٢) مَا ينسج من ^(١٣) البرْدِيَّ ^(١٤) فيكره في قولهم ، كذا في « المجتبى » ^(١٥) .

- (١) في (ج) : ((ويستوي)) .
 (٢) في (هـ) : ((الشيء)) ويحتمل (التيء) .
 (٣) اللَّبَنَةُ واللَّبَنَةُ : التي يُتَيَّ بها ، وهو المضروب من الطين مُرْمَعًا ، والجمع لَبْنٌ وَلَبْنٌ ، على فَعِلٍ وفَعْلٍ ، مثل فَعَجِدَ وفَعَجَدَ . لسان العرب (٣٧٤/١٣) مادة (لين) . وانظر : مختار الصحاح (٥٩١) .
 (٤) الْقَصَبُ : كل نبات كان ساقه أنابيب وكعوبًا ، والواحدة قَصْبَةٌ . المغرب في ترتيب المغرب (٢١١) مادة (قصب) .
 (٥) في (ب) : ((عليه السلام)) .
 (٦) في (د) : ((قير)) .
 (٧) ((اللين)) ليست في (ج) ويبدو في الهامش الألف واللام (ال) ولم تظهر بقية الكلمة ، ربما لسوء التصوير .
 (٨) أخرج مسلم في « صحيحه » (٦٦٥/١) (١١) كتاب الجنائز (٢٩) باب اللحد ونصب اللين على الميت ، رقم الأثر [٩٠ - (٩٦٦)] : عَنْ عَلِيمِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ؛ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ فِي مَرْصِيهِ الَّذِي هَلَكَ فِيهِ : اَلْحَدُوْا لِي لِحْدًا وَانْصِبُوا عَلَيَّ اللَّيْنَ نَصْبًا ، كَمَا صَنَعَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 أخرج الحاكم في « المستدرک » (٥١٥/١) (١٣) كتاب الجنائز ، رقم الأثر [٧٥/١٣٣٩] : عن سعد بن المسيب قال : قال علي بن أبي طالب : غسلت رسول الله فذهبت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئًا ، وكان طيبًا - صلى الله عليه وآله وسلم - حيًّا وميتًا . ولي دفنه وإخانه دون الناس أربعة : علي ، والعباس ، والفضل ، وصالح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولحد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لحدًا ونصب عليه اللين نصبًا . وقال عنه : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجا منه غير اللحد . قال الحافظ الزيلعي في نصب الرأية (٣٠٣/٢) : ((وهو وهم منه ، فقد أخرج مسلم نصب اللين أيضًا)) .
 وفي ترتيب مسند الإمام الأعظم (١٠٢) : عن أبي حنيفة عن علقمة عن ابن بُرَيْدَةَ عن أبيه ، قال : أَلْحَدُ لِلنَّبي - صلى الله عليه وسلم - وأخذ من قَبْلِ القيلة ، وَنَصَبَ عليه اللَّيْنَ نَصْبًا .
 وأخرج ابن أبي شيبة في « مصنفه » (٢٢/٣) (٦) كتاب الجنائز (١٢٨) ما قالوا في القصب يوضع عن اللحد ، رقم الأثر (١١٧٢٢) : عن عثمان بن الحارث عن الشعبي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جعل على لحد طن قصب . قال الحافظ الزيلعي في نصب الرأية (٣٠٤/٢) : وهو مرسل .
 وأسند ابن سعد في « الطبقات » (١٠٧/٦) : عن الفضل بن ذُكَيْنٍ قال : حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق قال : أوصى أبو مسرة أن يُجْعَلَ على لحد طُنَّ قَصَبٍ . قال : فضنوا أربعة خَرَادِيَّ بعضها إلى بعض ففعلوها على لحدّه .
 (٩) انظر : المغرب في ترتيب المغرب (١٦٦) مادة (طنين) .
 (١٠) في (ب) : ((واختلفوا)) .
 (١١) التَّسْجُ : ضَمُّ الشيء إلى الشيء ، هذا هو الأصل . كَسَجَ يَسْجُو سَجًا فَاتَسَجَّ . وَتَسَجَّ الحَائِلُ التَّوْبَ يَتَسَجُّهُ وَتَسَجُّهُ تَسْجًا ، من ذلك لأنه ضَمُّ السَّدى إلى التَّحْمة ، وهو التَّسَاجُ . لسان العرب (٣٧٦/٢) مادة (نسج) .
 (١٢) في (د) : ((إنما)) .
 (١٣) في (د) : ((عن)) .
 (١٤) البرْدِيَّ : نبات مائي من الفصيلة السعدية تسمو ساقه الهوائية إلى نحو متر أو أكثر ، ينمو بكثرة في مِثْقَلَةِ المستنقعات بأعمال النيل ، وصنع منه المصريون القدماء ورق البرْدِيَّ المعروف . المعجم الوسيط (٤٨/١) مادة (برَدَّ) .
 (١٥) انظر : البحر الرائق (٣٣٩/٢) نقلا عن المجتبى .

{ لا } يَسَوَى ^(١) عليه { الآجُرُّ } بضم الجيم وتشديد الراء ^(٢) ، فارسي مُعَرَّبٌ ، وهو الطين المطبوخ ^(٣) ، { و } لا { الخَشَبُ } ^(٤) ؛ لأنهما ^(٥) لأحكام البناء .

وقيل : يكره الآجُرُّ ^(٦) فقط لماسه ^(٧) النار دون الخشب . ودفع : بأن السنة أن يغسل بالماء الحار ^(٨) مع أن ^(٩) النار مسته . وفي الدفع نوع نظر ، كذا في « الفتح » ^(١٠) .

ولعلَّ وجهه : أن الآجُرُّ إما كره ^(١١) في القبر تفاؤلاً ؛ لأن به أثر النار ، ألا ترى أنه يكره الإجمار عند القبر ، واتباع الجنائز بالنار ^(١٢) ، بخلاف الغسل بالماء الحار ^(١٣) ؛ لأنه يقع في البيت ، ولا يكره الإجمار فيه ، وإليه أشار الشارح ^(١٤) .

وفي « الخلاصة » : ويكره الآجُرُّ في اللحد إذا كان يلي الميت ، أما فيما وراء ذلك فلا بأس به ^(١٥) .

(١) في (ج) : ((يستوى)) .

(٢) في (ج) : ((الراي)) .

(٣) انظر : مادة (أجر) ، المغرب في ترتيب المغرب (١٧) ؛ لسان العرب (١١/٤) .

(٤) في (د) : ((اخشيت)) وهو تحريف .

(٥) في (ب) : ((لأنها)) .

(٦) في (ب) : ((الآخر)) وهو تصحيف .

(٧) في (أ ، د) : ((لماسة)) ، وغير واضحة في (ج) تحمل (لماشية) وتحتمل (لماسة) ، وفي (هـ) : ((لمارسته)) .

(٨) في (د) : ((الجار)) وهو تصحيف .

(٩) ((أن)) سقطت من متن (ج) واستدركت في الهامش .

(١٠) انظر : فتح القدير (١٣٩/٢ ، ١٤٠) .

(١١) في (د ، هـ) : ((يكره)) .

(١٢) ((بالنار)) ليست في (د) .

(١٣) في (د) : ((الجار)) وهو تصحيف .

(١٤) انظر : تبين الحقائق (٢٤٥/١) .

(١٥) انظر : خلاصة الفتاوى ، مخطوط ، رقم (١٢ / يهودا) (١١٧) ؛ ورقم (H / ٨٣٤) (ل ٩٦ / ب) .

وَهَذَا يَقْتَضِي أَنْ بِنَاءَ الْقَبْرِ دُونَ اللَّحْدِ لَا بَأْسَ بِهِ ، هَذَا إِذَا لَمْ تَكُنِ الْأَرْضُ رَخْوَةً ، فَإِنْ كَانَتْ فَلَا بَأْسَ بِالْأَجْزَرِ وَالْحَشْبِ حَوْلَهُ ، قَالَ ابْنُ الْمَلِكِ ^(١) . ^(٢)

وفي «الفتح» : يَكْرَهُ الدَّفْنَ (في الأماكن) ^(٣) التي تسمى فسافي ^(٤) . ^(٥) قال في «البحر» : لَوْجُوه ^(٦) : عَدَمُ اللَّحْدِ ، وَدَفْنٌ ^(٧) جَمَاعَةٌ بِلا ضَرُورَةٍ ، وَاجْتِلَاطُ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ بِلا حَائِلٍ ، وَتَحْصِصُهَا ^(٨) . ^(٩) وَأَقْرَبُهَا الْأَوَّلُ .

{ وَيَسْجَى } ، أَيِ يُغْفَى ^(١٠) { قَبْرُهَا } بِتَوْبٍ ؛ لِجَعْلِ اللَّبَنِ عَلَى اللَّحْدِ مَعَ السَّتْرِ ، { لَا قَبْرُهُ } ^(١١) { ^(١٢) } ، إِلَّا لَضَرُورَةٍ كَمَطَرٍ ^(١٣) أَوْ نَلْجٍ ^(١٤) .

(١) ابْنُ الْمَلِكِ : هُوَ الْمُؤَلِّفُ عَبْدُ الدِّينِ عَبْدِ الْلطِيفِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَمِينِ الدِّينِ بْنِ فَرِشْتَا الْكِرْمَانِي الرَّومِي ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مَلِكٍ . مِنْ عِلْمَاءِ الزَّمَانِ الْمَوْجُودِينَ فِي أَيَّامِ السُّلْطَانِ مُرَاد ، كَانَ يَسْكُنُ وَيُدْرَسُ فِي بَلَدَةِ «تَبْرَةَ» مِنْ مِصْرَافَاتِ أَمِيرٍ ، كَانَ مَاهِرًا فِي جَمِيعِ الْعُلُومِ خُصُوصًا الْعُلُومَ الشَّرْعِيَّةَ . أَخَذَ عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْلطِيفِ شَارِحَ «الرِّقَايَةِ» . مِنْ مِصْنَافَاتِهِ : «مِبَارِقُ الْأَزْهَارِ» شَرْحُ مِشَارِقِ الْأَنْوَارِ - ط ، و «شَرْحُ كِتَابِ الْمَنَارِ - ط ، و «شَرْحُ جَمْعِ الْبَحْرَيْنِ - ج ، و «شَرْحُ تَحْقِيقِ الْمُلُوكِ - خ . اِخْتَلَفَ فِي تَارِيخِ وَفَاتِهِ ، قِيلَ كَانَ مُوَجَّودًا سَنَةَ ٧٩١ هـ ، وَقِيلَ : تَوَفَّى سَنَةَ ٨٨٥ هـ تَقْرِيبًا . وَقِيلَ : تَوَفَّى سَنَةَ ٨٠١ هـ فِي أَمِيرٍ .

• فَرِشْتَا أَوْ فَرِشْتَه : بِكسر الفاء والراء وسكون الشين ، وَهُوَ الْمَلِكُ ؛ وَلِذَا كَانَ يَكْتُبُ بِنِطْخَةٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ مَلِكٍ .
انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي : الضُّعْفِ الْمَلَامَعِ (٣٢٩/٤) ت (٩٠٣) (٢٦٤/١١) ؛ الطَّبَقَاتِ السَّنِيَّةِ (٣٨٣/٤) ت (١٣٠٩) ؛ كَشَفِ الظُّنُونِ (٢٣١/١ ، ٣٧٥ ، ٨٥٣) (١٦٠١/٢ ، ١٦٨٩ ، ١٨٢٥) ؛ شَذَرَاتِ الذَّهَبِ (٤٨٨/٧) ؛ الْبَدْرِ الطَّالِعِ (١/٣٨٢ ، ٣٨١) ت (٢٥٠) ؛ الْفَوَائِدُ الْبَهِيَّةِ (١٨١ ، ١٨٢) ت (٢٢٨) ؛ هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ (٦١٧/١) ؛ مَعْجَمُ الْمَطْبُوعَاتِ (٢٥٢/١ ، ٢٥٣) ؛ الْأَعْلَامِ (٥٩/٤) .

(٢) انْظُرْ : شَرْحُ جَمْعِ الْبَحْرَيْنِ لِابْنِ مَلِكٍ ، مَحْظُوطٌ (٤٧/١) .
(٣) فِي (أ) : ((بِالْأَمَاكِينِ)) .
(٤) الْفَسَاقِي : جَمْعُ فُسْقِيَّةٍ : حَوْضٍ مِنَ الرِّجَامِ وَغَوَاهُ ، مُسْتَدِيرٌ غَالِبًا ، تَجَمُّعُ الْمَاءِ فِيهِ نَافُورَةٌ ، وَيَكُونُ فِي الْقُصُورِ وَالْحَدَائِقِ وَالْمِيَادِينِ . الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ (٦٨٩/٢) مَادَةٌ (فُسَقَى) . وَفِي حَاشِيَةِ مَنَحَةِ الْخَالِقِ (٣٤١/٢) : الْفَسَاقِي : هِيَ كَيْبَتٌ مَعْقُودٌ بِالنِّبَاءِ يَسْعُ جَمَاعَةٌ قِيَامًا وَغَوَاهُ .

(٥) انْظُرْ : فَتْحُ الْقَدِيرِ (١٤١/٢) .
(٦) فِي (هـ) : ((لَوْجُود)) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٧) فِي (و) : ((وَدْفَع)) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٨) فِي (د) : ((وَتَحْصِصُهَا)) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
(٩) انْظُرْ : الْبَحْرُ الرَّائِقُ (٣٤١/٢) .

(١٠) وَسَجَا يُسَجُّو سَجْوًا وَسَجَّى يُسَجِّي ، وَأَسَجَّى يُسَجِّي كُلَّهُ : غَطَّى شَيْئًا مَا . لِسَانُ الْعَرَبِ (٣٧١/١٤) مَادَةٌ (سَجَا) .
(١١) فِي (ب) : ((قَمْرَهَا)) وَهُوَ خَطَأٌ ، وَفِي (د) : ((يَكْرَهُ)) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(١٢) أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (٨٩/٤) كِتَابَ الْجَنَائِزِ (١٣٣) بَابَ مَا رَوِيَ فِي سِتْرِ الْقَبْرِ بِتَوْبٍ ، رَقْمُ الْأَثَرِ (٧٠٥١) : عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ أَتَاهُمْ ، قَالَ : وَغِنِ نَدْفَنِ مَيْتًا وَقَدْ بَسَطَ الثَّوبَ عَلَى قَبْرِهِ ، فَجَذَبَ الثَّوبَ مِنَ الْقَبْرِ وَقَالَ : إِنَّمَا يَضَعُ هَذَا النَّسَاءُ .

(١٣) فِي (هـ ، و) : ((لَمَطَر)) .
(١٤) فِي (د) : ((وَ)) .

{ وَيَهَالُ ^(١) التُّرَابُ } ، أي يُصَبَّ ، يقال : ^(٢) هَلَّتْ الدَّقِيقُ فِي الْجِرَابِ ، صَبَّته ^(٣) من غير كَيْل ، وكل شيء أرسلته ^(٤) إِرْسَالًا ^(٥) من رمل ^(٦) ، أو ^(٧) تراب ^(٨) ، أو طَعَام ، أو ^(٩) نحوه ، قلت : هَلَنَتْ ^(١٠) أَهْلُهُ هَيَلًا فَاهْتَال ، أي جرى فانصبَّ ^(١١) . ^(١٢)

ويندب حنوه ^(١٣) ^(١٤) من قِيلَ رأسه ثلاثاً ؛ اقتداءً به ^(١٥) - عليه الصَّلَاةُ والسَّلَام - ^(١٦) ، ويكره أن

يزاد

(١) في (و) : ((ويهل)) .

(٢) في (هـ) : ((يقول)) .

(٣) في (ب ، هـ ، و) : ((صبيته)) .

(٤) في (ب ، و) : ((أرسله)) .

(٥) في (ج) : ((رسالا)) .

(٦) في (هـ ، و) : ((رجل)) وهو تحريف .

(٧) في (أ) : ((و)) .

(٨) نهاية (ل ١٠٦ / أ) .

(٩) في (د) : ((و)) .

(١٠) في (ب ، و) : ((أهلكه)) .

(١١) في (د) : ((فالصب)) ، وفي (و) : ((بالنصب)) وكلاهما خطأ .

(١٢) انظر : لسان العرب (٧١٤ / ١١) مادة (هيل) .

(١٣) في (أ) : ((حنوه)) ، وفي (ج) : ((حشوه)) ، وفي (د) : ((حفره)) وكلاهما تحريف .

(١٤) الخبر : يقال : حَنَيْتُ التُّرَابَ حَنِيًّا وَحَنَوْتُهُ حَنَوًّا إِذَا قَبِضْتَهُ وَرَمَيْتَهُ . المغرب في ترتيب المعرب (٦٤) مادة (حنو) .

(١٥) نهاية (ل ١٠٦ / أ) ب .

(١٦) أخرج ابن ماجه في " سننه " (٤٩٩ / ١) (٦) كتاب الجنائز (٤٤) باب ما جاء في حنو التراب في القبر ، رقم الحديث

(١٥٦٥) : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ ، ثُمَّ أَتَى قَبْرَ الْعَلِيٍّ ، فَحَنَى عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ

رَأْسِهِ ثَلَاثًا . قال ابن حجر في تلخيص المحبر (١٣١ / ٢ ، ١٣٢) : ((وقال أبو حاتم في " العلل " : هذا حديث باطل .

قلت : إنسانه ظاهر الصحة ، وليس لسلمة بن كلثوم في " سنن ابن ماجه " وغيرها إلا هذا الحديث الواحد ، ورجاله ثقات

، وقد رواه ابن أبي داود في " كتاب التفرّد " له من هذا الوجه ، وزاد في المتن : " أنه كبر عليه أربعاً " ، وقال بعدد : ليس

يروى في حديث صحيح أنه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كبر على جنازة أربعاً إلا هذا . فهذا حكم منه بالصحة على هذا الحديث

، لكن أبو حاتم إمام لم يحكم عليه بالاطلاق إلا بعد أن تبين له ، وأظن العلة فيه عننة الأوزاعي وعننة شيخه ، وهذا كله إن

كان يبيى بن صالح هو الوُحَاظِي شيخ البخاري .

وفي إغلاء السنن (٣١٦ / ٨) : ((قلت : ابن أبي داود أيضاً من أهل الفن ، والاختلاف غير مضر ، على أن الأوزاعي لم

أقف على من وصفه بالتدليس ، ولم يذكره الحفاظ أيضاً في " طبقات المدلسين " له . وقال في " التقريب " : ثقة جليل .

وشيعه ذكره في المرتبة الثانية من " طبقات المدلسين " التي قال فيها : الثانية من أحتمل الأئمة تدليس . وأخرجوا له في

الصحيح لإمامته ، وقلة تدليس في جنب ما روى . وفي " تهذيب التهذيب " : قال أبو حاتم : يبيى إمام لا يحدث إلا عن ثقة

، وإذا كان الأمر كذلك فكيف يوصف الحديث بما وصف به أبو حاتم ؟! والراجح عندي قول ابن أبي داود .

=

على مَا خرج ^(١) ^(٢) ، ولا بأس برش الماء على القبر .

{ وَيُسَمُّ } ، أي يرفع ^(٣) ، فقليل : قدر شبر ، وقيل : قدر ^(٤) أربع أصابع ؛ لرواية البخاري عن سفيان ^(٥) : «أنه رأى قبره -عليه الصلاة والسلام- مُسْتَمًا» . ^(٦) وجعله في «الظهيرية» واجباً . ^(٧) وفي «الاحتجى» : مُتَدَوِّباً . ^(٨) وهو الأول .

= أخرج الدارقطني في «سننه» (٧٦/٢) كتاب الجنائز ، باب حتى التراب على الميت ، رقم الحديث (١) : عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- حين دفن عثمان بن مظعون صلى عليه وكبر عليه أربعاً ، وحشا على قبره يده ثلاث حثيات من التراب ، وهو قائم عند رأسه . وفي التعليق المغني على الدارقطني : الحديث فيه القاسم العمري وعاصم بن عبيد الله ، وهما ضعيفان ... ، قال البيهقي : وله شاهد من حديث جعفر بن محمد عن أبيه مرسلأ رواه الشافعي عن إبراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم : حثاً على الميت ثلاث حثيات بيديه جميعاً . [مرسل ، إسناده ضعيف جداً] . انظر شفاء العي (٣٩٨/١) رقم حديث (٦٠١) .

(١) في (هـ) : ((يخرج)) .

(٢) أي يزداد على التراب الذي أخرج من القبر ؛ لأن الزيادة عليه بمحولة البناء . البحر الرائق (٣٤٠/٢) .

(٣) قَبْرٌ مُسْتَمٌ ، أي مرتفع غير مسطح وأصله من السَّام . المغرب في ترتيب المغرب (١٣٧) مادة (سَم) . وتُسَمُّ القبرُ رفع ظهره كالسَّام . طلبة الطلبة (٨٩) .

(٤) ((قدر)) ليست في (د) .

(٥) سفيان : هو أبو سعيد سفيان بن دينار التَّمَار الكوفي العصفري على الصحيح . وهو غير سفيان بن زياد ، وكلاهما كوفي عصفري . وهو من كبار أتباع التابعين ، وقد لحق عصر الصحابة . قال ابن حجر : ولم أر له رواية عن صحابي . روى عن التابعين ، وروى عنه أبو بكر بن عيش ، وابن المبارك ، ويعلى بن عبيد وغيرهم . وهو ثقة وقال النسائي : ليس به بأس . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (٣٥٤/٢ ، ٣٥٥) ت (٢٨٦٠) ؛ تقريب التهذيب (١٨٤) ت (٢٤٣٩) ؛ فتح الباري (٣٥٧/٣) .

(٦) أخرج البخاري في «صحيحه» (١٠٧/٢) (٢٣) كتاب الجنائز (٩٦) باب ما جاء في قبر النبي -صلى الله عليه وسلم- وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ... عَنْ سُفْيَانَ التَّمَارِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى قَبْرَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُسْتَمًا . قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية (٣٠٤/٢) : «وهو من مراسيل البخاري ، ولم يرو البخاري لسفيان بن دينار التمار إلا قوله هذا ، وقد وثقه ابن معين وغيره» .

وأخرجه البيهقي في «سننه» (٤/٤ ، ٥) كتاب الجنائز (٧٠) باب من قال بتسليم القبور ، رقم الأثر (٦٧٦٠) (٦٧٦١) . وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٣/٣) (٦) كتاب الجنائز (١٣٠) ما قالوا في القبر يُسَمُّ ، رقم الأثر (١١٧٣٣) : عن سفيان التمار قال : دخلت البيت الذي فيه قبر النبي -صلى الله عليه وسلم- قرأت قبر النبي -صلى الله عليه وسلم- وقبر أبي بكر وعمر مُسْتَمًا .

(٧) انظر : الفناوى الظهيرية ، مخطوط (٥٣/٥٣) .

(٨) انظر : البحر الرائق (٣٤٠/٢) نقلاً عن المحتجى .

[وَلَا يُرْبِعُ] ^(١) وفي « البدائع » : التربيع ^(٢) من صنع ^(٣) أهل الكتاب ، (والتشبه بهم) ^(٤) فيما منه بد مكروه . ^(٥)

{ وَلَا يُجْصَصُ } ، أي لَا يُطْلَى بِالْجِصِّ ، بالفتح والكسر ^(٦) ؛ للنهي عن ذلك ^(٧) . ^(٨)

{ وَلَا يُخْرَجُ } الميت { مِنْ الْقَبْرِ } بَعْدَ مَا أَهِيلَ التُّرابُ ^(٩) عَلَيْهِ ، { إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْأَرْضُ مَغْصُوبَةً } ^(١٠) ؛ فيخرج ؛ إحياءً لحق الآدمي .

ودل كلامه أنه يجوز نبشه لذلك ، كما إذا كفن في ثوب مَغْصُوب ، أو دفن معه مال ولو درهما ، أو ^(١١) أخذ الْأَرْضَ شَفِيعَهَا ، إِلَّا أَنَّهُ ^(١٢) يَحْتَرِ الْمَالِكُ بَيْنَ إِخْرَاجِهِ وَمُسَاوَاتِهِ بِالْأَرْضِ .

بخلاف مَا إِذَا دُفِنَ بِلا غَسَلٍ ، أو وضع على شقه الْأَيْسَرُ ، أو جعل رأسه مكان رجله ، حيث ^(١٣) لَا يُجُوزُ نبشه طَالَتِ الْمُدَّةُ أو قَصُرَتْ .

وافقت كلمة المشايخ في امرأة دُفِنَ وَلَدُهَا فِي ^(١٤) غَيْرِ بِلْدِهَا فَأَرَادَتْ نَقْلَهُ ، لَا يَسْمَعُ ذَلِكَ ، فتجوز شواذ بعض المتأخرين لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ .

(١) ((ولا يربع)) إضافة من مبنى كسر الدقائق ، وهي غير موجودة في جميع نسخ النهر الفائق ، وهي إضافة مهمة تناسب المقام .

(٢) التَّربِيعُ : جَعَلَ الشَّيْءَ مُرْبِعاً . مادة (ربع) ، مختار الصحاح (٢٣١) ؛ القاموس المحيط (٩٦٧/٢) .

(٣) يحصل في (أ) : ((صنع)) .

(٤) في (أ) : ((والنسبة لهم)) ، وفي (هـ ، و) : ((والتشبه بهم)) .

(٥) نهاية (١/١٢٩) ج .

(٦) انظر : بدائع الصنائع (٣٢٠/١) .

(٧) انظر : المغرب في ترتيب المغرب (٥٤) مادة (حصص) . الْجِصُّ ، لَفْظٌ مَعْرَبٌ ؛ مَا تُطْلَى بِهِ الْبُيُوتُ مِنَ الْكِلْسِ . مُعْجَمُ لُغَةِ الْفُقَهَاء (١٤٣) .

(٨) في (د) : ((ذلك)) .

(٩) روى محمد بن الحسن في « الآثار » (٦٥) ، رقم الحديث (٢٥٧) : عن أبي حنيفة قال : حدثنا شيخ لنا يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - : أَنَّهُ لَمْ يَنْهَ عَنْ تَرْبِيعِ الْقُبُورِ وَتَحْصِيسِهَا .

(١٠) نهاية (ل ١٢١/ب) و .

(١١) نهاية (ل ١٦٠/د) د .

(١٢) التَّصْبُّ لُغَةً : أَخَذَ الشَّيْءَ مِنَ الْغَيْرِ عَلَى وَجْهِ الْعَمْدِ مَا لَمْ يَكُنْ أَوْ غَيْرِ مَالٍ . وَاصْطِلَاحاً : إِزَالَةُ الْيَدِ الْخَفِيفَةِ بِإِثْبَاتِ الْيَدِ الْمُبْطَلَةِ فِي مَالٍ مَتَّوْمٍ مُحَرَّمٍ قَابِلٍ لِلنَّقْلِ بِغَيْرِ إِذْنِ مَالِكِهِ . رسائل ابن نجيم الاقتصادية (٤٤٩) .

(١٣) في (و) : ((و)) .

(١٤) في (ب ، هـ) : ((أن)) .

(١٥) نهاية (ل ١١٧/أ) هـ .

(١٦) في (د) : ((إلى)) .

وأما نقله قبل الدفن : فَجَوَزَهُ بَعْضُهُمْ مُطْلَقاً ، وَبَعْضُهُمْ قَدَّرَهُ بِمِلٍّ أَوْ مِلِينَ ^(١) ويكره فيما زاد ؛ قال في «عقد الفرائد» : وهو الظاهر . ^(٢) ولا كلام أن دَفَنَهُ في المَوْضِع الذي مَاتَ فيه مندوب .

خاتمة :

اتباع الجنائز أفضل من النوافل ، إن كانت لقراءة ، أو جوارٍ ^(٣) ، أو صلاح معروف ^(٤) .
ويكره رفع الصَّوْت بالذكر وقراءة القرآن فيها تحريماً ، وقال علاء الدين الناصري ^(٥) : الترك أولى .
ومن المكروه فيها ^(٦) أيضاً النوح والصَّياح ، واتباع النساء لها ، وإن ^(٧) معها نائحة زجرت ، ولا يترك ^(٨) اتباعها لأجلها ^(٩) ، كذا في «شرح المنية» . ^(١٠) ولو استمع باكية تلييناً ^(١١) لقلبه فلا بأس به إذا أمن الفتنة .
وَأَرْثَاء ^(١٢) ^(١٣) الميت بشعر أو غيره لا بأس به أيضاً ، إلا أن الإفراط في مدحه مكروه .

-
- (١) في (د) : ((بميلين)) .
(٢) لم أجده في النسخ التي لدي من مخطوط تفصيل عقد الفرائد ، وفي الفتاوى الظهيرية ، مخطوط (ل ٥٣٠ ب) : « ولا بأس بنقل الميت قدر ميل أو ميلين ويكره الزيادة على ذلك » .
(٣) في (د) : ((جواز)) وهو تصحيف .
(٤) وإلا فالنوافل أفضل . البحر الرائق (٣٣٦/٢) .
(٥) علاء الدين الناصري : لم أقف عليه ، وفي كشف الظنون : كتاب التحنيس للناصرى . وفي كتب المذهب : تنقل أقوال عن علاء الدين التائجرى ، ويحتمل أن يكونا واحداً ، وما في الكتاب تحريف . والتائجرى نسبة إلى التاجر .
انظر : الجواهر المضية (١٦٢/٤) ت (٢٠٢٣) ؛ كشف الظنون (٣٥٢/١) .
(٦) ((فيها)) ليست في (د) .
(٧) في (ج) : ((فإن كان)) .
(٨) في (و) : ((يكره)) .
(٩) غاية (ل ٦٦/ب) ب .
(١٠) انظر : حلية العلي ، مخطوط (ل ٣٠١ ب) .
(١١) في (أ ، ج ، هـ ، و) : ((تليين)) ، ويحتمل في (أ) : ((تليين)) .
(١٢) في (و) : ((ورثي)) .
(١٣) رُثِيَ الميت رثياً ورثاءً ورثاءً ومرثيةً ورثيته . مدحه بعد الموت وبكته . ورثوت الميت أبضاً إذا بكته وعددت محاسنه ، وكذلك إذا تطمّنت فيه شعراً . لسان العرب (٣٠٩/١٤) مادة (رثا) . وانظر : القاموس المحيط (١٦٨٨/٢) .

والتعزية ^(١) : وهي ^(٢) قوله للمصاب : « أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ » ^(٣) ، وَأَحْسَنَ عَزَاكَ ، وَغَفَرَ لَيْتِكَ » ^(٤) .
 سُنَّةٌ . وَلَا بَأْسَ ^(٥) بِالْجُلُوسِ ^(٦) لَهَا (إلى ثلاث) ^(٧) ، وكونه على باب الدار مع فرش بسط على قوارع الطريق
 من أقيح القبايح ، كذا في «التجسس» وغيره ^(٨) . وكره شذاد التعزية عند القبر ، وأول الأيام أفضلها .
 (ويكره أن) ^(٩) يدفن في قبر واحد أكثر من واحد ؛ إلا للضرورة ^(١٠) ، فَيُتْرَكُونَ عَلَى مَأْمَرٍ ^(١١) ،
 ويجعل بين كل واحدٍ حَاجِزٌ من تراب أو رمل ؛ « بذلك أَمَرَ -عليه الصلاة والسلام- في شَهْدَاءِ أَحَدٍ ، وقال ^(١٢) :
 قَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قَرَأْنَا » ^(١٣) .

(١) التعزية : مصدر عزا . والعَزَاءُ : الصبر عن كل مافقدت ، وقيل : حُسْنُهُ ، ويقال : عَزَيْتُ فَلَانًا أَعَزَيْتُهُ تَعَزُّيًا أَيِ أَسَيْتُهُ وَضَرَيْتُ
 لَهُ الْأَسَى ، وَأَمَرْتُهُ بِالْعَزَاءِ فَعَزَى تَعَزُّيًا أَيِ تَحَصُّرًا تَحَصُّرًا . انظر : مادة (عزا) ، لسان العرب (٥٢/١٥) ؛ القاموس المحيط (١٧١٨/٢) .

(٢) في (ب ، د ، هـ ، و) : « (وهو) » .

(٣) « (أحرأك) » ليست في (د) .

(٤) لم أعر على حديث أو أثر بهذا اللفظ أو قريباً منه . وفي التعزية :

أخرج البخاري في « صحيحه » (٨٠/٢) (٣٣) باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : يُعَذِّبُ الْمَيِّتَ بِبَعْضِ بَكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ
 .. : عن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - قال : أرسلت ابنة النبي - صلى الله عليه وسلم - إليه : إن ابناً لي قُبِضَ فأتينا ، فأرسل
 يقرئ السلام ، ويقول : « إن الله ما أخذ وله ما أعطى ، وكل عندنا بأجل مسمى ، فلتصبر ولتحتسب » . فأرسلت إليه
 تنحس عليه ليتأنيها ، فقام ومعه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، ورجال ، فرفع إلى رسول
 الله - صلى الله عليه وسلم - الصبي ونفسه تنفّع ، قال : حسبت أنه قال : كأنها شئٌ ، ففاضت عيناه ، فقال سعد : يا رسول
 الله ، ما هذا ؟ فقال : « هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده ، وإني أرحم الله من عباده الرحماء » . وأخرجه مسلم في «
 صحيحه » (٦٣٥/١ ، ٦٣٦) (١١) كتاب الجنائز (٦) باب البكاء على الميت [١١ - (٩٢٣)] : بنحوه .

(٥) « (بأس) » ليست في (د) .

(٦) في (هـ) : « (بالجلوس) » وهو تحريف .

(٧) يقابله في (د) : « (ثلاثة أيام) » .

(٨) انظر : التجسس والمزيد ، مخطوط (١٦٠/ب) ؛ الفتاوى الظهيرية ، مخطوط (ل ٥٣/ب) ؛ تبين الحقائق (٢٤٦/١) .

(٩) سقط من متن (و) واستدرك في المامش .

(١٠) في (أ ، ج ، د) : « (لضرورة) » .

(١١) ما مر في مسألة اجتمعت الجنائز ... في مطلع عنوان تمة .

(١٢) في (أ ، هـ) : « (وقالوا) » .

(١٣) أخرج أبو داود في « سننه » (٥٤٧/٣ ، ٥٤٨) (٢٠) كتاب الجنائز (٦٥ ، ٦٧) باب في تعميق القبر ، رقم الحديث
 (٣٢١٥) : عن هشام بن عامر ، قال : جاءت الأنصار إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد فقالوا : أصابنا قَرْحٌ
 وَجَعَدٌ فكيف تأمرنا ؟ قال : « احْفَرُوا وَأَوْسِعُوا ، وَاجْتَمِعُوا الرِّجْلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي الْقَبْرِ » قيل : فأبهم بَقَدِّمُ ؟ قال : « أكثرهم
 قرأنا » قال : أصيب أبي يومئذ ، عامرٌ بين اثنين ، أو قال : واحد .

وأخرج الترمذي في « سننه » (٢١٣/٤) (٢١) كتاب الجهاد (٣٤) باب ما جاء في دفن الشهداء ، رقم الحديث (١٧١٣)
 : عن هشام بن عامر قال : سُكِّيَ إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المراحات يوم أحد فقال : « احْفَرُوا وَأَوْسِعُوا
 وَأَحْبِسُوا ، وادفروا الاثنين والثلاثة في قبر واحد وقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قَرَأْنَا » فمات أبي فَقَدِّمَ بين يدي رجلين . وقال عنه : وهذا
 حديث حسن صحيح .

ويكره الجلوس على القبر ، وكذا النوم ، والصلاة ، والبول ، والغائط . قال في «المنجى» : والمشى على التابوت يجوز عند بعضهم ، كالشي على ^(١) السقف انتهى ^(٢) . ولو وجد طريقاً للمقبرة ظن ^(٣) أنهم أخذوه لا يمشی ولا مشى . ولو ^(٤) لم يصل إلى قبره إلا بوطن قبر تركه . وهذا يعلم حكم زوار ^(٥) القرافة ^(٦) الذين يحسبون أنهم على شيء .

وكان - عليه الصلاة والسلام - (يعلم ^(٧) السلام) ^(٨) على الموتى : « السلام عليكم أيها الدار من المؤمنين والمسلمين ، وإننا إن شاء الله - تعالى - بكم لاحقون ، انتم لنا قرط ، ونحن لكم تبع » . ^(٩) ويكره عند القبر (كل ما) ^(١٠) لم يعهد من السنة ، والمعهود زيارتها والدعاء عندها .

= وأخرجه النسائي في «سننه» (٨٠/٤ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤) (٢١) كتاب الجنائز (٨٦) باب ما يستحب من أعماق القبر ، رقم الحديث (٢٠٠٨) (٨٧) باب ما يستحب من توسيع القبر ، رقم الحديث (٢٠٠٩) (٩٠) ودفن الجماعة في القبر الواحد ، رقم الحديث (٢٠١٣ ، ٢٠١٤ ، ٢٠١٥) (٩١) من يقدم ، رقم الحديث (٢٠١٦) : في عدة روايات .
وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٠ ، ١٩/٤) من حديث هشام بن عامر الأنصاري رضي الله تعالى عنه .
وأخرجه البيهقي في «سننه» (٥٨٠/٣) كتاب الجنائز (٦٨) باب ما يستحب من اتساع القبر وأعماقه ، رقم الحديث (٦٧٥١) .

- (١) في (أ) : ((عند)) .
- (٢) انظر : البحر الرائق (٣٤١/٢) نقلاً عن المنجى .
- (٣) في (د) : ((وطن)) .
- (٤) في (د) : ((لو)) .
- (٥) زاد في (ب) : ((القبور)) .
- (٦) في (د) : ((القرافة)) وهو تصحيف .
- (٧) زاد في (د) : ((الناس)) .
- (٨) في (هـ) : ((يقول)) .
- (٩) ((تعالى)) ليست في (ب ، د) .
- (١٠) أخرجه النسائي في «سننه» (٩٤/٤) (٢١) كتاب الجنائز (١٠٣) الأمر بالاستغفار للمؤمنين ، رقم الحديث (٢٠٣٨) : عَنْ مُثَلِّمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا أَتَى عَلَى الْمَقَابِرِ فَقَالَ : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّبَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ أَنْتُمْ لَنَا قُرْطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبِعٌ تَتَّبِعُ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ لَنَا وَلَكُمْ » .
وأخرجه البيهقي في «سننه» (١٣٣/٤) كتاب الجنائز (١٧١) باب ما يقول إذا دخل مقبرة ، رقم الحديث (٧٢١٣) : عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر : « السلام عليكم أهل الدِّبَارِ من المؤمنين والمسلمين وإننا إن شاء الله بكم لاحقون أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع نلتبع عافانا الله وإياكم » .
وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٤٥/١٩ ، ٤٤٦) ، رقم الحديث (١٠٨٣) : عن يعقوب بن مجمع بن جارية عن أبيه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج في جنازة رجل من بني عمرو بن عوف حتى انتهى إلى المقبرة فقال : « السلام على أهل القبور » ثلاث مرات . « من كان منكم من المؤمنين والمسلمين أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع عافانا الله وإياكم » .
- (١١) في (أ ، ب ، د ، هـ ، و) : ((كلما)) .

فرع : هل يُعَذَّب الميت ببكاء أهله ؟ قيل : نعم ، خبر : « إِنْ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ ^(١) بِبُكَاءِ أَهْلِهِ » . ^(٢) وعامةُ العلماءِ نفَّوه ، وحلَّوا الحديثَ على ما إذا أوصى بذلك ، كذا في « الظهيرية » . ^(٣)

(١) في (ج) : ((ليُهرب)) وهو تحريف .

(٢) أخرجه البخاري في « صحيحه » (٨٠/٢) (٢٣) كتاب الجنائز (٣٣) باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - « يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ ... :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : لَوُفِّتْ أَيْتَةُ لَعْمَانٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِمَكَّةَ وَجِئْنَا لِنَشْهَدَهَا وَحَضَرَهَا ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَإِنِّي لَجُلُوسٌ بَيْنَهُمَا أَوْ قَالَ : حَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا جَاءَ الْآخَرُ فَحَلَسَ إِلَيَّ جِئْتُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - لِعُمَرَوِ بْنِ عُثْمَانَ : أَلَا تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ : « إِنْ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » ...

وأخرجه البخاري أيضاً في : (٤٥) باب البكاء عند المريض (٨٥/٢) : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكْوَى لَهُ ، فَأَنَاهُ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - يَعُودُهُ ، مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، فَوَجَدَهُ فِي غَاشِيَةِ أَهْلِهِ ، فَقَالَ : فَذَقْنِي . قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَبَكَى النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ يَبْكُونَ بَكَاهُ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - بَكَوْا ، فَقَالَ : أَلَا تَسْمَعُونَ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْذِبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ ، وَلَا يَزِنُ الْقَلْبَ ، وَلَكِنْ يَعْذِبُ هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ - أَوْ يَرْحِمُ ، وَإِنَّ الْمَيِّتَ يَعْذِبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ

وأخرجه مسلم في « صحيحه » (٦٣٨/١) (١١) كتاب الجنائز (٩) باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، رقم الحديث [١٦] - (٩٢٧) : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ حَفْصَةَ بَكَتْ عَلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : مَهَلًا يَا بَنِيَّةُ ! أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ : « إِنْ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ؟ » .

أخرجه أبو داود في « سننه » (٤٩٤/٣) (٢٠) كتاب الجنائز (٢٤ ، ٢٥) باب في النوح ، (٣١٢٩) : عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

وأخرجه الترمذي في « سننه » (٣٢٦/٣) (٨) كتاب الجنائز (٢٤) باب ما جاء في كراهية البكاء على الميت ، رقم الحديث (١٠٠٢) : عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَقَالَ عَنْهُ : حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ أَيْضًا فِي (٣٢٧/٣) (٢٥) باب ما جاء في الرخصة في البكاء على الميت ، رقم الحديث (١٠٠٤) : عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

وأخرجه النسائي في « سننه » (١٥/٤ ، ١٦ ، ١٧) (٢١) كتاب الجنائز (١٤) النهي عن البكاء على الميت ، رقم الحديث (١٨٤٨ ، ١٨٤٦) : عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا فِي (١٧/٤) (١٥) النباحة على الميت ، رقم الحديث (١٨٥٣) : عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

أخرجه أحمد في « مسنده » (٣٦/١) (٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٤) (٣٨/٢) .

(٣) انظر : الفتاوى الظهيرية ، عطاوط (ل ٥٣ / أ ، ب) .

باب الشهيد

بَابُ الشَّهِيدِ

أَخْرَجَهُ ^(١) مِنْ صَلَاةِ الْجَنَازَةِ مُبَوَّأً لَهُ مَعَ أَنَّ الْمَقْتُولَ ^(٢) مَيِّتٌ بِأَجَلِهِ ^(٣) ؛ لِاخْتِصَاصِهِ بِالْقَضِيَّةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِغَيْرِهِ ^(٤) .

- (١) في (هـ) : ((أخره)) .
 (٢) نهاية (ل ١٦٠/ب) د .
 (٣) وهي عقيدة أهل السنة بأن المقتول ميت بالوقت المقدّر لموته ، خلافاً للمعتزلة : من أنه قد قطع عليه الأجل ؛ لأن قتل المقتول عندهم فعل القاتل .

- واستدلوا : بالأحاديث الواردة في أن بعض الطاعات يزيد في العمر ، وبأنه لو كان ميتاً بأجله لما استحق القاتل ذماً ولا عقاباً ولا دية ولا قصاصاً .

وأجيب عن الأول : أن المراد بالزيادة والنقصان بحسب الخير والبركة ، أو بالنسبة إلى ما في اللوح المحفوظ مطلق ، وهو في علم الله مفيد وإليه الإشارة بقوله تعالى : ﴿ تَسْخَرُ اللَّهُ مِنْكُمْ فِي مَوْتِكُمْ وَتُعْذِرُكُمْ فِي الْمَوْتِ ﴾ [سورة الرعد ، الآية (٣٩)] .

وأجيب عن الثاني : أن استحقاق الدم والعقوبة ليس بما ثبت في الحقل من الموت بل بما اكتسبه القاتل وارثه من الفعل المنهي .

- ونقول : أن الله - سبحانه وتعالى - قدر آجال الخلق ، بحيث إذا حاء أحدهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ؛ قال تعالى : ﴿ فَإِنَّا جَاءُكُمْ إِنَّا أَنذَرْنَاهُمْ سَاعَةً وَلَا يَسْتَدْرِكُونَ ﴾ [سورة الأعراف ، من الآية (٣٤)] ، سورة النحل ، من الآية (٦١) ، وقوله تعالى : ﴿ وَكَرَّرْنَا لَهُ نَحْنُ آدَا جَاءُكُمْ ﴾ [سورة المنافقون ، من الآية (١١)] .

- وفي صحيح مسلم (٢٠٥١/٣) (٤٦) كتاب القدر (٧) باب بيان أن الآجال والأرزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما يقي به القدر ، رقم الحديث (٣٣ - (٢٦٦٣) : [عن عبد الله بن مسعود ، قال : قالت أم حبيبة : اللهم ! متعني بزوجي ، رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وبأبي ، أي سفيان ، وبأخي معاوية ، فقال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إنك سألت الله لآجال مضروبة ، وآثار موطوءة ، وأرزاق مقسومة ، لا يعجل شيئاً منها قبل حله ، ولا يؤخر شيئاً بعد حله ، ولو سألت الله أن يعافيك من عذاب في النار ، وعذاب في القبر ، لكان خيراً لك)) .

- فالمقتول ميت بأجله ، وقد علم الله تعالى وقدر وقضى أن يموت بسبب المرض ، وهذا يموت بسبب القتل ، وهذا بسبب الحدم ... إلى غير ذلك من الأسباب ، والله سبحانه خلق الموت والحياة ، وخلق سبب الموت والحياة .

انظر تفصيل المسألة في : شرح العقيدة الطحاوية (١٤٢ ، ١٤٣) ؛ الإبانة عن أصول الديانة (١٥٠ ، ١٥١) ؛ شرح العقائد النسفية (٩١ ، ٩٢) ؛ شرح المقاصد (٣١٥/٤ - ٣١٧) ؛ مَنَحِ الرُّوضِ الْأَزْهَرِ (٣٥٨ - ٣٦٠) .

- (٤) أخرج الترمذي في "سننه" (١٨٧/٤ ، ١٨٨) (٢٠) كتاب فضائل الجهاد (٢٥) باب في ثواب الشهيد ، رقم الحديث (٦٦٦٣) : [عن المقدام بن معد يكرب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للشهيد عند الله ست خصال : يغفر له في أول دفعة ، ويرى مقعده من الجنة ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن من الفزع الأكبر ، ويوضع على رأسه تاج الوقار يالوقته منها خير من الدنيا وما فيها ، ويزوج الثنتين ويسمى زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه . وقال عنه : هذا حديث حسن صحيح غريب .

أخرج مسلم في "صحيحه" (١٥٠٣ ، ١٥٠٢/٢) (٣٣) كتاب الإمامة (٣٣) باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة وأقرب أحياء عند ربهم يرزقون ، رقم الحديث (١٨٨٧) - (١٢١) : [عن مسروق ، قال : سألت عبد الله - هو : ابن مسعود - عن هذه الآية : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَّهُمْ أُكْفُوا بِأَحْيَاءَ عَنْ عَذَابِهِمْ يَوْمَئِذٍ ﴾ [سورة آل عمران ، الآية (٦٩)] قال : أما إنا قد - سألتنا عن ذلك ، فقال : أرواحهم في جوف طير خضر ، لها قناديل معلقة بالعرش ، تشرق من الجنة حيث شاعت ، ثم تأتي -

وَهُوَ قَبِيلٌ : إِمَّا ^(١) بِمَعْنَى فَاعِلٍ ؛ لِشُهُودِهِ ، أَيْ ^(٢) حُضُورِهِ ^(٣) حَيًّا يُرْزَقُ ^(٤) عِنْدَ رَبِّهِ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي يَصْحُ ، أَوْ لِأَنَّ ^(٥) عَلَيْهِ شَاهِدًا يَشْهَدُ لَهُ ^(٦) ، وَهُوَ دَمُهُ وَجُرْحُهُ وَشَجَّتُهُ ، أَوْ لِأَنَّ رُوحَهُ ^(٧) شَهِدَتْ دَارَ السَّلَامِ ^(٨) وَرُوحَ غَيْرِهِ لَا تَشْهَدُهَا إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٩) ^(١٠) ، (أَوْ لِقِيَامِهِ) ^(١١) بِشَهَادَةِ الْحَقِّ حَتَّى ^(١٢) قُبُلَ ، أَوْ لِأَنَّهُ يَشْهَدُ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ مَالَهُ مِنَ النَّوَابِ . أَوْ بِمَعْنَى مَقْمُولٍ ؛ لِمَا أَنَّهُ مَشْهُودٌ لَهُ ^(١٣) بِالْجَنَّةِ ، أَوْ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَشْهَدُهُ ؛ إِكْرَامًا لَهُ . ^(١٤)

{ هُوَ } : أَيْ الشَّهِيدُ فِي الْعُرْفِ ^(١٥) : مَا ذَكَرَ ^(١٦) ، وَهُوَ تَعْرِيفٌ لَهُ بِاعْتِبَارِ الْحُكْمِ الْآتِي ، أَعْنِي ^(١٧) عَدَمَ تَغْسِيلِهِ وَنَزْعَ ثِيَابِهِ ، لَا لِطَلْقِهِ ، لِأَنَّهُ أَعْمُ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِمَا جَاءَ أَنَّ (الْغَرِيقَ وَالْحَرِيقَ) ^(١٨) وَالْمَبْطُونِ وَغَوْهُمْ

= إلى تلك القناديل ، فاطلع إليهم بهم اطلاعة ، فقال : هل تشتهون شيئا ؟ قالوا : أي شيء نشتهي ؟ ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ، ففعل ذلك ثلاث مرات ، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا ، قالوا : يا رب ! نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقفل في سبيلك مرة أخرى ، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا .

- (١) ((إِمَّا)) ليست في (د ، هـ) .
- (٢) في (هـ) : ((إلى)) وهو تحريف .
- (٣) غناية (ل ٦٧ / ب) .
- (٤) ((يرزق)) ليست في (و) .
- (٥) في (ج) : ((كان)) .
- (٦) في (ب ، د ، و) : ((حاله)) ، وليست في (هـ) .
- (٧) في (د) : ((زوجه)) وهو نصحيح .
- (٨) في (و) : ((الإسلام)) .
- (٩) في (هـ) : ((القيام)) .
- (١٠) غناية (ل ٢٩ / ب) ج .
- (١١) ساقط في (د) .
- (١٢) في (ب ، د) : ((حين)) .
- (١٣) ((له)) ليست في (ج) .
- (١٤) انظر : مادة (شهد) ، لسان العرب (٢٤٢ / ٣ ، ٢٤٣) ؛ الفاموس المحيط (٤٢٦ / ١) .
- (١٥) غناية (ل ١٠٦ / ب) أ .
- (١٦) ما ذكره في " الكو " من أن الشهيد : " من قتله أهل الحرب ... " .
- (١٧) في (د) : ((أي)) .
- (١٨) في (هـ) تقدم وتأخير : ((الحريق والغريق)) ، ((والحريق)) ليست في (د) .

شهداء^(١)، ثم هو^(٢) على قول الكل؛ بناءً على ما اختاره بعضهم^(٣) من أن المختلف فيه من الأحكام والأوصاف يجتبى^(٤) في الحد^(٥).

{ مَنْ } : أي شخص مسلم، ولو أريد تعريفه على مذهب الإمام خاصة فَمَنْ «مَنْ»^(٦) بمسلم^(٧) مكلف طاهر^(٨)، { قَتَلَهُ أَهْلُ الْحَرْبِ وَالْبَغْيِ } وقوله: { وَقَطَّاعُ الطَّرِيقِ }^(٩) بالرفع عطف على أهل، لا^(١٠) بالجر؛ لفساد المعنى حينئذ^(١١)، وأهل قطاع الطريق مع^(١٢) أن القطاع جمع قاطع، ففيه إضافة الشيء إلى نفسه.

(١) ((شهداء)) غير واضحة في (ج) أكثرها طمس .

(٢) أخرج أبو داود في «سننه» (٤٨٢/٣) (٢٠) كتاب الجنائز (١١) باب في فضل من مات في الطاعون ، رقم الحديث (٣١١١) : في حديث طويل عن جابر بن عتيك ، وفيه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ((الشَّاهِدُ سَبْعُ سَوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : الْمُطْعَمُونَ شَهِيدٌ ، وَالْمَقْرُونُ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْحَنْتِ شَهِيدٌ ، وَالْمِطْطُونُ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْحَدَمِ شَهِيدٌ ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِمُتَعٍ شَهِيدَةٌ)) . وأخرجه الترمذي في «سننه» (١٤/٤) (٢١) كتاب الجنائز (١٤) النهي عن البكاء على الميت ، رقم الحديث (١٨٤٤) : بنحو رواية أبي داود . وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (٩٣٧/٢) (٢٤) كتاب الجهاد (١٧) باب ما يرجى فيه الشهادة ، رقم الحديث (٢٨٠٣) : مختصراً . وأخرجه مالك في «الموطأ» (١/٢٣٣ ، ٢٣٤) (١٦) كتاب الجنائز (١٢) باب النهي عن البكاء على الميت ، رقم الحديث (٣٦) : بنحو رواية أبي داود . وأخرجه أحمد في «المسنند» (٤٤٦/٥) من حديث جابر بن عتيك رضي الله عنه .

(٣) ((هو)) ليست في (ب ، و) .

(٤) أي التعريف .

(٥) نهاية (١/١٢٢) و .

(٦) في (ب) : ((تجتبى)) ، وفي (أ) أهل الإيعام ، وفي (د) : ((تجتبى)) وهو تحريف .

(٧) في (هـ) : ((اللحد)) وهو تحريف .

(٨) (من) ليست في (د) .

(٩) في (ج) : ((يسلم)) .

(١٠) تفسير «مَنْ» على مذهب أبي حنيفة رحمه الله : المسلم : فالكافر فليس بشهيد وإن قتل ظلماً . والمكلف : هو البالغ العاقل خرج به الصبي والمجنون ، فعند أبي حنيفة يغسلان خلافاً لما [سيأتي في صفحة (٥٦٥)] . الطاهر : أي ليس به جنابة ولا حيض ولا نفاس ولا انقطاع أحدهما ، فالجنب إذا استشهد يغسل عند أبي حنيفة خلافاً لما ، وإذا انقطع الحيض والنفاس واستشهدت فعلى هذا الخلاف ، وإن استشهدت قبل الانقطاع تغسل على أصح الروايتين عن أبي حنيفة . رد المحتار (١/٦٠٨) .

(١١) قَطَّاعُ الطريق : الذين يُمارضون أبناء السبيل فيقطعون بهم السبيل . لسان العرب (٢٨٢/٨) مادة (قطع) . وقطع الطريق : الضيال على من مرّ فيه . أو الحمل على الناس ومكابرتهم على أموالهم وأنفسهم دون حائجة أو عداوة أو نأر . معجم لغة الفقهاء (٣٣٤) .

(١٢) ((لا)) ليست في (د) .

(١٣) تكرر في (هـ) .

(١٤) في (هـ) : ((من)) .

(ولا فرق بين كون ^(١) القتل مُباشرةً أو تسبياً ^(٢) ؛ كما لو نَفَرُوا ^(٣)) دَابَّةً مُسَلِّمَةً ^(٤) ، ولا بين كون ^(٥) المقتول ذَاً ^(٦) عن نفسه ^(٧)) ، أو ماله ، أو أهله ، أو عن واحد من المسلمين ، أو من أهل الذمة ، كما في «الخلاصة» ^(٨) .

واحترز به عمّا ^(٩) لو رمى العدو فأصاب نفسه فمات ^(١٠) حيث يغسل ؛ لأنه لم يقتل ^(١١) بفعل مُضاف إلى العدو ، كما في «التجنيس» ^(١٢) .

قال يعقوب باشاه ^(١٣) : وأما قتل أهل البيعة بعضهم بعضاً ، وكذا قطع الطريق فلا يُعَدُّ ^(١٤) المقتول منهم شهيداً انتهى . ^(١٥) ولا خفاء ^(١٦) أن إطلاق المصنف يفيد .

(١) ((كون)) ليست في (د) .

(٢) في (أ ، ج ، د) : ((تسبياً)) .

(٣) في (ب) : ((نفر)) .

(٤) الشُّرُ : الشُّرُفُ ؛ تَفَرَّتِ الدَّابَّةُ تَنْفَرًا وَتَفَرَّتْ نَفَارًا وَتَفَرَّتْ نَفَارًا ، ودابة نافرٌ . لسان العرب (٢٢٤/٥) مادة (نفر) .

(٥) نهاية (ل ١١٧/ب) هـ .

(٦) ((كون)) ليست في (د) .

(٧) في (أ ، ج ، د ، هـ ، و) : ((القاتل)) .

(٨) الذَّبُّ : اللَّتْعُ وَالذُّفْعُ . مختار الصحاح (٢١٩) مادة (ذب) .

(٩) في (هـ ، و) : ((على)) .

(١٠) ما بين القوسين ساقط في (ج) .

(١١) انظر : خلاصة الفناوى : مخطوط ، رقم (١٢ / يهودا) (١١٢) ؛ ورقم (H / ٨٣٤) (ل ٩٣ / ب) .

(١٢) ((عما)) ليست في (ج) .

(١٣) ((فمات)) ليست في (و) .

(١٤) في (د) : ((تقتل)) .

(١٥) لم أجده في نسخة «التجنيس والمزيد» التي لدي . انظر : البحر الرائق (٣٤٣/٢) نقلاً عن التجنيس .

(١٦) يعقوب باشاه : هو المولى يعقوب «باشا» بن المولى خضر «بك» بن جلال الدين . من العلماء الصالحين المحققين الأتراك . صنف العربية ، كان مدرساً في بروسة ، ثم ولي قضاءها إلى أن مات . له : حواشي على «شرح الوقاية» لصدر الشريعة ، وعلى «شرح المغنبي» لغاضي زاده ، وتعليقات على «المواقف» . توفي في بروسة سنة ٨٩١ هـ تقريباً .

انظر ترجمته في : شذرات الذهب (١٢/٨) ؛ هدية العارفين (٥٤٦/٢) ؛ الأعلام (١٩٧/٨) .

(١٧) زاد في (د) : ((لا)) .

(١٨) قد يكون هذا أمراً مقبولاً في قتل أهل البيعة بعضهم بعضاً ، ولكن الأمر مختلف في قتل قطع الطريق بعضهم بعضاً ، فالجامع بينهما الخروج والمكافأة ، ولكن الفارق بينهم أن البغاة خارجين على الإمام متأولين وبعثقدون صواب أنفسهم ، أما قطع الطريق يخرجون لسلب الناس وبث الرعب فيهم ، فهم في واقعهم عصاة فكيف يكون قتلهم شهيداً .

(١٩) في (و) : ((خلا)) .

{ أَوْ وَجِدَ فِي الْمَعْرَكَةِ } ، وهي موضع القتال ، أي وَجِدَ مَيِّتًا { وَيَلَهُ أَثَرٌ } دَالٌ عَلَى قَتْلِهِ ؛ كسِيلَانِ الدَّمِ مِنْ عَيْنِهِ ^(١) أَوْ أَذَنِهِ ^(٢) ، لَا ^(٣) مِنْ أَفْتِهِ أَوْ ذَكَرِهِ أَوْ ذُبُرِهِ ^(٤) . قِيدَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ وَجِدَ مَقْتُولًا بَيْنَ عَسْكَرِ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ ^(٥) الْقِتَالِ وَلَمْ يَكُنْ بِهِ أَثَرٌ لَا يَكُونُ شَهِيدًا . ^(٦)

{ أَوْ قَتَلَهُ مُسْلِمٌ } أَوْ ذَمِي { ظُلْمًا } ، أَيِ ^(٧) بَغْيٍ حَقٍّ .

{ وَلَمْ يَجِبْ ^(٨) يَقْتُلْهُ } ، أَيِ بِنَفْسِ قَتْلِهِ { دِيَّةً } ^(٩) ، بَلِ ^(١٠) قِصَاصٌ ، حَتَّى (لَوْ وَجِبَتْ) ^(١١) بَعَارِضٌ ؛ كَالصَّالِحِ ^(١٢) ، أَوْ قَتَلَ الْأَبُ ابْنَهُ لَا تَسْقُطُ الشَّهَادَةُ .

قِيدَ بِالظُّلْمِ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قِيلَ بَعْدُ ^(١٣) ، أَوْ قِصَاصٌ ، أَوْ عَدَا عَلَى قَوْمٍ فَفَقَتَلُوهُ لَا يَكُونُ شَهِيدًا .

(١) نهاية (ن ٦٧/ب) ب .

(٢) لِأَنَّ الدَّمَ لَا يَخْرُجُ مِنْ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ عَادَةً إِلَّا لَأَقَّةٍ فِي الْبَاطِنِ ، فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ ضَرَبَ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى خَرَجَ الدَّمُ مِنْ أَذَنِهِ أَوْ عَيْنِهِ .

مدافع الصالح (٣٢٣/١) .

(٣) فِي (ب) ، ج ، د ، هـ ، و : ((خلافة)) .

(٤) نَبَدُو فِي (ب) : ((دبرل)) وَغَسَلُ ((دبره)) .

(٥) فِي (أ) : ج ، د ، هـ ، و : ((بعد)) .

(٦) لِأَنَّهُ لَيْسَ قَتْلُ الْعَدُوِّ وَلِهَذَا تَجِبُ فِيهِ الْقِسَامَةُ وَالِدِيَّةُ بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَ بَعْدَ لِقَائِهِمْ لِإِنَّهُ تَقْبِيلُهُمْ ظَاهِرٌ . الْبَحْرُ الرَّائِقُ (٣٤٤/٢) .

(٧) ((أَيِ)) لَيْسَتْ فِي (أ) .

(٨) فِي (ج) : ((تَجِبْ)) ، وَفِي (د ، هـ) تَرَكُ الْإِعْصَامَ .

(٩) الدِّيَّةُ : بِذَلِكَ النَّفْسِ ، وَجَمْعُهَا : الدِّيَّاتُ . وَقَدْ وَقَّعْتُ الْمَقْتُولَ : أَيِ أَدْبَيْتُ دِفْعَةً مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ . فَالذِّبَةُ اسْمٌ لِلْمَالِ وَمَصْدَرٌ أَيْضًا هَذَا الْفِعْلِ . طَلِبَةُ الطَّلِبَةِ (٣٢٧) .

(١٠) ((بَلِ)) لَيْسَتْ فِي (و) .

(١١) فِي (ج) ضَمُّسٌ بَعْضُهُمَا ، الرَّوَانُ لَمْ يَظْهَرْ .

(١٢) الصَّالِحُ : الْأَسْمُ مِنَ الْمُصَالِحَةِ ، أَيِ الْمُسَالَمَةِ ، وَهِيَ خِلَافُ الْمُعَاوَمَةِ . وَقَدْ صَالَحَ فَلَانٌ فَلَانًا وَاصْطَلَحَا وَتَصَالَحَا وَاصْطَلَحَا وَاصْطَلَحَا . طَلِبَةُ الطَّلِبَةِ (٢٩٤) .

(١٣) الْحَدُّ فِي الثَّلَاةِ : هُوَ الْمَنْعُ مَظْنَقًا . يُقَالُ حَدَّ عَنْ كَذَا إِذَا مَنَعَهُ مِنْهُ وَحَمَى السَّحَابَ حَدَادًا ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنْ فِي السَّحَابِ عَنِ الْخُرُوجِ . وَفِي الشَّرِيعَةِ : الْحَدُّ عِبَارَةٌ عَنْ عِقَابٍ مُقَدَّرَةٍ حَقًّا لِقَدِّ تَعَالَى .

الْقِيدُ الْأَوَّلُ : تَحْقِيقُ مَعْنَى الْحَدِّ ، وَتَنْبِيهُ عَلَى أَنَّ الْحُدُودَ هِيَ عِقَابَاتُ مَعْصِيَةٍ . وَالْقِيدُ الثَّانِي : احْتِرَازٌ عَنِ التَّعْزِيرِ لِعَرَالِهِ عَنِ التَّقْدِيرِ . وَالْقِيدُ الثَّالِثُ : احْتِرَازٌ عَنِ الْفَقَاصِ ، إِذْ هُوَ حَقُّ الْعِبَادَةِ لَا حَقُّ اللَّهِ تَعَالَى ، بِدَلِيلِ جَوَازِ الْعَفْوِ وَالتَّعْوِضِ بِالْمَالِ . الْحُدُودُ وَالْأَحْكَامُ الْفَقْهِيَّةُ (٤٦) .

و (١) بعدم وجوب الدية بنفس القتل (٢) ؛ لأنَّ مَنْ قُتِلَ خطأ ، أَوْ وَجِدَ مَذْبُوحاً وَلَمْ يُعْلَمْ قَاتِلُهُ لَا يَكُونُ شهيداً . وإِنَّمَا لَمْ يَكُنِ الْقِصَاصُ مَانِعاً (٣) ؛ لِأَنَّهُ (٤) لِلْمَيِّتِ مِنْ وَجْهِهِ وَلِلْوَارِثِ مِنْ آخَرِ ، وَلِلْمَصْلُحَةِ (٥) الْعَامَّةِ ، فَلَمْ يَكُنْ عَوَضاً مُطْلَقاً .

فإن قلت : هَلَا (٦) استغنى بقوله : «أَوْ قَتَلَهُ مُسْلِمٌ» (٧) ظلماً (٨) عن أهل البغي (٩) وقطاع الطريق ، كما فعل (١٠) صاحب «المجمع» . (١١)

قلت : للفرق (١٢) بينهما ، وذلك أنَّ أَهْلَ الْبَغْيِ (١٣) وقطاع الطريق لا يشترط في (١٤) قتلهم أن يكون مما يوجب القصاص ، بل بأي شيء قتل ، فإنه يَكُونُ شهيداً إلحاقاً للقتال (١٥) معهم بقتال أهل الحرب بجامع الأثر في كل (١٦) ، بخلاف قتل غيرهم حيث (١٧) يشترط فيه (١٨) ذلك ، كذا في «البحر» . (١٩)

وأقول : فيه نظر ، إذ لو قال : «هو من قتل ظلماً ولم يجب بقتله دية» لاستفيد (٢٠) ما ذكره مع كمال الاختصار .

- (١) في (د) : ((أو)) .
- (٢) أي وفيد بعدم وجوب الدية بنفس القتل .
- (٣) في (هـ) : ((مانعاً)) وهو تحريف .
- (٤) في (ب) : ((لأن)) .
- (٥) في (د) : ((والمصلحة)) .
- (٦) في (ج) : ((هل لا)) .
- (٧) في (ب) : ((مسلم)) وهو تحريف .
- (٨) في (هـ) : ((مظلماً)) وهو تحريف .
- (٩) في (و) : ((البغي)) .
- (١٠) في (د) : ((فعله)) .
- (١١) عبارة بجمع البحرين ، غلط (ل ٣٦/١) : ((من قتله مشترك مطلقاً أو مسلم فتلاً لا يوجب دية بنفسه ظلماً ، أو وجد في المعركة وبه أثر كان شهيداً)) .
- (١٢) في (د) : ((الفرق)) .
- (١٣) نهاية (ل ١٦١/١) د .
- (١٤) زاد في (د) : ((كوتهم)) .
- (١٥) في (و) : ((للقاتل)) .
- (١٦) بجامع المكابرة والخروج .
- (١٧) زاد في (د) : ((لا)) .
- (١٨) في (ب) : ((فيهم)) وشطب عليها .
- (١٩) عبارة البحر الرائق (٣٤٤/٢) : ((وإنما لم يكتف بقوله : «أَوْ قَتَلَهُ مُسْلِمٌ ظُلْماً» عن ذكر أهل البغي وقطاع الطريق مع كونهم مسلمين قتلوا ظلماً ؛ لأن قتل أهل البغي وقطاع الطريق لا يشترط أن يكون قتله بجديده بل بكل آلة سلاحاً كان أو غيره مباشرة أو نسبياً كقتل أهل الحرب)) .
- (٢٠) في (أ) ، (ب) : ((لا استفيد)) .

وَأَمَّا ^(١) مَنْ قَتَلَ مُدَافِعًا عَنْ نَفْسِهِ فَكَوْنُهُ ^(٢) شَهِيدًا مَعَ قَتْلِهِ ^(٣) بَغِيرِ ^(٤) إِحْدَدِ مُشْكَلٍ ^(٥) جَدًّا ؛ لَوْ جُوبِ الدِّيةُ بِقَتْلِهِ ، فَتَدْبِرُهُ مُمَعَّنًا ^(٦) النَّظَرَ فِيهِ . ^(٧)

وبقي من قتل مدافعاً ^(٨) عن نفسه ، (أو ماله) ^(٩) ، أو المسلمين ، أو أهل الذمة ، فإن المقتول يكون ^(١٠) شهيداً بأيّ آله ^(١١) قتل ^(١٢) من غير أن يكون القتال واحداً من الثلاثة ^(١٣) - كما في «الخيط» - عاطفاً ^(١٤) له عليها ، وجاعلاً ^(١٥) إياه سبباً رابعاً ، ينظر في «الخيط» ^(١٦) .

{ فَيُكْتَفَى وَيُصَلَّى عَلَيْهِ } ؛ «لأنه -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- صلى على شهيداً أحد» . ^(١٨)

(١) تبدو في (هـ) : ((وإنما)) .

(٢) في (هـ) : ((فلكونه)) .

(٣) في (د) : ((قتل)) .

(٤) ((بغير)) ليست في (د) .

(٥) في (و) : ((شكل)) .

(٦) في (د ، هـ) : ((سمعنا)) ويحتمل في (د) ((معنا)) .

(٧) أحباب ابن عابدين في رد المحتار (٦٠٩/١) : «قلت : يمكن حمله على ما إذا لم يعلم قاتله عيناً كما لو خرج عليه قطاع طريق أو لصوص أو غوهم» . وأحباب أيضاً في منحة الخالق (٣٤٥/٢ ، ٣٤٦) : «ومثل المدافع عن نفسه المدافع عن غيره إذ لا فرق يظهر ، والجواب عن إشكاله [أي صاحب النهر] إن هذا القتال إن كان مكابراً في المصر ليلاً .. أنه بمحولة قاطع الطريق وإن كان لصاً نزل عليه ليلاً ليقتهل أو يأخذ ماله فهو بمحولته أيضاً .. وعلى كل فلا دية كما لا دية في قاطع الطريق ، فقول لوجوب الدية بمنوع ، وعلى كل فهو شهيد ولا إشكال تدبر» .

(٨) ((مدافعاً)) ليست في (أ) .

(٩) ((أو ماله)) ليست في (د) .

(١٠) ((يكون)) ليست في (د) .

(١١) زاد في (د) : ((كان)) .

(١٢) ما بين القوسين ساقط في (و) .

(١٣) أي ممن قتل باغ أو حربياً أو قاطع الطريق . رد المحتار (٦٠٩/١) .

(١٤) في (د) : ((عطفاً)) .

(١٥) في (أ) : ((أو جاعلاً)) ، وفي (ج) : ((وجا)) ربما البقية تحت طباط الصفحة لم تظهر لسوء التصوير .

(١٦) عبارة الخيوط الرضوي ، مخطوط رقم (٤٥٢٨/ف) (ل ١١٧/ب) ، ورقم (٥١٤٨) صفحة (١٣٠) : «ومن قتل في المعركة وهو يقاتل الكفار المحاربين ، أو قطاع الطريق ، أو البغاة ، أو قتل مدافعاً عن نفسه ، أو ماله ، أو عن أهله ، أو المسلمين ، أو أهل الذمة ، بأي آله قتل بمديد أو حجر أو خشب فهو شهيد ؛ لأنه قتل مظلوماً ولم يجب عنه دمه عوض» .

(١٧) غاية (ل ١٦٨/ب) .

(١٨) أخرج البخاري في «صحيحه» (٩٤/٢) (٢٣) كتاب الجنائز (٧٣) باب الصلاة على الشهيد : حدثنا عبد الله بن يوسف : عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَرَجَ يَوْمًا ، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاةً عَلَى الْعَمِيَّتِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَيْتِ فَقَالَ : «إِنِّي قَرَأْتُ لَكُمْ ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَحَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنْ أَحَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا» .

أخرج مسلم في «صحيحه» (١٧٩٥/٢) (٤٣) كتاب الفضائل (٩) باب إثبات حوض نبينا -صلى الله عليه وسلم- وصفاته ، رقم الحديث [٣٠ - (٢٢٩٦)] : عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَرَجَ يَوْمًا -

والشَهِيدُ وَإِنْ طَهَّرَ عَنْ (١) الذَّنْبِ ، إِلَّا أَنْ الطَّاهِرَ عَنْهَا (٢) لَا يَسْتَغْنِي عَنِ الدُّعَاءِ (٣) ؛ كَاتِبِي وَالصَّبِي ، كَذَا فِي «الْمُهَذَّبَةِ» . (٤) قَالَ فِي «الْفَتْحِ» : وَلَوْ اقْتَصَرَ عَلَى التَّيِّبِ لَكَانَ أَوَّلَى ؛ لِأَنَّ الدُّعَاءَ فِي الصَّلَاةِ (عَلَى الصَّبِيِّ لِأَبِيهِ . (٥) قَالَ فِي «الْحَوَاشِي السُّعُودِيَّةِ» : وَفِيهِ (٦) بَحْثٌ . (٧)

وَأَقُولُ : لَعَلَّ (٨) وَجْهَهُ مَنَعَ كَوْنَ الدُّعَاءِ (٩) لِأَبِيهِ فَقَطْ ، بَلْ لَهُ أَيْضاً (١٠) بَكُونُهُ (١١) فَرَطاً ، وَمَا فِي «الْبَحْرِ» : مِنْ أَنَّ كَلَامَ «الْمُهَذَّبَةِ» فِي نَفْسِ الصَّلَاةِ لَا فِي الْمَدْعُو (١٢) لَهُ . (١٣) فَمَمْنُوعٌ .

وَلَوْ اخْتَلَطَ قَتْلَى الْمُسْلِمِينَ بِقَتْلَى الْكُفَّارِ لَمْ يُصَلِّ (١٤) عَلَيْهِمْ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَوْتَى الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرَ فَيُصَلِّي عَلَيْهِمْ ، وَيَنْوِي بِالْدُّعَاءِ أَهْلَ الْإِسْلَامِ .

= فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى أَلَمِيَّتٍ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَيْتَةِ ، فَقَالَ : ((إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي ، وَاللَّهِ ! لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ ، وَإِنِّي قَدْ أَغْطَيْتُ مَنَابِيحَ حَزَائِنِ الْأَرْضِ ، أَوْ مَنَابِيحَ الْأَرْضِ ، وَإِنِّي ، وَاللَّهِ ! مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْتَفِسُوا فِيهَا)) .

أَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةَ فِي «سَنَنِهِ» (٤٨٥/١) (٦) كِتَابَ الْجَنَائِزِ (٢٨) بَابَ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهَادَةِ وَدَفْنِهِمْ ، رَقْمُ الْحَدِيثِ (١٥١٣) : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَ : أُنْبِئِي بِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ أُحُدٍ . فَحَقَّلَ يُصَلِّي عَلَى عَشْرَةِ عَشْرَةٍ ، وَحُمْزَةٌ هُوَ كَمَا هُوَ يُرْفَعُونَ وَهُوَ كَمَا هُوَ مَوْضُوعٌ . قَالَ السَّنَدِيُّ : يَظْهَرُ مِنْ «الزَّوَالِدِ» أَنَّ إِسْنَادَهُ حَسَنٌ .

أَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١٣٠/٢ ، ١٣١) (٢٠) كِتَابَ الْجِهَادِ ، رَقْمُ الْحَدِيثِ [١٨٢/٢٥٥٧] : عَنْ ابْنِ عَقِيلٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ : فَقَدْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حُمْزَةً حِينَ فَاءَ النَّاسِ مِنَ الْقِتَالِ فَقَالَ رَجُلٌ : رَأَيْتُهُ عِنْدَ تِلْكَ الشَّجَرَاتِ وَهُوَ يَقُولُ : أَنَا أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ ، اللَّهُمَّ أَرِأْ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءُ أَبُو سَفِيَانٍ وَأَصْحَابُهُ وَاعْتَدَرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءُ بِالْغَزَاهِمِ فَحَنَّا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَحْوَهُ فَلَمَّا رَأَى حَبِيْبَهُ يَكْفِي وَلَمَّا رَأَى مَا مِثْلُ بِهِ شَهِقَ ثُمَّ قَالَ : أَلَا كَفَنَ فَنَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَمَى بَثْوَبَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَامَ آخِرَ فَرَمَى بَثْوَبَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا جَابِرُ هَذَا الثُّوبُ لِأَبِيكَ وَهَذَا لِعَمِي حُمْزَةٌ ثُمَّ جِيءَ بِحُمْزَةٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ جِيءَ بِالشَّهَادَةِ فَتَوَضَّعَ إِلَى جَانِبِ حُمْزَةِ فَيْصَلِي ثُمَّ تَرَفَّعَ وَبَرَكَ حُمْزَةً حَتَّى صَلَّى عَلَى الشَّهَادَةِ كُلِّهِمْ قَالَ : ...) . وَقَالَ عَنْهُ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَجْزِأْهُ .

(١) فِي (د ، هـ) : ((مِنْ)) .

(٢) ((عَنْهَا)) لَيْسَتْ فِي (و) .

(٣) فِي (ج) : ((الدَّعَاء)) رَعِمَا الْبَقِيَّةُ تَحْتَ طَيَاتِ الصَّفْحَةِ لَمْ تَظْهَرِ لِسُوءِ التَّصْوِيرِ .

(٤) انْظُرْ : الْمُهَذَّبَةُ (١٥٥/٢ ، ١٥٦) .

(٥) انْظُرْ : فَتْحُ الْقَدِيرِ (١٤٥/٢) .

(٦) فِي (ج) : ((فِيهِ)) .

(٧) انْظُرْ : حَاشِيَةُ سَعْدِ اللَّهِ (١٤٥/٢ ، ١٤٦) .

(٨) خَاتِمَةُ (ل ١٣٠/٢) ج .

(٩) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ فِي (د) .

(١٠) ((أَيْضاً)) لَيْسَتْ فِي (ب) .

(١١) فِي (ج) : ((لَكُونَهُ)) .

(١٢) فِي (ح ، د) : ((الْمَدْعُو)) .

(١٣) انْظُرْ : الْبَحْرُ الرَّائِقِيُّ (٣٤٦/٢) .

(١٤) فِي (هـ) : ((يُصَلِّي)) .

{ وَيَذْفَنُ بِذِمَّتِهِ وَيَتَابِه } ؛ « بذلك أمر - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١) في شهداء أحد » . (٢) ويكره أن يبرع عنه ثيابه ، وأن يجرد له الكفن ، { إِلَّا مَا لَيْسَ مِنْ } جس { الكفن } كالفرؤ (٣) والخنو (٤) والسلاح والقلنسوة (٥) والخف ، وقد سبق ما (٦) فيه (٧) .

{ وَ } (٨) يُزَادُ { عَلَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الثَّيَابِ إِنْ لَمْ تَبْلُغ } كفن الستة ، { وَيَقْصُ } منها (٩) إِنْ (١٠) كانت زائدة ، هذا ما عليه جمهور الشارحين (١٢) . وفي « المعراج » : بهذا (١٣) (١٤) استدلت المشايخ على جواز الزيادة في الكفن على الثلاثة انتهى . (١٥)

(١) في (أ ، ب ، ج ، هـ ، و) : ((عليه الصلاة والسلام)) .

(٢) أخرج أبو داود في « سننه » (٤٩٨ ، ٤٩٧/٣) (٢٠) كتاب الجنائز (٢٦ ، ٢٧) باب في الشهيد يغسل ، رقم الحديث (٣١٣٤) : عن ابن عباس ، قال : أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يَقْتُلَى أَحَدٌ أَنْ يُتَرَجَّ عَنْهُمُ الْخَدِيدُ وَالْحُلُودُ ، وَأَنْ يُذَكَّرُوا بِذِمَّتِهِمْ وَيَتَابَهُمْ . وأخرجه ابن ماجه في « سننه » (٤٨٥/١) (٦) كتاب الجنائز (٢٨) باب ما جاء في الصلاة على الشهداء ودفنهم ، رقم الحديث (١٥١٥) : بنحوه .

أخرج أبو داود أيضاً (٥٠١/٣) ، رقم الحديث (٣١٣٨) : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ ، وَيَقُولُ : « أَهْمَا أَكْثَرُ أَحَدًا لِلْقُرْآنِ » فَإِذَا أَتَى لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَمَهُ فِي اللَّحْدِ ، وَقَالَ : « أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » وَأَمَرَ بِذِمَّتَيْهِمْ وَكَلَّمَ يُغْسَلُوا . أخرج النسائي في « سننه » (٧٨/٤) (٢١) كتاب الجنائز (٨٢) مواراة الشهيد في دمه ، رقم الحديث (٢٠٠٠) : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمَلَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَقَتُلَى أَحَدٌ وَمَلُوهُمْ بِذِمَّتِهِمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ كَلِمٌ يَكَلِّمُ فِي اللَّهِ إِلَّا يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَلْمَى نَوْمَهُ لَوْ أَنَّ الدِّمَّ وَرَبْعُهُ رِيحُ الْمَسْكِ .

(٣) الفرؤ : لباس معروف ، كالجبة ، عليها تمر أو صوف ، والجمع فرأء ، وهي من جلود بعض الحيوان ، تُذْبَعُ وتُجْعَدُ منها ملابس للدفن والرازية . انظر : مادة (فرا) ، لسان العرب (١٥١/١٥) ، المعجم الوسيط (٦٨٦/٢) .

(٤) الخنو : هو ما يعلل به الوسادة والفرش وغيرها ، وسمي القطن الخنو لأنه يُخْتَنَى به الفرش وغيرها ، والخاص تحتشبي بالكُرْسُف لتخسيس الدَّم . انظر : مادة (حشا) ، مختار الصحاح (١٣٨) ؛ لسان العرب (١٨٠/١٤) .

(٥) القلنسوة : لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال ، والجمع قلانس وقلانس وقلنس . انظر : مادة (قلنس) ، لسان العرب (٦/١٨١) ؛ المعجم الوسيط (٧٥٤/٢) .

(٦) ((ما)) ليست في (د) .

(٧) سبق في « باب المسح على الخفين » ، انظر أحكام الحف .

(٨) في (د) : ((ولا)) .

(٩) في (أ ، د) : ((يبلغ)) .

(١٠) ((منها)) ليست في (د) .

(١١) في (د) : ((إذا)) .

(١٢) انظر : غايه البيان ، مخطوط ، رقم (٦٦٨٩) (ل ١٩١/١) ، ورقم (١/٨٤٠) (ل ١٣٩/١) ؛ العناية (١٤٨/٢) ؛ شرح

العيني (٦٨/١) .

(١٣) ((هذا)) ليس في (د) .

(١٤) أي هذا اللفظ : « يزداد وينقص » .

(١٥) انظر : البحر الرائق (٣٤٦/٢) نقلا عن معراج الدراية .

وهذا يفيد أن المراد ^(١) ^(٢) يَزَادُ ^(٣) على الثلاث ^(٤) ، وقد مرَّ عن «الغاية» ^(٥) .

{ وَيُغْسَلُ } من قتل أهل الحرب ... إلى آخره ^(٦) ^(٧) ، { إِنْ قُتِلَ } حال كونه { جَنَبًا } ، أو
حائضاً بعد الانقطاع ، أو قبله في ^(٨) الأصح ؛ بشرط أن يستمر ثلاثة ^(٩) أيَّامٍ أو تسعاً . ^(١٠)

{ أَوْ } قتل حال كونه ^(١١) { صَبِيًّا } ، أو مجنوناً عند الإمام ، وقالا : لا ^(١٢) يغسلون ؛ لأنَّ ما
وجب بالجناية ^(١٣) سقط بالموت ^(١٤) ، والصبي أحق بهذه الكرامة ^(١٥) .

وله ^(١٦) ^(١٧) : أن الشهادة عرفت مانعة لا رافعة ^(١٨) ، والسيف أغنى عن الغسل لكونه طهراً ^(١٩) ،
ولا ذنب للصبي ولا للمجنون ^(٢٠) .

(١) زاد في (د) : ((أن)) .

(٢) نهاية (ل ١٢٢ / ب) و .

(٣) نهاية (ل ١٠٧ / أ) .

(٤) في (د) : ((الثلاثة)) .

(٥) من هذا الباب ؛ حيث قال : « أنه لا بأس بالزيادة على الثلاثة في كفن الرجل » .

(٦) في (أ) حرف (ح) وهو اختصار ((حينئذ)) .

(٧) ويغسل من قتل أهل الحرب والبعي وقطاع الطريق ، أو وُجِدَ في المعركة وبه أثر ، أو قتل مسلم ظلماً ولم يجب بقتله دية .

(٨) في (أ ، د) : ((على)) .

(٩) يشمل في (هـ) : ((بثلاثة)) .

(١٠) أي أن المرأة إذا قتلت وهي حائض بعد انقطاع الدم ، أو قبله على الرواية الصحيحة عن أبي حنيفة رحمه الله ، فإنها تغسل ؛
وجه الرواية الصحيحة : أن حكم الحيض انقطع بالموت فصار كأنه انقطع الحيض قبل الموت . انظر : البداية (٣ / ٣١٩) .

(١١) ما بين القوسين ساقط في (د) .

(١٢) ((لا)) ليس في (د) .

(١٣) في (و) : ((بالجناية)) ، وفي (أ) ترك الإصحام .

(١٤) أي لأن ما وجب بالجناية الذي هو الغسل سقط بالموت للمعز عنه ، والغسل ثانية لم يجب لكونه شهيداً ، إذ الشهادة تمتع ؛
لأن قوله عليه السلام : ((زملوهم بكلمتهم ودمائهم)) لا يفصل بين الشهيد الجنب وغيره . انظر البداية (٣ / ٣١٧) .

(١٥) لأن سقوط الغسل في حق الشهيد إبقاء أثر مظلوميته إكراماً له ، والمظلومية في حق الصبي أشد ، فكان أحق بهذه الكرامة .

(١٦) في (د) : ((له)) .

(١٧) أي دليل أبي حنيفة .

(١٨) أي أن الشهادة عرفت مانعة وجوب غسل الميت غير رافعة .

(١٩) في (د) : ((طهرت)) .

(٢٠) أي أن السيف أغنى عن الغسل في حق الشهداء لكونه طهراً من الذنوب ولا ذنب على الصبي والمجنون فلم يكونا في معنى
الشهداء . انظر : البداية (٣ / ٣٢٠) .

وَهَذَا يَقْتَضِي أَنْ يَقِيدَ ^(١) ^(٢) الْمَجْنُونُ بِمَنْ ^(٣) بَلَغَ كَذَلِكَ ، أَمَّا مِنْ طَرَأَ (الْجُنُونُ عَلَيْهِ) ^(٤) ^(٥) بَعْدَ بُلُوغِهِ فَلَا خَفَاءَ فِي احتياجه إلى مَا يُطَهِّرُ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ ، إِلَّا أَنْ يُقَالَ : إِنَّهُ إِذَا اسْتَمَرَّ مَجْنُونًا حَتَّى مَاتَ لَمْ يُوَاحِدْ ^(٦) بِمَا مَضَى ؛ لَعَدَمِ قُدْرَتِهِ عَلَى التَّوْبَةِ ، كَذَا فِي «الْبَحْر» ^(٧) .

وَلَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا مُسَلَّمٌ فِيمَا إِذَا جُنَّ عَقِبَ الْمَعْصِيَةِ ، أَمَّا لَوْ مَضَى بَعْدَهَا زَمَنٌ يَقْدَرُ فِيهِ عَلَى التَّوْبَةِ فَلَمْ يَفْعَلْ كَانَ تَحْتَ الْمَشِيئَةِ ^(٨) .

{ أَوْ ارْتُئْتُ ^(١٠) } بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ ، أَيِ حُلٍّ مِنَ الْمَعْرَكَةِ رِثْنًا أَيْ جَرِيحًا ^(١١) ، وَفِي «الْهِيَاةِ» : الرُّثُ :

الْبَالِي الْخَلْقُ ، أَيِ صَارَ خَلْقًا فِي الشَّهَادَةِ ^(١٢) .

وَمَعْنَاهُ الشَّرْعِيُّ مَا ^(١٣) أَفَادَهُ بِقَوْلِهِ : { يَأْنِ أَكَلٌ أَوْ شَرِبٌ (أَوْ تَأَمَّ) ^(١٤) أَوْ تَدَاوَى } ، قَلِيلًا كَانَ ^(١٥) أَوْ كَثِيرًا ^(١٦) ، وَكَذَا لَوْ بَاعَ أَوْ ابْتَاعَ ^(١٧) ، { أَوْ مَضَى } عَلَيْهِ { وَقْتُ صَلَاةٍ وَهُوَ ^(١٨) } ، أَيِ وَالْحَالُ أَنَّهُ { يَعْقِلُ ^(١٩) } ، وَيَقْدَرُ عَلَى أَدَائِهَا حَتَّى يَجِبَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ ، (كَذَا قَيْدُهُ) ^(٢٠) ، الشَّارِحُ ^(٢١) .

(١) ((يقيد)) ليست في (أ) .

(٢) نهاية (ل ١١٨ /) هـ .

(٣) في (أ) : ((من)) .

(٤) في (و) تقدم وتأخير : ((عليه الجنون)) .

(٥) نهاية (ل ٦٨ / ب) ب .

(٦) في (هـ) : ((يؤخذ)) .

(٧) انظر : البحر الرائق (٣٤٧ / ٢) .

(٨) في (ب) : ((ولم)) .

(٩) في (و) : ((المشية)) ، وفي (ج) : ((المشيئة)) .

(١٠) في (هـ) : ((ارتئ)) وهو تصحيف .

(١١) انظر : مادة (رثت) لسان العرب (١٥١ / ٢) ؛ والقاموس المحيط (١ : ٢٧٠) : وزادو : وبه رثت .

(١٢) انظر : النهاية (٣٢٠ / ٣) ؛ البحر الرائق (٣٤٧ / ٢) .

(١٣) ((ما)) ليست في (د) .

(١٤) ((أو تأم)) ليست في (د) .

(١٥) نهاية (ل ١٦١ / ب) د .

(١٦) في (هـ) : ((كثير)) .

(١٧) في (و) : ((اتباع)) وهو تصحيف .

(١٨) ((وهو)) ليست في (د) .

(١٩) في (هـ) : ((يفعل)) وهو تصحيف .

(٢٠) في (د) : ((كما أتقيد)) .

(٢١) انظر : تبين الحقائق (٢٤٩ / ١) .

قال في «الفتح»: والله أعلم بصرته، وفيه إفادة أنه إذا لم يقدر على الأداء لا يجب القضاء، فإن أراد^(١): لم يقدر للضعف^(٢) مع حضور العقل، فكونه^(٣) يسقط به القضاء قول طائفة، والمختار وهو ظاهر كلامه^(٤) في «المريض» أنه لا يسقط^(٥)، وإن أراد لغية العقل فالمعنى عليه يقضي ما لم يزد على يوم وليلة، فمضى يسقط القضاء مطلقاً لعدم قدرة الأداء من الجريح^(٦)؟! انتهى^(٨).

وقد يقال: أراد الأول، وكون عدم القدرة للضعف لا يسقط^(٩) القضاء هو^(١٠) فيما إذا قدر بعده، أما إذا مات على حاله فلا يتم لعدم القدرة عليها بالإجماع.

قيد بكونه يعقل؛ لأنه لو كان لا يعقل كان شهيداً.

{ أو ثقل من المعركة } سواء استقر في مكان أو لا بأن مات على أيدي الرجال، إلا إذا كان خوف وطى الدواب إيأه؛ لأنه (ما نال شيئاً)^(١٢) من الراحة، كذا في «الهداية». ومنعه في «غاية البيان»^(١٤).

(١) زاد في (أ): ((أو)).

(٢) في (ج): ((لضعف)).

(٣) في (هـ): ((فلكونه)).

(٤) في (د): ((كما)).

(٥) قال الزيلعي في تبين الحقائق باب المريض (٢٠١/١) في مسألة: وإن تعذر القعود أوماً مستلقياً أو على جنبه وإلا أخرت: ((والأخرت إشارة إلى أن الصلاة لا تسقط عنه وهذا إذا كان قليلاً دون ست صلوات فظاهر، وكذا إذا كان كثيراً وكان مغيباً بفهم مضمون الخطاب في رواية، وقال صاحب الهداية: هو الصحيح بخلاف المعنى عليه حيث تسقط عنه إذا كثر...)).

(٦) في (هـ): ((يسقط)) وهو تحريف.

(٧) في (أ، ج، د، هـ، و): ((الجرح)).

(٨) انظر: فتح القدير (١٤٨/٢، ١٤٩).

(٩) في (أ): ((تسقط)).

(١٠) ((هو)) ليست في (د)، وفي (و): ((وهو)).

(١١) في (ب): ((إن))، وفي (د): ((فإن)).

(١٢) في (ج): ((ما ناله شيء)).

(١٣) انظر: الهداية (١٥٨/٢).

(١٤) وقال: وفيه نظر لأننا لا نسلم أن الحمل من المصرع ليس بنيل راحة. انظر: غاية البيان، مخطوط، رقم (٦٦٨٩) (ل ١٩١).

اب، ورقم (١/٨٤٠) (ل ١٣٩/أ).

وقرر^(١) في «البدائع»: أن النقل^(٢) يوجبُ ضَعْفًا^(٣) وحدث ألم ، فيكون مُشاركًا للجراحة في إثارة^(٤) الموت فلم يمت بها^(٥) يقيناً ، (فلا يسقط)^(٦) الغسل بالشك .^(٧) وهذا يفيدُ أن كونه مرتناً^(٨) (ليس للجراحة ولا بد منه^(٩))^(١٠)

وعلم منه أنه لو انتقل بنفسه كان مرتناً^(١١) بالأولى ، لكن لا بد في وضع^(١٢) المسألة من أن يعقل^(١٣) فلو أخره لكان أقيد^(١٤)(١٥) .^(١٦)

{ أو أوصى } ، يعني بأثر الدنيا ، أما بالأخرى^(١٧) فلا يكون مرتناً إجماعاً ؛ لأنه في الأول نال بعض مرافق^(١٨) الحياة فصار خَلْقًا في حكم الشهادة ، أغني عدم تغسيله لا في نفسها . هذا كله إذا وضعت الحرب أوزارها ، فإن لم تضع لا يكون مرتناً بشيء مما ذكر .

{ أو قُتل في المصْر } قيد به ؛ لأنه لو قتل في المفازة التي ليس^(١٩) بقرىها عمران كان شهيداً ؛ لوجوب^(٢٠) القتل بحكم قطع^(٢١) الطريق ، إلا أنه يرد عليه القرية .

-
- (١) في (أ) : ((وفرد)) .
 (٢) في (ب ، هـ) : ((النقل)) وهو خطأ .
 (٣) نهاية (ل ٦٩ / ١) ب .
 (٤) في (ج) : ((إشارة)) وهو تحريف ، ويحتمل في (و) .
 (٥) في (و) : ((فيها)) .
 (٦) في (هـ) : ((فيسقط)) .
 (٧) انظر : بدائع الصنائع (٣٢١ / ١) .
 (٨) في (و) : ((مرتباً)) وهو تصحيف .
 (٩) ((منه)) ليست في (ج) .
 (١٠) وأجيب عنه : بأن تزايد الألام وإن حدث فهو ناشئ من الجراحة فلا تنقص به الشهادة ، إنما تنقص بحصول الرفق والراحة .
 انظر منحة الخالق (٣٤٩ / ٢) .
 (١١) ما بين الفوسين ساقط في (د) .
 (١٢) في (د) : ((موضع)) .
 (١٣) في (د) : ((بفعل)) وهو تصحيف .
 (١٤) في (أ) : ((أفيد)) ، وفي (ب ، د ، و) : ((قبل)) ، وفي (ج) : ((افند)) ويحتمل ((أفيد)) .
 (١٥) نهاية (ل ١٣٠ / ١) ج .
 (١٦) أي لو أخر كلمة ((وهو يعقل)) وجعله فبداً للكل لكان أولى . البحر الرائق (٣٤٨ / ٢) .
 (١٧) في (ب ، ج) : ((بالآخرة)) .
 (١٨) في (د) : ((المرافق)) .
 (١٩) في (ج) : ((ليست)) .
 (٢٠) في (هـ) : ((لوجوب)) وهو تحريف .
 (٢١) في (ب ، ج ، و) : ((فطاع)) .

وما في «البحر» : أراد به العمران وما بقره ^(١) مصراً كان أو قرية . ^(٢) فيه نظر . على أنه لا بد أن يقيد (بوضع تجب) ^(٣) فيه ^(٤) القسامة ^(٥) والدية ^(٦) ، كما قيده ^(٧) به ^(٨) بعضهم ^(٩) ؛ ليخرج المسجد والجامع ^(١٠) .

{ وَلَمْ يُعْلَمْ } ، أي والحال أنه لم يعلم { أَنَّهُ } ، أي المقتول { قَتَلَ بِحَيْدَرٍ } ، يعني بما يوجب القصاص قتلًا { ظُلْمًا } . قيد بذلك ؛ لأنه لو وجد مذبحاً ^(١١) (في المضر) ^(١٢) كان شهيداً .

فقوله : « ظُلْمًا » داخل ^(١٣) تحت النفي ، أي لم يعلم أنه قتل مظلوماً بجديده ، فكان فيه شيان : عدم العلم بكونه قتل بجديده . ثانيهما : عدم العلم بكونه مظلوماً بأن لم يعلم قاتله ؛ (لأنه إذا لم يعلم) ^(١٤) قاتله ^(١٥) لم يتحقق كونه مظلوماً ، وأما ^(١٦) إذا علم قاتله فقد تحقق كونه ^(١٧) مظلوماً .

واعلم أن عبارة «الهداية» : وَمَنْ وَجَدَ قَتِيلًا فِي الْمَضْرَعِ غُلًّا ؛ لأن الواجب فيه (القسامة والدية ، فحذف أثر الظلم ، إلا إذا علم أنه قتل بجديده ظلماً ؛ لأن الواجب فيه) ^(١٨) القصاص ^(١٩) .

(١) في (ب ، ج) : ((بقره)) ، وفي (د) : ((بقرية)) وهو خطأ ، وفي (هـ) : ((لقره)) .

(٢) انظر : البحر الرائق (٣٤٩/٢) .

(٣) في (د) : ((بوضع يجب)) .

(٤) في (ج) : ((فيها)) .

(٥) القسامة : القسم بالفتح : مصدر قسم القسم المال بين الشركاء : فرقهم بينهم وعين أنصابعهم . ومنه القسم بين النساء . والقسم بالكسر النصب ، والقسم اليقين ، يقال : أقسم بالله أقساماً . وقومهم : حكم القاضي بالقسامة اسم منه وضع موضع الإقسام ثم قيل للذين يُقسمون : قسامة ، وقيل : هي الأيمان تُقسم على أولياء الدم . والقسامة في عرف الفقهاء : عبارة عن الأيمان التي تُقسم على أهل الخلة الذين وجد القتل فيهم . الحدود والأحكام الفقهية (١٢١) . وانظر أيضاً طلبة الطلبة (٣٣٢) .

(٦) ((والدية)) ليست في (د) .

(٧) في (د) : ((قيد)) .

(٨) ((به)) ليست في (ب) .

(٩) انظر : خلاصة الفتاوى ، مطبوع ، رقم (١٢/ يهودا) (١١٢) .

(١٠) في (هـ) : ((الجامع)) .

(١١) ((مذبحاً)) في (ج) يظهر نصفها فقط في نهاية السطر .

(١٢) ساقط في (ج) .

(١٣) في (د ، هـ) : ((داخل)) .

(١٤) في (هـ) : ((علم)) .

(١٥) ما بين القوسين ساقط في (د) .

(١٦) في (د) : ((أما)) .

(١٧) نهاية (ل ١٢٣/١) و .

(١٨) ما بين القوسين ساقط في (هـ) .

(١٩) الهداية (١٥٩/٢) .

قال ^(١) صدر الشريعة : أقول : هذه الرواية مخالفة ^(٢) لما ذكر في «الذخيرة» ؛ لأن رواية «الهداية» فيما إذا لم يُعلم قاتله ؛ لأنه علل بوجوب القسامة ، ولا قسامة إلا إذا لم يُعلم قاتله .

ففي ^(٣) صورة عدم العلم بالقاتل إذا عُلِمَ أن القتل ^(٤) بالحديدة ، ففي رواية «الهداية» : لا يغسل ^(٥) ؛ لأن نفس هذا القتل أوجب القصاص ، وأما وجوب الدية والقسامة ^(٦) ؛ فلعارض العجز عن إقامة القصاص ^(٧) ، فلا ^(٨) يخرج هذا العارض عن أن يكون شهيداً ^(٩) . وأما على رواية «الذخيرة» : (يغسل) .

وعبارة «الذخيرة» : «وإن ^(١٠) حصل القتل بحديدة ، فإن لم يُعلم قاتله تجب الدية والقسامة على أهل الخلعة فيغسل ، وإن علم ^(١١) قاتله لم يغسل عندنا . ^(١٢) ففي «الذخيرة» ^(١٣) (^(١٤) لم يقيد نفس القتل بوجوب ^(١٥) الدية ، وإن كان بالعارض أخرجه عن الشهادة انتهى ^(١٦) .

ورده ملا خسرو : بأن ^(١٧) الشارحين «للهداية» صرحوا بأن قوله : «إلا ^(١٨) إذا عُلِمَ ^(١٩) أنه قتل ^(٢٠) بمحددة ظلماً ^(٢١)» محمول على ما إذا عُلِمَ قاتله ، وفي قوله : «لأن الواجب فيه القصاص» إشارة إليه إذ لا قصاص يجب إلا على القاتل المعلوم انتهى ^(٢٢) .

(١) نهاية (ل ٦٩/ب) ب .

(٢) في (ج) : ((فالسنة)) وهو تحريف .

(٣) نهاية (ل ١٦٢/أ) د .

(٤) في (ج ، د ، هـ ، و) : ((القتل)) .

(٥) في (د) : ((يفعل)) وهو تحريف .

(٦) زاد في (د) : ((مطلقاً)) .

(٧) نهاية (ل ١٠٧/ب) أ .

(٨) في (ب) : ((ولا)) .

(٩) نهاية (ل ١١٨/ب) هـ .

(١٠) ((وإن)) تكررت في (ج) في آخر السطر ، وأول السطر التالي .

(١١) «علم» في (ج) وضع فوقه إشارة ، وصحح في الهامش (يعلم) ، وفي (و) : ((لم يعلم)) .

(١٢) انظر : الذخيرة ، عطرط (ل ١٠٠/أ) .

(١٣) في (ب) : ((وي)) .

(١٤) ما بين القوسين ساقط في (د) .

(١٥) في (ج ، هـ) : ((فوجوب)) .

(١٦) اختلفت عبارة شرح الرواية عند قوله : «... ففي الذخيرة لم يعتبر نفس القتل فوجب الدية ..» . انظر (٩٦/١) .

(١٧) في (د) : ((أن)) .

(١٨) ((إلا)) ليست في (د) .

(١٩) في (د) : ((لم يعلم)) .

(٢٠) ((قتل)) ليست في (أ ، د ، هـ) .

(٢١) ((ظلماً)) ليست في (و) .

(٢٢) انظر : دور الحكام (١٧٠/١) .

قال ابن الكمال : غاية ما يلزم من ذلك أن يكون الاستثناء منقطعاً ولا بأس به . لا يقال موجب القتل بمجديدة القصاص ووجوب المال إذا لم يعلم القاتل سبب العارض وهو الجهل به ، فينبغي أن يكون الحكم فيه كالآب إذا قتل ولده بمجديدة ظلماً^(١) ؛ لأننا نقول : ليس القصاص موجب القتل بمجديدة^(٢) ، بل لا بد أن يكون القتل ظلماً وذلك غير ثابت في الصورة المذكورة فلا مخالفة بين رواية «الهذابة» و«الذخيرة»^(٣) . والله الموفق .

وفي «البدائع» : لو قتل اللصوص ليلاً في المصر بسلاح أو غيره كان شهيداً^(٤) . وهذه ترد على^(٥) المصنف ، والجواب : أنهم أحقوا^(٦) بقطاع الطريق ، كما في «غاية البيان»^(٧) .

وهذا التقرير علم أنه لا قسامة ولا دية فيمن^(٨) قتل اللصوص في بيته في المصر ؛ لأنها^(٩) فيما إذا لم يعلم^(١٠) القاتل ، وقد علم هنا كونه من اللصوص غاية الأمر أن عينه لم تعلم^(١١) فليحفظ .

(١) في (د) : ((وظلماً)) .

(٢) زاد في (د) : ((ظلماً)) .

(٣) انظر : الإصحاح والإيضاح ، مخطوط (ل ٤٥/ب) ؛ الإيضاح شرح الإصحاح ، مخطوط (ل ٤٨/ب) .

(٤) انظر : بدائع الصنائع (٣٢١/١) .

(٥) نهاية (ل ٧٠/ب) .

(٦) في (د ، و) : ((الحقوه)) .

(٧) عبارة غاية البيان ، مخطوط رقم (١/٨٤٠) (ل ١٤٠/أ) : « والمكايرون في المصر بالسلاح ليلاً بمنزلة قطاع الطريق » .

(٨) في (أ) : ((من)) .

(٩) في (أ) : ((لأنه)) .

(١٠) ((يعلم)) ليست في (هـ) .

(١١) نهاية (ل ١٣١/ج) .

{ أَوْ قَتِلَ ^(١) بِحَدِّ } ، أي بسبب حد الزنا ، { أَوْ قَوَّلِهِ } ، أي قصاص ^(٢) ؛ لأنه لم يقتل ظلماً ، وقد صح « آله - عَلَيْهِ السَّلَامُ - غَسَلَ مَاعِزاً ^(٣) » ^(٤) . (٥)

{ لَا { يَغْسُلُ مَنْ قَتَلَ { لِيُعْصِيَ } ، أي (خروج عن) ^(٦) طاعة الإمام الحق ^(٧) } ، { وَ { ^(٨) لا لأجل { قطع طريق { إهانة لهما ، وأفاد أنه لا يُصَلَّى عليهما أيضاً .

- (١) في (ب) : ((قتله)) .
- (٢) ويقال : استقلت الأمير من القتال فأقادي منه ، أي طلبت منه أن يقتله ففعل ، وأفاد فلاناً بفلان قتله به . المغرب في ترتيب المغرب (٢١٧) .
- (٣) في (د) : ((ماعز)) .
- (٤) هو ماعز بن مالك الأسلمي ، يقال : إن اسمه غريب وماعز لقبه . له صحة معدود في المدنيين ، ثبت ذكره في «الصحاحين» وغيرهما من حديث أبي هريرة وغيره ، روى عنه ابنه عبد الله بن ماعز حديثاً واحداً . كتب له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتاباً بإسلام قومه ، وهو الذي اعترف على نفسه بالزنا تائباً منيباً ، وكان محصناً فأمر به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرجم ، وروي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ((لقد تاب توبة لو تابها طائفة من أممي لأجزت عنهم)) رحمه الله رحمة واسعة . انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى (٣٢٤/٤) ؛ الاستيعاب مع الإصابة (٤٣٨/٣) ؛ الإصابة (٣٣٧/٣) ت (٧٥٨٧) .
- (٥) لم أعثر على رواية بهذا المعنى :
- أخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٥٩/٢) (٦) كتاب الجنائز (٣٠) في المرحومة تُغْسَلُ أم لا ، رقم الحديث (١١٠١٤) : عن أبي حنيفة عن علقمة بن مرثد عن أبيه قال : لما رجم ماعز ، قالوا : يا رسول الله ما يصنع به ؟ قال : اصنعوا به ما تصنعون بموتاكم من الغسل والكفن والحنوط والصلاة عليه .
- أخرج البيهقي في «صحيحه» (٢٢/٨ ، ٢٣ ، ٨٦) كتاب المحاريب من أهل الكفر الواردة (٢٥) باب الرحم بالمصلى : عن أبي سلمة ، عن جابر : ((أن رجلاً من أسلم ، جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فاعترف بالزنا ، فأعرض عنه النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى شهد على نفسه أربع مرات ، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : أهلك جنون . قال : لا ، قال : أحصنت . قال : نعم ، فأمر به فرجم بالمصلى ، فلما أذلقته الحجارة قرّ ، فأدرك فرجم حتى مات . فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - خيراً ، وصلى عليه)) . الصلاة عليه تستلزم غسله أولاً .
- (٦) في (د) : ((بخروج من)) .
- (٧) انظر : التلخيصات الفقهية (٢٠٩) .
- (٨) ((و)) تكرر في (هـ) .

قيل : هذا إذا قُتِلَ (١) حالة المحاربة ، أما لو (٢) قُتِلَ (٣) بعد ثبوت الأمان عليهما غسلًا (٤) . قال الشارح : وهذا تفصيلٌ حسنٌ أخذ به الكبار من المشايخ ؛ لأنه في هذه الحالة حدٌّ أو قصاصٌ ، وفيه يغسلان . (٥) والعصية (٦) كالإبادة ، ومن هذا النوع (٧) الخناق (٨) ، وقاتل أحد أبويه .

وأما قاتل نفسه ، فقيل : يغسلُ عندهما ، وهو الأصحُّ وبه يفتي ، خلافاً للثاني ، وجعل في « غاية البيان » قول الثاني أصحَّ (١١) ، وأيده في « فتح القدير » بما في مُسلمٍ : من (١٢) « أنه - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أُنِيَ لَهُ بِرَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَشَاقِصٍ (١٣) فَلَمْ يُغْسَلْ عَلَيْهِ » . (١٤) (١٥)

- (١) في (د ، و) : « قتل » .
- (٢) في (د) : « إذا » .
- (٣) في (أ) : « قتل » .
- (٤) « غسلًا » ليست في (أ) .
- (٥) انظر : تبين الحقائق (٢٥٠/١) .
- (٦) الْعَصِيَّةُ : وَالْتَعَصُّبُ : الْمُحَامَاةُ وَالْمُدَافَعَةُ . وَتَعَصَّبْنَا لَهُ وَمَعَهُ : تَصَرَّنَا . لسان العرب (٦٠٦/١) مادة (عصب) .
- (٧) في (د) : « النوع » .
- (٨) في (هـ) : « الخناق » وهو تحريف .
- (٩) الخَنَاقُ : فاعِلُ الخَنَقِ ، وهو عَصْرُ الْحَنَقِ ، والمصدر الخَنَقُ ، والخِنَاقُ بكسر الخاء وتخفيف النون ما يُحْتَقَى به من حبل أو وَتَرٍ أو نحوه . المغرب في ترتيب المغرب (٩٣) .
- (١٠) عبارة غاية البيان ، عطاوط رقم (١/٨٤٠) (ل ١/٤٠) : « .. الأصح أنه لا يغسل عليه لأنه باغٍ على نفسه » .
- (١١) « من » ليست في (ج) .
- (١٢) المشاقص : جمع مَشَقَصٍ : كَثُرَ نَصْلُ عَرِيضٍ ، أو سَهْمٌ فيه نصل عريض ، والنَّصْلُ الطويلُ ، أو سَهْمٌ فيه نصل طويل ، يُرْمَى به الْوَحْشُ . انظر : مادة (شقص) لسان العرب (٤٨/٧ ، ٤٩) : القاموس المحيط (٨٤٥/١) .
- (١٣) في (أ ، ج ، د ، هـ ، و) : « ولم » .
- (١٤) انظر : فتح القدير (١٥٠/٢) .
- (١٥) أخرجه مسلم في « صحيحه » (٦٧٢/١) (١١) كتاب الجنائز (٣٧) باب ترك الصلاة على القاتل نفسه ، رقم الحديث [١٠٧ - (٩٧٨)] : عن جابر بن سمرة ، بالفظه تقريباً .
- أخرجه أبو داود في « سننه » (٥٢٦/٣) (٢٠) كتاب الجنائز (٤٦ ، ٤٧) باب الإمام لا يغسل على من قتل نفسه ، رقم الحديث (٣١٨٥) : عن جابر بن سمرة في حديث طويل ، وفيه : « ... ثم انطلق الرجل ، فرأه قد غر نفسه بمشقص معه ، فانطلق إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره أنه قد مات ، فقال : وما يدريك ؟ قال : رأيته ينحر نفسه بمشاقصٍ معه ، قال : أنت رأيته ؟ قال : نعم ، قال : إذا لا أصلي عليه » .
- أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٨٠/٣) (٨) كتاب الجنائز (٦٨) باب ما جاء فيمن قتل نفسه ، رقم الحديث (١٠٦٨) : عن جابر بن سمرة : أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ نَفْسَهُ فَلَمْ يُغْسَلْ عَلَيْهِ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - . وقال عنه : هذا حديث حسن صحيح .
- أخرجه السنائي في « سننه » (٦٦/٤) (٢١) كتاب الجنائز (٦٨) ترك الصلاة على من قتل نفسه ، رقم الحديث (١٩٦٢) : عن ابن سمرة أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَشَاقِصٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - أَمَّا أَنَا فَلَا أُصَلِّي عَلَيْهِ .
- أخرجه ابن ماجه في « سننه » (٤٨٨/١) (٦) كتاب الجنائز (٣١) باب في الصلاة على أهل القبلة ، رقم الحديث (١٥٢٦) : عن جابر بن سمرة : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - جُرِحَ ، فَأَذَتْهُ الْجِرَاحَةُ . فَدُبُّ إِلَى مَشَاقِصٍ فَذَبَحَ بِهَا نَفْسَهُ ، فَلَمْ يَغْسَلْ عَلَيْهِ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - . قال : وكان ذلك منه أدباً .

وصرح في «الخاتمة» قُبيل «كتاب الوقف»^(١) : بأن قاتلَ نفسه أعظمُ وزراً وإثماً^(٢) من قاتل غيره .
 وظاهر أنه لو قتل نفسه خطأ غَسَلَ وصلي عليه اتفاقاً .

(والله الموفق) ^(٤) بمنه ^(٥) وعنه ^(٦)

= أخرجه أحمد في «مسنده» (٨٧/٥) من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه : عن سمك أنه سمع جابر بن سمرة يقول :
 مات رجل على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتاه رجل فقال : يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مات فلان ، قال لم
 يموت ثم أتاه الثانية ثم الثالثة فأخبره فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - كيف مات قال : غر نفسه بمشقص قال فلم يصل عليه .
 أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢٥/٢) رقم الحديث (١٩٣٢) بنحو رواية أبي داود .

(١) في (هـ) : ((الوقف)) وهو تصحيف .

(٢) ((وإثماً)) ليست في (د) .

(٣) انظر : الفتاوى القاضي حبان (٢٩٣/٤) .

(٤) ساقط في (و) .

(٥) ((وعنه)) ليست في (أ ، و) .

(٦) ((وعنه)) زيادة من (د ، هـ) ، وزاد في (ج) : ((وكرمه)) .

باب الصلاة في
الكعبة

بَابُ (١) الصَّلَاةِ فِي الْكُفَّةِ (١)

سَبَقَ وَجْهَ تَأخيرِهِ (٣). (٤) { صَحَّ } إِقَامَةُ { قِرْضٌ } أَذَاءً كَانَ أَوْ قَضَاءً ، { وَ } إِقَامَةُ { نَقْلٌ } ، أَي نَقَلَ كَانَ { فِيهَا } (٥) ، أَي فِي الْكُفَّةِ ، يَعْنِي (٦) ذَاغِلَهَا (٧) ، { وَ } صَحَّ أَيْضاً إِقَامَةُ مَا ذَكَرَ { فَوْقَهَا } ، أَي عَلَى سَطْحِهَا .

(١) فِي (ب) : ((كِتَاب)) .

(٢) أَي هَذَا بَابٌ فِي بَيَانِ أَحْكَامِ الصَّلَاةِ فِي الْكُفَّةِ .

(٣) فِي (ج) : ((تَأخيرُهَا)) .

(٤) فِي مَطْلَعِ بَابِ صَلَاةِ الْخَنَازِرِ ، حَيْثُ قَالَ : أَخْرَجَهَا لِيَكُونَ خَتَمُ كِتَابِ الصَّلَاةِ بِمَا يَتَرَكُ بِهِ حَالاً وَمَكَاناً .

(٥) تَبَدَّلَ فِي (و) : ((فِيمَا)) .

(٦) مُخَابَةً (ل ١٦٣ / ب) د .

(٧) اِخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي حُكْمِ الصَّلَاةِ فِي حُجُوفِ الْكُفَّةِ :

- ذَهَبَ جُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْحَنَفِيَّةِ وَالشَّافِعِيَّةِ وَالْظَاهِرِيَّةِ وَالثَّوْرِيِّ : إِلَى أَنَّ الصَّلَاةَ دَاخِلَ الْكُفَّةِ حَائِزَةً قِرْضاً كَانَتْ أَوْ نَقْلاً .
قَالَ الشَّافِعِيُّ : إِذَا صَلَّى فِي الْكُفَّةِ فَلَهُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ أَيَّ جِدَارٍ شَاءَ وَلَهُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْبَابَ إِنْ كَانَ مَرْدُوداً أَوْ مَقْتَرِحاً وَلَهُ عَتَبَةٌ قَدَرِ ثَلَاثِي ذِرَاعٍ تَقْرِيباً ، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الْمَشْهُورُ .

- وَذَهَبَ الْمَالِكِيُّ وَالْحَنَابِلَةُ إِلَى أَنَّ الصَّلَاةَ فِي حُجُوفِ الْكُفَّةِ حَائِزَةٌ نَقْلاً لَا قِرْضاً ، وَكَذَا مَا كَانَ فِي حُكْمِهِ كَالْوُتْرِ .
قَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ : لَا يَصِلُ فِي الْكُفَّةِ وَلَا فِي الْحَجَرِ فَرِيضَةٌ وَلَا رَكْعَتَا الطَّوَافِ الْوَاجِبَتَانِ وَلَا الْوُتْرُ وَلَا رَكْعَتَا الْفَجْرِ فَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ رُكُوعِ الطَّوَافِ فَلَا بَأْسَ بِهِ .

قَالَ الْحَنَابِلَةُ : إِنْ صَلَّى تَلْقَاءَ الْبَابِ أَوْ عَلَى ظَهْرِهَا ، وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ مِنْ بِنَاءِ الْكُفَّةِ مُتَّصِلٌ بِمَا صَحَّتْ صَلَاتُهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ شَاخِصٌ ، أَوْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَجْرٌ مُعْبَأٌ غَيْرَ مَبْنِيٍّ أَوْ خَشَبٌ غَيْرَ مَسْمُورٍ فِيهَا ، فَقَالَ الْأَصْحَابُ : لَا تَصِحُّ صَلَاتُهُ ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَقْبِلٍ لَشَيْءٍ مِنْهَا ، وَإِنْ كَانَ الْخَشَبُ مَسْمُوراً وَالْأَجْرُ مَبْنِياً صَحَّتْ صَلَاتُهُ لِأَنَّ ذَلِكَ تَابِعٌ لَهَا .
قَالَ ابْنُ قِدَامَةَ فِي الْمَعْنَى : وَالْأَوَّلَى أَنَّهُ لَا يَشْتَرِطُ كَوْنُ شَيْءٍ مِنْهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْوَاجِبَ اسْتِقْبَالَ مَوْضِعِهَا وَهَوَائِهَا دُونَ حَيْطَانِهَا ؛ بِدَلِيلِ مَا لَوْ أَهْدَمْتَ الْكُفَّةَ صَحَّتْ الصَّلَاةُ إِلَى مَوْضِعِهَا ، وَلَوْ صَلَّى عَلَى جَبَلٍ عَالٍ يُخْرِجُ عَنْ مُسَائِلَتِهَا صَحَّتْ صَلَاتُهُ إِلَى هَوَائِهَا كَذَا هُنَا .

- وَذَهَبَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ ، وَأَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ الْمَالِكِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الظَّاهِرِيَّةِ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ فِيمَا حَكَيْنِي عَنْهُ : إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الصَّلَاةُ مُطْلَقاً ؛ تَرْجِيحاً لِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

- سَبَبُ الْاِخْتِلَافِ : تَعَارُضُ الْآثَارِ فِي ذَلِكَ ، وَالْإِحْتِمَالُ الْمُنْطَرِقُ لِمَنْ اسْتَقْبَلَ أَحَدَ حَيْطَانِهَا مِنْ دَاخِلٍ ، هَلْ يُسَمَّى مُسْتَقْبِلاً لِلْبَيْتِ كَمَا يُسَمَّى مِنْ اسْتَقْبَلَهُ مِنْ خَارِجٍ أَمْ لَا ؟ .

• اسْتَدَلَ الْفَرِيقُ الْأَوَّلُ :

١. بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ يُدْرِكُكَ الْوَلَدُ وَالْأُنْثَى وَالْمَالُ وَالْعَمَلُ وَالنَّسَبُ وَالْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ ﴾ [سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، مِنْ آيَةِ (١٢٥)] فَالْأَمْرُ بِالتَّطَهُّرِ لِلصَّلَاةِ فِيهِ ظَاهِرٌ فِي صِحَّةِ الصَّلَاةِ فِيهِ .

٢. حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ [سِبْأِيُّ تَرْجِيحِهِ صَفْحَةُ (٥٧٨)] . وَنُقِشَ بِأَنَّ الْمُرَادَ بِالصَّلَاةِ الدُّعَاءُ .

٣. إِذَا كَانَ يَصِحُّ النُّقْلُ فَالْفَرَضُ فِي مَعْنَاهُ فِيمَا هُوَ مِنْ شُرَاطِطِ الْجَوَازِ دُونَ الْأَرْكَانِ .

٤. وَلِأَنَّهَا صَلَاةٌ اسْتَحْتَجَّتْ شُرَاطِطَهَا لَوْجُودَ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ لِأَنَّ اسْتِغْنَاءَهَا لَيْسَ بِشَرْطٍ كَمَا لَوْ صَلَّى خَارِجَهَا .

• اسْتَدَلَ الْفَرِيقُ الثَّانِي :

١. بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرْغُوبًا وَرَجُوعًا فَصَلِّ﴾ [سورة البقرة، من الآية (١٥٠)]. إن معنى الشطر الجهة، والمصلّي فيها غير مستقل لجهتها، والنافلة منهاها على التخفيف والمساحة بدليل صحتها قاعدة، وإلى غير القبلة في السفر على الراحلة.

ونوقش: بأنه لو كان ما ذكر حجة لما حلّ لأحد أن يصلي في المسجد الحرام؛ لأنه هو القبلة بنص كلام الله تعالى في القرآن، وكل من يصلي فيه فلا بد له من أن يستدير بعضه، فظهر فساد هذا القول.

وأيضاً فإن كل من صلى إلى المسجد الحرام، أو إلى الكعبة فلا بد له من أن يترك بعضها عن يمينه، وبعضها عن شماله، ولا فرق عند أحد من أهل الإسلام في أنه لا فرق بين استدبار القبلة في الصلاة، وبين أن يجعلها على يمينه أو على شماله فصح أنه لم يكلفنا الله - عز وجل - قط مراعاة هذا، وإنما كلفنا أن نقابل بأوجهنا ما قابلنا من جدار الكعبة أو من جدار المسجد قبالة الكعبة حينما كنا فقط.

٢. حديث ابن عمر [سيأتي تفريجه (٥٧٨)].

٣. حديث ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دخل الكعبة وفيها سِتْرٌ سَوَّارٌ. فقام عند سارية فدعا، ولم يُصَلِّ. [صحيح مسلم (٩٦٨/١)]، رقم الحديث ٣٩٦- (١٣٣١). فحملوا حديث ابن عباس هذا على الفرض، وحملوا حديث ابن عمر على النقل جمعاً بين الأدلة.

نوقش: - هذا بأن التفريق بين الفرض والنافلة بلا قرآن ولا سنة ولا إجماع خطأ. - تقدم رواية ابن عمر لأها زيادة ثقة، ولأها مثبت، ورواية ابن عباس نافي والمثبت أولى عند التعارض كما قرره أكثر الأصوليين.

٤. عن أسامة بن زيد أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج، فلما خرج ركع في قبلي البيت ركعتين، وقال: هذه القبلة. قلت له: ما نواحيها؟ أي زواياها؟ قال: بل في كل قبلة من البيت. [صحيح مسلم (٩٦٨/١)]، رقم الحديث ٣٩٥- (١٣٣٠).

نوقش: - بأن قول أسامة: لم يصل. وذلك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دخل الكعبة هو وبلال وأسامة وعثمان بن شبية وأغلق الباب وصلى فلم يره أسامة لإغلاق الباب ولا اشتغاله بالدعاء والخضوع. - وأيضاً: أن الدخول كان مرتين فلم يصل في الأولى وصلى في الثانية. - كما أنه معارض بما روى أحمد: عن أبي الشعثاء قال خرجت حاجاً فدخلت البيت فلما كنت عند الساريتين مضيت حتى لزقت بالخائط قال وحاء ابن عمر حتى قام إلى حنفي فضلى أربعاً قال فلما صلى قلت له أين صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من البيت قال فقال: ههنا أخبرني أسامة بن زيد أنه صلى قال قلت: فكيف صلى قال: على هذا أجدني ألوم نفسي إني مكثت معه يوماً ثم لم أسأله كم صلى، فلما كان العام المقبل قال خرجت حاجاً قال فبحثت حتى قمت في مقامه قال فحاء ابن الزبير حتى قام إلى حنفي فلم يزل يراحمي حتى أخرجني منه ثم صلى فيه أربعاً. [المسند (٢٠٤/٥)].

● الترحيح: بعد ما سبق يظهر رجحان قول الجمهور؛ لأن حديث ابن عمر فيه زيادة علم، كما أنه لا حجة في التفريق بين النافلة والفريضة.

انظر تفصيل المسألة في: بدائع الصنائع (١٢١/١)؛ العناية (١٥٠/٢، ١٥١)؛ فتح القدير (١٥٠/٢، ١٥١)؛ مراقي الفلاح (٨٢)؛ مجمع الأفر (٢٨٢/١)؛ اللباب في شرح الكتاب (١٣٨/١)؛ المدونة (٩١/١)؛ الكافي في فقه أهل المدينة (٣٩)؛ بداية المجتهد (١١٢/١، ١١٣)؛ حاشية الدسوقي (٢٢٨/١، ٢٢٩)؛ الأمل (٩٨/١، ٩٩)؛ المجموع شرح المذهب (١٩٢/٣، ١٩٤، ١٩٥)؛ مغني المحتاج (١٤٤/١، ١٤٥)؛ حواشي الشرواني مع ثغفة المحتاج (٤٩٣/١، ٤٩٤)؛ المغني (٤٧٢/٢، ٤٧٦)؛ الشرح الكبير (٤٨٢/١)؛ كشف القناع (٢٩٩/١، ٣٠٠)؛ المحلى (٨٠/٤، ٨١)؛ نيل الأوطار (١٤٠/٢ - ١٤٢).

أما الأول : فلما صح من ^(١) « أنه - عَنِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ - صلى فيها يوم الفتح » ^(٢) ، ولأنها صلاة استجمعت شرائطها ^(٣) ، لوجود ^(٤) استقبال ^(٥) القبلة ^(٦) ، (لما أن) ^(٧) استيعاباً ^(٨) ليس بشرط .

(١) « من » ليس في (ب ، ج) .

(٢) ورد في هذا الباب روايات متعددة في الصحيحين وغيرهما ، منها :

أخرج البخاري في « صحيحه » (١٢٨/١) (٨) كتاب الصلاة (٩٦) الصَّلَاةُ بَيْنَ السُّورَيَيْنِ في جماعة :

- عن نافع عن ابن عمر قال : دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - البيت وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال فأطال ثم خرج كُتِبَ أَوَّلُ التَّسْبِيحِ دُخُلَ عَلَى أَمْرِهِ فَسَأَلْتُ بِلَالاً أَيْنَ صَلَّى قَالَ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُتَقَدِّمِينَ .

- وعن نافع عن عبد الله بن عمر أنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَخَلَ الْكِعْبَةَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَاضِرُونَ فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ وَمَكَثَ فِيهَا فَسَأَلْتُ بِلَالاً حِينَ خَرَجَ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : جَعَلَ عَمُوداً عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُوداً عَنْ يَمِينِهِ وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَأَوُا وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ ثُمَّ صَلَّى .

أخرج مسلم في « صحيحه » (٩٦٦/١) (١٥) كتاب الحج (٦٨) باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ، والصلاة فيها ... ، رقم الحديث [٣٨٩ - (١٣٢٩)] : عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الفتح ، فوَلَّيْنَا الْكِعْبَةَ ، وَأَرْسَلْنَا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ ، فَجَاءَ بِالْمِفْتَاحِ ، فَفُتِحَ الْبَابُ ، قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَبِلَالٌ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، وَأَمَرَ بِالْبَابِ فَأُغْلِقَ ، فَبُشِّرُوا فِيهِ مَلِيًّا ، ثُمَّ فَتِحَ الْبَابُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَبَادَرْتُ النَّاسَ ، فَتَلَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَارِجاً ، وَبِلَالٌ عَلَى إِثَرِهِ ، فَقُلْتُ لِبِلَالٍ : هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : أَيْنَ ؟ قَالَ : بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ ، تَلْقَاءُ وَجْهِهِ ، قَالَ : وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ : كَمْ صَلَّى .

أخرج أبو داود في « سننه » (٥٢٥/٢) (١١) كتاب المناسك (٩٢) باب الصلاة في الكعبة ، رقم الحديث (٢٠٢٦) : عن عبد الرحمن بن صفوان قال : قلت لعمر بن الخطاب : كيف صنع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين دخل الكعبة ؟ قال : صلى ركعتين .

أخرج الترمذي في « سننه » (٢٢٣/٣) (٧) كتاب الحج (٤٦) ما جاء في الصَّلَاةِ فِي الْكِعْبَةِ ، رقم الحديث (٨٧٤) : عن ابن عمر ، عن بلال ، « أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَّى فِي حُجُوفِ الْكِعْبَةِ » . وقال عنه : حدثت بلالاً حديث حسن صحيح .

أخرجه مالك في « الموطأ » (٣٩٨/١) (٢٠) كتاب الحج (٦٣) باب الصلاة في البيت ... ، رقم الحديث (١٩٣) .

أخرج أحمد في « مسنده » (١٥/٦) : عن نافع عن ابن عمر دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الفتح وهو على ناقه لأسامة بن زيد فأنافخ يعني بالكعبة ثم دعا عثمان بن طلحة بالمتاح فذهب بأنيبه فابت به فابت أمه أن تعطيه فقال : لتعطيه أو يخرج بالسيف من صلي فدفعته إليه ففتح الباب فدخل ومعه بلال وعثمان وأسامة فأجافوا الباب عليهم ملباً ، قال ابن عمر وكنت رجلاً شاباً قرياً فبادرت الناس فبدرتهم فوجدت بلالاً قائماً على الباب فقلت أين صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : بين العمودين المتقدمين ونسيت إن أسأله كم صلى . وانظر في المسند (٤٦/٢ ، ١١٣ ، ١٣٨) (١٣/٦) .

(٣) نهاية (ل / ب) ب .

(٤) من الطهارة عن الحدين وطهارة الثوب والمكان والنية . البنية (٣٣٤/٣) .

(٥) في (ج) : « (بوجود) » .

(٦) الاستقبال : ضد الاستدبار ، واستقبل الشيء وقابله ، حاذاه بوجهه . لسان العرب (٥٣٧/١) مادة (قبل) .

(٧) القبلة : الجهة ، يُقَالُ : أَتَيْنَ قِبْلَتَكَ ؟ أي من أين جهتك ، والقِبْلَةُ : التي يصلي نحوها . لسان العرب (٥٤٥/١) مادة (قبل) .

(٨) في (و) : « (لأن) » ، و « (أن) » ليست في (د) .

وأما الثاني : فلأن القبلة هي العَرَصَةُ ^(٢) والهِوَاءُ ^(٣) إلى عنان ^(٤) السَّمَاء دون البناء ، ألا ترى أنه لو صلى فوق أبي قُبَيْس ^(٥) جازت ^(٦) ولا بناء بين يديه ، إلا أنه يكره ؛ للهيبة عنه ^(٧) ، لما فيه من ترك التعظيم .

والكعبة من الكُؤُوب ^(٨) بمعنى الارتفاع ، أو من الكاعب ^(٩) .

- (١) في (د) : ((استقبالاً)) .
 (٢) العَرَصَةُ : وجمعها عَرَصَات ، وعَرِصاً ، وهو كل بُعْعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء . وقيل : هي كل موضع واسع لا بناء فيه . انظر : مادة (عرص) ، لسان العرب (٥٢/٧) ، القاموس المحيط (٨٤٦/١) .
 (٣) في (ج) : ((والهُو)) .
 (٤) لهاية (١٢٣/ب) و .
 (٥) أبو قُبَيْس : بلفظ التصغير ، كأنه تصغير قُبَيْس النار ؛ وهو اسم الجبل المشرف على مكة ، وجهه إلى قُبَيْعَانَ ومكة بينهما ، أبو قُبَيْس من شَرْقِيَّهَا ، وقُبَيْعَانَ من غَرْبِيَّهَا ، قيل سُمِّيَ باسم رجل من مَذْحِجٍ يَكْتُمُ أبا قُبَيْس ، وقيل كناد آدم - عليه السلام - بذلك حين اقتبس منه النار التي بأيدي الناس . وقيل سُمِّيَ بأبي قُبَيْس بن شامخ من جرهم . انظر : معجم البلدان (٨٠/١ ، ٨١) .
 (٦) في (ب) : ((جاز)) .
 (٧) أخرجه الترمذي في " سننه " (١٧٨/٢) (٢) كتاب الصلاة (١٤١) باب ماجاء في كراهية ما يُصَلَّى إليه وفيه ، رقم الحديث (٣٤٦) : عن ابن عمر : ((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يَأْتِ أَنْ يُصَلِّىَ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ : فِي الْمَرْبَلَةِ ، وَالْمَجْرَةِ ، وَالْمَقَرَةِ ، وَقَارَعَةِ الطَّرِيقِ ، وَفِي الْحِمَامِ ، وَفِي مَعَاظِنِ الْإِبِلِ ، وَفَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ اللَّهِ)) . وقال عنه : حديث ابن عمر إسناده ليس بذلك القَوِيُّ ، وقد تُكَلِّمُ في زيد بن جَبْرِة من قبل حفظه .
 أخرجه ابن ماجه في " سننه " (٢٤٦/١) (٤) كتاب المساجد والجماعات (٤) باب المواضع التي تكرر فيها الصلاة ، رقم الحديث (٧٤٥) ، وأخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٣٨٣/١) (٢) كتاب الصلاة (٥٣) باب الصلاة في أعطان الإبل ، رقم الحديث (٢٢٦٠) : بنحوه .
 وفي نصب الراية (٣٢٣/٢) : وزيد بن جبرة اتفق الناس على ضعفه ، فقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم والأوزي : منكر الحديث جداً ، لا يكذب حديثه ، قال الدارقطني : ضعيف الحديث ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد ، وقال ابن حبان زيد بن جبرة منكر الحديث ، يروى المناكير عن المشاهير فاستحق التنبك عن روايته .
 وأخرج ابن ماجه أيضاً ، رقم الحديث (٧٤٧) : عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ : « سَبْعَ مَوَاطِنَ لَا تُجُزُ فِيهَا الصَّلَاةُ : ظَاهِرُ بَيْتِ اللَّهِ وَالْمَقَرَةُ وَالْمَرْبَلَةُ وَالْمَجْرَةُ وَالْحِمَامُ وَعَطْنُ الْإِبِلِ وَجَبَّةُ الطَّرِيقِ » . وفي نصب الراية (٣٢٣/٢ ، ٣٢٤) : قال الشيخ في " الإمام " : وعنه أبو صالح ، كاتب الليث بن سعد ، وأما عبد الله ابن صالح ، فإنه قد تكلم فيه وقال ابن أبي حاتم في " كتاب العلل " : سألت أبي عن حديث رواد أبو صالح به ، ورواد زيد ابن جبرة فقال : الإسنادان وهما . وقال صاحب " التنقيح " - رحمه الله - وأما أبو صالح ، كاتب الليث ، فقد وثقه جماعة ، وتكلم فيه آخرون ، والصحيح أن البخاري روى عنه في " الصحيح " .
 (٨) في (و) : ((المكعوب)) وهو تحريف .
 (٩) الكُعبَةُ : البيت الحرام ؛ لِتَكُنَّهَا آيَ تَرْبِعِهَا ، وَسُمِّيَ كُعبَةً لِأَرْتِفَاعِهِ وَتَرْبُعِهِ ، وَجَمْعُهُ كُعبَاتٌ ، وَكُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ ، فَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ : كُعبَةٌ ، وَكُلُّ بَارِزٍ وَنَاشِئٍ فَهُوَ كُعبٌ وَكاعب . انظر : لسان العرب (٧١٨/١ ، ٧١٩) مادة (كعب) .

{ وَمَنْ ^(١) جَعَلَ } من المقتدين { ظَهَرَهُ إِلَى ظَهَرِ إِمَامِهِ فِيهَا } ، أي في داخلها { صَحَّ } ؛ لأنه متوجه إلى القبلة غير (مقدم على إمامه ولا معتقد خطاه ^(٢) .

وحذف في «البحر» قيد التقدم ^(٣) ولا بد منه ^(٤) ؛ (لقله : { وَإِلَى وَجْهِهِ } ، أي لو جعل ظهره إلى وجهه { لا } ، أي لا يصح مع أنه متوجه إلى القبلة غير ^(٥)) معتقد ^(٦) خطأ إمامه ، غير أنه تقدم ^(٧) عليه ، فالمرئ ^(٨) إنما هو التقدم وعدمه .

واقضى كلامه أنه لو جعل وجهه إلى وجهه ، أو إلى جنبه أنه يصح ، إلا أنه يكره في الأول ؛ لأنه يشبه عبادة الصورة ^(٩) .

{ وَإِنْ تَحَلَّقُوا } حَوْلَهَا } ، أي الكعبة ^(١٠) ، بأن صلى بهم في المسجد الحرام { صَحَّ } الاقتداء { كَمَنْ } ^(١١) ، أي كالذي ^(١٢) { هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهَا } ، (أي إلى ^(١٣) الكعبة ^(١٤)) ^(١٥) { مِنْ إِمَامِهِ } ، إن لم يَكُنْ فِي جَانِبِهِ { فلا يجوز لتقدمه ^(١٦) على إمامه .

قيل : لأن التقدم والتأخر من الأسماء الإضافية ، فلا يظهر ^(١٧) إلا عند اتحاد الجهة . قال في «العتاية» ^(١٨) : وفيه ^(١٩) نظر ؛ لأنه ليس للإضافة تقييد ^(٢٠) بالجهة انتهى ^(٢١) . وفيه بحث . ^(٢٢)

(١) في (د) : ((من)) .

(٢) لأن كل جانب من جوانب الكعبة قبلة ييقن . يدائع الصنائع (١٢١/١) .

(٣) عبارة البحر الرائق (٣٥١/٢) : ((لأنه متوجه إلى القبلة ولا يعتقد إمامه على الخطأ)) .

(٤) ما بين القوسين سقط من متن (ب) واستدرك في الهامش بدون ((على إمامه)) .

(٥) ما بين القوسين ساقط في (ب) .

(٦) نهاية (ل ١١٩/١) هـ .

(٧) في (ج) : ((مقدم)) .

(٨) في (ب) : ((فتوتر)) .

(٩) في البداية (٣٣٥/٣) : ((ويتبين لمن يواجه الإمام أن يجعل بينه وبين الإمام سترة احترازاً بالتشبيه بعبادة الصورة)) .

(١٠) ((الكعبة)) ليست في (د) .

(١١) في (ب ، ج) : ((لمن)) .

(١٢) في (ب) : ((كالتي)) .

(١٣) ((إلى)) ليست في (ب ، هـ) .

(١٤) ((أي إلى الكعبة)) ليس في (ج) .

(١٥) ما بين القوسين سقط من متن (و) واستدرك في الهامش : ((حولها صح لمن هو أقرب إليها)) .

(١٦) في (ب) : ((تقدمه)) ، وفي (و) : ((لتقوية)) وهو تحريف .

(١٧) في (د) : ((تظهر)) ، وفي (أ) ترك الإصحاح .

(١٨) في (هـ) : ((العتاية)) .

(١٩) في (أ) : ((فيه)) .

(٢٠) في (ب) : ((تقييد)) .

(٢١) انظر : العتاية (١٥٢/٢) .

(٢٢) انظر : حاشية سعد الله (١٥٢/٢) .

وقيل : لأنه عند الاتحاد يكون في معنى من جعل^(١) ظهره إلى وجه الإمام . وهذا جيد .^(٢)
ولو قام الإمام فيها وتخلقوا حولها جاز أيضاً إذا كان الباب مفتوحاً .
فنسأل الله الفتح أن يفتح لنا^(٣) الباب^(٤) ، وأن يسلك بنا طريق الصواب آمين^(٥) .
والحمد لله رب العالمين^(٦)

(١) في (هـ) : ((جهة)) .
(٢) انظر : العناية (١٥٢/٢) .
(٣) ((لنا)) ليست في (هـ) .
(٤) نهاية (ل ١٠٨ / ١) أ .
(٥) ((آمين)) ليست في (ب) .
(٦) ((والحمد لله رب العالمين)) زيادة من (ج) .

الخاتمة

الخاتمة

أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث :

- من المؤكد أن اسم الكتاب هو : « النهر الفائق يشرح كثر الدقائق » .
- مما لا شك فيه أيضا نسبة هذا الكتاب إلى الشيخ سراج الدين عمر بن نجيم .
- من المفارقة أن عصري مؤلفي المتن والشارح (الإمام النسفي ، وسراج الدين ابن نجيم) كانا من العصور الإسلامية التي تميزت بالأحداث الجسيمة والتحولات الخطيرة فعصر الأول كان عصر المد التناري وما رافقه من فتن عظيمة على أمتنا ، وعصر الثاني كان عصر المد العثماني وما رافقه من مد وجزر للدولة العثمانية في أنحاء متفرقة من العالم ، وفتن داخلية نخرت في جسد الأمة . أعاد الله لهذه الأمة عزها وتمكينها ونصرها على أعدائها . اللهم آمين .
- ولد المؤلف ونشأ في مصر ، وتلقى علومه على أيدي علمائها ، ومن أبرزهم أخيه الشيخ زين الدين بن نجيم . وتوفي بها أيضا .
- المؤلف أحد أعلام المذهب الحنفي في عصره ، تبحر في العلوم الشرعية والعربية ، وصنف العديد من المصنفات ، ودُرُس في الجامع الأزهر ، وتلمذ عليه كثير من طلاب العلم .
- أعنقد أن عقيدة المؤلف عقيدة أهل السنة ، وقد وردت إشارات في هذا الكتاب تدل على عقيدته في مسائل العقيدة التي وردت فيه ^(١) . والله أعلم .
- طبيعة الكتاب : مختصر ، أسلوبه جميل ، دقيق المعاني ، كثير النقل ، يحتوي على الكثير من المناقشات والتحقيقات .
- الكتاب من أبرز كتب المتأخرين ، وقد اهتم به من أتى بعده ونقل عنه آراء وأقوال علماء المذهب ، كما نقل آراء ومناقشات سراج الدين .
- مصادر الكتاب متعددة متنوعة ، تمتد من المتقدمين إلى المتأخرين .
- أكثر كتابين اعتمد عليهما في كتابه : فتح القدير ، والبحر الرائق ، نقل عن الفتح مقاطع كثيرة وكبيرة متصرفا فيها ، ونقل عن البحر الكثير من الأقوال وقام بمناقشتها .

(١) لم تذكر كتب التراجم منهجه وعقيدته ، لذا لم أنطرق لعقيدته في باب الدراسة ، فأثرت السكوت عن سكت عنه غري ، فالكلام على العقائد مركب صعب فاخترت السلامة ، كما يحتاج تأكيد هذا دراسة كل مسائل العقيدة في النهر الفائق بأكمله لفصل في هذا الموضوع وهذا غير مستطاع .

- المتبع للأقوال المنقولة في الكتاب ، والبحث عنها في كتب ومصنفات المذهب ، يبدو أحيانا للناظر أن الشيخ سراج الدين ربما أنه لم ينقل بعض هذه الأقوال مباشرة من مظاهها ومصادرها الأصلية وإنما غالب الظن أنه نقلها من غيرها ، واعتقد أنه نقلها من البحر الرائق . والله أعلم .
- بعض النقول ليست دقيقة في النقل ، كما أنه ليس دقيقا في نسبتها إلى المصادر قد يكون سهوا أو تصرف من النساخ . والله أعلم .
- الكتاب له قيمة علمية كبيرة فهو يحتوي على أقوال وآراء أئمة المذهب ومشائخه وترجيحاتهم في الغالب ، كما يقرر كثير من المسائل ، ويذكر مسائل القياس والاستحسان ، وينقل الإجماع في المذهب غالبا ، وهذا مما يحتاج إليه كل مطلع في هذا المذهب وخاصة الباحث في السلم التاريخي للمذهب على اعتبار أنه من كتب المتأخرين التي هضمت كتب المتقدمين وصاغتها .
- يستدل بالقرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والآثار ، ويستشهد بالقواعد الفقهية ، ويورد الأشعار والفوائد ، ويهتم بالنواحي اللغوية .
- يورد أحيانا روايات ضعيفة أو غير معروفة وهي قليلة جدا .
- الكتاب في الجملة كتاب مذهبي ، يهتم بالمذهب الحنفي خاصة ونادرا ما يتطرق إلى غيره .
- إذا ورد اسم « الكتاب » المراد به متن كثر الدقائق ، وليس المراد كما عهد به عند الكثير أن المراد به مختصر القندوري ، وكذلك إذا ورد في الشروح المراد به المتن أو الكتاب المشروح فمثلا في فتح القدير المراد به متن الهداية .

وفي الختام : أحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه . وأستغفر الله العظيم من الخطأ والزلل ، وأدعو الله الواحد الأحد أن يتقبله ولا يحرمنا أجره .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وسلام على المرسلين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

م	الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة			
٥٧٦	(١٢٥)		
٧٨	(١٢٧)		
٥٧٧	(١٥٠)		
١٦٢	(١٨٤)		
٣٩٢	(٢٠٠)		
٥٠٩	(٢٠١)		
٣٩٩	(٢٠٣)		
٤٤١	(٢٣٩)		
٢٤٥	(٢٨٦)		
سورة آل عمران			
٥١٠	(٨)		
٢٦٣	(٤٣)		
٥٥٦	(١٦٩)		
سورة النساء			
٤٥٠	(١٨)		
٤٤٠ ، ٤٣٧	(١٠٢)		

سورة الأنعام		
٥٣١	(١٦٤)	١٥. ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا مَنَافِعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مَنَافِعَهُمْ﴾
سورة الأعراف		
٤٣٠	(١٤)	١٦. ﴿مَرِيبًا نَظَرْتَنِي إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ﴾
٤٣٠	(١٥)	١٧. ﴿إِنَّكَ مِنَ النَّظَرِينَ﴾
٥٥٦	(٣٤)	١٨. ﴿فَإِذَا جَاءَ الْحُكْمُ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَعِدُّونَ﴾
٤٢٨	(١٥٨)	١٩. ﴿وَالْيَوْمَ لِلْعَاقِبَةِ يُنْفَخُونَ﴾
٢٦٢	(٢٠٦)	٢٠. ﴿إِنَّ الَّذِينَ عَادُوا مَرِيكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْجُدُونَ لَهُ سَجْدًا كَلْبًا﴾
سورة التوبة		
٤٩٦	(٨٤)	٢١. ﴿وَلَا تَقْلُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقْلُ عَلَى خَيْرٍ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْأَلُونَ عَنْهُ وَيُقَاذِبُونَ﴾
٤٩٥	(١٠٣)	٢٢. ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾
سورة يونس		
٧٧	(٧١)	٢٣. ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ﴾
سورة هود		
٤٢٣	(٥٢)	٢٤. ﴿وَأَقِمْ وَاسْتَقِرْ وَأَمْرُكَ ثُمَّ تَوَلَّى إِلَهُهُمُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مَدْرَسَاتُ أَمْثَلِ قُوَّةٍ إِلَى قَوْمِهِمْ وَلَا تَوَلَّى الْغَابِغِينَ﴾
سورة يوسف		
٧٧	(١٥)	٢٥. ﴿فَلَمَّا دَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَن يُجْزِلُوهُ فِي غِيَابَاتِ الْحُبِّ﴾
سورة الرعد		
٤٣٠	(١٤)	٢٦. ﴿وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾

٢٦٢	(١٥)	٢٧. ﴿وَلَهُ يَسْجُدْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَّلُهُمُ بِالْعُدْوِ وَالْأَصَالِ﴾
٥٥٦	(٣٩)	٢٨. ﴿يَسْجُدُوا لِلَّهِ مَائِئَةً وَسِتِّ مِائَةً وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾
		سورة الحجر
١٥٦	(٦٦)	٢٩. ﴿وَقَصَّيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ﴾
		سورة النحل
٧٨	(٢٦)	٣٠. ﴿فَأَنبَأَ اللَّهُ نَبِيَّاهُمَ مِنَ الْفَوَاعِدِ﴾
٢٦٢	(٤٩)	٣١. ﴿وَلَهُ يَسْجُدْ مَائِئِي السَّمَوَاتِ وَمَائِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَهُدًى يَسْكُرُونَ﴾
		سورة الإسراء
٥٣١	(١٥)	٣٢. ﴿وَلَا تَرَى رُءُوسَهُمْ وَهُمْ أَسْرَى﴾
٥٣١	(١٥)	٣٣. ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾
١٥٦	(٢٣)	٣٤. ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا لِيَّ﴾
٢٦٢	(١٠٧)	٣٥. ﴿قُلْ اسْتَوْأَىٰ أَوْ لَا تَسْأَلُونِي إِلَىٰ الَّذِي آوَىٰ أُولَئِكَ مِنْ قَبْلِهِ إِنِّي لَا أَتْلُو عَلَيْهِمْ بَحْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سَجْدًا﴾
		سورة مريم
٢٦٢	(٥٨)	٣٦. ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِنْ حَمَلَتَا نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَافِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَكَبَّرُوا﴾
		سورة طه
١٥٦	(٧٢)	٣٧. ﴿فَافْضُ مَا أَنتَ قَاضٍ﴾

		سورة الحج
		٣٨. ﴿أَلَمْ نَرَأِ اللَّهَ يُسْجِدْ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّيْطَانُ الْقَاسِرُ وَالْجِبْرِ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ مِنْ آلِهِ فَسَاءَ لِمَنْ شُكِرَ إِلَى اللَّهِ بِفِعْلِهِ مَا يَشَاءُ﴾
٢٦٢	(١٨)	
		٣٩. ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي آثَارِهِ مُعْلَمَاتٍ﴾
٢٠٥	(٢٨)	
		٤٠. ﴿فَإِذَا وَجِيتُ جُؤْهَا﴾
١٢٠	(٣٦)	
		٤١. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْكُنُوا وَأَسْجُدُوا وَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَتَمُّوا الْخَيْرَ لَكُمْ مَلَكُونُ﴾
٢٦٣	(٧٧)	
		٤٢. ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾
١٧٢	(٧٨)	
		سورة النور
		٤٣. ﴿فَلْيُخَذِ الدِّينَ بِحَافِظِهِ عَنْ أَسْرِهِ أَنْ يُصِيبَهُ فَتَنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُ عَذَابُ أَلِيمٌ﴾
١٥٨	(٦٣)	
		سورة الفرقان
		٤٤. ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ تَوَهُُّمًا﴾
٢٦٢	(٦٠)	
		سورة الشعراء
		٤٥. ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينُ﴾
٢٤١	(٨٠)	
		سورة النمل
		٤٦. ﴿أَلَا يَسْجُدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُنْفِقُونَ﴾
٢٦٢	(٢٥)	
		٤٧. ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ السُّنَى﴾
٤٤٨	(٨٠)	

سورة القصص		
١٥٦	(١٥)	٤٨. ﴿فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾
١٥٦	(٢٩)	٤٩. ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ﴾
سورة الروم		
٥٢٥	(٣٠)	٥٠. ﴿فَطَرَتْ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا يَبْدِلُ خَلْقَ اللَّهِ﴾
سورة لقمان		
٤٣٠	(٣٢)	٥١. ﴿دَعَا اللَّهُ مَخْلَصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمَهُم مَّقْصِدٌ﴾
سورة السجدة		
٢٦٢	(١٥)	٥٢. ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَمِنْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾
سورة الأحزاب		
٤٢٨	(٢١)	٥٣. ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾
٤٨١	(٢٣)	٥٤. ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾
سورة فاطر		
٤٤٨	(٢٢)	٥٥. ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ فِي الْقُبُورِ﴾
سورة يس		
٥٣١	(٥٤)	٥٦. ﴿وَلَا يَجْزِيهِمْ لَا مَا كَتَبَ تَسْلُونَ﴾

<p>٥١٠</p>	<p>(١٨٠)</p>	<p>سورة الصافات</p> <p>٥٧. ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾</p>
<p>٢٦٣</p> <p>٢٦٣، ٢٦٢</p>	<p>(١)</p> <p>(٢٤)</p>	<p>سورة ص</p> <p>٥٨. ﴿ص﴾</p> <p>٥٩. ﴿وَطَنْ دَاوُدَ إِنَّمَا فَتْنَاهُ فَاستَغْفِرْ لَهُ وَخُذْ مَرَكَا وَاتَّابَ﴾</p>
<p>٤٣٠</p>	<p>(٥٠)</p>	<p>سورة غافر</p> <p>٦٠. ﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾</p>
<p>١٥٦</p> <p>٢٦٢</p>	<p>(١٢)</p> <p>(٣٨، ٣٧)</p>	<p>سورة فصلت</p> <p>٦١. ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾</p> <p>٦٢. ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ فَإِن استَكْبَرُوا فَإِنَّهُ عِنْدَ رَبِّكَ بِسَبْحِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُدًى لِّلْمُسْلِمِينَ﴾</p>
<p>٤٥٠</p>	<p>(٢٥)</p>	<p>سورة الشورى</p> <p>٦٣. ﴿وَمَوْذَاهُ يُعَلِّمُ التَّوْحِيدَ عَنْ عِبَادِهِ﴾</p>
<p>١٢٤</p>	<p>(٣٣)</p>	<p>سورة محمد</p> <p>٦٤. ﴿وَلَا يُطِيلُوا عَمَلَكُمْ﴾</p>
<p>٤٨٠</p>	<p>(١٩)</p>	<p>سورة ق</p> <p>٦٥. ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾</p>

٢٦٢	(٦٢)	سورة النجم ٦٦. ﴿ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴾
٢٨١	(٧٤)	سورة الواقعة ٦٧. ﴿ تَسْبِيحٌ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾
٣٤٤، ٣٤٧، ٣٦٠	(٩)	سورة الجمعة ٦٨. ﴿ فَاسْمَعُوا لِلَّهِ ذِكْرًا ﴾
٤٢٥	(١٠)	٦٩. ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا ﴾
٣٦٥	(١)	سورة المنافقون ٧٠. ﴿ إِذَا جَاءَكَ النَّاصِرُونَ ﴾
٥٥٦	(١١)	٧١. ﴿ وَلَنْ يَخْشَى اللَّهَ مِنْ أَجْلِ آلِهَتِهِمْ ﴾
٤٢٥، ٤٢٣	(١٠)	سورة نوح ٧٢. ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ رِسَالًا ﴾
٢٦٢	(٢١)	سورة الانشقاق ٧٣. ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴾
٢٨١، ٣٦٥، ٣٩٢	(١)	سورة الأعلى ٧٤. ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾
٣٦٥	(١)	سورة الفاشية ٧٥. ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَاشِيَةِ ﴾

٣٩٢	(١)	سورة الشمس ٧٦. ﴿ وَالشَّسِ وَضَحَامَا ﴾
٣٩٢	(١)	سورة الليل ٧٧. ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾
٢٦٢	(١٩)	سورة العلق ٧٨. ﴿ كَلَّا لَا تَطْمَعُ وَلَا تَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾
٤٨٥	(١)	سورة المسد □ ٧٩. ﴿ تَبَّتْ يُدَا أُمِّي أَبْوَابَ ﴾

فهرس الأحاديث النبوية

م	الحديث	الصفحة
٤٦٢	١. [قال عليه الصلاة والسلام حين تغسيل ابنته] ابدأن بميامنها .	
٢٣٤	٢. إذا شك أحدكم في صلاته أنه كم صلى استقبل الصلاة .	
٢٤١	٣. إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصَلِّ ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيُطْعَمْ	
٥٣٦	٤. أسرعوا بالجنائز فإن كانت صالحة قريتموها إلى الخير ، وإن كانت غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم .	
٥٥٢	٥. أعظم الله أجرك وأحسن عزاءك وغفر لميتك .	
٣٩٣	٦. [يؤخر الأكل في الأضحي] اقتداءً به صلى الله عليه وسلم .	
٣٩٠	٧. [يخطب بعد صلاة العيد خطبتين] اقتداءً به عليه الصلاة والسلام .	
٣٩٤	٨. [يكر في الأضحي في الطريق جهراً] اقتداءً به عليه الصلاة والسلام .	
٥٤٨	٩. [ينبد حثو التراب على الميت من قبل رأسه ثلاثاً] اقتداءً به عليه الصلاة والسلام .	
٣٨٢	١٠. إن ركباً شهدوا برؤية الهلال عنده - عليه الصلاة والسلام - بالأمس بعد الزوال فأمرهم بالفطر ، وأن يصلوا من الغد .	
٤١٥	١١. إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك فصلوا وادعوا حتى تتجلي الشمس .	
٥٥٨ ، ٥٥٧	١٢. إن الغريق والحريق والمبطون ونحوهم شهداء .	
	١٣. إن مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم يوجد له ما يكفن فيه إلا ثمره فكانت إذا وضعت على رأسه بدت رجلاه أو على رجله بدت رأسه فأمر - عليه الصلاة والسلام - بتغطية رأسه وأن يوضع على رجله شيء من الإذخر .	
٤٨٢ ، ٤٨١	١٤. إن الميت ليعذب ببكاء أهله .	
٥٥٤	١٥. أنه - عليه الصلاة والسلام - أتى له برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه .	
٥٧٣	١٦. أنه - عليه الصلاة والسلام - أخرها [صلاة العيد] إلى اليوم الثاني .	
٣٩٣	١٧. أنه - عليه الصلاة والسلام - أعطى اللاتي غسلن ابنته خمسة أثواب .	
٤٨٤	١٨. أنه - عليه الصلاة والسلام - أم أهل مكة وهو مسافر ثم قال : أتقوا صلاتكم فأننا قوم سفر .	
٣٠٣	١٩. أنه - عليه الصلاة والسلام - جهر بالقراءة فيه .	
٤١٢	٢٠. أنه - عليه الصلاة والسلام - سئل سلاً .	
٥٤١		

٥٧٨	٢١. أنه - عليه الصلاة والسلام - صلى فيها يوم الفتح .
٥٧٢	٢٢. أنه - عليه الصلاة والسلام - غسل ماعزاً .
١٤٠	٢٣. أنه - عليه الصلاة والسلام - فاتته الأربعاء قبل الظهر فقضاها .
٤٢٥	٢٤. أنه - عليه الصلاة والسلام - فعل كذلك حين استسقى .
١٣٧	٢٥. أنه - عليه الصلاة والسلام - قضاها مع الفرض غداة ليلة التعريس بعد ارتفاع الشمس .
٥٤٣	٢٦. أنه - عليه الصلاة والسلام - كان إذا أدخل ميتا القبر قال كذلك .
٣٦٣	٢٧. أنه - عليه الصلاة والسلام - كان يصلي بعد الزوال أربعاً .
٤٧٥	٢٨. أنه - عليه الصلاة والسلام - كفن في ثلاثة أثواب سحولية .
٥٤٤	٢٩. [يوجه في قبره إلى القبلة] بذلك أمر - عليه الصلاة والسلام - عليا .
٥٦٤	٣٠. [الشهيد يدفن بدمه وثيابه] بذلك أمر - صلى الله عليه وسلم - في شهداء أحد .
٥٥٢	٣١. [يكره دفن أكثر من واحد في قبر إلا للضرورة] بذلك أمر - عليه الصلاة والسلام - في شهداء أحد ، وقال : قدموا أكثرهم قرآنا .
٤٥٣	٣٢. [إذا مات شد لحياه وغمض عيناه] بذلك جرى التوارث .
٣٦٣	٣٣. [إذا جلس الخطيب على المنبر أذن بين يديه ، وأقيم بعد تمام الخطبة] بذلك جرى التوارث من فعله عليه الصلاة والسلام .
٣٨٣	٣٤. [يندب تعجيل الأضحية وتأخير الفطر] بذلك كتب - عليه الصلاة والسلام - إلى عمرو ابن حزم .
٥٤٣ ، ٥٤٤	٣٥. بسم الله وبالله ...
٤٢٢	٣٦. [لا صلاة في الاستسقاء إنما فيها الدعاء] بلغنا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه خرج ودعا .
٤٤٥	٣٧. [ولي المختضر القبلة على عينه] بيان للسنة .
٥٣٤	٣٨. تولوا أختاكم .
٤٨٨	٣٩. جنّبوا صبيانكم مساجدكم وجرّوها .
٥٢٦	٤٠. حديث جبريل عليه السلام .
٢٨١	٤١. [قال - صلى الله عليه وسلم - في السجود :] سبحان ربي الأعلى .
٥٠٧ ، ٥٠٦	٤٢. سبحانك اللهم وبحمدك .
٢٨٢	٤٣. [قال - صلى الله عليه وسلم - :] سجد وجهي ...

٥٥٣	٤٤ . السلام عليكم أيها الدار من المؤمنين والمسلمين ، وإنا إن شاء الله تعالى بكم لاحقون ، أنتم لنا فرط ، ونحن لكم تبع .
٣٦٩	٤٥ . [صلاة العيدين] شرعت في السنة الأولى من الهجرة كما رواه أبو داود .
٢٤٥	٤٦ . صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً فإن لم تستطع فعلى جنبك .
٣٩٢	٤٧ . [إذا فاتت صلاة العيد فإن أحب قضاها منفرداً] صلى أربعاً ، يقرأ في الأولى بالأعلى ، وفي الثانية بالضحى ، وفي الثالثة بما بعدها ، وكذا في الرابعة ؛ بذلك جاء الخبر .
٤١٣	٤٨ . صلاة النهار عجماء .
٤٥٥	٤٩ . غسله - عليه الصلاة والسلام - في الثياب خصوصية .
٤٥٨	٥٠ . غسله - عليه الصلاة والسلام - في قميصه فمخصوص .
٢٥١	٥١ . فإن لم يستطع فعلى قفاه يومئ إيماءً فإن لم يستطع فأنه أحق بقبول العنبر منه .
٣٦٥ ، ٣٦٤	٥٢ . قرأ في الأولى بالجمعة أو الأعلى ، وفي الثانية بالمنافقين أو العاشية تبركاً بالماثور .
٤٩٠ ، ٤٩١	٥٣ . كان آدم رجلاً أشقر طويلاً كأنه نخلة سحق فلما حضره الموت نزلت الملائكة بخنوطه وكفنه من الجنة فلما مات ...
٤٣٤	٥٤ . [صلاة الخوف وقف طائفة بازاء العدو وصلى بطائفة ركعة ...] كذا فعل عليه الصلاة والسلام .
٤٧٤	٥٥ . [قال - عليه الصلاة والسلام - في ذلك الحرم] كفنوه في ثوبيه .
٣٦٢	٥٦ . لأن بلالاً كان يأخذ في الأذان حين صعوده - عليه الصلاة والسلام - ، فإذا فرغ منه شرع - عليه الصلاة والسلام - في الخطبة .
٤١٦	٥٧ . لأنه خسف [القمر] مراراً في زمنه - صلى الله عليه وسلم - ولم ينقل أنه جمع له .
٣٦١	٥٨ . [واعتبر بعضهم الأذان الثاني] لأنه الذي في زمنه - عليه الصلاة والسلام - والشيخين بعده .
٣٧٥	٥٩ . لأنه - صلى الله عليه وسلم - كان يلبس برد حبرة في كل عيد .
٤٣٨	٦٠ . لأنه - عليه الصلاة والسلام - أخر أربع صلوات يوم الحندق .
٤١٤	٦١ . لأنه - عليه الصلاة والسلام - أمر بالصلاة وسكت عن الخطبة .
٥٤٥	٦٢ . لأنه - عليه الصلاة والسلام - جعل على قبره اللبن وطن من قصب .
٥٦٢	٦٣ . لأنه - عليه الصلاة والسلام - صلى على شهداء أحد .
٥٢١	٦٤ . [يجعل رأس كل واحد أسفل من رأس صاحبه ، درجاً] لأنه - عليه الصلاة والسلام - مع صاحبيه هكذا دفنوا .
٤٢٦	٦٥ . [الإمام يقلب رداءه] لأنه - عليه الصلاة والسلام - فعل كذلك .
٣٨٣	٦٦ . [يصلي في العيد ركعتين] لأنه - عليه الصلاة والسلام - فعل كذلك .

٢٣٨	٦٧. لأنه -عليه الصلاة والسلام- فعل كذلك في حديث ذي اليلدين .
٣٨١	٦٨. [وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس] لأنه -عليه الصلاة والسلام- كان يصلها كذلك .
٣٣٥	٦٩. لأنه -عليه الصلاة والسلام- لم يصلها [أي الجمعة] خارج الوقت ولا بدون الخطبة .
٣٩١	٧٠. [لا أذان ولا إقامة في العيدين] لأنه لم ينقل .
	٧١. [الخطبة ما يسمى خطبة عرفاً وأقله قدر التشهد الواجب] لأنه المأثور عنه عليه الصلاة
٣٤٣	والسلام .
١٣١	٧٢. لا يخرج من المسجد بعد النداء إلا منافق أو رجل يخرج لحاجة يريد الرجوع .
٤٧٩	٧٣. [كفن الكفاية إزار ولقافة] لحديث الحرم .
٤٤٧ ، ٤٤٦	٧٤. لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله .
٥٣٩	٧٥. اللحد لنا والشق لغيرنا .
٣٦٩	٧٦. [تحب صلاة العيد] للمواظبة من غير ترك .
٥٣٧	٧٧. [بلا جلوس قبل وضع الجنازة] للنهي عن ذلك .
٥٥٠	٧٨. [لا يخصص القبر] للنهي عن ذلك .
٥٧٩	٧٩. [لو صلى فوق أبي قيس جازت ويكره] للنهي عنه .
٥٣٠	٨٠. اللهم أجره من عذاب القبر .
٤٤٩	٨١. اللهم أحييني ما دامت الحياة خيراً لي ، وتوفي إذا كانت الوفاة خيراً لي .
٥٠٨	٨٢. اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مواله واغسله بالماء والثلج والبرد ...
	٨٣. لم يبلغنا عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في ذلك [الاستسقاء] صلاة إلا حديث واحد
٤٢٣	شاذ .
٢٤٧	٨٤. [لا يرفع إلى وجهه شيئاً يسجد عليه] لنبيه -صلى الله عليه وسلم- عن ذلك .
٣٧٧	٨٥. من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات .
٥٣٨	٨٦. من حل جنازة أربعين خطوة كفرت عنه أربعين كبيرة .
٥١٦	٨٧. من صلى على ميت في مسجد جماعة فلا أجر له .
٥٤٠	٨٨. [يدخل الميت من قبل القبلة] هكذا فعل عليه الصلاة والسلام .
٢٥٢	٨٩. وإلا فأروم برأسك واجعل سجودك أخفض من ركوعك .
٥٤٠	٩٠. [لا يجوز طرح المضربة في القبر] وما عن عائشة ، يعني من فعله فقير مشهور .

٤٤٨	<p>٩١. يا فلان يا بن فلان اذكر ما كنت عليه ، وقل : رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد - صلى الله عليه وسلم - نبياً . قيل : يا رسول الله فإن لم نعرف اسمه ، قال : ينسبه إلى حواء .</p>
-----	--

فهرس الآثار

م	الأثر	الراوي	الصفحة
١.	[التكبیر] إلى ثمان ، أي مع ثمان صلوات .. ، وهو قول ابن مسعود .	ابن مسعود	٤٠١
٢.	[التكبیر] إلى ثلاث وعشرين صلاة ، وهو قول عمر وعلي .	عمر ، علي	٤٠٢
٣.	أما هذا فقد عصى أبا القاسم . ، إن أبا بكر وعمر كانا يعدان لهذا المقام مقالا ، وإنكم إلى إمام فقال أحوج منكم إلى إمام قوال وستأتكم الخطب بعد استغفر الله لي ولكم .	أبو هريرة	١٢٩
٥.	إن أول وقته [أي التكبیر] الظهر ، وهو قول ابن عباس وابن عمر وزيد بن ثابت .	ابن عباس ، ابن عمر ، زيد بن ثابت	٣٤٥
٦.	أنه رأى قبره - عليه الصلاة والسلام - مستما .	سفيان	٥٤٩
٧.	[صلاة العيد إذا قضاها منفردا صلى أربعاً ، يقرأ في الأولى بالأعلى ، وفي الثانية بالضحي ، وفي الثالثة بما بعدها ، وكذا في الرابعة] بذلك جاء الخبر .	-	٣٩٢
٨.	[يأخذ سرير الميت بقوائمه الأربع] بذلك جاءت السنة .	-	٥٣٦
٩.	بسم الله ، وبالله ، وعلى ملة رسول الله .	علي	٥٤٢

٤٥٣	—	١٠ . بسم الله وعلى ملة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اللهم يسر عليه أمره وسهل عليه ما بعده .
٥٤٢	—	١١ . بسم الله وفي سبيل الله .
٤٢٣ ، ٤٢٢	عمر	١٢ . بلغنا عن عمر أنه صعد المنبر ودعا واستسقى .
٣٨٤	ابن مسعود	١٣ . [التكبيرات الزوائد] ثلاث في كل ركعة لا غير ، وهذا رأي ابن مسعود .
٤٠٣	الخليل ، وغيره	١٤ . جاء إطلاق التشريق على التكبير عن الخليل وغيره .
٣٩٧	ابن عباس	١٥ . [التعريف] روي أن ابن عباس فعل ذلك بالبصرة .
٣٤١	عطاء	١٦ . روي أن عطاء سئل عن ذلك [أي الدعاء في الخطبة] فقال : إنما كانت الخطبة تذكيراً وهذا محدث .
٣٨٥	ابن عباس	١٧ . صلاة الشيخين [أي حنيفة وأبي يوسف في التكبيرات الزوائد] على رأي ابن عباس .
٤٥٨	علي	١٨ . طبت حيا وميتا .
٣٨٤	—	١٩ . [التكبيرات الزوائد] عن غيره [أي غير ابن مسعود] أنها أزيد ، وأكثر ما روي ستة عشر في الركعتين .
٤١٣	عائشة	٢٠ . فَحَزَزْتُ قِرَاءَتَهُ فَإِذَا هُوَ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ .
٣٦١	سعيد بن المسيب	٢١ . فلما كثر الناس في زمن عثمان زادوا النداء على الزوراء .
٤٨٠	أبو بكر الصديق	٢٢ . كَفَنُونِي فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ .
٤٦٦	علي ، وغيره	٢٣ . [جعل الخنوط على رأسه ولحيته] لأمر علي وغيره بذلك .

٣١٧	علي	٢٤. لا جمعة ولا تشريق ولا صلاة فطر ولا أضحي إلا في مصر جامع .
٥١٢ ، ٥١١	—	٢٥. اللهم اجعله لنا فرطاً واجعله لنا أجراً واجعله لنا ذخراً شافعاً مشفعاً .
٥٠٩	—	٢٦. اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله .
٤٧٦	ابن عمر	٢٧. [استحسن بعضهم العمامة للميت] لما عن ابن عمر أنه كان يعممه ويجعل العذبة على وجهه .
٣٨٧	علي	٢٨. لو بدأ بالقراءة [في صلاة العيد] وافق رأي علي .
٤٦٦	ابن مسعود	٢٩. [جعل الكافور على مساجده] يروى ذلك عن ابن مسعود .
٣٨٦	ابن مسعود □	٣٠. [يوالي الإمام بين القراءتين اقتداءً بابن مسعود .] □ □ □

فهرس الأبيات الشعرية

م	الأبيات	الراوي	الصفحة
١.	وكافر في الوقت صلى باقتدا	عمر بن نعيم	١٥٤
٢.	أو بالأذان معلناً فيه أذى		
٣.	فمسلم لا بالصلاة منفرد		
٤.	الشمس طالعة ليست بكاسفة	جرير	٤٠٩
٥.	ورع الإمام الأعظم النعمان	—	٥٣١
٦.	سؤر الحمار تفاضل جلاله		
٧.	والدهر والكلب المعلم ثم مع		

فهرس تراجم الأعلام والمترجم لهم

١. آدم عليه السلام : ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٢٥
٢. إبراهيم (بن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) : ٤١٤
٣. إبراهيم بن محمد الحلبي : ٣٢
٤. أبغا بن هولأكو : ٥٠
٥. أحمد بن أحمد الخطيب الشويري : ٦٤
٦. أحمد بن يونس الشلي : ٦٣
٧. ابن أبي شيبه (أبو بكر عبد الله بن محمد العبيسي) : ٣١٧
٨. ابن أبي عمران البغدادي (أبو جعفر أحمد بن أبي عمران موسى) : ٣٧٨ ، ٣٧٩
٩. ابن أبي ليلى (أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري) : ٥٢١
١٠. ابن إسحاق (محمد بن إسحاق) : ٣٤٩
١١. ابن أمير حاج = الحلبي (أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الحلبي) : ٧٣ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩١
١٢. ابن حجر (أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني) : ٥٤ ، ٩٨ ، ٤١٩
١٣. ابن رستم (أبو بكر إبراهيم بن رستم المروزي) : ٢٦ ، ٥٠٤
١٤. ابن زياد = الحسن بن زياد .
١٥. ابن الساعاتي = صاحب الجمع (مظفر الدين أحمد بن علي الساعاتي) : ٢٢ ، ٣٢ ، ٥٣ ، ٨٧
١٦. ابن سماعة (أبو عبد الله محمد بن سماعة) : ٢٦ ، ١٧٦ ، ٥٠٣
١٧. ابن الشحنة (أبو البركات عبد البر بن محمد بن محب الدين محمد) : ٩٩ ، ١٩٢ ، ٢١٤
١٨. ابن الطرسوسي (أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد) : ٩٧ ، ١٥٣
١٩. ابن عابدين (محمد أمين) : ٣٥ ، ٦٢ ، ٧٠
٢٠. ابن عباس (أبو العباس عبد الله بن عباس) : ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٢٥
٢١. ابن عمر (أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب) : ٣٩٩ ، ٤٧٦ ، ٥٤٣
٢٢. ابن عوف (أبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي عوف) : ٢١٥
٢٣. ابن الفضل (أبو بكر محمد بن الفضل الكماري) : ٧٠ ، ٩٣ ، ١٢٨ ، ٤٩٣

٢٤. ابن الكمال = العلامة ابن الكمال .
٢٥. ابن ماجه (أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني) : ٥٤٣
٢٦. ابن المبارك (أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي) : ٣٣٢ ، ٤٧٨
٢٧. ابن مسعود (أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود) : ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠١ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧
٢٨. ابن الملك (المولى عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز الكرمانى) : ٩٩ ، ٥٤٧
٢٩. ابن الهمام = المحقق .
٣٠. ابن وهبان (أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد الدمشقي) : ٩٧ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٣٢٧
٣١. ابنته = زينب رضي الله عنها .
٣٢. أبو بكر الأعمش (محمد بن سعيد بن محمد) : ٤٤٧
٣٣. أبو بكر الخصاص (أحمد بن عمر) : ٢٠
٣٤. أبو بكر الصديق رضي الله عنه : ٣٤٥ ، ٤٨٠
٣٥. أبو جعفر = الهندواني .
٣٦. أبو جعفر البلخي : ٤٤٧
٣٧. أبو حفص الكبير (أحمد بن حفص البخاري) : ٤١ ، ٩٢ ، ٥٢٤
٣٨. أبو حنيفة = الإمام (النعمان بن ثابت التيمي) : ٢٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦٠ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١٤١ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٩٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٩٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٤٢ ، ٥٥٨ ، ٥٦٥
٣٩. أبو داود (سليمان بن الأشعث) : ٣٦٩ ، ٤٨٤ ، ٥١٦
٤٠. أبو الشعثاء (سليم بن أسود الحاربي) : ١٢٩
٤١. أبو موسى الضرير : ٣٧١
٤٢. أبو هريرة (عبد الرحمن بن صخر الدوسي) : ١٢٩ ، ١٣٠
٤٣. أبو الليث = الفقيه (أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي) : ٣٥ ، ٤١ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٢٧٥ ، ٤٠٤

٤٤. أبو يوسف = يعقوب = الثاني (يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري) : ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
٢٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥١ ،
١٧٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧ ، ٢٧٦ ،
٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٤٦ ، ٣٥٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦ ،
٤١١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٥٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٩٩ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٢٣ ، ٥٧٣
٤٥. الإتقاني (أبو حنيفة أمير كاتب بن أمير عمر) : ٣٤ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ١٤١ ، ٣٨٩
٤٦. أرغون بن أبغا : ٥٠
٤٧. الإسيحي (أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل) : ٨٣ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٢٦٦ ، ٤١١ ،
٥٣٥
٤٨. الأعمش (أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي) : ٣١٦
٤٩. الإمام = الإمام الأعظم = إمامنا النعمان = أبو حنيفة .
٥٠. الإمام = المحقق = ابن الهمام .
٥١. الإمام التمرتاشي = التمرتاشي .
٥٢. الإمام حميد الدين (علي بن محمد الرامثي) : ٥٢ ، ٨١ ، ٣٨٩
٥٣. الإمام الفضلي = ابن الفضل .
٥٤. إمام المذهب محمد بن الحسن .
٥٥. أم عطية : ٤٦٢ ، ٤٨٤
٥٦. أم كلثوم : ٤٨٥
٥٧. البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل) : ١٢٩ ، ٣٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٧٥ ، ٥٤٩
٥٨. بدیع الدين (بدیع بن منصور القُرَظِي) : ١٩١ ، ١٩٢
٥٩. برهان الشريعة (محمود بن صدر الشريعة أحمد بن عبيد الله) : ٢٢ ، ٣٢ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ٣٢٢
٦٠. البرهاني (محمود بن أحمد بن عبد العزيز البخاري) : ٣٧ ، ٩٥ ، ١٩٨
٦١. البزدوي = فخر الإسلام .
٦٢. بشر (أبو عبد الرحمن بشر بن غياث المريسي) : ٩٢ ، ١٢٧
٦٣. بلال بن رباح الحبشي رضي الله عنه : ٣٦٢
٦٤. البلخي (أبو عبد الله محمد بن سلمة) : ٣٢٢
٦٥. البيهقي (أبو بكر أحمد بن الحسين) : ٣٧٥
٦٦. الترمذي (أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة) : ٥٤٣

٦٧. التمرتاشي (أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن محمد) : ٨٦ ، ٩٥ ، ٢١٧ ، ٥٣٣ .
٦٨. الثاني = أبو يوسف .
٦٩. جبريل عليه السلام : ٥٢٦
٧٠. جرير : ٤٠٩
٧١. الجلاي (طاهر أبو محمد) : ٣٩٥
٧٢. الحاكم (أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري) : ٤٩٠
٧٣. الحاكم (أبو الفضل محمد بن محمد المروزي السلمي) : ٣٠ ، ٣١ ، ٧٠ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٤٢٧
٧٤. الخدادي (أبو بكر بن علي بن محمد الزبيدي) : ٩٨ ، ٢٢٥ ، ٤٤٧ ، ٤٧٨
٧٥. الحسن = ابن زياد .
٧٦. الحسن بن زياد (أبو علي الحسن بن زياد اللؤلؤي) : ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٨١ ، ٩٢ ، ١٦٧ ، ٥٤٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٤٩٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٥١٤ ، ٥٤٢
٧٧. الحلبي = ابن أمير حاج .
٧٨. الحلواني (أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن نصر) : ٢١ ، ٣٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٢٦٦ ، ٤١٥ ، ٤٥٩
٧٩. حميد الدين = الإمام حميد الدين .
٨٠. حديجة (أم المؤمنين رضي الله عنها) : ٤٩٢
٨١. الخليل عليه السلام : ٤٠٣
٨٢. خواهر زاده = شيخ الإسلام (أبو بكر محمد بن الحسين بن محمد القديدي) : ٣٥ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ١٤٢ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٤٥ ، ٢٦٦ ، ٣٧٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥
٨٣. الدقاق (أبو علي الدقاق الرازي) : ٨٢ ، ١٠٠ ، ٣٥٠
٨٤. ذو اليندين (الخرباق بن عمرو) : ٢٣٨
٨٥. الرازي (أبو بكر أحمد بن علي الجصاص) : ٢١ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٣٧٩ ، ٤٦٦
٨٦. الرازي (أبو الحسن علي بن أحمد بن مكّي) : ٩٥ ، ٣٢٦
٨٧. الرازي (يوسف بن محمود بن محمد الطهراني) : ٣١٢
٨٨. الزاهدي (أبو الرجاء مختار بن محمود الغزميني) : ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، ٣٢٦
٨٩. زفر (أبو الهذيل زفر بن الهذيل العنبري) : ٤٠ ، ٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٤ ، ٣١٠ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢

٩٠. الزندوسني (أبو علي الحسين بن يحيى البخاري) : ٨٦ ، ٩٣ ، ١٥٠ .
٩١. الزوزني (أبو المفاخر محمد بن محمود السديدي) : ٢١٥ .
٩٢. زيد بن ثابت : ٣٩٩ ، ٤٠٠ .
٩٣. زين الدين بن نجيم : ٣٥ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ١٠٠ ، ٢٩٧ .
٩٤. زينب (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) : ٤٦٢ ، ٤٨٤ .
٩٥. السرخسي (أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل) : ٢١ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ٢٣٦ ، ٣٨٩ ، ٤٠١ ، ٤٦٧ ، ٥٢٤ .
٩٦. السروجي (أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني) : ٩٧ ، ٥٠٦ .
٩٧. سعد الله بن عيسى بن أمير خاتن الرومي : ٩٩ .
٩٨. سفيان (أبو سعيد سفيان بن دينار التمار) : ٥٤٩ .
٩٩. الشارح (أبو عمر عثمان بن علي الزيلعي) : ٣٤ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ١٣٧ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٤ ، ٤٦٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٩ ، ٤٩٤ ، ٥٢٦ ، ٥٣٧ ، ٥٦٦ ، ٥٧٣ .
١٠٠. الشافعي (أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس) : ٩٢ ، ١٨٢ ، ٢٦٣ ، ٣٤٢ .
١٠١. شرف الأئمة (أبو حفص عمر بن محمد بن عمر العقيلي) : ٨٢ ، ٩٥ ، ٢٠٧ .
١٠٢. شمس الأئمة = السرخسي .
١٠٣. الشهيد (أبو محمد عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازة) : ٨٢ ، ٢١٧ .
١٠٤. الشيخ = النسفي = المصنف .
١٠٥. شيخ الإسلام = نواهر زاده .
١٠٦. الشيخ عبد البر = ابن الشحنة .
١٠٧. الشيخ قاسم (أبو العدل قاسم بن قطلوبغا) : ٣٤ ، ٣٨ ، ٩٩ ، ١٧٦ ، ٥١٩ .
١٠٨. صاحب البحر = (زين الدين بن نجيم) .
١٠٩. صاحب البدائع (أبو بكر بن مسعود الكاساني) : ٣٣ ، ٩٥ ، ٢٤٩ .
١١٠. صاحب المحیط (رضي الدين محمد بن محمد السرخسي) : ٩٤ ، ٥٢٤ .
١١١. صاحب المجموع = ابن الساعاتي .
١١٢. صاحب المختار (عبد الله بن محمود الموصلی) : ٢٢ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٩٦ .

١١٣. صاحب الهداية (أبو الحسن علي بن أبي بكر عبد الجليل المرغيناني) : ٢١ ، ٣٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٢٣٦ ، ٢٥٩ ، ٣٠٩ .
١١٤. صدر الأفاضل (أبو محمد القاسم بن الحسين الخوارزمي) : ٨٣ ، ٩٦ ، ٢١٢ .
١١٥. صدر الشريعة (عبيد الله بن مسعود) : ٣٢ ، ٣٤ ، ٨٣ ، ٩٧ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٨٩ ، ٣٢٠ ، ٥٧٠ .
١١٦. الصديق = أبو بكر الصديق .
١١٧. الطحاوي (أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي) : ٢٠ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٧٠ ، ١٩٩ ، ٣٤١ ، ٣٧٨ ، ٣٩٣ ، ٤٢٤ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ .
١١٨. عائشة (أم المؤمنين رضي الله عنها) : ١٤٠ ، ٢٨٠ ، ٤١٢ ، ٥٤٠ .
١١٩. العتايي (أبو نصر أحمد بن محمد بن عمر) : ٥٢ ، ٩٤ ، ١٤١ ، ٣٦٢ .
١٢٠. عثمان (أبو عبد الله عثمان بن عفان رضي الله عنه) : ٣٤٤ ، ٣٦١ .
١٢١. عطاء (أبو محمد عطاء بن أبي رباح أسلم بن صفوان) : ٣٤١ .
١٢٢. العلامة ابن الكمال (أحمد بن سليمان شمس الدين) : ٢٠ ، ٥٤ ، ٩٩ ، ٣٣١ ، ٥٧١ .
١٢٣. علاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري : ٥٣ ، ٩٧ .
١٢٤. علاء الدين الناصري : ٥٥١ .
١٢٥. علي (أبو الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه) : ٣١٧ ، ٣٨٧ ، ٤٠٢ ، ٤٦٦ ، ٥٤٢ .
١٢٦. عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ٣٤٥ ، ٤٠٢ ، ٤٢٣ .
١٢٧. عمر بن عبد العزيز : ٤٠٩ .
١٢٨. عمرو بن حزم : ٣٨٣ .
١٢٩. عمران بن حصين (أبو نجيد الخزاعي) : ٢٤٤ .
١٣٠. عوف بن مالك : ٥٠٨ .
١٣١. عيسى عليه السلام : ٤٥٨ .
١٣٢. العيني (أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى العيني) : ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٩١ ، ٩٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٤١٧ ، ٤٦٣ ، ٥١١ .
١٣٣. الفاكهاني المالكي (أبو حفص عمر بن علي اللخمي) : ٨٦ ، ٩٧ ، ٤٩٠ .
١٣٤. فخر الإسلام (أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين البيهقي) : ٢١ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ١٥٧ ، ١٧٤ ، ١٩٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٥٤ ، ٢٧١ .
١٣٥. الفقيه = أبو الليث .

١٣٦. قارئ الهداية (سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الكنائي) : ٩٨ ، ٥٢٨
١٣٧. قاسم = الشيخ قاسم .
١٣٨. قاضي خان (أبو المحاسن حسن بن منصور الأوزجندی) : ٢١ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ١٢٦ ، ١٤٥ ، ٢٢٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٨٤
١٣٩. القاضي عياض (أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبي) : ٤٦١
١٤٠. القدوري (أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي) : ٢١ ، ٣١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٣٢١ ، ٣٨٨ ، ٤٢٩ ، ٤٥٤ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٣٥
١٤١. القدوري الكبير (أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد) : ١٨٠
١٤٢. القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري) : ٥٣٠
١٤٣. الكرخي (عبيد الله بن الحسين بن دلال) : ٢٠ ، ٣١ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٢١١ ، ٣٢٢ ، ٤٢٧ ، ٥٠٣ ، ٥٣٦
١٤٤. اللكنوي (أبو الحسنات محمد عبد الحي) : ٢٧ ، ٥٤ ، ٨٢
١٤٥. الماتريدي (أبو منصور محمد بن محمد بن محمود) : ٩٢ ، ٢٢٨ ، ٥٤٤
١٤٦. ماعز (بن مالك الأسلمي) : ٥٧٢
١٤٧. مالك (أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبغي) : ٤٢٩
١٤٨. المحي (محمد أمين بن فضل الله) : ٦٢
١٤٩. المحقق (كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي) : ٣٤ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ٢١٥ ، ٣٣٧ ، ٤٤٩
١٥٠. محمد (أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني) : ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٥٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٩٤ ، ٥٠٤ ، ٥٢٩ ، ٥٣٣
١٥١. محمد بن عبد الستار بن محمد الكردي : ٥٢ ، ٨١ ، ٨٢
١٥٢. محمد بن محمد الجلي : ٥٣
١٥٣. محمد بن محمود الكردي (بدر الدين خواهر زاده) : ٥٢

١٥٤. محمد بن يوسف بن عبد القادر الدمياطي : ٦٤
١٥٥. المستعصم بالله (الخليفة أحمد بن عبد الله بن المستنصر بالله العباسي) : ٤٩
١٥٦. مسكين (محمد بن عبد الله معين الدين الهروي) : ٧٠ ، ٩٩ ، ٤٣٣
١٥٧. مسلم (مسلم بن الحجاج النيسابوري) : ٤٨٤ ، ٥٠٨ ، ٥٧٣
١٥٨. مصعب بن عمير : ٤٨١
١٥٩. المصنف (أبو البركات النسفي) : ٢٢ ، ٣٢ ، ٥١ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ٢١٨ ، ٢٥٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤٨ ، ٣٦٢ ، ٤١٧ ، ٤٤٩ ، ٤٦٤ ، ٤٨٩ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٥٩ ، ٥٧١
١٦٠. المصنف = صاحب الهداية .
١٦١. المعلى (أبو يعلى معلى بن منصور الرازي) : ٢٦ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
١٦٢. ملا خسرو (محمد بن فراموز بن خواجه علي) : ٣٤ ، ٩٩ ، ٣٣١ ، ٥٧٠
١٦٣. الملك المظفر قطز : ٥٠
١٦٤. الناطفي (أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر) : ٣٥ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ١٥٢
١٦٥. النسائي (أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي) : ٢٤٤ ، ٢٤٥
١٦٦. النسفي = المصنف = الشيخ (أبو البركات النسفي) .
١٦٧. نظام الدين السيرامي : ٢١٤
١٦٨. الهندواني (أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد البلخي) : ٤١ ، ٨٠ ، ٩٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٤٠٤ ، ٥٣٥
١٦٩. هولاكو خان بن تولي خان : ٤٩ ، ٥٠
١٧٠. الواقدي (أبو عبد الله محمد بن عمر السهمي) : ٤٩٢
١٧١. الوزير ابن العلقمي (محمد بن أحمد) : ٤٩
١٧٢. الولواجي (أبو الفتح عبد الرشيد بن أبي حنيفة نعمان) : ٣٦ ، ٩٤ ، ١٩١ ، ٢١٦ ، ٢٤٦ ، ٣٢٣
١٧٣. يعقوب = أبو يوسف = الثاني .
١٧٤. يعقوب باشاه (المولى يعقوب باشا بن المولى خضر بك بن جلال الدين) : ٩٩ ، ٥٥٩

فهرس الأماكن والبلدان والبقاع والأزمنة ونحوه

م

١. أبو قبيس : ٥٧٩
٢. أحد : ٤٨١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤
٣. الإسكندرية : ٢٧٧
٤. الأسواق : ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٥٠١
٥. أصبهان : ٤٨
٦. الأمس : ٣٨٢
٧. أيام التشريق : ٤٠٤ ، ٤٠٥
٨. أيام الموسم : ٣٢٥
٩. إيندج : ٤٨ ، ٥٧
١٠. باب المسجد : ١٣٥
١١. بخارا : ١٦٧ ، ٤٩٤
١٢. البصرة : ٣٩٧
١٣. بعد النيرة : ٤٩٢
١٤. بلادنا : ٤٤٥
١٥. بلخ : ٥١٠
١٦. البلد : ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ ، ٣٣٢ ، ٥٥٠
١٧. البلدة (البلاد) : ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٤٢ ، ٤٩٤
١٨. البيت (البيوت) : ١٢٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٤٠ ، ٣٦٠ ، ٣٨٠ ، ٣٨١
١٩. بيت المقدس : ٥٧١ ، ٤٤٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٤
٢٠. الجامع : ٤٣١
٢١. الجامع الأزهر : ٥٦٩
٢٢. الجبانة : ٢٢٥
٢٣. الجبل : ٣٧٨
٢٤. الجبل : ٤١٨ ، ٢٩٣
٢٥. الحى (حيه) : ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨

٢٥. الخندق : ٤٣٨ ، ٤٣٩
٢٦. الدار : ٥٣٨ ، ٥٥٢
٢٧. دار السلطان : ٢٧٥
٢٨. الدنيا : ٢٨٩
٢٩. ديارنا : ٣٣١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٧
٣٠. ديارهم (بلاد ما وراء النهر) : ٢٧٧
٣١. ذات الرقاع : ٤٣٩
٣٢. الربض : ٢٨٨
٣٣. الرساتيق : ٣٢٢
٣٤. رمضان : ٢٥٠ ، ٣٧٠
٣٥. زماننا : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٧٨ ، ٥١٠ ، ٥٣٧
٣٦. زمنه (زمن الرسول صلى الله عليه وسلم) : ٣٦١ ، ٤١٦
٣٧. الزوراء : ٣٦١
٣٨. السجن : ٣٥٥
٣٩. السكك : ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥
٤٠. سوق المدينة : ٣٦١
٤١. الشام : ٤٩ ، ٢٩٥
٤٢. الشتوي : ١٣٦
٤٣. الشرائع القليلة : ٤٩٢
٤٤. الشط : ٢٥٥
٤٥. الصحراء : ٤٠٠
٤٦. الصيفي : ١٣٦
٤٧. العام القابل : ٣٩١ ، ٤٠٥
٤٨. عامة الأمصار : ٤٠٢
٤٩. العراق : ٥٠ ، ٤٦١
٥٠. العرصة : ٥٧٩
٥١. عرفة = عرفات : ٣٢٥ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦
٥٢. عين جالوت : ٥٠
٥٣. الغد : ٣٨٢ ، ٣٩٣

٥٤. غداة ليلة التعريس : ١٣٧
٥٥. فجر عرفة : ٣٩٩
٥٦. الفساقى : ٥٤٧
٥٧. الفناء : ٢٨٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥
٥٨. القرافة : ٥٥٣
٥٩. القرية : ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٤٧٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩
٦٠. القصبات : ٣٢٨
٦١. كافة الأعصار : ٤٠٢
٦٢. الكعبة : ٣٩٧ ، ٤٤٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠
٦٣. لجة : ٢٥٥
٦٤. ليلة التعريس : ١٣٧
٦٥. ما وراء النهر : ١٩٩
٦٦. المبيت : ٣٢٣
٦٧. المحلة : ٥٧٠
٦٨. المدينة : ٢٨٨ ، ٢٩٨ ، ٤٣١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣
٦٩. مرعى : ٢٩٩
٧٠. مرو : ٣٢٦
٧١. مزرعة (مزارع) : ٢٨٨ ، ٣٢٣
٧٢. مساكن : ٢٨٨
٧٣. المسجد : ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ٢٧٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٦٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٤٣١ ، ٤٨٨ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٩
٧٤. المسجد الجامع : ٣٧٨ ، ٤١١ ، ٤٩٧
٧٥. المسجد الحرام : ٥٨٠
٧٦. مسجد الحى : ١٣٠ ، ٣٧٦
٧٧. مسجد المحلة : ٤٩٧
٧٨. مصر : ٢٧٧ ، ٣٢٦

٧٩. المصّر : ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٤٠٤ ، ٤٤٠ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧١
٨٠. المصلى : ١٢٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٩٤ ، ٤٣٤ ، ٤٩٧
٨١. المفازة (المفاوز) : ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٧ ، ٥٦٨
٨٢. المقابر (مقبرة) : ٤٧١ ، ٥٣٥ ، ٥٥٣
٨٣. مقابر المسلمين : ٥٣٥
٨٤. مقابر المشركين : ٥٣٥
٨٥. مكان الشتاء : ٢٩٩
٨٦. مكة : ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣٢٥ ، ٤٣١ ، ٤٩٢
٨٧. منى : ٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥
٨٨. المنارة : ٣٦١
٨٩. المنزل (المنازل) : ١٣٧ ، ٣١٠ ، ٤١٥
٩٠. موضع الصيف : ٢٩٩
٩١. موضع القتال : ٥٦٠
٩٢. الناحية : ٣٣٠
٩٣. نسف : ٥١
٩٤. هواء الكعبة : ٢٤٨
٩٥. الوطن : ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧
٩٦. وقت الزوال (قبل الزوال ، بعد الزوال) : ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٢٥٧ ، ٢٩٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٩٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨١
٩٧. اليمن : ٣٧٥ ، ٤٧٥
٩٨. يوم أحد : ٤٨١
٩٩. يوم الخندق : ٤٣٨
١٠٠. يوم عرفة : ٣٩٥ ، ٤٠٦
١٠١. يوم الفتح : ٥٧٨

فهرس الأقوام والجماعات والقبائل والعشائر والبطون والأمم ونحو ذلك

١. الأئمة : ١٦٧ ، ٣٢٦
٢. أئمة بلخ : ٥١٠
٣. الأجانب : ٥٤١
٤. إخوان : ٤٥١
٥. الأشراف : ٤٧٧
٦. أشراف الناس : ٤٧٦
٧. الأصحاب (أصحابنا) : ١٩٥ ، ٤٢٧ ، ٣٧٩ ، ٤٠٠ ، ٥٢٤
٨. أصحاب الوصايا : ٤٧٣
٩. أصدقاء : ٤٥١
١٠. الأصوليون : ١٥٧
١١. أطفال المشركين : ٤٤٩ ، ٥٢٩
١٢. أطفال المؤمنين : ٤٩٩ ، ٥٣١
١٣. الأعراب : ٢٩٩
١٤. أقارب (أقاربه) : ٥٣٣
١٥. الأمة : ٤٩٠
١٦. الأميون : ٣٤٦
١٧. الأنبياء : ٤٤٩ ، ٥٣٨
١٨. الأهل : ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٤٥٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩
١٩. أهل الأخبية : ٢٩٩
٢٠. أهل الإسلام : ٥٦٣
٢١. أهل الأصول : ٣٠٨
٢٢. أهل الأمانة والورع : ٤٧١
٢٣. أهل الأمصار والمدائن : ٣٧١
٢٤. أهل البغي : ٢٩٨ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦١
٢٥. أهل الجبال : ٣٧١
٢٦. أهل الحرب : ٢٩٨ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٥

٢٧. أهل الخيرة : ٥٢٨
٢٨. أهل داره (دار الحرب) : ٢٨٩
٢٩. أهل النمة : ٥٥٩ ، ٥٦٢
٣٠. أهل السواد : ٣٥٥ ، ٣٧١
٣١. أهل الصلاة : ٣٣٣
٣٢. أهل عرفة : ٣٩٦
٣٣. أهل القرى : ٣٢٣ ، ٣٧١ ، ٤٠٤
٣٤. أهل القرى والجبال والسواد : ٣٧١
٣٥. أهل قطاع الطريق : ٥٥٨
٣٦. أهل الكتاب : ٥٥٠
٣٧. أهل اللسان : ٣١٥
٣٨. أهل المحلة : ٥٧٠
٣٩. أهل مرو : ٣٢٦
٤٠. أهله المقيمين (أهل مصر) : ٢٨٨
٤١. أهل مكة : ٣٠٣ ، ٣٢٥
٤٢. أهل الميت : ٥٠٨
٤٣. الأوساط : ٤٧٧
٤٤. أولاد (ولده) : ٤٩٩
٤٥. أولاد الخلفاء : ٣٨٥
٤٦. الأولياء : ٤٩٨ ، ٤٩٣
٤٧. البغاة : ٤٤٢ ، ٥٧٣
٤٨. البلخيون : ٤٠٤
٤٩. بني آدم : ٥٢٥
٥٠. التابعين : ٤٥٢
٥١. الترك : ٢٩٩
٥٢. ثلاث طوائف : ٤٣٧
٥٣. ثلاثة رجال : ٣٤٦
٥٤. الثلاثة = علمائنا الثلاثة : ١٧٠ ، ١٧٣

٥٥. الجماعة : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٧٦ ، ٢٤٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٤٠٣ ،
٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤٨١ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٤٧
٥٦. جماعة السلطان : ٣٣٢
٥٧. جماعة من أئمة بخارا : ١٦٧
٥٨. الجُمُع : ٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٥٣٧
٥٩. جمع عظيم : ٤١٦
٦٠. الجمهور : ١٤٠ ، ١٩٦ ، ٣١٩
٦١. جمهور الشارحين : ٥٦٤
٦٢. الجيران : ٤٩٩
٦٣. الجيش : ٢٨٩
٦٤. الحاملين : ٥٣٨
٦٥. حنفية العصر : ١٢٢
٦٦. خدم أهل الجنة : ٥٢٩
٦٧. الخرسان : ٣٤٦
٦٨. الخطباء : ٣٣٠ ، ٣٣٥
٦٩. الخلفاء : ٣٣٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥
٧٠. ذرية الكفار : ٥٣١
٧١. ذوو الأرحام : ٥٣٢
٧٢. [الخلفاء] الراشدين : ٣٤٥
٧٣. الرجال : ٢٨٧ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٥٤٧ ، ٥٦٧
٧٤. ركب : ٣٨٢
٧٥. زوار القرافة : ٥٥٣
٧٦. السامعون : ٢٨٥
٧٧. الشارحون (الشارحين) = شراح : ١٤٣ ، ٢٢٨
٧٨. الشافعية : ٤٩٢
٧٩. شراح الهداية (الشارحين للهداية) : ١٨٥ ، ٢٥٩ ، ٣١٩ ، ٣٣٩ ، ٥٧٠
٨٠. الشُرُط (الشرطين) : ٣١٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥
٨١. شهداء : ٥٥٨
٨٢. شهداء أحد : ٥٥٢ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤

٨٣. الشيوخ : ٤٣١
٨٤. الصبيان : ٣٤٦ ، ٤٨٨
٨٥. الصحابة : ١٥٠ ، ٣٤٣ ، ٣٧٦
٨٦. الصُّم : ٣٤٦
٨٧. الضَّعْفَةُ : ٤٣١
٨٨. طائفة : ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٦٧ ، ٥٦٧
٨٩. طائفة من الأئمة : ١٧٩
٩٠. طوائف : ٤٣٧
٩١. العامة (الناس) : ٣٣٢ ، ٣٤٨ ، ٤٠٤
٩٢. العامة = عامتهم = عامة المشايخ = عامة مشايخنا : ١٣٥ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٣٥ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٤٣٣ ، ٤٥٦
٩٣. عامة العلماء : ٤٢٩ ، ٥٥٤
٩٤. العباد : ٣٠٩
٩٥. العبيد : ٣٤٦ ، ٤٩٩
٩٦. العدو : ١٦٢ ، ٢٨٩ ، ٤١٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٥٥٩
٩٧. العرب : ١٥٣ ، ٣٥٧
٩٨. العسكر : ٢٩٨
٩٩. عسكر المسلمين : ٥٦٠
١٠٠. العصبية : ٤٩٨
١٠١. العلماء : ٤٥٩
١٠٢. العلوية : ٤٧٧
١٠٣. العوام : ٥٢٧
١٠٤. العيال : ١٦٣
١٠٥. الغرماء : ٤٧٣
١٠٦. الفقهاء : ٢٧٢ ، ٣٢٢
١٠٧. فقهاء الأمصار : ٣٦٢
١٠٨. القافلة : ٢٩٥
١٠٩. قتلى الكفار : ٥٦٣
١١٠. قتلى المسلمين : ٥٦٣

١١١. القُرَّاء : ٣١٥
١١٢. القضاة : ٣٢٩
١١٣. قضاة زماننا : ٣٢٩
١١٤. قطاع الطريق : ٥٧١ ، ٥٦١ ، ٥٥٩ ، ٥٥٨ ، ٥٧١
١١٥. القوم : ١٣٦ ، ١٥٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٤٢ ، ٤١٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٤٢ ، ٤٨٩ ، ٥١٠ ، ٥١٦ ، ٥٦٠
١١٦. قوم سَفَر : ٣٠٣
١١٧. كافة العلماء : ٤٢٩
١١٨. كبار الأئمة : ٥٣٣
١١٩. الكبار من المشايخ : ٥٧٣
١٢٠. الكرد : ٢٩٩
١٢١. الكفار (الكافرين) : ٥٢٦ ، ٥٣١
١٢٢. اللصوص : ٥٧١
١٢٣. المتأخرون (المتأخرين) : ١٩٨ ، ٢٦٥ ، ٢٧٩ ، ٤٧٦ ، ٥٥٠
١٢٤. المؤمنون (المؤمنين) : ٢٨٣ ، ٣٤١ ، ٥٠٧ ، ٥٥٣
١٢٥. المؤمنات : ٣٤١
١٢٦. المتقدمون (المتقدمين) : ٢٦٥ ، ٢٧٩
١٢٧. المجتهدون (المجتهدين) : ٣٢١
١٢٨. محارم : ٤٧٠
١٢٩. المحققون (المحققين) : ١٦١ ، ٢٠٠ ، ٣٠٧
١٣٠. (محققو) محققى المشايخ : ١٧٦
١٣١. المسافرون (المسافرين) : ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٤٦ ، ٤٠٣
١٣٢. المسلمون (المسلمين) : ٢٨٢ ، ٢٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤٧١ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٩
- ٥٦٢
١٣٣. المشايخ (مشايخنا) : ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧ ، ٣٢٨ ، ٤٠٤ ، ٤٤٧ ، ٤٩٤ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥٣٥ ، ٥٥٠ ، ٥٦٤
١٣٤. مشايخ ما وراء النهر : ٢٣٤ ، ٣٧٩
١٣٥. المشركون (المشركين) : ٥٣٥

١٣٦. المصنفين : ١٤٣
١٣٧. المفسرين : ٤٩٥
١٣٨. المقتدين : ٢٦٨ ، ٥٨٠
١٣٩. المقيمون (المقيمين) : ٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٤
١٤٠. الملائكة : ٤٩١ ، ٥٥٧
١٤١. الموتى : ٥٥٣
١٤٢. موتى المسلمين : ٤٥١
١٤٣. موتى المسلمين والكفار : ٥٣٤
١٤٤. المؤذنون : ٣٤٣
١٤٥. المؤمنون (المؤمنين) : ٥٤٤
١٤٦. الناس : ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤
- ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٥٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٩٣ ، ٤٩٨
١٤٧. النساء = النسوة : ٣٣٧ ، ٤٠٤ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٥١
١٤٨. الورثة : ٤٧٣ ، ٤٨٠
١٤٩. الولاية : ٤٩٧

فهرس الكتب الواردة في النص

م

١. الأجناس : ٢١٩
٢. الاختيار : ٥٣٧
٣. الأسرار : ٤١٠
٤. الأصل : ١٣٥ ، ١٨١ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٢٤٣ ، ٢٧١ ، ٢٨٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٤١٠ ، ٤٢٣ ، ٤٧٠
٥. إعانة السائل باختصار أنفع الوسائل : ١٥٤
٦. إيضاح الإصلاح = الإيضاح : ١٧٢ ، ٢٥٥
٧. البحر : ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤٦١ ، ٤٧٧ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٤٩٣ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٤٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٩ ، ٥٨٠
٨. البدائع : ١٣٥ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٧١ ، ٣٩٤ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٨ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٤٩٩ ، ٥١٠
٩. البرازية : ١٥٣ ، ٢٦٧ ، ٣٥٣ ، ٤٥٠
١٠. البناية : ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٨١

١١. التاتر خانية : ٣٢٨
١٢. التجنيس : ١٣٤ ، ١٤٨ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٧١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ،
٣٣١ ، ٣٥٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٥٧ ، ٥٥٢ ، ٥٥٩
١٣. التحرير : ١٦٠ ، ١٦٢ ، ٥٢٦
١٤. التحفة : ٢٠٠ ، ٢٤٦ ، ٤٤٦
١٥. تذكرة القرطبي : ٥٣٠
١٦. تصحيح القدوري : ٣٢١
١٧. التقويم : ٥٠١
١٨. التكملة للرازي : ٣٢٦
١٩. التلويح : ٤٤٤
٢٠. التنبيهات : ٤٦١
٢١. الجامع = الجامع الصغير : ١٢١ ، ٢٠٧ ، ٢٨٢ ، ٢٩٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٥٠٠ ،
٥٣٢ ، ٥٠١
٢٢. جامع قاضي خان : ٤٠٤
٢٣. الجامع الكبير : ٣٧٢
٢٤. جمع التفاريق : ٣٥٥
٢٥. الخاوي = الخاوي القدسي : ١٦٨ ، ٣٢٦ ، ٣٤٢ ، ٣٧٦
٢٦. الحقائق : ٥١٤
٢٧. الحواشي : ٣٠٢ ، ٤٤٨
٢٨. الحواشي السعدية : ١٩٧ ، ٢٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٥١٧ ، ٥٦٣
٢٩. الخانية : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٤ ، ١٩٩ ، ٢١٨ ، ٢٣٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ،
٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣٢ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٥٧ ، ٤٧٢ ،
٤٨٦ ، ٥٧٤
٣٠. الخزنة : ١٩٥
٣١. الخلاصة : ١٢٨ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٦٩ ، ١٨٣ ، ٢٠٠ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،
٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٩ ، ٣٠٥ ، ٣١١ ،
٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٧٨ ،
٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٠٣ ، ٤٨٦ ، ٤٩٤ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٣١ ، ٥٥٩
٣٢. الخلاصة الغزالية : ٤٣١

٣٣. الدراية = المعراج (معراج الدراية) : ١٢١ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ،
٢٠١ ، ٢١٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ ،
٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٣١ ،
٤٤٦ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٨ ، ٤٩٧ ، ٥٠٧ ، ٥١٧ ، ٥٢٤ ،

٥٦٤

٣٤. الذخيرة : ١٤٨ ، ٢١٦ ، ٢٤٢ ، ٥٧٠ ، ٥٧١

٣٥. رسالة (لابن الكمال) : ٣٣١

٣٦. رسالة (الشيخ قاسم) : ٥١٩

٣٧. الروضة : ٤٧٧

٣٨. الزيادات : ٢٤٦ ، ٣٧٢

٣٩. السراج : ١٢٢ ، ١٤٢ ، ٢١٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ،
٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٧٢ ، ٣٨٢ ، ٣٩٩ ،
٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤٢٩ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٧٢ ، ٤٧٧ ، ٤٨٥ ، ٤٩٤ ، ٥٠٢ ،

٥٣٣ ، ٥٠٣

٤٠. السنن : ٣٨٢

٤١. السمع الكبير : ٣٧٢

٤٢. الشرح : ١٣٦ ، ١٧٣ ، ٢٠١ ، ٢٣٩ ، ٢٥٦ ، ٣٤٨ ، ٣٧٩ ، ٤٥٤ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ،

٤٧٩ ، ٥٠٠ ، ٥٢٨ ، ٥٣٧

٤٣. شرح التمرتاشي : ٢١٧

٤٤. شرح الجامع : ١٢٦

٤٥. شرح الرسالة : ٤٩٠

٤٦. شرح الطحاوي (شرح مختصر الطحاوي لأبي بكر الرازي) : ٤٢٤

٤٧. شرح قاضي خان (شرح الجامع الصغير) : ١٤٥

٤٨. شرح القدوري لابن عوف : ٢١٥

٤٩. شرح القدوري للزوزني : ٢١٥

٥٠. شرح المجموع : ٣٥٧ ، ٥٢٣

٥١. شرح المقاصد : ٥٣٠

٥٢. شرح المنية : ٥٥١

٥٣. شروحها (شروح المنظومة) : ١٤١
٥٤. شروحها (شروح الهداية) : ١٨٤ ، ٣٥١
٥٥. صلاة الجلاي : ٣٩٥
٥٦. ضياء الخلوم : ٢٩٩
٥٧. الظهيرية : ١٥٣ ، ١٧٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٤٤٢ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٥١٠ ، ٥٢٤ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٩ ، ٥٥٤
٥٨. العناية = فتاوى العتاي .
٥٩. عقد الفرائد : ١٥٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٧٢ ، ٥٥١
٦٠. العمدة : ٤٤٩
٦١. العناية : ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٩ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٥٨ ، ٤١٠ ، ٥٠٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٥٨٠
٦٢. عيون المذاهب : ١٣٧
٦٣. الغاز ابن الشحنة : ١٩٢
٦٤. الغاية = غاية البيان : ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٧١ ، ٢٩٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٤ ، ٤٢٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٣ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٥ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٣
٦٥. غاية السروجي : ٥٠٦
٦٦. الفتاوى : ٣٠٤ ، ٤٥٠ ، ٤٩٧
٦٧. فتاوى العتاي = العناية : ١٤١ ، ٣٣٢
٦٨. فتاوى قارئ الهداية : ٥٢٨
٦٩. الفتح = فتح القدير : ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٦٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٨ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٣١ ، ٤٣٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٧٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٦ ، ٤٩٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥١٠ ، ٥١٣ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤٧ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٧٣
٧٠. الفوائد : ٤٩٦

٧١. الفنية : ١٦٦ ، ١٩٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ،
٣٠٥ ، ٣٤٠ ، ٤٥١ ، ٣٤٩ ، ٣٧٦ ، ٤٦٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠١ ، ٥١٣ ، ٥٣٧
٧٢. الكافي : ١٤٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٩٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٥٩ ، ٢٨٤ ،
٢٨٥ ، ٤٢٢ ، ٤٣٩ ، ٤٥٦ ، ٥٠٠ ، ٥٣٢
٧٣. الكتاب (الكثر) : ٢٠٨ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٨٦ ، ٥٣٤
٧٤. الكتاب (الهداية) : ١٧٧
٧٥. كتاب الصلاة : ٤٤٤ ، ٤٩٤
٧٦. كتب الأصحاب : ٣٢٧
٧٧. كتب الحديث : ٣٤٤
٧٨. كتب الفقه : ٣٤٤
٧٩. كشف الأسرار : ٥٢٩
٨٠. الكشف الكبير : ١٨١
٨١. المأذون الكبير : ٣٧٢
٨٢. المبتغى : ٢١٣ ، ٤٤٦
٨٣. المبسوط : ١٨٤ ، ٢٢٤ ، ٣٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥١٠ ، ٥٢٤
٨٤. مبسوط أبي الليث : ٤٠٤
٨٥. مبسوط شيخ الإسلام : ١٤٢
٨٦. المتن : ٣٥٧
٨٧. المحتجى : ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ،
٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٨٠ ، ٣٢٢ ، ٣٤١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،
٣٧٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ،
٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥١٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣
٨٨. المجرد : ٥٤٢
٨٩. المجمع : ١٤١ ، ٥٦١
٩٠. المحيط (المحيط الرضوي) : ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٩٥ ،
١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ،
٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٨٥ ، ٣٩٤ ، ٤١٥ ، ٤٤١ ،
٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٤ ، ٥٢٤ ، ٥٢٢
٩١. المحيط = المحيط البرهاني : ١٨٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٤٣ ، ٥٢٩

٩٢. المحيط (للصدر الشهيد) : ١٧٤
٩٣. المختار : ٤٧٤
٩٤. مختصر أبي موسى الضرب : ٣٧١
٩٥. المزارعة الكبير : ٣٧٢
٩٦. المسيرة : ٤٤٩ ، ٥٢٩
٩٧. المستصفي : ٤٨٦
٩٨. مسكين (شرح لكثرة الدقائق) : ٤٣٣
٩٩. المصفي : ١٤٦ ، ٣١٠ ، ٤٠١
١٠٠. المضاربة الكبير : ٣٧٢
١٠١. المضمرات : ٢٨٠ ، ٣٢٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠
١٠٢. المعراج = الدراية = (معراج الدراية) .
١٠٣. المغرب : ٣٠٠ ، ٣٤٥ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٥٢٢
١٠٤. المفيد : ١٩٨
١٠٥. المنتقى : ١٧٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧
١٠٦. المنظومة : (منظومة النسفي) : ١٤١
١٠٧. منية المفتي : ٥٢٢
١٠٨. النافع : ٥٠٢
١٠٩. نظم الزندوسني : ١٥٠
١١٠. النهاية : ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٢٧ ، ٤٥٤ ، ٤٧٦ ، ٥٠٢ ، ٥١٧ ، ٥٦٦
١١١. النوادر : ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٢٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٨ ، ٣٨٦
١١٢. النوازل : ٣٧٦
١١٣. الهداية : ١٧٥ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٦٩ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤٢٥ ، ٤٥٥ ، ٤٨٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٩ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١
١١٤. الوقعات : ٥١٤ ، ٥٣٨
١١٥. الولوالجية : ١٦٢ ، ١٨٦ ، ٢١٨ ، ٢٨٨ ، ٣٣٣ ، ٣٥٥
١١٦. الينابيع : ١٩٢ ، ٢٥٠ ، ٢٩٢

فهرس المصطلحات والكلمات الغريبة

م

١. الأجر : ٥٤٧ ، ٥٤٦ ، ٥٤٥
٢. الإياحة : ٤٤٠ ، ٣٩٧
٣. الاتفاق : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٣١٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٩٢ ، ٤٩٨ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٧٤
٤. الاجتهاد : ١٨٠ ، ١٨١ ، ٣٣٥ ، ٣٨٧
٥. أجرد : ٤٦١
٦. الإجماع : ١٢٢ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٧٧ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٣٠٦ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٤ ، ٤٧٢ ، ٤٩٥ ، ٥٢٣ ، ٥٦٨
٧. الاحتباء : ٣٦٤
٨. الاحتياط = الأحوط : ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٦٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٣٥٤ ، ٤٠٢ ، ٤٨٧ ، ٥٣٥
٩. الاختصاص : ١٧٨ ، ١٩٠ ، ٣٧٥ ، ٤٠٤ ، ٥٣٨ ، ٥٥٦
١٠. الأخرص : ٤٥٢
١١. الأداء : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٥١٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٧٦
١٢. الأداء الكامل : ١٢٠ ، ١٢١
١٣. الإدراك : ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٩ ، ٣١٠ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٤٣٧ ، ٤٩٩
١٤. الأذان : ١٢٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٩١ ، ٤١١ ، ٥٠١
١٥. الإذخر : ٤٨٢

١٦. الأذكار : ٢٠٧ ، ٣٨٤
١٧. الإذن العام : ٣٧٢ ، ٤٠٥
١٨. أُرْتِجَ : ٣٤٤ ، ٣٤٥
١٩. أرض الحرب : ٢٩٨
٢٠. الإزار : ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧
٢١. الإساءة = المسيء : ٢٠٣ ، ٢٥٤ ، ٢٩٤ ، ٣٤١ ، ٣٧٢
٢٢. الاستحسان : ١٢٧ ، ١٨٤ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٧٦ ، ٣٤٠ ، ٤٤٢
٢٣. الاستسقاء : ٣٩٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣
٢٤. الاستغفار : ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٩٥
٢٥. الاستقبال : ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٤١٥ ، ٥٧٨
٢٦. استهل : ٥٢٢
٢٧. الاستيلاء : ٥٢٥
٢٨. الإشارة : ١٩٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٤٥٤ ، ٥٠٠ ، ٥١٥ ، ٥٧٠
٢٩. أشنان : ٤٦٠
٣٠. الأصل : ٣١١
٣١. أصل الوقت : ١٧٠ ، ١٧١
٣٢. الأصلي (الواجب الأصلي) : ٢٠٠
٣٣. الأصم : ٤٥٢
٣٤. الإضافة = الإضافات : ١٩٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٩ ، ٢٨٧ ، ٣٣٤ ، ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٥٥٨ ، ٥٨٠
٣٥. الإعادة : ١٦٢ ، ١٦٩ ، ٢٠٧ ، ٢٢٣ ، ٣٤٠ ، ٤٤٠ ، ٥٠١
٣٦. [الفرض] الاعتقادي : ٢٩٤
٣٧. الإعياء : ٢٥٤
٣٨. الإغماء = أغمي : ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧
٣٩. الإقامة : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٩
٤٠. أم الولد : ٣١١ ، ٤٦٩

٤١. الأمان : ٢٩٨ ، ٥٧٣
٤٢. الأمانات : ١٥٨
٤٣. الامتشاط : ٨٦٨
٤٤. الأمر : ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ١٩٣ ، ٢٨٣ ، ٣٩٩ ، ٤٤٠ ، ٤٥١ ، ٤٩٥ ، ٥٣٣
- ٥٦١ ،
٤٥. الأمر الأول : ١٦١
٤٦. الأمر : ٤٦١
٤٧. الأثنى البالغة : ٥٢٠
٤٨. أمير الموسم : ٣٢٥
٤٩. الأهلية : ٣٠٨
٥٠. الأوقات المتخللة = المتخللة = المتخللات : ١٧٢ ، ١٧٣
٥١. الأوقات المكروهة : ٤١١
٥٢. الإيماء : ١٦٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ،
- ٢٧٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤ ، ٤١١ ، ٤٤١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٩ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ ،
- ٥٣١ ، ٥٣٧ ، ٥٦٧
٥٣. الباشاه : ٣٣٠
٥٤. البحث : ٣٧٥
٥٥. البدعة : ٣٨٠ ، ٤٠٤ ، ٤١٩
٥٦. البرء : ٢٤٣
٥٧. البرد (البردة) : ٣٧٥
٥٨. البردي : ٥٤٥
٥٩. البريد : ٢٩١
٦٠. البنج : ٢٥٦
٦١. البواسير : ٢٤٥
٦٢. بيت المال : ٣١٢ ، ٤٧٣
٦٣. البيع : ٣١١ ، ٣٦٠ ، ٥٦٦
٦٤. التابوت : ٤٤٧ ، ٥٣٩ ، ٥٥٣
٦٥. التبغ : ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩ ، ٥٥٣
٦٦. التحميم : ٤٨٨

٦٧. التحري : ٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٣٣٤
٦٨. التخرمة : ١٦٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢٦٠ ، ٢٧٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ،
٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٥٠٦ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥
٦٩. التخت : ٤٥٤ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣
٧٠. التخريج : ١٣٤ ، ١٦٧
٧١. التخصيص : ١٦٦ ، ٢٠٤ ، ٢٧١ ، ٣٨٠ ، ٤٧٩
٧٢. التراخي : ١٦٢ ، ٢٦٠ ، ٤٠٠
٧٣. التراويح : ٢٣٩
٧٤. التريع : ٥٥٠
٧٥. الترتيب : ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ،
١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ ، ٣٢٧ ، ٣٥٧
٧٦. الترجيح : ١٤٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢٥٠
٧٧. الترقية : ٣٤٣
٧٨. التساهل : ١٦٠
٧٩. التسيح : ١٥١ ، ٢٠٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨٩
٨٠. التسدية (السدى) : ٢٧٧
٨١. التسمية : ٢٠٨
٨٢. التشريق : ٣١٧
٨٣. التشهد : ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٥١ ، ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ،
٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٦٩ ، ٢٩٤ ،
٣٤٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٤
٨٤. التصريح : ١٨٠ ، ٢٦٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٨ ، ٣٥٢ ، ٤١٢ ، ٤٨١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧ ،
٥٣٣ ، ٥٧٠
٨٥. الطلوع : ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٤٥ ، ١٧١ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٥٤ ،
٢٩٥ ، ٣٤٠ ، ٤١١
٨٦. التعذر : ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣
٨٧. التعريس : ١٣٧
٨٨. التعريف : ٣٩٦
٨٩. التعزية : ٥٥٢

٩٠. التعوذ : ٣٨٤

٩١. التفسخ : ٤٧٣ ، ٥٠٤

٩٢. تكبير التشريق : ١٥١ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣

٩٣. التكبيرات الزوائد : ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩

٩٤. تكبيرات العيدين : ١٥٠ ، ٢٠٥

٩٥. التلاوة = التلاوة = سجدة التلاوة : ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،

٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧

٩٦. التلبية : ٤٠٦

٩٧. التهنة : ٣٧٦

٩٨. التناقض : ١٦١

٩٩. التوى : ٤٩٩

١٠٠. التيمم : ١٨٣

١٠١. الثابت : ١٥٩

١٠٢. الجاهل : ١٦٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٤٩٨

١٠٣. الجابر = الجبر : ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨

١٠٤. الجبة : ٤٢٦

١٠٥. الجص : ٥٥٠

١٠٦. الجمار : ٤٨٨

١٠٧. الجماعة : ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،

١٥٢ ، ٣٠٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،

٤٢٤

١٠٨. الجمرة : ٤٨٨

١٠٩. الحنازة = الحناثر : ١٢٤ ، ١٥١ ، ٤٠٤ ، ٤٤٤ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ،

٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٢٠ ، ٥٣٦ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٥١ ، ٥٥٦

١١٠. الجندي : ٣١٢

١١١. الجنون : ٢٥٦ ، ٢٥٧

١١٢. الجهاد : ٤٣٣

١١٣. الجهرية : ٢٦٥

١١٤. الجهل : ١٦٧ ، ١٨٣ ، ٣٠٣ ، ٥٢٧ ، ٥٧١

١١٥. الجهل المستمر : ١٧٢

١١٦. الجواز : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ،

٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٨٠ ، ٢٩٣ ،

٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،

٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ،

٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٨٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٨ ،

٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٥١ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٤٩٦ ، ٥٠٦ ، ٥١٥ ، ٥٣٣ ،

٥٣٥ ، ٥٤٠ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٧٩ ، ٥٨١

١١٧. جيب : ٤٧٥

١١٨. الحائض = الحيض : ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٣٠٨ ، ٤٥٢ ، ٤٧١ ، ٥٦٥

١١٩. الحاج : ٢٩٥

١٢٠. الحشو : ٥٤٨

١٢١. الحج : ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٩٣ ، ٢٣٥ ، ٢٦٣ ، ٣٢٥ ، ٣٥٤

١٢٢. الحجر : ٢٦٩

١٢٣. الحد = الخلود : ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٥٣٣ ، ٥٦٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣

١٢٤. الحدث : ٢٠٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٣٠١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٤٠١ ، ٤٥٦

١٢٥. الحر : ١٤٣ ، ٥٢٠

١٢٦. الحرابي : ٢٨٩

١٢٧. الحرج : ١٧٢ ، ٢٥٦ ، ٣٢٦ ، ٤٩٥ ، ٥١٣

١٢٨. حُرُض : ٤٦٠

١٢٩. الحرير : ٤٨٧

١٣٠. الحريق : ١٢٤ ، ٥٥٧

١٣١. الحشو : ٤٧٩ ، ٥٦٤

١٣٢. الحقو : ٤٧٥

١٣٣. الحلة : ٣٧٥

١٣٤. الحنث : ١٤٣ ، ١٤٤

١٣٥. الحنوط : ٤٦٥ ، ٤٧٢ ، ٤٩١

١٣٦. الحباء : ٢٩٩

١٣٧. الخبب : ٥٣٧
١٣٨. الختان : ٤٧١
١٣٩. الخسوف : ٤١٦ ، ٤١٧
١٤٠. الخضاب : ٤٧١
١٤١. الخطمي : ٤٦١ ، ٤٦٤
١٤٢. الحف : ٥٦٤
١٤٣. [العورة] الخفيفة : ٤٥٥
١٤٤. الحلل = اختلال : ١٦٢
١٤٥. الحمار : ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧
١٤٦. الحناق : ٥٧٣
١٤٧. الخنثى : ٥٢٠
١٤٨. الخنثى المشكل : ٣٤٩ ، ٤٨٧
١٤٩. الخنثى المشكل المراهق : ٤٧٠
١٥٠. الخوف : ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢
١٥١. دارنا = دار الإسلام : ٢٩٩ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩
١٥٢. دارهم = دار الحرب : ٢٩٨ ، ٤٧١ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩
١٥٣. دخرىص : ٤٧٥
١٥٤. الدرع : ٤٨٣ ، ٤٨٧
١٥٥. الدعاء : ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٩٨ ، ٤١١ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٩٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٥ ، ٥٣٤ ، ٥٤٤ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣
١٥٦. دعاء مؤقت : ٤٢٤
١٥٧. الدليل = الدلائل = الدليل الشرعي : ١٨١ ، ٢٣٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٩٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٧١ ، ٤٢٨ ، ٤٥٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩٦ ، ٥١٨ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧
١٥٨. الدماء : ١٩٣ ، ٣٩٦
١٥٩. الدواب : ٤٣١ ، ٤٤١
١٦٠. الدوس : ٢٧٨
١٦١. الدية : ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١
١٦٢. الدين : ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٨٠

١٦٣. ذنر : ٥١٢
١٦٤. الذكر : ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٥١٧ ، ٥٣٨ ، ٥٥١
١٦٥. الذمي : ٤٢٩ ، ٤٦٩ ، ٥٢٩ ، ٥٦٠
١٦٦. الرخصة : ٢٨٩ ، ٣٥١ ، ٤٤٢
١٦٧. الرداء : ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٧٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧
١٦٨. الردة : ٤٦٩ ، ٥٢٦
١٦٩. الرث : ٥٦٦ ، ٥٦٨
١٧٠. الرثاء : ٥٥١
١٧١. رضاع : ٢٧٨ ، ٤٦٩
١٧٢. الركن = الأركان : ١٤٨ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٥
١٧٣. الرمح : ٣٨١
١٧٤. الرهن : ٤٧٢
١٧٥. الزعفران : ٤٦٦
١٧٦. الزكاة : ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ٣٧٧
١٧٧. السائرة : ٢٥٥ ، ٢٧٨
١٧٨. السائمة : ١٥٣
١٧٩. الساقط = سقط = السقوط : ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٣٠٨ ، ٣٢١ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٤٠٤ ، ٤٤١ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨
١٨٠. سَعَّ : ٤٣٣
١٨١. السبي : ٥٢٨ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥
١٨٢. سَجَّى : ٥٤٧
١٨٣. سجدة الصلاة = الصلابة : ٢٣٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠٤
١٨٤. سجود السهو : ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨
١٨٥. سجود العنبر : ١٩٢
١٨٦. سحق : ٤٩١

١٨٧. سحولية : ٤٧٥

١٨٨. السدر : ٤٦٠ ، ٤٦٥ ، ٤٩١

١٨٩. السرير : ٤٥٤ ، ٥٣٦

١٩٠. السريّة : ٢٦٥

١٩١. السفر : ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ،

٣١٨ ، ٣٤٩ ، ٤٤٢

١٩٢. السقط : ٥٢٣ ، ٥٢٤

١٩٣. السّل : ٥٤١

١٩٤. السماع : ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٣٩ ، ٣٥٨ ،

٣٥٩

١٩٥. السنة : ١٢٣ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ٣٢٨ ،

٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٩٩ ، ٤١٠ ،

٤٠٣ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ،

٤٨٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٩ ، ٥١١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣

١٩٦. السنن : ٢٩٤

١٩٧. السنة المؤكدة : ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٩٩

١٩٨. السنة البعيدة : ٢٢٧

١٩٩. السنة القبلية : ٣٥٧ ، ٣٨١

٢٠٠. السهور : ١٥٠ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،

٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،

٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،

٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٩

٢٠١. الشرط : ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٩ ،

٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ،

٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ،

٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٦ ، ٣٦٨ ،

٣٧٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤٣٣ ، ٤٤٤ ، ٤٩٦ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ،

٥٠٦ ، ٥١٥ ، ٥٢٢ ، ٥٣٢ ، ٥٦١ ، ٥٧٨

٢٠٢. الشق : ٥٣٩

٢٠٣. الشقيقة : ٢٤٦
٢٠٤. الشك : ١٦٩ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٧٧ ، ٥٠٤ ، ٥٦٨
٢٠٥. الشهادة : ١٦٨ ، ٣٤١ ، ٤١٨ ، ٤٤٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠
٢٠٦. الشهيد : ٤٧٩ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١
٢٠٧. صاحب الشرط : ٤٩٤ ، ٤٩٥
٢٠٨. الصبي : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٦٤ ، ٣٠٨ ، ٣٣٤ ، ٣٥١ ، ٤٤٩ ، ٤٥٩ ، ٤٨٨ ، ٤٩٦ ، ٥١١ ، ٥٢٠ ، ٥٢٥ ، ٥٢٩ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥
٢٠٩. الصبي العاقل : ٣٢٠
٢١٠. الصحة : ١٦٢ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧
٢١١. الصدقة : ٣٧٧ ، ٤٣١ ، ٤٧٣ ، ٤٩٥
٢١٢. صدقة الفطر : ٣٧٧ ، ٣٩٠
٢١٣. الصغير = الصغيرة : ٤٥٢ ، ٤٨٧ ، ٥٢٦ ، ٥٣٦
٢١٤. الصلاة = الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم : ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢
٢١٥. الصلابة = السجدة الصليبة :
٢١٦. الصلح : ٥٦٠
٢١٧. الصماخ : ٤٦٧
٢١٨. صهرية : ٤٦٩
٢١٩. الصوم = الصيام : ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ٢٤٣ ، ٣٥١ ، ٤٣١
٢٢٠. الظن : ١٣٥ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٣٠٣ ، ٣٢٧ ، ٣٦٢ ، ٤٢٨ ، ٤٧١ ، ٥٠٤ ، ٥٥٣
٢٢١. الظن المعتبر : ١٧٩
٢٢٢. الطاعون : ٤١٨
٢٢٣. الطبائع الأربع : ٢٤١
٢٢٤. طُنّ : ٥٤٥
٢٢٥. الطهارة : ١٧٩ ، ٢٣٠ ، ٢٥٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٤٠١ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٩٦

٢٢٦. طوال المفصل : ٣٤١
٢٢٧. العاصي : ٣١١ ، ٤٤٢
٢٢٨. العالم : ١٨٠ ، ١٨١ ، ٤٩٨
٢٢٩. العامي : ١٨٢
٢٣٠. العانة : ٤٧١
٢٣١. العيادة = العيادات : ١٦٢ ، ٢٨٧ ، ٣١٠ ، ٣٨٠ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨
٢٣٢. العبد : ١٤٣ ، ٣١١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٧٢ ، ٤٩٩ ، ٥٢٠
٢٣٣. العتاقة : ٤٩٩
٢٣٤. العتق : ٣٢٩
٢٣٥. عجماء : ٤١٣
٢٣٦. العدة : ٤٦٩ ، ٥٢٥
٢٣٧. العذبة : ٤٧٦
٢٣٨. العرصة : ٥٧٩
٢٣٩. العرف : ٣٣٨
٢٤٠. العصبية : ٥٧٣
٢٤١. [الفرض] العملي : ٢١٢ ، ٢٩٤
٢٤٢. العموم : ١٥٣ ، ٢٨١
٢٤٣. العهد الذهني : ٣٢٠
٢٤٤. العوض : ٥٦١
٢٤٥. العين = العينية : ١٦٠ ، ١٦١ ، ٥١٢
٢٤٦. الغرة : ٥٢٥
٢٤٧. الغرغرة : ٤٤٧
٢٤٨. الغريم : ٣١٣
٢٤٩. الغرق = الغريق : ١٢٤ ، ٤٥٧ ، ٥٥٧
٢٥٠. الغسل : ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤
٢٥١. الغلوة : ٢٨٨ ، ٣٢٣

٢٥٢. [العورة] الغليظة : ٤٥٥

٢٥٣. الفائتة = الفرائث : ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٥٦ ،
٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٤٠٥

٤٠٦ ، ٥١٣ ، ٥١٤

٢٥٤. الفارط : ٥١١ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣

٢٥٥. الفرسخ = الفراسخ : ٢٩٢ ، ٣٢٥

٢٥٦. الفرض = الفرائض = الفريضة : ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ،
١٩٧ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ،
٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،
٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،
٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ، ٤١٠ ، ٤٣٤ ، ٤٥٦ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٧٦

٢٥٧. الفرض الرباعي : ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣١٥ ، ٤٣٨

٢٥٨. الفرض القطعي : ١٦٥ ، ٢٢٠ ، ٣٥١

٢٥٩. فرض كفاية : ٣٧١ ، ٤٧٢

٢٦٠. القرو : ٤٧٩ ، ٥٦٤

٢٦١. القساد : ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ،
١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،
٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ،
٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٧ ،
٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٤٠٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ،
٤٤٠ ، ٤٦٧ ، ٥١٣ ، ٥٥٨

٢٦٢. القلك : ٢٥٤ ، ٢٥٥

٢٦٣. الفواسد : ١٨٤

٢٦٤. الفور : ١٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣

٢٦٥. القابلة : ١٦٢

٢٦٦. القاضي = القضاء : ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ،

٣٣٦

٢٦٧. قاضي الشرق والغرب : ٣٣٠

٢٦٨. قاضي القضاة : ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢

٢٦٩. قاضي الناحية : ٣٢٤

٢٧٠. القبلة : ٢٤٨ ، ٤١٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٥٢٠ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ،

٥٨٠ ، ٥٧٩ ، ٥٧٨

٢٧١. قتل الخطأ : ٥٦١ ، ٥٧٤

٢٧٢. القراءة : ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ،

٢١١ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٥٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ،

٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٧ ، ٣٤١ ، ٣٥٦ ،

٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥٤ ،

٥٥١ ، ٥٣٨ ، ٥٠٧

٢٧٣. القراح : ٤٦٠ ، ٤٦٥

٢٧٤. القرن : ٤٧٤ ، ٤٧٥

٢٧٥. القسامة : ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١

٢٧٦. القصاص : ٣١٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣

٢٧٧. القصب : ٥٤٥

٢٧٨. القصر : ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،

٣١٥

٢٧٩. القضاء : ١٢٤ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،
 ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٩ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٨٦ ، ٣٩١
 ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٧٦ ،

٢٨٠. القلب : ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ،

٢٨١. القلة : ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،

٢٨٢. القلنسوة : ٥٦٤ ،

٢٨٣. القنوت = قنوت الوتر : ١٥٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ،

٢٨٤. القهقهة : ٢٣٠ ، ٢٣١ ،

٢٨٥. القَوَد : ٣١٩ ، ٥٧٢ ،

٢٨٦. القياس : ١٣٩ ، ١٧٠ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩٦ ،

٥١٥

٢٨٧. الكافور : ٤٦٦ ، ٤٩١ ،

٢٨٨. الكتابة : ٤٩٩ ،

٢٨٩. الكراهة = كره = المكروه : ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٦٩ ،

١٩٥ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ،

٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٩٠ ،

٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٢٣ ، ٤٥٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٦ ، ٥٠١ ،

٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٣٨ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ،

٢٩٠. الكراهة التحريمية = المكروه تحريماً : ١٢٦ ، ١٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٢٨٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ،

٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٧٣ ، ٣٩٧ ، ٤٦٨ ، ٥١٨ ، ٥٥١ ،

٢٩١. الكراهة الترتيبية : ١٣٦ ، ٥١٩ ،

٢٩٢. الكسوف : ٣٧٠ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢١ ،

٢٩٣. الكفارات : ١٥٨

٢٩٤. الكفن : ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،

٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٥٠ ، ٥٦٢ ،

٥٦٤

٢٩٥. لبنته (اللبنة) : ٤٧٥

٢٩٦. لحياء (اللحيان) : ٤٤٥ ، ٤٥٣

٢٩٧. اللبن : ٥٤٥ ، ٥٤٧

٢٩٨. للحد : ٤٩١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٧

٢٩٩. للفاقة : ٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧

٣٠٠. اللاحق : ١٤٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٩٥ ، ٣٣٦ ، ٤٣٤ ، ٥١٤

٣٠١. لهاته (اللهاة) : ٤٥٩

٣٠٢. ميانة : ٤٦٩

٣٠٣. المبطون : ٥٥٧

٣٠٤. المبيع : ٤٧٢

٣٠٥. المتروكة = المتروكات : ١٥٦ ، ١٨٥ ، ١٨٦

٣٠٦. المثل = المثلية : ١٦١

٣٠٧. المجاز : ١٤٠ ، ٢٩٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٩ ، ٥٣٣

٣٠٨. المجتهد : ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢٦٧

٣٠٩. المجلس : ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤

٣١٠. المُجَمَّر : ٤٥٤

٣١١. المجرمة : ٤٨٨

٣١٢. المنون : ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٣٠٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٩ ، ٥١١ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦

٣١٣. المحاربة : ٥٧٣

٣١٤. المحتضر : ٢٦٢ ، ٤٤٥

٣١٥. المحدد : ٥٦٢

٣١٦. المَحْكَم : ٣١٩

٣١٧. المعدع : ٣٤٢

٣١٨. المدير = مدبرته : ٣١١ ، ٤٦٩
٣١٩. المدرك : ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٥١٣
٣٢٠. المراهق = المراهقة : ٤٨٧ ، ٥٢٠
٣٢١. المربوطة : ٢٥٥
٣٢٢. المرتد : ٥٣٢ ، ٥٣٣
٣٢٣. المرض : ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٧٦ ، ٣٠٧ ، ٤١٧ ، ٤١٨
٣٢٤. المرفوع : ١٣٠
٣٢٥. المريض : ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٥
٣٢٦. المزعفر : ٤٨٧
٣٢٧. المسافر : ١٦٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٤٣٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٣ ، ٣٥٧
٣٢٨. المسوق : ١٤٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٣٨٦ ، ٤٠٦ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٥١٣ ، ٥١٤
٣٢٩. المستحق = استحقاق : ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٢
٣٣٠. مستم : ٥٤٩
٣٣١. مشاقص : ٥٧٣
٣٣٢. المشترك : ٣١٢
٣٣٣. المشكل : ١٨١ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٣١٠ ، ٥٦٢
٣٣٤. المضربة : ٥٤٠
٣٣٥. المضيق : ٢٧٣
٣٣٦. معتق البعض : ٣٤٩
٣٣٧. المعتوه : ٥١١
٣٣٨. المعصفر : ٤٨٧
٣٣٩. المغلى : ٤٦٠
٣٤٠. المغيا : ٤٠١

٣٤١. المفتي : ١٨٢ ، ٣٢١
٣٤٢. المقلد : ١٨٢
٣٤٣. القيم : ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
- ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧
٣٤٤. المكاتب : ٣١٢ ، ٣٤٩ ، ٤٦٩ ، ٤٩٩
٣٤٥. مكفف : ٤٧٥
٣٤٦. المنذورات : ١٥٨
٣٤٧. المنشور : ٣٣١ ، ٣٨٦
٣٤٨. المنفرد : ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٣٤٦ ، ٤٢٢
٣٤٩. المنكب : ٤٧٤ ، ٤٧٥
٣٥٠. النهاية : ٣١٢
٣٥١. الموت : ١٦٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ،
- ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٠١ ، ٥٣٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨
٣٥٢. المورس : ٤٨٧
٣٥٣. الموقوف : ١٣٠
٣٥٤. المولى : ٣١٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٤٩٩
٣٥٥. الميل = الأميال : ٣٢٣ ، ٥٥١
٣٥٦. الناسي : ١٦٧ ، ١٧٦
٣٥٧. النيش : ٤٧٣ ، ٤٩٦ ، ٥٥٠
٣٥٨. النيق : ٤٦٠
٣٥٩. النجاسة : ٤٥٦ ، ٤٩٦
٣٦٠. النحر : ٤٠٣
٣٦١. الترع : ٤٤٧
٣٦٢. النسخ : ٥١١
٣٦٣. النسيان : ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥
٣٦٤. النص : ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ٣٣١ ، ٣٧٠ ، ٤٩٤ ، ٥١٤
٣٦٥. النفر : ٥٥٩
٣٦٦. النفساء : ٢٦٤ ، ٤٥٢
٣٦٧. النفقة : ٤٧٢

٣٦٨. النفل = النافلة = النوافل : ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،
١٦٩ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ،
٢٤٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٢٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،
٣٨٠ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥١٧ ، ٥٥١ ، ٥٧٦ .

٣٦٩. النفل القصدي : ١٦٩

٣٧٠. نفل مطلق : ٤٢٢

٣٧١. النكاح : ٣٣٠ ، ٣٥٩ ، ٤٦٩ ، ٤٩٨

٣٧٢. غمرة : ٤٨١

٣٧٣. النكحة : ١٤٦

٣٧٤. النهاري : ٤١٢

٣٧٥. النية : ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٩ ،
٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٨ ،
٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤٥٧

٣٧٦. نية التعيين : ٢٦٠

٣٧٧. هال = الهيل : ٥٥٠ ، ٥٤٨

٣٧٨. الواجبات : ١٢٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨

٣٧٩. واجبات الصلاة : ١٩٥

٣٨٠. الوباء : ٤١٨

٣٨١. الوتر : ١٢٦ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٧٦ ، ٢٩٤ ، ٣٤٠ ، ٤٠٤

٣٨٢. الوتر القصدي : ٢٢٤

٣٨٣. الوحي : ٤٢٧

٣٨٤. الورس : ٤٦٦

٣٨٥. الوصية = الوصايا : ٤٩٠ ، ٤٩٩ ، ٥٦٨

٣٨٦. الوضوء : ٢٣٦ ، ٣١٠ ، ٤٠١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٥٣٢

٣٨٧. الوطن الأصلي : ٣٠٥ ، ٣٠٦

٣٨٨. وطن الإقامة : ٣٠٦ ، ٣٠٧

٣٨٩. وطن السكنى : ٣٠٧

٣٩٠. الوقت = الأوقات : ١٣٩ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ،

١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ٢٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٥٦ ،

٢٥٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ،
٣٣٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ،
٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤٥٢ ، ٥٦٦

٣٩١. الوقت المستحب : ١٧٠

٣٩٢. وقت كراهة : ١٢٥

٣٩٣. الوقتية = الوقتيات : ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧

٣٩٤. الوقف = الوقاف : ٣٢٩ ، ٤٩٧

٣٩٥. الوكيل الحكمي : ٣١١

٣٩٦. اليأس : ٤٥٠

فهرس المسائل الفقهية

﴿باب إدراك الفريضة﴾

- صلى ركعة من الظهر فأقيم يتم شفعا .
- شرع في نافلة فأقيمت لا يقطعها .
- سنة الظهر والجمعة نافلة ومن ثم قيل يتمها أربعاً في الصحيح .. وقيل يقطع على رأس الركعتين .
- كان في نافلة فجيء بجنازة وخاف فوثقا لو لم يقطعها فإنه يقطعها .
- صلى ثلاثاً بأن قيد الثالثة بسجدة يتم منفرداً ويقتدي متطوعاً .
- صلى ركعة من الفجر أو المغرب فأقيم للصلاة يقطع ويقتدي .
- فإن دخل معه أممها أربعاً آتياً بركعة واحدة ويقعد ، ولو لم يقعد جازت صلاته استحساناً .
- قام الإمام إلى الرابعة ساهياً بعد ما قعد على الثالثة .
- كره خروجه ، أي المكلف من مسجد أذن فيه .. حتى يصلي .
- صلى وحده لا يكره له الخروج .
- في الظهر والعشاء إن شرع المؤذن في الإقامة فيكره له الخروج وإن صلى وحده .
- خاف فوت ركعتي الفجر إن أدى سنته اتم وتركها ولو قيد الثانية منها بالسجدة .
- وإن لم يخف الفوت لو اشتغل بها ، بأن كان يروحوا الإدراك في الثانية لا يتركها .
- الأفضل في السنن أداؤها في المنزل إجماعاً .
- لم تقض سنة الفجر إلا تبعاً لقضاء الفرض .
- قضى السنة التي قبل الظهر في وقته هذا قول الجمهور .
- لم يصل صلاة الظهر جماعة بإدراك ركعة .. بل أدرك فضلها .
- يتطوع بالسنة أو غيرها من النوافل قبل الفرض إن أمن الفوات .
- وإن لم يأمن فوت الوقت لضيقه لا يتطوع .
- أدرك إمامه راکعاً فكبر ووقف حتى رفع الإمام رأسه لم يدرك المقتدي الركعة .
- ركع مقتد قبل إمامه فأدركه إمامه فيه .
- المقتدي لو أتى بالسجود والسجود قبل إمامه ..

- فيما يتابع الإمام فيه وما لا يتابع .
- صلى الكافر بجماعة .

﴿ باب كيفية قضاء الفوائت ﴾

- قضاء الصلاة على الفور والصوم على التراخي .
- تأخير الفوائت لعذر السعي على العيال والحوادث جائز .
- الترتيب بين الصلاة الفائتة والوقية ، والترتيب أيضاً بين الفوائت القليلة مستحق .
- صبي بلغ وقت الفجر ولم يصله ، وصلى مع تذكره جاز .
- من جهل فرضية الترتيب يلحق بالناسي .
- قضاء الفوائت مستحق .
- ترك صلاة من يوم قضى خمساً .
- قرأ في ركعة منها قضى الفجر والوتر .
- المسافر (قرأ في ركعة منها) .. فيقضي خمساً للزوم القراءة في كل صلاته .
- تذكر ترك عشر سجعات من صلاته قضى عشرة أيام .
- أخرجه عدلان بأنه لم يتم صلاته وجب القضاء ، لا إن أخرجه واحد .
- شك أصلى أم لا ؟ فإن في الوقت وجب الإعادة لا بعده .
- كان ذلك في العصر قرأ في الأولى والثالثة .
- يسقط استحقاق الترتيب بين الفائتة والوقية ، لا بين الفوائت بضيق الوقت .
- اعتبار أصل الوقت في الضيق .
- اعتبار الوقت المستحب .
- افتتح العصر في وقتها ناسياً للظهر فلما احمرت تذكر الظهر مضى في العصر .
- ظن من عليه العشاء ضيق وقت الفجر فصلها ، وفي الوقت سعة يكررها إلى أن تطلع الشمس ، وفرضه ما يلي الطلوع ، وما قبله تطوع .
- الباقي لا يسع إلا بعض الفوائت مع الوقية .
- يسقط استحقاق الترتيب بين الفائتة والوقية ، وبين الفوائت بالنسيان .
- يسقط أيضاً الترتيب بين الفائتة والوقية وبين الفوائت بصيرورة الفوائت ستاً .
- صلى فرضاً ذاكرةً فائتة ولو وترّاً فسد فرضه فساداً موقوفاً .
- ترك ظهراً من يوم ، وعصرّاً من يوم ، حيث يقضي ظهراً بين عصرين ، أو عكسه .

- (ترك) مغرباً من يوم قضى سبعاً ، أو عشاءً أيضاً فخمسة عشر ، ولو فجرأ كذلك فإحدى وثلاثين .
- لو كان ستاً فأكثر فصلى مدة ولم يقضها ، ثم ترك فاتئة ، هل تضاف إلى القديمة .
- لم يعد الترتيب بعودها ، أي الفوائت إلى القلة .. وقيل يعود .
- ترك صلاة يوم وليلة ، وجعل يقضى من الغد مع كل وقتية فاتئة .
- أدى وقتية توقف جوازها على قضاء الفاتئة .
- مد الوقتية التي شرع فيها إلى آخر الوقت ، ثم قضى الفاتئة بعده .
- كل فاتئة تقضى مع ما يجانسها من الوقتية من غير اشتراط البيان في وقت واحد .
- سقط للنسيان أو للضييق ، ثم تذكر أو اتسع الوقت يعود .
- سقط للضييق لا يعود على الأصح ، وكذا لو سقط للنسيان .
- مما يسقط به الترتيب الظن المعتبر .
- صلى الظهر ذاكراً أن عليه الفجر حتى فسد ظهره ، فقضى الفجر ثم صلى العصر ذاكراً للظهر جازت .
- صلى الظهر بلا طهارة ، ثم صلى العصر ببطهارة ذاكراً للظهر أعاد العصر .
- صلى هذه الظهر بعد هذه العصر ، ولم يعد العصر حتى صلى المغرب ذاكراً لها صححت المغرب .
- صحة المغرب مقيدة بغير العالم أ أما العالم بأن كان عليه العصر فمغربيه غير صحيحة .
- رأى التيمم إلى الرسغ ، والوتر ركعة ، ثم رآه إلى المرفق ، وثلاثاً لا يعيد ما صلى .
- إن فعله عن جهل ، ثم سأل فأمر بالثلاث يعيد .
- صلى شخص فرضاً حال كونه ذاكراً فاتئة عليه ، ولو كانت وترأ ..
- كثرت وصارت الفوائد مع الفاتئة ستاً ظهر صحتها ، وإلا فلا .
- ترك فجر يوم وأدى باقي صلواته انقلبت صحيحة بعد طلوع الشمس .
- شك في الفجر أصلاً أم لا ، وهو يصلي الظهر ، فلما فرغ يقن أنه لم يصله أعاد الظهر .

﴿ باب سجود السهو ﴾

- لا سجود في العمد لعدم السبب .
- ترك القعدة الأولى أو شك في بعض أفعال صلاته فتفكر عمداً حتى شغله ذلك عن ركن .
- آخر إحدى سجدي الركعة الأولى إلى آخر الصلاة .

- إذا صلى على النبي - صلى الله عليه وسلم - في القعدة الأولى .
- لم يسجد حتى طلعت الشمس بعد السلام الأول ، أو احمرت وقد كان يقضي فاتنة ، أو خرج الوقت في الجمعة ، أو وجد منه ما يمنع البناء بعد السلام سقط عنه .
- بين النفل على فرض سها فيه لم يسجد .
- [سجود السهو] بعد السلام سجدتان .
- قام إلى الخامسة ساهياً أو استمر قاعداً ظاناً أنه سلم ثم تبين أنه لم يسلم .
- يسلم واحدة تلقاء وجهه .
- يسلم واحدة عن يمينه .
- أتى بتسليمتين سقط عنه السجود .
- سلم بمجرد رفعه من السجود كان تاركاً للواجب .
- يأتي بالصلاة والدعاء في قعدة السهو .
- يدعو ويصلي فيهما .
- قرأ سورة ثم ما قبلها ساهياً لا يجب عليه السجود .
- أخر سجدة التلاوة ساهياً لا سجود عليه .
- أخر سجدة التلاوة عن موضعها أو الضلعية كان عليه السهو .
- أخر واجباً أصلياً أو تركه ساهياً يجب عليه السهو .
- أخر التلاوة أو سلم ساهياً لا سهو عليه .
- قراءة الفاتحة ، فلو ترك أكثرها وجب ، لا إن ترك أقلها .
- يجب عليه بترك آية منها .
- بدأ بحرف من السورة قبلها ، أو قرأ مع الفاتحة آية قصيرة وجب .
- قرأ الفاتحة مرتين متواليتين وجب ، لا إن فصل بينهما بالسورة .
- قرأ آية في الركوع ، أو الرفع منه ، أو السجود ، أو الجلسة ساهياً سجد .
- التشهد فلو تركه أو بعضه سجد في ظاهر الرواية .
- تركه ناسياً في الأولى أو الثانية وتذكره بعد السلام لزمه السجود .
- تذكره [التشهد الثاني] بعد السلام يأتي به ثم يسلم ويسجد .
- اشغل بعد السلام والتذكر به .
- تذكره بعد السلام ولم يقرأه لا يسجد بتركه .
- أتى بالتشهد في قيامه أو ركوعه أو سجوده فلا شيء عليه .
- لفظ السلام والسهو عنه أن يطيل القعدة .

- قنوت الوتر .. لو نسيه فركع لا يعود إليه .
- تذكر أنه ترك الفاتحة أو السورة أو هما بعدما ركع .
- وجوب التكبير فيه [في القنوت] .
- تكبيرات العيدين فلو تركها أو شيئاً منها أو زاد عليها أو أتى بها في غير موضعها .
- تذكرها في ركوعه عاد إلى القيام .
- الجهر للإمام والإسرار لكل مصل .
- المنفرد إذا خافت فيما يحجر فيه فلا سهو عليه ، وإن جهر فيما يخافت فيه .
- سهى الإمام فخافت بالفاتحة ثم ذكر .
- الجهر بالأذكار حتى التشهد .
- تفكر في صلاته ولو بعد سبق الحدث .
- شك بعدما قعد قدر التشهد أصلي ثلاثاً أو أربعاً .
- تكرر ترك الواجب في صلاة واحدة .
- إذا لم يتابع [المسبوق] الإمام في السهو وسهى في القضاء كفته سجدة .
- سهو الإمام سواء كان مقتدياً وقته أو لا .
- اقتدى به بعدما سجد واحدة تابعه في الثانية ، ولو بعد ما أتى به بأن اقتدى به في تشهده لا يقضيها .
- اللاحق إذا انتبه لا يتابعه .. تابعه فيه لم يعتد به .
- المقيم خلف المسافر حيث يتابعه .
- لا يجب على المقتدي بسهوه .
- اختلف في المقيم خلف المسافر .
- أحدث الإمام الساهي بعد السلام .
- [المقيم] كاللاحق في حق القراءة فقط .
- سهى المصلي عن القعود الأول في الفرض .
- عاد فيما لا يجوز له العود فيه فسدت .
- سهى عن السورة وركع فإنه يعود إلى القيام .
- سهى عن القنوت فركع فإنه لو عاد لم تفسد صلاته .
- قراءة المصلي قاعداً كالقيام .
- نحض إلى الثالثة في التطوع بالأربع فاستم قائماً .
- الأربع قبل الظهر حكمه حكم التطوع ، وكذا الوتر .

- قام على ركبتيه لينهض قعد وعليه السهو .
- رفع إتيته عن الأرض وركبته عليها لم يرفعهما لا سهو عليه .
- سهى عن القعود الأخير .
- سجد للتي قام إليها بطل فرضه برفعه .
- لم يتذكر في ذلك السجود أنه ترك سجدة صلبية من صلاته ، فإن تذكر ذلك فسدت .
- علم أنها من غير الركعة الأخيرة ، أو تحرى فوق تحريه على ذلك ، أو لم يقع تحريه على شيء .
- سلم في الفجر وعليه السهو فسجد وقعد وسلم وتكلم ، ثم تذكر أن عليه صلبية من الأولى .
- قيد الخامسة بالسجدة فتذكر صلبية من صلاته .
- عاد ولم يعلم القوم به حتى سجدوا لم تفسد صلاتهم .
- ترك القعود على رأس ركعتي النفل لا تبطله .
- التنفل بالوتر غير مشروع .
- قعد في الركعة الرابعة ثم قام إلى الخامسة .
- سجد للخامسة ثم فرضه .
- اقتدى به رجل في هذه الحالة .
- سجد للسهو في شفع التطوع لم يبن شفعاً آخر عليه .
- سلم الساهي .. فاقضى به غيره .
- انتقاض الطهارة بالقهقهة .
- تغير الفرض بنية الإقامة .
- إن عاد إليه انتقضت ولزمه الإتمام .
- سلم وعليه صلبية وتلاوية وهو ذاكر فسدت .
- كان عليه تلاوية فقط فسلم ذاكرها لها سلامه قاطعاً .
- شك في صلاته بدليل استأنف أنه كم صلى أول مرة .
- سهى فاستقبل ثم سهى بعد ستين استأنف .
- شك بعد الفراغ منها أو بعد ما قعد قدر التشهد .
- أخرجه عدل بعد السلام أنه ما صلى الظهر أربعاً .
- شك في ركن من أركان الحج .
- شك في بعض وضوئه .
- شك في ثمانية الظهر أنه في العصر .
- كثر بأن عرض له مرتين في عمره .

- لم يقع تحريره على شيء أخذ بالأقل .
- إن بنى على الأقل سجد مطلقاً .
- توهم مصلي الظهر أنه أتمها فسلم ثم علم بعد ذلك أنه صلى ركعتين .
- سلم على ظن أنه مسافر ، أو أنها الجمعة ، أو أن العشاء تراويح ، أو أن فرض الظهر ركعتان .
- سلم عمداً قبل التمام .

❦ باب صلاة المريض ❦

- تعذر عليه كل القيام .
- قدر على التحريمة أو آية قائماً لزمه ذلك .
- انتفى الضرر باتكائه على عصا أو حائط تعين .
- إذا لم يقدر على القعود مستوياً وقدر عليه متكئاً أو مستنداً إلى حائط أو إنسان .
- اشبهه عليه أعداد الركعات أو السجودات لم يلزمه الأداء ، ولو أداها بتلقين غيره ينبغي أن يجزئه .
- خاف زيادة المرض ، أو إبطاء البرء ، أو دوران الرأس .
- لو كان بحيث لو صلى قائماً سلس بوله ، أو تعذر عليه الصوم .
- لو كان بحيث لو صلى قاعداً سلس بوله .
- لو مستلقياً لا صلى قاعداً .
- صلى قاعداً مومياً .
- أوماً بالركوع جالساً لا يصح .
- من بحلقه جراح لا يقدر على السجود ، ويقدر على غيره يصلي قاعداً بالإيماء .
- قدر على الركوع دون السجود سقط الركوع .
- أخذته شقيقة ولا يمكنه السجود يومي .
- كان بجبهته وأنفه عذر يصلي بالإيماء .
- لا يرفع إلى وجهه شيئاً كعود أو وسادة يسجد عليه .
- إن لم يخفض رأسه بل وضع المرفوع على جبهته لا .
- لو قعد نزع الماء من عينيه فأمره الطبيب بالاستلقاء أوماً .. مستلقياً .
- اضطجع على جنبه قادراً على الاستلقاء .
- إن لم يقدر على الإيماء أخرت .

- من قطعت يده من المرفقين ورجلاه من الساقين لا صلاة عليه .
- مات قبل القدرة على القضاء لم يجب عليه ولا الإيضاء به .
- المجنون إذا أفاق في الشهر ولو ساعة يلزمه قضاء كل الشهر .
- جن أو أغمي عليه أكثر من يوم وليلة لا يقضي وفيما دونهما يقضي .
- لم يوم عند عجزه عن الإيمان برأسه بعينه وقلبه وحاجبه .
- إن تعذر عليه الركوع والسجود ، أو السجود فقط لا القيام أوأماً .. قاعداً .
- مرض في صلاته بعد ما شرع وهو صحيح يتم صلاته قاعداً .
- صلى المريض .. قاعداً يركع ويسجد فصح في أثناءها بنى .
- صلى حال كونه مومياً فصح حتى قدر على الركوع والسجود .. لا يبني .
- افتتحها فقدر قبل أن يومئ للركوع والسجود بنى .
- كان يومئ مضطجعا فقدر على القعود فإنه يستأنف .
- للمتطوع .. أن يتكئ على شيء .. إن أعيا .
- يكره الاتكاء بلا عذر دون القعود .
- صلى فرضاً في فلك حال كونه قاعداً بلا عذر صح .
- ترك الاستقبال لا يسقط اتفاقاً .
- المربوطة على الشط كالشط فلا تجوز قاعداً اتفاقاً .
- المربوطة في جلة فالأصح أن الريح إن حركتها تحريكاً شديداً فكالسارية وإلا فكالرافعة .
- الجواز قائماً في المربوطة على الشط مطلقاً .
- اقتدى أحدهما بالآخر في فلكين فإن مربوطتين صح وإلا لا .
- جن .. أو أغمي عليه .. مقدار خمس صلوات قضى .
- جن أو أغمي عليه أكثر من خمس .
- زال عقله بشرب خمر أو أغمي عليه بنبخ أو دواء .
- نام أكثر من يوم وليلة قضى اتفاقاً .
- أفاق في بعض المدة ، فإن كان لإفاقته وقت معلوم قضى وإلا لا .
- أصابه ذلك [أي الإغماء] قبل الزوال ، ثم أفاق من الغد بعد الزوال .

باب سجود التلاوة

- لو كتبها [التلاوة] أو تمحها لم تجب .

- يجب سجود التلاوة وجوباً متراحياً على المختار ، وقيل : على الفور .
- أداها بعد مدة كان مؤدياً اتفاقاً .
- لو أخرتها حتى حاضت سقطت .
- لو ارتد بعد تلاوتها .
- لا يجب على المختصر الإبقاء بها ، وقيل : يجب .
- [يجب] بأربع عشرة آية ، منها أولى الحج ، ومنها ﴿ ص ﴾ .
- الحائض والنفساء والصبي والمجنون والكافر فليس عليهم شيء ، لا بالتلاوة ولا بالسماع .
- [يجب] على من تلا .. بشرط أهليته لوجوب الصلاة .
- لو كان التالي إماماً .. يكره له قراءتها في السرية كالجمعة والعديد ويسجد لها .
- السجود أولى من الركوع في الجهرية دون السرية .
- لو نواها في الركوع عقب التلاوة ولم ينوها المقتدي لا ينوب عنه ، ويسجد إذا سلم الإمام ويعيد القعدة ولو تركها فسدت صلاته .
- لو ركع وسجد لها على الفور ناب عن السجدة دون نية .
- سجدة التلاوة تتأدى بسجدة الصلاة ، وإن لم ينو للتلاوة .
- هل ينقطع بثلاث آيات .
- نواها في ركوع غير الصلاة .
- لو تلاها الإمام فوق المنبر سجدها هو ومن سمع .
- [يجب] على من سمع آية السجدة ولو كان غير قاصد .
- لو سمعها من طير لا يجب .
- لو سمعها من مغمى عليه ، أو نائم .
- لا يجب على الأعجمي ما لم يعلم .
- [يجب إذا] كان السامع مؤتماً .
- لا يجب بتلاوته عليه ، وعلى من سمعه من المقتدي بإمامه ..
- لو تلاها في ركوعه أو سجوده أو تشهدته لم يجب .
- لو سمعها ، أي السجدة المصلي مطلقاً من غيره .
- لو سجد تلك السجدة فيها ، أي في الصلاة أعادها .
- قرأها أولاً ثم سمعها فسجدها لم يعدها في ظاهر الرواية ، وإن سمعها أولاً ثم تلاها ففيه : روايتان .
- لو سمع مكلف آية السجدة من إمام فأتم به .

- وإن لم يقتد به ، أي بالإمام يسجدها .
- ولم تقض السجدة الصلواتية ... خارجها .
- لو تلاها في نافلة فأفسدها وجب قضائها دون السجدة .
- إذا أخرها حتى طالت القراءة صارت قضاء .
- لو تلاها ، أي السجدة خارج الصلاة فسجد لها وأعادها ...
- وإن لم يسجد لها أولاً بعد ما تلاها خارج الصلاة ، ثم أعادها فيها واتحد المجلس أو اختلف ...
- سجد للصلواتية ثم أعادها بعد السلام ...
- اختلف في الصلاة ...
- لو أعادها في الثالثة أو الرابعة اختلفوا ..
- لا تكفيه واحدة لو كررها في مجلسين حقيقة .
- لو كان على دابة وهي سائرة ...
- لو سمعها من آخر فسارت .
- [لا تكفيه واحدة لو كررها في مجلسين] حكماً .
- صلوا على الدابة فقرأ أحدهما ...
- لو تبدل مجلس السامع دون التالي .
- الصلاة عليه - صلى الله عليه وسلم - إذا ذكره أو سمع ذكره مراراً .
- لو عطس مراراً .
- يسجد بشرائط الصلاة ..
- يندب أن يقوم ويخر ساجداً ، ولو كان عليه سجدة كثيرة .
- يستحب إذا فرغ منها أن يقوم ولا يقعد .
- يندب أن يتقدم التالي ويصف القوم خلفه .
- يقول في سجوده مثل ما يقول في سجود الصلاة ...
- كره أن يقرأ سورة فيها سجدة ويدع .. آية السجدة .
- لا يكره .. أن يقرأ السجدة ويدع ما سواها .
- لو قرأ بعدها آية أو آيتين فقد أتى به .
- قرأ أي السجدة كلها في مجلس واحد وسجد ..
- لو قرأ آية السجدة من بين السور لم يضره .
- لو كان في الصلاة كره .
- يندب إخفاؤها شفقة على السامعين .

﴿ باب صلاة المسافر ﴾

- [المسافر] من جاوز بيوت مصره .
- القرية المتصلة بالريض .. لا يشترط مجاوزتها .
- لو كانت القرية المتصلة بقرب المصر لا يقصر وإلا قصر .
- عدم اشتراط مجاوزة الفناء .
- إن كان بينه [الفناء] وبين المصر أقل من غلوة ولم يكن بينهما مزرعة اشترطت مجاوزته وإلا فلا .
- طاف الدنيا من غير قصد إلى قطع المسافة لا يترخص .
- خرج الأمير في طلب العدو بجيش ولم يعلم أين يدركهم لا يقصر في الذهاب وإن طالت المدة ، أما في الرجوع فإن كانت مدة سفر قصر .
- أسلم حربي فلما علم به أهل داره هرب منهم يريد مسيرة ثلاثة أيام لم يصّر مسافراً ، وإن لم يعلموا به أو علموا ولم يخشهم فهو على إقامته .
- خرج صبي ونصراني قاصدين مسيرة سفر ، فلما سارا بعض الطريق بلغ الصبي وأسلم النصراني والباقي أقل من ثلاثة أيام قصر النصراني دون الصبي .
- أفتتح الصلاة في السفينة حال إقامته في طرف البحر فنقلها الريح وهو في السفينة ونوى السفر .
- أسرع بريده فقطع ما يقطع بالسير المعتاد في ثلاثة أيام في أقل منها قصر .
- اختلف في اشتراط استغراق النهار بالسير .
- بكر في اليوم الأول ومشى إلى الزوال ثم في اليوم الثاني والثالث كذلك قصر .
- اختلف فيما هو الأولى في السنن .
- فرض المسافر ركعتان .
- أتم بأن صلى أربعاً وقعد قدر التشهد في الركعة الثانية صح فرضه .
- ترك القراءة في الأولين أو في أحدهما [لا يصح فرضه] .
- قام وركع ثم نواها [الإقامة] أعاد القيام والركوع .
- وصل الحاج إلى الشام وعلم أن القافلة إنما تخرج بعد خمسة عشر يوماً وقد عزم أن لا يخرج إلا معهم لا يقصر .
- لا يتم إذا نوى الإقامة بمكة ومنى ونحوهما من مكانين كل منهما أصل بنفسه .
- القرية إذا قربت من المصر بحيث تحب الجمعة على ساكنها لأنها في حكم المصر .

- قصر المسافر إن نوى أقل منه ، أي من نصف شهر ، أو لم ينو شيئاً وبقي سنتين .
- [قصر إن نوى] عسكر .. إقامة نصف شهر بأرض الحرب .. حتى لو غلبوا على المدينة واتخذوها وطناً أمّوا .
- الداخل دارهم [دار الحرب] بأمان لو نوى الإقامة نصف شهر أمّ .
- [قصر العسكر] إن كانوا حاصروا مصراً من أمصار أهل الحرب ، ... أو حاصر المسلمون أهل البغي .. في دارنا .. في غير المصر .
- أهل الأخبية .. تصح منهم نية الإقامة وإن كانوا في المفازة ... إلا إذا ارتحلوا من موضع الصيف قاصدين مكان الشتاء وبينهما مسيرة سفر حيث يقصرون إن نوا سفرأ .
- نوى الإقامة معهم [أهل الأخبية] لا يصير مقيماً .
- اقتدى مسافر بمقيم في الوقت سواء اقتدى به في جزء من صلاته أو كلها صح إقتداؤه وأمّ .
- [المسافر المقتدي بالمقيم أفسد صلاته] صلى ركعتين لزوال الغير .
- [أما] لو اقتدى به متفلاً حيث يصلي أربعاً إذا أفسده .
- سبق الإمام المسافر الحدث فاستخلف مقيماً حيث لا يتم وإن صار مقتدياً به .
- تركها الإمام [القعدة الأولى] ولو عمداً وتابعه المسافر لا تفسد صلاته .
- بعد خروج الوقت .. لا يصح إقتداؤه به [المسافر بالمقيم] .
- اقتدى به [المسافر بالمقيم] في القعدة الأخيرة فإنه لا يصح إقتداؤه .
- اقتدى حنفي في الظهر بشافعي بعد المثل قبل المثلين .
- اقتداء المقيم بالمسافر صح فيهما ، أي في الوقت وبعده .
- اقتدى بإمام لا يدري أمسافر هو أم مقيم ؟ لا يصح .
- صلى بالقوم الظهر ركعتين في قرية وهم لا يدرون أمسافر هو أم مقيم فصلاهم فاسدة مقيمين كانوا أو مسافرين .
- وإن أخبرهم أنه مسافر جازت صلاتهم .
- قام المقتدي بالمقيم قبل سلام الإمام فنوى الإمام الإقامة ...
- اقتدى بمسافر فترك القعدة الأولى مع إمامه ..
- يبطل الوطن الأصلي ... بمثله .
- تزوج المسافر في بلد ، قيل : يصير مقيماً ، وقيل : لا .
- انتقل عنه [الوطن الأصلي] قاصداً غيره ، ثم بدا له أن يتوطن في مكان آخر فمّر بالأول أمّ .
- نقل أهله ومتاعه وله دور في البلدة لا تبقى وطناً له ، وقيل : تبقى .
- لا يبطل [الوطن الأصلي] بالسفر .

- يبطل وطن الإقامة .. بمثله ، وبإنشاء السفر ، وبالوطن الأصلي .
- خرج إلى قرية لحاجة ولم يقصد سفرًا ، ونوى أن يقيم بها أقل من نصف شهر يتم ...
- فائتة السفر والحضر تقضى ركعتين لو فاتت في السفر ، وأربعاً لو في الحضر .
- فائتة الصحة والمرض حيث يعتبر فيهما حالة القضاء .
- بلغ صبي ، أو أسلم كافر ، أو أفاق مجنون ، أو طهرت حائض ، أو نفساء في آخره [الوقت] وجبت عليهم .
- أداها الصبي في أوله [الوقت] ، ولو عرض الحيض ونحوه في آخره سقطت .
- لا يجوز قضاء عصر الأمس الذي أسلم فيه في آخر الوقت من اليوم الثاني فيه .
- مقيم سافر في آخر الوقت فيتم صلاته أربعاً .
- سافر وقد بقي من الوقت قدر ما يمكنه أن يصلي فيه صلاة السفر أو دونه صلى صلاة المقيم .
- أقام المسافر في آخر جزء من الوقت فإنه يصلي أربعاً اتفاقاً .
- صلى الظهر أربعاً ثم سافر فصلى العصر ركعتين ثم رجع إلى منزله لحاجة فتبين أنه صلاهما بلا وضوء ، صلى الظهر ركعتين والعصر أربعاً .
- العاصي في القصر كغيره .
- تعتبر نية الإقامة في السفر من الأصل .. دون التبع .
- نوى الأصل الإقامة ولم يعلم التابع ...
- المشترك إذا سافر معهما ثم نوى أحدهما الإقامة ، قيل : يتم ، وقيل : يقصر .
- الغريم إذا لازمه غريمه أو حبسه ، فإن كان قادراً على أداء ما عليه من الدين قبل نصف شهر لم يكن تبعاً ، وإلا كان .

باب الجمعة

- [الجمعة] لا تصح في قرية ولا في مفازة .
- دخل القروي المصر يوم الجمعة ، ونوى إقامة يومه والخروج بعد الوقت لزمته وإلا لا .
- لا بأس بالسفر يوم الجمعة إذا جاوز العمران قبل العصر .
- البلدة التي ولي فيها القضاء أو السلطنة امرأة لا تكون مصرًا .
- المرأة والصبي العاقل فلا تصح منهما إقامة الجمعة .
- المرأة لو كانت سلطاناً فأمرت رجلاً صالحاً للإمامة حتى يصلي هم الجمعة جاز .
- لو سافر الخليفة في القرى ليس له أن يجمع بالناس .

- لو اجتمعوا في أكثر مساجدهم لم يسعهم .
- تحب [الجمعة] على أهل القرى القريبة الذين يسمعون النداء بأعلى صوت .
- صلاة الأربع بعد الجمعة بنية آخر ظهر عليه ...
- الراجح [في تعدد الجمعة] جوازه مطلقاً .
- يصلي الأربع بنية الظهر في بيته أو في المسجد أولاً ثم يسعى ويشرع في الجمعة ..
- البلاد فلا يشك في الجواز [في تعدد الجمعة فيها] ولا تعاد الفريضة ، بل يصلي الجمعة ثم سنتها ثم ركعتين .
- شرط أدائها حضور السلطان أو نائبه المأمور بإقامتها ولو عيداً ...
- ليس للقاضي إقامتها إذا لم يؤمر ولصاحب الشرط إقامتها وإن لم يؤمر .
- لقاضي القضاة بمصر أن يولي الخطباء ولا يتوقف على إذن ، كما أن له أن يستخلف للقضاء وإن لم يؤذن له .
- المُوَلَّى [ليس له] أن يستخلف بلا إذن .
- أحدث الإمام فنقدم واحد لا بتقدم أحد لا يجوز صلاحهم خلفه ، وإن قدمه أحد من جماعة السلطان .. يجوز .
- الإمام إذا خطب وأمر من لم يشهد الخطبة أن يجمع بهم فأمر ذلك الرجل من شهد الخطبة فجمع بهم جاز .
- لو شرع في الصلاة ثم استخلف من لم يشهد الخطبة فإنه يجوز . وكذلك إن تكلم هذا المقدم فاستقبل بهم جاز .
- ليس للقاضي أن يستخلف بلا إذن بخلاف المأمور بإقامة الجمعة .
- كل من ملك إقامة الجمعة ملك إقامة غيره مقامه .
- لو أُمِّر صبي أو نصراني على مصر ليس لهما إقامتها بعد البلوغ والإسلام إلا بأمر جديد .
- لو قيل للنصراني إذا أسلمت فصل ، وللصبي إذا بلغت فصل جاز لهما الإقامة .
- لو نهي السلطان عن التجميع صح نهيه ..
- النائب لو عزل قبل الشروع لا تصح إقامته ..
- لو صلى صاحب شرط جاز .
- شرط أدائها [الجمعة] دخول وقت الظهر فلا تصح قبله .. فتبطل بخروجه .
- اللاحق فلو انتبه بعد الوقت فسدت .. لو لم يستطع الركوع والسجود للزحمة فأخبرهما .. أتم جمعة .
- شرط أدائها [الجمعة] إيقاع الخطبة قبلها .

- يكفي فيها حضور واحد ، ولو خطب وحده ففيه روايتان ، ولو بحضرة النساء وحدهن لم يجز .
- أمّا [الخطبة] قائمة مقام ركعتين ...
- لو أحدث الإمام فقدم من لم يشهدها جاز أن يصلي بهم .
- لو أفسدها الخليفة جاز استقباله لها ...
- لو أحدث الأول قبل الشروع فقدم من لم يشهدها لا يجوز .
- لو تذكر فيها فاتة ولو وترأ حتى فسدت واحتاج إلى القضاء ، أو أفسدها فاحتاج إلى إعادتها ، أو افتتح التطوع بعد الخطبة ، أو خطب جنباً أعادها .. وإن لم يعدها أجرته .
- الدعاء للسلطان فيها [الخطبة] .. غير مستحب .
- الترقية .. ينبغي أن تكون مكروهة ..
- ما يفعله المؤذنون بعد الأذان حال الخطبة من الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، والترضي عن الصحابة ، والدعاء للسلطان بالنصر فينبغي أن يكون مكروها اتفاقاً .
- فإن نفروا ... قبل سجوده بعد شروعاتهم معه بطلت الجمعة ..
- لو أغلق بابَه وصلى باتباعه لا تجوز ، ولو أذن للناس بالدخول فيه جاز ويكره .
- الشيخ الفاني فملحق بالمريض ، واختلفوا فيما إذا وجد ما يركبه كالأعمى يجد القائد ...
- لو حضر [العبد] مع مولاه المسجد لحفظ ماله فالأصح أن له أن يصليها حيث لم يخل بحفظ مال المولى ، ولو ذهب إليها بغير إذنه إن علم رضاه جاز وإلا لا .
- لو نوى فرض الوقت كان شارعاً في الظهر ...
- لو تذكر فاتة لو صلاحها فاتته الجمعة قضاه وصلى الظهر بعد ذلك ..
- يستحب للمريض أن يؤخر الصلاة إلى أن يفرغ الإمام من الجمعة ، فإن لم يؤخره يكره .
- لو أدركه في تشهد العيد أمه عيداً اتفاقاً .
- مسافر أدرك الإمام يوم الجمعة في التشهد يصلي أربعاً بالكبيرة التي دخل بها معه .
- لو خرج [الإمام] وهو [أي المأموم] يصلي السنة القبلية يكملها ، أما الفرض فإن كان فاتة والترتيب لم يسقط فيجوز ..
- ما يحرم في الصلاة يحرم في الخطبة ، حتى لا ينبغي له أن يأكل ويشرب والإمام في الخطبة ، ويحرم الكلام ..
- لا كلام في كراهة تسميت العاطس ورد السلام ، والصحيح أنه يحمد الله في نفسه .
- الاستماع إلى خطبة النكاح والختم وسائر الخطب واجب ، والأصح وجوب الاستماع إلى الخطبة من أولها إلى آخرها وإن كان فيها ذكر الولاية .
- لو سمع النداء وهو يأكل تركه إن خاف فوت الجمعة أو المكتوبة لا الجماعة .

- السائل إن كان لا يمر بين يدي المصلي ولا يتخطى الرقاب ولا يسأل إلخافاً بل لأمر لابد منه فلا بأس بالسؤال والدفع .

﴿ باب صلاة العيدين ﴾

- عيدان اجتماعاً في يوم واحد فالأول سنة والثاني فريضة ولا يترك واحد منهما .
- لو خطب قبلها [قبل صلاة العيد] كان آتياً بأصلها ، وفيه توقف إذ لم ينقل ، ولو تركها كان مسيئاً .
- لا تجب على العبد وإن أذن له مولاه
- يصلحها [العبد] بلا إذن إذا حضر مع مولاه حيث لم يخل بحفظ ماله .
- لو تركه [الأكل في الفطر] لا إثم عليه ، ولم لم يأكل في ذلك اليوم ربما يعاقب .
- لا يكره في طريق المصلي عند الإمام ، أي حكماً للعبد ، ولكن لو كبر لأنه ذكر الله تعالى يجوز ويستحب .
- لو دخل [الزوال] وهو فيها [صلاة العيد] فسدت .
- لو زاد عليها [التكبيرات الزوائد] لم يتبع هذا إن سمعها من الإمام ، وإن من المؤذن أتى به ، وإن زاد لجواز الغلط وينوي الافتتاح بكل تكبيرة .
- لو خشي المدرك في الركوع أن يرفع الإمام رأسه لو كبر قائماً أتى بها راکعاً ، ولو أدركه في القيام فلم يكره حتى ركع لا يأتي به في الركوع على الأصح .
- لو ركع الإمام قبل أن يكره لا يعود إلى القيام ليكره في ظاهر الرواية ، ولم أر ما إذا عاد وينبغي أن تفسد .
- من فاتته أول صلاة الإمام يكره في الحال برأي نفسه .
- يوالي الإمام بين القراءتين ... ولو لم يوال فقد ترك الأولى .
- المسبوق بركعة إذا قام إلى القضاء
- لو قدم المؤخر أو أخر المقدم ساهياً أو اجتهداً ، فإن كان لم يفرغ مما دخل فيه يعيد ، لا إن فرغ .
- لو كبر برأي ابن مسعود فتحول رأيه إلى رأي ابن عباس بعد ما قرأ الفاتحة كبر ما بقي وأعاد الفاتحة . وإن تحول بعد ضم السورة لا يعيد القراءة .
- يرفع مصلي العيد يديه في الزوائد ... وهذا الإطلاق مقيد بما إذا لم يدركه راکعاً وقد خشي فوت الركوع معه ، فإن أدركه كذلك كبر راکعاً من غير رفع ...

- يسكت بين كل تكبيرتين مقدار ثلاث تسبيحات .
- لو لم يرفع إمامه [يديه في الزوائد] رفع .
- لو خطب قبلها [أي الصلاة] صح وكره .
- لم تقض صلاة العيد منفرداً إن فاتت .
- لو قدر بعد الفوت مع الإمام على إدراكها مع غيره فعل للاتفاق على جواز تعددها .
- تؤخر صلاة العيد بعذر .
- لو أخرها بلا عذر لم يصلها بعد بخلاف عيد الأضحى .
- [في الأضحى] يؤخر الأكل .. بعد الصلاة ، ولو أكل لم يكره في المختار .
- يكره [الأضحى] في حالة ذهابه في الطريق جهراً .
- تؤخر صلاة الأضحى بعذر .. إلى ثلاثة أيام .
- تأخيرها عن اليوم الأول بغير عذر مكروه .
- لو تركها في اليوم الأول بغير عذر لم يصلها بعد .
- التعريف ... التشبيه بأهل عرفة ... ليس بشيء ...
- لو طاف حول مسجد سوى الكعبة يمشى عليه الكفر .
- لو عرض ما يوجب الوقوف في ذلك اليوم كالاستسقاء لم يكره .
- لو خرج من المسجد ، أو جاوز الصفوف في الصحراء ، أو أتى بما يمنع البناء لا يأتي به [التكبير] .
- لو سبقه حدث بعد السلام فإن شاء تروضاً وكبر ، أو إن شاء أتى به على غير طهارة .
- لو صلى المسافرون جماعة ؛ ففيه روايتان .
- لا يكره أهل القرى .
- لا يكره عقب الواجب كالوتر والعيد .
- لا يكره المنفرد .
- لا يكره النسوة لو صلين جماعة في المصر ، فلو كرن كان بدعة .
- لو فاتته صلاة في أيامه [أيام التشريق] فقصاها في غير أيامه ، أو في أيامه من القابل لا يكره ، بخلاف ما إذا قضاها في أيامه من تلك السنة حيث يكره ..
- بالإقتداء .. يجب على المرأة والمسافر بطريق التبعية ، إلا أن المرأة تخافت .
- وعلى المسبوق لكنه لا يكره معه ، بل بعد قضاء ما فاته ، ولو تابعه فيه لا تفسد صلاته .
- يبدأ المحرم بالتكبير ثم بالتلبية .
- لو تركه الإمام [التكبير] أتى به المقتدي .

﴿باب الكسوف﴾

- يصلي ركعتين .. وإن شاء أربعاً أو أكثر كل ركعتين بتسليمتين أو كل أربع .
- عدم جوازها في الأوقات المكروهة .
- لا يقيمها إلا الإمام الذي يصلي بالناس الجمعة .
- يدعو بعد الصلاة جالساً مستقبلاً القبلة ، أو قائماً يستقبل الناس بوجهه .
- إن لم يحضر إمام الجمعة صلوا فرادى .. كالخسوف .

﴿باب صلاة الاستسقاء﴾

- له صلاة [الاستسقاء] مشروعة لكن لا بجماعة .
- لا صلاة في الاستسقاء إنما فيها الدعاء .
- يصلي الإمام أو نائبه ركعتين كما في الجمعة ثم يخطب .
- لا قلب رداء للإمام ..
- القوم فلا يقلبون أرديتهم .
- لا يمكن الذمي من حضوره [الاستسقاء] .
- يخرجون ثلاثة أيام متتابعات لا غير .
- يستحب للإمام أن يأمرهم بصيام ثلاثة أيام قبل الخروج .
- الأولى أن يخرج الإمام معهم ، ولو أمرهم بالخروج ، أو خرجوا بغير إذنه جاز .

﴿باب صلاة الخوف﴾

- إن اشتد الخوف من عدو أو سبع .. وقف الإمام .. طائفة بازاء العدو .. وصلى بطائفة ركعة ...
- [ولو صلى] المقيم خلف المسافر حتى يقضي ثلاثاً بلا قراءة إن كان من الأولى ، وقراءة إن كان من الثانية .
- المسبوق إن أدرك ركعة من الشفع الأول فهو من أهل الأولى وإلا فمن الثانية .
- صلى في المغرب بالأولى ركعتين وبالثانية ركع .. فلو عكس فسدت صلاة الكل .
- لو جعلهم ثلاث طوائف وصلى بكل طائفة ركعة فسدت صلاة الأولى لا غير .

- لو صلى بالأولى ركعة ، وبالثانية ركعة ، ثم بالأولى ركعة فسدت صلاة الأولى .
- لو جعلهم أربعاً في الرباعية ، وصلى بكل طائفة ركعة فسدت صلاة الأولى والثالثة دون الثانية والرابعة
- من قاتل منهم بعمل كثير بطلت صلاته .
- إن اشتد الخوف .. صلوا ركباناً .. فرادى .. بالإيماء إلى أي جهة قدروا .
- لو رأوا سواداً فظنوه عدواً ثم تبين خلافه لم تجز إلا إذا ظهر الحال قبل مجاوزة الصفوف فلهم البناء .
- لو ذهب بعد ما شرعوا لا يجوز لهم الانصراف والانحراف .
- لو شرعوا فيها ثم حضر [العدو] جازت .
- صلاة الخوف ليست بمشروعة في حق العصي في السفر .

❦ باب صلاة الجنائز ❦

- لو أتى بها [الشهادتين] مرة كفاه .
- قراءة القرآن عنده قبل غسله مكروهة .
- لو حمل ميتاً قبل غسله وصلى به لم تصح صلاته .
- لو غسله أهله من غير نية الغسل يجوز .
- لو صلوا عليه [الفريق] بدون إعادة غسله صح ، وإن لم يسقط الوجوب عنهم .
- لا يغسل الرجل امرأته ولا أم ولده ولا مدينته ولا مكاتبته ولا يغسلونه .. إلا الزوجة فلها ذلك ولو ذمية ..
- لو كانت مبانة وهي في العدة أو محرمة برودة أو رضاع أو صهرية لم تغسله ، وكذا لو ارتدت بعد موته ثم أسلمت .
- لو أقامت الأختان بينة على النكاح والدخول ولم يدر الأولى منهما ، أو قال لنسائه : إحداكن طالق ومات بلا بيان لم تغسله واحدة منهن .
- إذ لم يكن للميتة إلا رجال يممها ذو رحم محرم منها .
- إن لم يكن لها أحد لف الأجنبي على يده خرقة فيممها إلا أن تكون أمة فلا يحتاج إلى حائل .
- أو للرجل إلا نساء يممته واحدة من محارمه إلا أن تكون له زوجة فتغسله .
- في الخنثى المشكل المراهق أنه يمم ، أما الذي لم يبلغ حد الشهوة فكغيره يغسله الرجال والنساء

- لو وجد أطراف ميت أو بعض بدنه لم يغسل ولم يصل عليه بل يدفن .
- أن وجد أكثر من النصف من بدنه أو النصف ومعه الرأس فيصلى عليه .
- لو شق نصفين فوجد أحد الشقين لا يغسل .
- إذا لم يدر حال الميت أمسلم هو أو كافر ؟ فإن كان عليه سيماء المسلمين غسل ، وإن لم يكن ففيه روايتان ..
- لو في دار الحرب نظر إلى العلامة ، فإن لم يكن ففيه روايتان .
- إن لم يترك [الميت] شيئاً فعلى من يحب نفقته عليه إلا الزوجة ..
- لو تركت [الزوجة] مالا كان في مالها .
- إذا تعدد من يحب عليه النفقة كان على قدر ميراثهم .
- لو كان للمعتق حالة موسرة ومعتق كان على معتقه ..
- إن لم يكن له أحد ففي بيت المال ، فإن لم يعط ظلماً أو عجزاً فعلى الناس ..
- لو كان في مكان ليس فيه إلا واحد وذلك الواحد ليس له إلا ثوب لا يجب عليه أن يكفنه به .
- لو نبش وهو طري كفن ثانياً من جميع المال ، فإن قسم ماله فعلى الورثة ..
- لو نبش بعد ما تفسخ وأخذ كفنه كفن في ثوب واحد .
- لا يخرج الكفن عن ملك المتبرع ، حتى لو اقترس الميت سبع كان للمتبرع لا للورثة .
- لو كفن في قميصه قطع جيبه ولينته .
- لو أوصى بأن يكفن بألف درهم كفن كفناً وسطاً .
- يجوز تكفين الرجل في كل ما يجوز له لبسه لو كان حياً ، وكذا المرأة .
- لو كان عليه كفن السنة وهو مديون ولا مال له سواء أن يباع واحد منها للدين .
- الخنثى المشكل كالمرأة إلا أنه يجنب الحرير والمعصر والمزعفر والمورس .
- الغلام المراهق كالرجل والمراهقة كالبالغة .
- أما الذي لم يراهق فإن كفن في إزار ورداء فحسن ، أو في إزار واحد جاز .
- لا بأس بتكفين الصغيرة في ثوبين .
- [في تقديم الصلاة على الميت] لو لم يحضر الوالي لكن حضر خليفته فهو أحق من القاضي وصاحب الشرط .
- الإمام الأعظم أولى فإن لم يكن فسلطان مصر ، فإن لم يكن فإمام مصر أو القاضي فإن لم يكن فإمام الحى .
- إن دفن بلا غسل ولم يمكن إحراجه إلا بالنبش سقط وصلي على قبره بلا غسل ضرورة .
- إن لم يهل عليه التراب بعد أخرجه وغسل .

- لو صلى عليه بلا غسل ودفن أعيدت على القبر ، وقيل : تنقلب صحيحة .
- لو كان الأب جاهلا والابن عالما ينبغي أن يقدم الابن ، إلا أن يقال : إن صفة العلم لا توجب التقديم في الجنازة لعدم احتياجها له .
- لو استوى وليان قدم الأسن ، ولو قدم غيره كان للآخر منعه . ولو كان أحدهما أقرب لم يكن للأبعد منعه ، إلا أن يكون غائبا ..
- مولى العتاقة وابنه أولى من الزوج ، والأصح أن المكاتب أولى بالصلاة على عبيده وأولاده من المولى .
- لو كان الميت مكاتبا لم يترك وفاء ، فإن ترك وأديت الكتابة ، أو كان المال حاضرا يؤمن عليه التوى فالولي أولى .
- الزوج والجيران أولى من الأجنبي ، ولو أوصى بأن يصلي غيرهم فالفتوى على بطلانها .
- للولي أن يأذن لغيره في الصلاة لما أنه حقه فيملك إبطاله .. أو في الانصراف بعد الدفن بعد الصلاة ..
- إن فرغوا فعلهم أن يمشوا خلف الجنازة إلى أن ينتهوا إلى القبر ، ولا يرجع أحد بلا إذن .
- إن صلى غير الولي .. وغير السلطان .. أعاد الولي والسلطان .
- لو صلى غير الولي كانت الصلاة باقية على الولي .
- ليس لمن صلى عليها أن يصلي مع الولي .
- لم يصل غيره ، أي الولي بعده .. هذا إذا لم يحضر من يقدم عليه ، أما لو حضر السلطان وصلى الولي أعاد السلطان .
- إن دفن الميت بلا صلاة .. صلى على قبره ، هذا إذا أهيل التراب عليه ، فإن لم يهل أخرج وصلى عليه
- [إذا لم يغسل] لا يصلى على قبره في هذه الحالة لأنها بدون الغسل غير مشروعة .
- لو دفن بعد الصلاة قبل الغسل ، قيل لا يصلى على قبره . وقال الكرخي : يصلي .
- إن تفسخ لم يصل عليه لأنها شرعت على البدن .
- لو صلى عليها قاعدا من غير عذر لا يجوز .
- لا يرفع يديه في غير الافتتاح ..
- لو كبر الإمام عليها خمسا لم يتبع .. لأنه منسوخ ... هذا إذا سمع من الإمام ، ولو من المبلغ تابعه وينوي الافتتاح بكل تكبيرة .
- لا يستغفر لصبي ومجنون ومعتوه ..
- ينتظر المسبوق ولو بثلاث تكبيرات تكبير الإمام ليكبر معه .

- لو لم ينتظر وكبر لا تفسد عندهما ، لكن ما أداه غير معتبر .
- لا ينتظر تكبير الإمام من كان حاضرا في حالة التحريمه .
- يكبر ما زاد على التحريمه بعد الفراغ نسقا إن خشي رفع الميت على الأعناق ، حتى لو رفعت على الأيدي كبر في ظاهر الرواية ..
- لو كبر مع الإمام الأولى دون الثانية والثالثة .. كبر أولا ثم ما بقي مع الإمام .
- لو كبر الإمام أربعا والرجل حاضر كبر ما لم يسلم ويقضي الثلاثة ..
- لم يميز أن يصلوا ركباناً .
- ولا [يجوز أن يصلوا] في مسجد .. جماعة ...
- اجتمعت الجائز خير الإمام بين أن يصلي على كل واحدة وحدها ، أو على الكل جملة .
- وعلى الثاني [على الكل جملة] فإن شاء جعلهم صفا واحدا وقام عند أفضلهم ، وإن شاء رتبهم كترتيبهم خلفه حال الحياة ...
- المشهور تقدم الحر على العبد على كل حال ..
- ترتيبهم في القبر على عكس هذا فيجعل الأفضل مما يلي القبلة .
- في الرجلين أكثرهما علما وقرآنا .
- من استهل ... صلى عليه ..
- يعتبر في ذلك خروج أكثره حيا ، وحد الأكثر من قبل الرجل سرته ، ومن قبل الرأس صدره .
- إن لم يستهل .. لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث اتفاقا . وكذا لا يغسل ولا يسمى في ظاهر الرواية ...
- السقط الذي لم يتم خلقة أعضائه المختار أنه يغسل ...
- السقط الذي لم تتم أعضاؤه لا يصلى عليه باتفاق الروايات ، واحتلفوا في غسله والمختار أنه يغسل ويدفن ملفوفا بخرقه .
- لا يرث مقيد بما إذا انفصل بنفسه ، أما إذا أفصل .. فإنه يرث ويورث .
- ماتت الحامل والولد في بطنها شقت وأخرج الولد .
- لا يصلى على صبي سي مع أحد أبويه .
- العاقل يستقل بإسلامه ولا يرتد بردة من أسلم منهما .
- إلا أن يسلم أحدهما [أبويه] فيصلى عليه لصبرورته تبعا للمسلم منهما ، أو يسلم هو
- لو اشترى جارية أو تزوج امرأة فاستوصفها الإسلام فلم تعرفه لا تكون مسلمة .
- العاقل المميز وهو من بلغ سبع سنين فما فوقها ، فلو ادعى أبوه أنه ابن خمس ، وأمه أنه ابن سبع عرض على أهل الخيرة ورجع إليهم .

- عند اختلاف الأيوين في سنة إن كان يأكل وحده ويشرب وحده ويستحي وحده فابن سبع وإلا فلا .
- لم يسب أحدهما معه فيصلى عليه تبعاً للدار أو السابي .
- اختلف في أقوى التبعية بعد الولاد ..
- إن من وقع في سهمه صبي من الغنيمة في دار الحرب فمات يصلى عليه ويجعل مسلماً تبعاً لصاحب اليد
- لو سرق ذمي صبياً وأخرجه إلى دار الإسلام فمات صلي عليه ولا اعتبار بالأخذ حتى وجب تخليصه من يده .
- يغسل غسل الثوب النجس بلا وضوء ولا تيامن .. وليّ مسلم الكافر ... ويكفنه في ثوب غير مراعى سنة في كفنه ، ويدفنه في حفرة من غير لحد ولا توسعة .
- المرتد يلقي في حفرة ولا يغسل ولا يكفن .
- إذا كان للميت الكافر من يقوم به من أقاربه فالأولى للمسلم أن يتركه هم .
- إذا مات المسلم وليس له قريب إلا كافر .. لا يمكن من ذلك ، بل يغسله المسلمون .
- اجتمع موتى المسلمين والكفار ، ولم يكن ثمة علامة أن المسلمون أكثر غسلوا وكفنوا وصلي عليهم ، وينوي بالدعاء المسلمين . وفي عكسه يغسلون ولا يصلى عليهم ... ويكفنون ويدفنون في مقابر المشركين .
- إن استوا غسلوا ، وهل يصلى عليهم ؟ قيل نعم ، وقيل : لا .
- اختلف المشايخ في [الدفن] فقيل : يدفنون في مقابر المسلمين . وقيل في مقابر المشركين .. وقال الهندواني : يتخذ لهم مقبرة على حدة .
- يأخذ سريره ، أي الميت المسلم بقوائمه الأربع ..
- الصغير فلا بأس أن يحمله واحد فوق اليدين .
- ويعجل أي يسرع به .. بلا خيب .. وبلا جلوس قبل وضعها .. وبلا مشي قدامها .
- لو مات يوم الجمعة ويكره تأخيرها ليصلى عليه بجمع عظيم بعدها .
- القاعد إذا مرت عليه [الجنازة] فلا يقوم لها في المختار .
- إن كان [خلفها نساء] .. كان المشي أمامها أحسن .
- الركوب أمامها [أمامها] مكروه مطلقاً ، وبقدامها .
- يكره لمشيها رفع الصوت بالذكر والقراءة ، ويذكر في نفسه .
- ضع إذا أردت حملها من الجوانب الأربعة مقدمها .. على يمينك ثم مؤخرها .. ثم مقدمها على يسارك ثم مؤخرها .

- يحفر القبر في غير الدار ... ويلحد ... ويدخل الميت من قبل القبلة ...
- لو مات في سفينة ولم يتمكنوا من الوصول إلى البر ألقي في البحر .
- يسوى اللبن عليه .. والقصب .. واختلف في المنسوج منه ، أما ما ينسج من البردي فيكره ...
- لا يسوى عليه الآجر .. ولا الخشب ...
- يكره الآجر في اللحد إذا كان يلي الميت ، أما فيما وراء ذلك فلا بأس به .
- يكره الدفن في الأماكن التي تسمى فسافي .
- يسجى .. قبرها .. لا قبره إلا للضرورة كمطر أو ثلج .
- يهال التراب .. ويندب حثوه من قبل رأسه ثلاثا ..
- لا بأس برش الماء على القبر .
- لا يخرج الميت من القبر بعد ما أهيل التراب عليه إلا أن تكون الأرض مغضوبة .
- يجوز نبشه لذلك [أن تكون الأرض مغضوبة] كما إذا كفن في ثوب مغصوب ، أو دفن معه مال ولو درهما ، أو أخذ الأرض شفيعها إلا أنه يخير .
- إذا دفن بلا غسل ، أو وضع على شقه الأيسر ، أو جعل رأسه مكان رجله ، حيث لا يجوز نبشه طالت المدة أو قصرت .
- امرأة دفن ولدها في غير بلدتها فأرادت نقله لا يسعها ذلك .
- نقله قبل الدفن فجوزه بعضهم مطلقا ، وبعضهم قدره بميل أو ميلين ..
- اتباع الجنائز أفضل من التوافل إن كانت لقراءة أو جوار أو صلاح معروف .
- يكره رفع الصوت بالذكر وقراءة القرآن فيها تحريما ..
- من المكروه فيها أيضا النوح والصياح واتباع النساء لها ، وإن معها نائحة زجرت ، ولا يترك اتباعها لأجلها .
- لو استمع باكية تليينا لقلبه فلا بأس به إذا أمن الفتنة .
- إرثاء الميت بشعر أو غيره لا بأس به أيضا ، إلا أن الإفراط في مدحه مكروه .
- كونه [التعزية] على باب الدار مع فرش بسط على قوارع الطريق من أقبح القبائح .
- كرة شداد التعزية عند القبر .
- يكره أن يدفن في قبر واحد أكثر من واحد إلا للضرورة .
- يكره الجلوس على القبر ، وكذا النوم ، والصلاة ، والبول ، والغائط .
- المشي على التابوت يجوز عند بعضهم .
- لو وجد طريقا للمقبرة ظن أنهم أحدثوه لا يمشي وإلا مشى .
- لو لم يصل إلى قبره إلا بوطئ قبر تركه .

- يكره عند القبر كل ما لم يعهد من السنة .

﴿ باب الشهيد ﴾

- الشهيد ... من .. قتله أهل الحرب والبيغي .. وقطاع الطريق ...
- الغريق والحريق والمبطون ونحوهم شهداء .
- لا فرق بين كون القتل مباشرة أو تسببا كما لو نفروا دابة مسلم فرمته ، ولا بين كون المقتول ذابا عن نفسه أو ماله أو أهله أو عن واحد من المسلمين أو من أهل الذمة .
- لو رمى العدو فأصاب نفسه فمات حيث يغسل .
- قتل أهل البيغي بعضهم بعضا ، وكذا قطاع الطريق فلا يبعد أن يعد المقتول منهم شهيدا .
- لو وجد مقتولا بين عسكر المسلمين قبل القتال ولم يكن به أثر لا يكون شهيدا .
- لم يجب بقتله .. دية بل قصاص حتى لو وجبت بعارض كالصلح أو قتل الأب ابنه لا تسقط الشهادة .
- لو قتل بحد أو قصاص ، أو عدا على قوم فقتلوه لا يكون شهيدا .
- من قتل خطأ ، أو وجد مذبوحا ولم يعلم قاتله لا يكون شهيدا .
- من قتل مدافعا عن نفسه أو ماله أو المسلمين أو أهل الذمة ، فإن المقتول يكون شهيدا بأي آلة قتل من غير أن يكون القاتل واحدا من الثلاثة .
- لو اختلط قتلى المسلمين بقتلى الكفار لم يصل عليهم ، إلا أن يكون موتى المسلمين أكثر فيصلى عليهم ، وينوي بالدعاء أهل الإسلام .
- فيكفن [الشهيد] ويصلى عليه ... ويدفن بدمه وثيابه .
- يكره أن يترع عنه ثيابه ، وأن يجدد له كفن إلا ما ليس من جنس الكفن .
- يزداد على ما عليه من الثياب إن لم تبلغ كفن السنة وينقص منها إن كانت زائدة .
- ويغسل من قتله أهل الحرب ... إن قتل حال كونه جنبا أو حائضا بعد الانقطاع أو قبله .. أو قتل حال كونه صبيا أو مجنونا ... أو ارتث ... أو نقل من المعركة .. أو أوصى يعني بأمور الدنيا ، أو قتل في المصر .. ولم يعلم .. أنه .. قتل بمجديدة .. ظلما ... أو قتل بحد أي بسبب حد الزنا أو قود .
- لو انتقل بنفسه كان مرتثا .
- لو قتل في مفازة التي ليس بقبرها عمران كان شهيدا .
- لو وجد مذبوحا في المصر كان شهيدا .

- إن حصل القتل بمحديدة ، فإن لم يعلم قاتله تجب الدية والقسماء على أهل المحلة فيغسل ، وإن لم علم قاتله لم يغسل .
- لو قتله اللصوص ليلا في المصر بسلاح أو غيره كان شهيدا .
- لا قسماء ولا دية فيمن قتله اللصوص في بيته في المصر .
- لا يغسل من قتل لبغي .. ولا لأجل قطع طريق إهانة لهما .
- لو قتل بعد ثبوت الأمان عليهما غسلا .
- العصبية كالبلغاة ومن هذا النوع الحناق وقاتل أحد أبويه .
- قاتل نفسه فقتل يغسل عندهما ..
- لو قتل نفسه خطأ غسل وصلي عليه اتفاقا .

﴿باب الصلاة في الكعبة﴾

- صح إقامة فرض أداء كان أو قضاء ، وإقامة نفل .. في الكعبة ... وفوقها .
- لو صلى فوق أبي قبيس جازت .
- من جعل من المقتدين ظهره إلى ظهر إمامه فيها (الكعبة) .. صح .
- لو جعل ظهره إلى وجهه لا يصح .
- لو جعل وجهه إلى وجهه ، أو إلى جنبه أنه يصح إلا أنه يكره في الأول .
- إن تحلقوا حولها أي الكعبة بأن صلى هم في المسجد الحرام صح الاقتداء ..
- لو قام الإمام فيها وتحلقوا حولها جاز أيضا إذا كان الباب مفتوحا .

١. الأصل .. أن الانصراف في أوان العود مبطل لا العود في أوان الانصراف : ٤٣٧
٢. الأصل في السنة عدم القضاء لاختصاصه بالواجب : ١٣٧
٣. الأصل في [صلاة العيد] عدم القضاء كالجمعة [وترك للرواية] .. فبقي ما وراه على الأصل : ٣٩٣
٤. إن إبطال (بطلان) الدليل المعين لا يستلزم إبطال المدلول : ٢٩٧ ، ١٧٥
٥. إن اختلال الشيء يَصْدُقُ بعدمه : ١٦٢
٦. إن ركن الشيء ما يقوم به ذلك الشيء : ٣٣٩
٧. إن الشرط هو المشاركة في جزء واحد : ١٤٨
٨. البقاء أسهل : ٤٥٠
٩. بناء الضعيف على القوي أولى من الإتيان بالكل ضعيفاً : ٢٥٣
١٠. البناء على الظاهر واجب حتى يتبين خلافه : ٣٠٤
١١. ترك المكروه مقدم على فعل السنة : ١٣٥
١٢. حقيقة إقامة الشيء فعله : ١٢٢
١٣. دخول الشيء في الوجودية بدخول جميع أركانه : ٣٤٧
١٤. السنن لا تقضى بعد الوقت مطلقاً : ١٣٩
١٥. شأن الجبر أن يكون من جنس الكسر : ١٩٣
١٦. شأن الساقط أن لا يعود : ١٧٤
١٧. الشرط حقيقة لا يسقط بالنسيان ، وهذا (الفرض) به يسقط : ١٦٦
١٨. شرط الشيء يسبقه أو يقارنه : ٣٧٢
١٩. الشيء إنما يبطل بما هو مثله أو فوقه : ٣٠٦
٢٠. الشيء لا يجبر بما هو دونه : ١٩١
٢١. القطع للإكمال لا يعد قطعاً : ١٢٢
٢٢. كل ركن طوله فإنه يقع فرضاً : ٢١٣
٢٣. كل واجب على الفرائض زائد : ٤١٠
٢٤. للأكثر حكم الكل : ١٤٣

٢٥. لزوم الترتيب فرع لزوم القضاء : ١٦٧
٢٦. ما قرب من الشيء يعطى حكمه : ٢١٢
٢٧. المطلق ينصرف إلى الكامل : ٣٤٦
٢٨. من ابتلى ببليتين وجب أن يختار أقلهما محذورا : ٢٢٩
٢٩. من أدرك آخر الشيء فقد أدركه : ١٤٤
٣٠. [الساقط] يعود : ٧٥

١. الأداء ابتداء فعل الواجب في وقته المقيد به : ١٥٩
٢. الأداء تسليم عين الواجب بالأمر : ١٥٦
٣. الأداء فعل الواجب في وقته المقيد به شرعاً : ١٦٠
٤. الأداء يقال على النفل : ١٨٩
٥. الأصل في أسباب المشروعات أن تطلب العبادات كاملة : ٣١٠
٦. الأصل في أفعاله -عليه الصلاة والسلام- كونها شرعاً عاماً حتى يثبت دليل الخصوص : ٤٢٨
٧. الأصل في العطف التغاير : ٣١٩
٨. الأصل في لام التعريف إذا لم يكن له معهود الحمل على الاستغراق عند الجمهور : ٣١٩
٩. الإعادة فهي ما فعل ثانياً لخلل : ١٦٢
١٠. الإعادة فهي ما فعل ثانياً لخلل .. غير الفساد وعدم صحة الشروع : ١٦٢
١١. (الإعادة) هل هي قسم من الأداء أو مستقل : ١٦٢
١٢. اعتبر في السببية في حق المكلف آخر الوقت : ٣٠٩
١٣. الأمر حقيقة في الوجوب : ١٥٨
١٤. إن الغسل وما ذكر مما بعده من الشرائع القديمة وأنه لا خصوصية لشرعنا : ٤٩٢
١٥. إن المختلف فيه من الأحكام والأوصاف يجتنب في الحد : ٥٥٨
١٦. إن السببية تنتقل بعد الفوت إلى كل الوقت : ٣٠٩
١٧. تسميته [قضاء السنة قبل الظهر في وقته] قضاء مجاز : ١٤٠
١٨. التعليل في مقابلة النص : ١٣٧
١٩. تقدم المانع : ٥٠٤
٢٠. تنزيل المشروعات على حسب أدلتها : ٣٤٤
٢١. الجماعة من خصوصيات ديننا : ١٥٢
٢٢. الحمل على المفهوم الشرعي أولى ما أمكن : ٤٩٥
٢٣. العهد الذهني مقدماً عند صدر الشريعة : ٣٢٠
٢٤. العينية والمثلية بالقياس إلى ما علم من الأمر : ١٦١
٢٥. [غاية الأمر أن إطلاق الولي على القريب] مجاز لكن بقرينة : ٥٣٣

٢٦. الفرض .. لانصراف المطلق منه إلى القطعي : ١٦٥
٢٧. القضاء بحسب الأداء : ٣٠٩
٢٨. القضاء تسليم مثل الواجب به : ١٥٦
٢٩. قضاء الصلاة على الفور والصوم على التراخي : ١٦٢
٣٠. القضاء على أنه بسببه (بسبب الأمر) فعله بعده : ١٦٠
٣١. القضاء يحكي الأداء : ٣٠٧
٣٢. لا عيب في المجاز الذي معه قرينة في الحدود : ٥٣٣
٣٣. لم يعتبر في تعريف الأداء التقييد بالوقت : ١٥٨
٣٤. لم يقيد [الإعادة] بالوقت [لنعم الزكاة والأمانات والمنثورات والكفارات] : ١٦٢
٣٥. [إطلاق الغسل والتكفين والدفن] لانصرافها إلى الشرعي منها : ٥٣٢
٣٦. المأمور به إن كان عين ما علم فهو الأداء ، وإن كان مثله فهو القضاء : ١٦١
٣٧. ما ورد على خلاف القياس يقتصر فيه على مورد النص : ١٣٨ ، ١٣٩
٣٨. المعتبر في الأهلية في لزوم القضاء وعدمه آخر الوقت : ٣٠٨ ، ٣٠٩
٣٩. المعتبر في السببية عند عدم الأداء هو آخر الوقت : ٣٠٨
٤٠. المعتبر في السببية للأداء هو الجزء الأخير من الوقت : ٣٠٩
٤١. من أدخل النفل (في الأداء) أبدل الواجب بالثابت : ١٥٩
٤٢. النوافل من الأداء والقضاء : ١٨٩
٤٣. يراد بالقضاء الأداء مجازاً : ٣٩٢

فهرس المصادر والمراجع المخطوطة ^(١)

م

١. الإصلاح والإيضاح /

تأليف : شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومي / جامعة الإمام محمد بن سعود -
رقم (٦٠٩) .

٢. الإيضاح شرح الإصلاح /

تأليف : شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومي / الجامعة الإسلامية - رقم
(٥٣٢) .

٣. التجنيس والمزيد /

تأليف : برهان الوليد علي بن أبي بكر المرغيناني / جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض -
رقم (٣٦١٩ / ف) .

٤. التريجيج و التصحيح على القدوري /

تأليف : قاسم بن قطلوبغا الجمالي / جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض - رقم (١٣٨ /
ص) .

^(١) استطعت الحصول على بعض المخطوطات ولم أتمكن من الاستفادة منها ؛ وذلك لأنها إما ناقصة تحتوي على بعض الأبواب ، وإما لا يوجد بها كتاب الصلاة ، وإما لا توجد نصوص الكتاب بها ، وهي :

- شرح حقائق المنظومة ، لعمود بن محمد بن داود اللؤلؤي ، الجامعة الإسلامية ، رقم (١٠٥٧) .
- الغاية في شرح الهداية ، لعمر بن إبراهيم بن عمر عبد الغني السروجي ، جامعة الملك سعود ، رقم (١٩٥) .
- فتاوى قاسم بن قطلوبغا ، جامعة الملك سعود ، رقم (٢/١١٣٢) .
- المجتبى شرح مختصر القدوري ، لمختار الدين الزاهدني ، الجامعة الإسلامية ، رقم (٢٤٩٠) .
- معراج الداربة شرح الهداية ، للشيخ قوام الدين الكاكي ، مركز الملك فيصل ، رقم (٨٤٥) .
- منية المفتي ، ليوسف بن أحمد السجستاني ، جامعة الملك سعود ، رقم (٥٩١ / ف) .
- نواذر معلل بن منصور ، جامعة أم القرى ، رقم (٩٧٢) .

٥. تفصيل عقد الفرائد بتكميل قيد الشرائد /

تأليف : عبد البر بن محمد بن محمد ، المعروف بابن الشحنة الحلبي / مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض - رقم (٤٠٠٢) .

٦. تفصيل عقد الفوائد /

تأليف : عبد البر بن محمد بن محمد ، المعروف بابن الشحنة الحلبي / مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى - رقم (٣٢٧) .

٧. جامع المضمرات والمشكلات /

تأليف : يوسف بن عمر الصوفي / مركز الملك فيصل - رقم (٧٢٨١) .

٨. الحاوي القدسي /

تأليف : جمال الدين أحمد بن محمد بن نوح القاسبي - رقم (٣٤٦٣) .

٩. حلية المجلي وبغية المهتدي في شرح منية المصلي /

تأليف : ابن أمير حاج محمد بن محمد / جامعة الملك سعود - رقم (٧٦٤٢) .

١٠. خزانة الفقه /

تأليف : أبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي / مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض - رقم (٤٠٧٧) مجموعة يهودا ، رقم (H / ٨٣٢) .

١١. خزانة الفقه /

تأليف : أبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي / مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض - رقم (H / ٨٣٢) .

١٢. خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل /

تأليف : الرازي / جامعة الإمام محمد بن سعود - رقم (٧١٣٨) .

١٣. خلاصة الفتاوى /

تأليف : طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري / مكتبة الملك فهد الوطنية - رقم (١٢)
يهودا .

١٤. خلاصة الفتاوى /

تأليف : طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري / مكتبة الملك فهد الوطنية - رقم (٨٣٤)
(H) .

١٥. الذخيرة البرهانية /

تأليف : برهان الدين محمود بن أحمد عبد العزيز بن عمر البخاري / مكتبة الملك فهد الوطنية
- رقم (١٨٠) يهودا .

١٦. السراج الوهاج /

تأليف : أبي بكر علي بن محمد بن علي الحدادي اليمني / مكتبة الملك فهد الوطنية - رقم
(٩٧) مجموعة جميل أبو سليمان .

١٧. شرح الجامع الصغير /

تأليف : قاضي خان فخر الدين أبو الحاسن الحسن بن منصور الأوزجندي / الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة - رقم (٤٨٥٨ / ٣) .

١٨. شرح الجامع الصغير /

تأليف : أحمد بن إسماعيل التمرتاشي / مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى - رقم (١٣٨)
(٢٥٤) فقه حنفي .

١٩. شرح على متن كثر الدقائق /

تأليف : معين الدين الهروي المعروف بمنلا مسكين / مركز إحياء التراث - رقم (٢٨) فقه حنفي .

٢٠. شرح مجمع البحرين /

تأليف : أحمد بن علي بن ثعلب الساعاتي / الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - رقم (٤٣٣٥) / ف .

٢١. شرح مجمع البحرين وملقى النهرين /

تأليف : عز الدين ابن ملك / الجامعة الإسلامية - رقم (٢٨٧) فقه حنفي ، الجزء الأول .

٢٢. شرح مختصر الطحاوي /

تأليف : علي الإسيجابي ، بهاء الدين علي بن محمد بن إسماعيل / الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - رقم (٦٦٨٥) .

٢٣. عيون المذاهب /

تأليف : قوام الدين محمد الكاكي / جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض - رقم (١١٥٤٠) / ف .

٢٤. غاية البيان نادرة الزمان في آخر الأوان /

تأليف : قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر الإيتقاني / جامعة الملك سعود بالرياض - رقم (٨ / ٨٤٠) .

٢٥. غاية البيان في شرح الهداية /

تأليف : قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر الإيتقاني / الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - رقم (٦٦٨٩) .

٢٦. الفتاوى الظهيرية /

تأليف : ظهير الدين محمد بن أحمد بن عمر / جامعة الملك سعود - رقم (٨٠٠) الجزء الثاني

٢٧. فتاوى قارئ الهداية /

تأليف : سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الكناني / جامعة الإمام محمد بن سعود - ضمن مجموع رقم (٦٩٤) .

٢٨. الفتاوى الكبرى تجنيس الوقعات /

تأليف : حسام الدين عمر بن مازة / جامعة الإمام محمد بن سعود - رقم (٣٥٤٥ / ف) .

٢٩. الفتاوى الولواجية /

تأليف : ظهير الدين أبي المكارم إسحاق بن أبي بكر الولواجي / جامعة الإمام محمد بن سعود - رقم (٨٩٥٣ / ف) .

٣٠. الفوائد الزينية /

تأليف : زين الدين بن إبراهيم بن نجم / جامعة الإمام محمد بن سعود - ضمن مجموع رقم (٦٩٤) .

٣١. قنية المنية لتسميم الغنية /

تأليف : مختار الدين محمد الزاهدي الغزميني / مكتبة الملك فهد الوطنية - رقم (٦٢٩) يهودا .

٣٢. قنية المنية لتسميم الغنية /

تأليف : مختار الدين محمد الزاهدي الغزميني / مكتبة الملك فهد الوطنية - رقم (٣٦٠٨) يهودا .

٣٣. الكافي شرح الوافي /

تأليف : أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي / مركز إحياء التراث بجامعة أم
القرى - رقم (٥٦) .

٣٤. كثر الدقائق /

تأليف : أبي البركات النسفي / مكتبة الملك فهد الوطنية - رقم (١٧٩) يهودا .

٣٥. كثر الدقائق /

تأليف : أبي البركات النسفي / مكتبة الملك فهد الوطنية - رقم (٢٦٣٨) يهودا .

٣٦. مجمع البحرين وملقى النهرين /

تأليف : أحمد بن علي بن ثعلب الساعاني / الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - رقم (٧٦١١)
فقه حنفي .

٣٧. المحيط البرهاني /

تأليف : محمود بن تاج الدين أحمد بن عبد العزيز بن عمر مازة البخاري / جامعة الإمام محمد
بن مسعود بالرياض - رقم (١٠٩٨٧ / ف) .

٣٨. المحيط الرضوي /

تأليف : رضي الدين السرخسي / الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - رقم (٥١٤٨) .

٣٩. المحيط الرضوي /

تأليف : رضي الدين السرخسي / جامعة الإمام محمد بن سعود - رقم (٤٥٢٨ / ف) .

٤٠. المستصفى شرح الفقه النافع /

تأليف : أبي البركات النسفي / الجامعة الإسلامية - رقم (١٦٢٥) فقه حنفي .

٤١. المصفي /

تأليف : أبي البركات النسفي / الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - رقم (٢٤٧٨) .

٤٢. منظومة النسفي /

تأليف : أبي حفص عمر بن محمد النسفي / جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض - رقم (٥٣٠٠ / ف) .

٤٣. النهاية شرح البداية /

تأليف : حسام الدين السغناقي / الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - رقم (٢٤٨١) .

٤٤. النهر الفائق شرح كثر الدقائق /

تأليف : عمر بن نجيم الحنفي / مكتبة الحرم المكي الشريف - رقم (٤٦٦٧) .

٤٥. الينابيع في معرفة الأصول والتفاريع /

تأليف : محمد بن رمضان أبو عبد الله الرومي / جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض - رقم (٣٥٤٤) .

فهرس المصادر والمراجع المطبوعة

م

• القرآن الكريم .

١. (كتاب) الآثار /

تأليف : أبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني / صححه وعلق عليه : حافظ رياض أحمد الملتاني
/ مكتبة امدادية / ملتان - باكستان .

٢. الإبانة عن أصول الديانة /

تأليف : أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري / تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط / مكتبة دار
البيان / دمشق - بيروت / ط ١ / ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

٣. أبو حنيفة حياته وعصره - آراؤه وفقهه /

تأليف : محمد أبو زهرة / دار الفكر العربي / القاهرة / ١٩٩٧ م .

٤. أبو حنيفة وأصحابه احدثون /

تأليف : ظفر أحمد العثماني التهانوي / أشرف على تصحيح نصوصه : نعيم أشرف نور أحمد /
إدارة القرآن في العلوم الإسلامية / كراتشي - باكستان / ط ٣ / ١٤١٤ هـ .

٥. الأحكام في أصول الأحكام /

تأليف : أبي الحسن علي بن أبي علي بن محمد الآمدي / كتب هوامشه : الشيخ إبراهيم
العجوز / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٦. الإحكام في أصول الأحكام /

تأليف : أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم / دار الآفاق الجديدة / بيروت / ط ٢ /
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٧. الاختيار لتعليل المختار /

تأليف : عبد الله بن محمود بن مؤدود الموصلي الحنفي / علق عليه وخرّج أحاديثه : عبد
اللطيف محمد عبد الرحمن / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤١٩ هـ -
١٩٩٨ م .

٨. أدب المفتي (ضميمة مجموعة قواعد الفقه) /

تأليف : محمد السيد عميم الإحسان المجددي البركتي / كتب خانة / كراتشي .

٩. إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول /

تأليف : محمد بن علي بن محمد الشوكاني / دار المعرفة / بيروت - لبنان / ١٣٩٩ هـ -
١٩٧٩ م .

١٠. إرشاد أهل الملة إلى إثبات الأهلة /

تأليف : محمد بحيث المطيعي الحنفي / اعتنى به : حسن أحمد إسبر / دار ابن حزم / بيروت -
لبنان / ط ١ / ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

١١. الاستذكار /

تأليف : أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي / علق عليه ووضع
حواشيه : سالم محمد عطا ، محمد علي مَعَوِض / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ١
/ ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

١٢ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (في هامش الإصابة) /

تأليف : أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي / دار إحياء التراث
العربي / ط ١ / ١٣٢٨ هـ .

١٣ . الأشباه والنظائر /

تأليف : زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن نجيم / وضع حواشيه وخرّج أحاديثه : الشيخ
زكريّا عمرات / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .

١٤ . الإصابة في تمييز الصحابة /

تأليف : أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني / دار إحياء التراث العربي / ط ١ /
١٣٢٨ هـ .

١٥ . الأصل /

تأليف : أبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني / تصحيح وتعليق : أبو الوفا الأفغاني / عالم
الكتب / بيروت / ط ١ / ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

١٦ . أصول البزدوي /

تأليف : فخر الإسلام علي بن محمد البزدوي / الناشر : مير محمد كتب خانة مركز علم
وآداب / آرام باغ - كراتشي .

١٧. أصول السرخسي /

تأليف : أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي / حقق أصوله : أبو الوفاء الأفعاني /
دار المعرفة / بيروت - لبنان .

١٨. أطفال الكفار في الآخرة /

تأليف : محمد بن علي الشوكاني / إعداد وتحقيق محمد صبحي حلاق / مكتبة دار البيان
الحديثة / الطائف ، القاهرة / ط ١ / ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

١٩. إعلاء السنن /

تأليف : ظفر أحمد والعثماني التهانوي / حققه وعلق عليه : محمد تقي العثماني / إدارة القرآن
والعلوم الإسلامية / كراتشي - باكستان / ط ١ / ١٤١٨ هـ .

٢٠. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين /

تأليف : خير الدين الزركلي / دار العلم للملايين / بيروت - لبنان / ط ١٢ / ١٩٩٧ م .

٢١. الأغاني /

تأليف : أبي الفرج الأصفهاني / شرحه وكتب هوامشه : الأستاذ عبد علي مهنا والأستاذ سمير
جابر / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .

٢٢. الأم /

تأليف : أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي / صححه : محمد زهري النجار / دار المعرفة /
بيروت - لبنان .

٢٣. الأنجم الزاهرات على حل ألفاظ الورقات في أصول الفقه /

تأليف : شمس الدين محمد بن عثمان بن علي المارديني / تحقيق : د . عبد الكريم بن علي بن محمد النملة / مكتبة الرشد / الرياض / ط ٢ / ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .

٢٤. (كتاب) الأنساب /

تأليف : أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور الخرساني السمعاني / دار إحياء التراث العربي / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .

٢٥. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون /

تأليف : إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم / صححه : محمد شرف الدين النقيب ، والمعلم رفعت بيلكه الكيسي / دار الفكر / بيروت - لبنان / ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

٢٦. البحر الرائق شرح كثر الدقائق /

تأليف : زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن نجيم / مكتبة رشيدية / باكستان .

٢٧. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع /

تأليف : علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان .

٢٨. بداية المجتهد ونهاية المقتصد /

تأليف : الإمام محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي / دار المعرفة / بيروت - لبنان / ط ٩ / ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .

تأليف : أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي / دقق أصوله وحققه : د . أحمد أبو ملح ، د . علي نجيب عطوي ، أ . فؤاد السيد ، أ . مهدي ناصر الدين / دار الريان للتراث / ط ١ / ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٣٠. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع /

تأليف : محمد بن علي الشوكاني / تحقيق : د . حسين بن عبد الله العمري / دار الفكر ، دمشق - سورية / دار الفكر المعاصر ، بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

٣١. بذل الماعون في فضل الطاعون /

تأليف : شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني / تحقيق وتعليق : أبو إبراهيم كيلاني محمد خليفة / دار الكتب الأثرية / ط ١ / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .

٣٢. بلغة السالك لأقرب المسالك /

تأليف : الشيخ أحمد بن محمد الصاوي المالكي / دار المعرفة / بيروت - لبنان / ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

٣٣. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة /

تأليف : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي / تحقيق : محمد المصري / جمعية إحياء التراث الإسلامي ، منشورات مركز / الصفاة - الكويت / المخطوطات والتراث / ط ١ / ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٣٤. البناية في شرح الهداية /

تأليف : محمد محمود بن أحمد العنّي / دار الفكر / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤٠٠ هـ -
١٩٨٠ م .

٣٥. بيان المختصر /

تأليف : شمس الدين محمود بن عبد الرحمن بن أحمد الأصفهاني / تحقيق : د . محمد مظهر بقا /
جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي / ط ١ / ١٤٠٦ هـ -
١٩٨٦ م .

٣٦. تاج التراجم /

تأليف : أبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السُّودُوني / حققه وقدم له : محمد خير رمضان
يوسف / دار العلم / دمشق / ط ١ / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

٣٧. تاريخ الأدب العربي /

تأليف : د . عمر فروخ / دار العلم للملايين / بيروت / ط ٤ / ١٩٨١ م .

٣٨. التاريخ الإسلامي (الدولة العباسية) /

تأليف : محمود شاكر / المكتب الإسلامي / بيروت ، دمشق ، عمان / ط ٦ / ١٤٢١ هـ -
٢٠٠٠ م .

٣٩. التاريخ الإسلامي (العهد العثماني) /

تأليف : محمود شاكر / المكتب الإسلامي / بيروت ، دمشق ، عمان / ط ٦ / ١٤٢١ هـ -
٢٠٠٠ م .

٤٠. تاريخ التراث العربي /

تأليف : فؤاد سزكين / القاهرة .

٤١. تاريخ العرب الحديث والمعاصر /

تأليف : د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم / دار الكتاب الجامعي / ط٤ / القاهرة /
١٤٠٦ - ١٩٨٦ م .

٤٢. تاريخ مصر من الفتح العثماني إلى قبيل الوقت الحاضر /

تأليف : عمر الإسكندري ، سليم حسن / راجعه : الكبتن ا. ج. سفدج / مكتبة مدبولي /
القاهرة / ط٢ / ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .

٤٣. تبين الحقائق شرح كثر الدقائق /

تأليف : فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي / دار الكتاب الإسلامي / ط ٢ / مطابع
الأوفست / القاهرة .

٤٤. تحفة الفقهاء /

تأليف : علاء الدين السمرقندي / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤٠٥
هـ - ١٩٨٤ م .

٤٥. تخريج الفروع على الأصول /

تأليف : شهاب الدين محمود بن أحمد الزنجاني / تحقيق : د . محمد أديب الصالح / مكتبة
العيكان / الرياض / ط ١ / ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

٤٦. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي /

تأليف : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي / حققه وراجع أصوله : عبد الوهاب عبد اللطيف / مكتبة دار التراث / القاهرة / ط ٢ / ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

٤٧. التذكرة في أحوال الموتى وأمر الآخرة /

تأليف : أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي / اعتنى به وعلق عليه : عبد المجيد طعمه حلي / دار المعرفة / بيروت - لبنان / ط ٣ / ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

٤٨. ترتيب مسند الإمام الأعظم /

تأليف : محمد عابد السندي الأنصاري / الناشر : نور محمد ، اصح المطابع وكارخانته تجارت كتب (آرام باغ) كراتشي .

٤٩. (كتاب) التعريفات /

تأليف : الشريف علي بن محمد الجرجاني / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ٣ / ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٥٠. التعريفات الفقهية (ضميمة مجموعة قواعد الفقه) /

تأليف : محمد السيد عميم الإحسان المجددي البركتي / كتب خانة / كراتشي .

٥١. التعليق المغني علي الدار قطني (في هامش سنن الدار قطني) /

تأليف : أبي الطيب محمد آبادي / عالم الكتب / بيروت / ط ٣ / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .

٥٢. التعليقات السنية على الفوائد البهية (في هامش الفوائد) /

تأليف : محمد عبد الحميّ اللكنوي الهندي / اعتنى به : أحمد الزعبي / دار الأرقام بن أبي الأرقم
/ بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .

٥٣. تفسير النسفي /

تأليف : عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي / راجعه وضبطه و أشرف عليه : الشيخ إبراهيم
محمد رمضان / دار القلم / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٩ م .

٥٤. تفسير القرآن العظيم /

تأليف : أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي / قدم له : د . يوسف عبد الرحمن
المرعشلي / دار المعرفة / بيروت - لبنان / ط ٢ / ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٥٥. تقريب التهذيب /

تأليف : شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي / بعناية : عادل مُرشد /
مؤسسة الرسالة / بيروت / ط ١ / ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .

٥٦. التقرير والتحجير /

تأليف : ابن أمير الحاج الحلبي / ضبطه وصححه : عبد الله محمود محمد عمر / دار الكتب
العلمية / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .

تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير /

تأليف : أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني / عني بتصحيحه والتعليق عليه : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني / دار المعرفة / بيروت - لبنان .

٥٧. تهذيب التهذيب /

تأليف : شهاب أحمد بن علي العسقلاني / تحقيق : الشيخ خليل مأمون شحا ، الشيخ عمر السلامي ، الشيخ علي بن مسعود / دار المعرفة / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

٥٨. تهذيب سير أعلام النبلاء /

تأليف : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي / أشرف على تحقيق الكتاب : شعيب الأرنؤوط / مؤسسة الرسالة / بيروت / ط ١ / ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م .

٥٩. تيسير التحرير /

تأليف : محمد أمين المعروف بأمير بادشاه / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان .

٦٠. الجامع لأحكام القرآن /

تأليف : أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٦١. الجامع الصغير (مع شرحه النافع الكبير لأبي الحسنات اللكنوي) /

تأليف : أبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني / إدارة القرآن والعلوم الإسلامية / كراتشي - باكستان / ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .

٦٢. جامع العلوم الملقب بدستور العلماء /

تأليف : عبد النبي بن عبد الرسول الاحمد نكرى / هذّبه وصححه : الشيخ قطب الدين محمود
غياث الدين علي الحيدر آبادي / الناشر : مير محمد كُتب خانة / آرام باغ - كراتشي .

٦٣. جواهر الإكليل /

تأليف : الشيخ صالح عبد السميع الآبي الأزهري / المكتبة الثقافية / بيروت .

٦٤. الجواهر المضية في طبقات الحنفية /

تأليف : محي الدين أبي محمد عبد القادر القرشي / تحقيق : د . عبد الفتاح محمد الحلو / هجر
للطباعة والنشر / ط ٢ / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .

٦٥. الجوهرة النيرة /

تأليف : أبي بكر بن علي الحدادي / الناشر : مير محمد ، كتب خانة ، آرام خانة باغ ،
كراتشي .

٦٦. حاشية إعانة الطالبين /

تأليف : أبي بكر ابن محمد شطّا الدميّاطي / اعتناء : محمد خالد العطار / دار الفكر / بيروت
- لبنان / ط ١ / ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

٦٧. حاشية الدُسوقي على الشرح الكبير /

تأليف : شمس الدين الشيخ محمد عرفه الدسوقي / دار الفكر .

٦٨. حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع /

تأليف : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي / ط ٤ / ١٤١٠ هـ .

٦٩. حاشية سعد الله (مطبوع مع فتح القدير) /

تأليف : سعد الله بن عيسى الملقى الشهير بسعدي جلبي / دار الفكر / ط ٢ / ١٣٩٧ هـ -
١٩٧٧ م .

٧٠. حاشية الطحطاوي /

تأليف : أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي / ضبطه وصححه : الشيخ محمد عبد العزيز
الخالدي / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

٧١. الحجة على أهل المدينة /

تأليف : أبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني / رتب أصوله صححه وعلق عليه : السيد
مهدي حسن الكيلاني القادري / مطبعة المعارف الشرقية / جته بازار ، حيدر آباد الدكن -
الهند / ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .

٧٢. الحدود والأحكام الفقهية /

تأليف : علي بن محمد الدين بن الشاهرودي البسطامي الشهير بمصنفك / تحقيق وتعليق :
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض / دار الكتب العلمية / بيروت -
لبنان / ط ١ / ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .

٧٣. حواشي الشرواني /

تأليف : عبد الحميد الشرواني / دار صادر / بيروت .

٧٤. حواشي منحة الخالق على البحر الرائق (مطبوع في هامش البحر الرائق) /

تأليف : محمد أمين المعروف بابن عابدين / مكتبة رشيدية ، سركي رود - كوثه - باكستان .

٧٥. الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة /

تأليف : علي باشا مبارك / الهيئة المصرية العامة للكتاب / ط ٢ عن طبعة بولاق سنة ١٣٠٥ هـ / ١٩٨٦ م .

٧٦. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر /

تأليف : محمد أمين بن فضل الله الحبيبي / دار صادر / بيروت .

٧٧. الدر الثمين والمورد المعين /

تأليف : محمد بن أحمد ميارة المالكي / دار الفكر / بيروت - لبنان .

٧٨. الدر المختار شرح تنوير الأبصار (مطبوع بهامش رد المختار) /

تأليف : محمد علاء الدين بن علي المعروف بالحصكفي / دار إحياء التراث العربي / بيروت - لبنان / ط ٢ / ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٧٩. (كتاب) الدرر الحكام في شرح غرر الأحكام /

تأليف : محمد بن فراموز المعروف بمتلا خسرو / طبعة مير محمد / كتب خاتنه / آرام باغ - كراتشي .

٨٠. الدراية في منتخب تخريج أحاديث الهداية (مطبوع في هامش الهداية) /

تأليف : أحمد بن علي بن محمد العسقلاني / مكتبة شركة علمية / بيروت بوهركيت - مُلتان .

٨١. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة /

تأليف : أحمد بن حجر العسقلاني / دار الجليل / بيروت / ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

٨٢. الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث /

تأليف : د. إسماعيل أحمد ياغي / مكتبة العبيكان / الرياض / ط ٢ / ١٤١٩ - ١٩٩٨ م .

٨٣. اللذائير الأشرفية في الغار الحنفية /

تأليف : عبد البر بن محمد بن الشحنة / تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .

٨٤. رد اختار على الدر المختار /

تأليف : محمد أمين ابن عابدين / دار إحياء التراث العربي / بيروت - لبنان / ط ٢ / ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٨٥. الرحيق المختوم /

تأليف : صفى الرحمن المباركفوري / دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة / مؤسسة علوم القرآن ، بيروت / ط ٤ / ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .

٨٦. رسائل ابن نجيم الإقتصادية /

تأليف : زين الدين بن نجيم / دراسة وتحقيق : مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية . أ . محمد أحمد سراج ، أ . د . علي جمعة محمد / دار السلام / القاهرة - مصر / ط ١ / ١٤١٩ هـ / ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٨ م - ١٩٩٩ م .

٨٧. روضة الناظر وجنة المناظر /

تأليف : موفق الدين أبي محمد عبد الله بن قدامة المقدسي / مكتبة المعارف / ط ٢ / المملكة العربية السعودية / ط ٢ / ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٨٨. زاد المعاد في هدي خير العباد /

تأليف : ابن القيم الجوزية / حققه وعلق عليه : شعيب الأرنؤوط ، عبد القادر الأرنؤوط / مؤسسة الرسالة / بيروت / ط ١ / ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

٨٩. الزهد /

تأليف : أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٩٠. السعاية في كشف ما في شرح الوقاية /

تأليف : أبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي / الناشر : سهيل أكيد عي / لاهور - باكستان / ط ٢ / ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .

٩١. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر /

تأليف : أبي الفضل محمد خليل بن علي المرادي / دار بن حزم / دار البشائر الإسلامية /
بيروت - لبنان / ط ٣ / ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٩٢. سنن أبي داود (موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها) /

تأليف : أبي داود سليمان بن الأشعث / أشرف عليه : د . بدر الدين جتين ار / دار الدعوة ،
دار سحنون / اسطنبول / ط ٢ / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

٩٣. سنن ابن ماجه (موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها) /

تأليف : أبي عبد الله محمد بن يزيد / تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي / دار الدعوة ، دار
سحنون / اسطنبول / ط ٢ / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

٩٤. سنن الترمذي (موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها) /

تأليف : أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة / أشرف عليه : د . بدر الدين جتين ار / دار
الدعوة ، دار سحنون / اسطنبول / ط ٢ / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

٩٥. سنن الدار قطني /

تأليف : علي بن عمر الدار قطني / عالم الكتب / بيروت / ط ٣ / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

٩٦. سنن الدارمي (موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها) /

تأليف : أبي محمد عبد الله عبد الرحمن الدارمي / أشرف عليه : د . بدر الدين جتين ار / دار الدعوة ، دار سحنون / اسطنبول / ط ٢ / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

٩٧ . السنن الكبرى /

تأليف : أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي / تحقيق : محمد عبد القادر عطا / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

٩٨ . سنن النسائي (موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها) /

تأليف : أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب / أشرف عليه : د . بدر الدين جتين ار / دار الدعوة ، دار سحنون / اسطنبول / ط ٢ / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

٩٩ . شذرات الذهب في أخبار من ذهب /

تأليف : أبي الفلاح عبد الحمي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي / دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

١٠٠ . شرح الأشباه والنظائر (المسمى غَمَزُ عيون البصائر) /

تأليف : السيد أحمد بن محمد الحموي / اعتنى بإخراجه وتقديمه : نعيم أشرف نور أحمد / إدارة القرآن والعلوم الإسلامية / كراتشي - باكستان / ط ١ / ١٤١٨ هـ .

١٠١ . شرح التلويح على التوضيح /

تأليف : سعد الدين مسعود بن عمر الفتازاني / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان .

١٠٢ . شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك /

تأليف : سيدى محمد الزرقاني / دار المعرفة / بيروت - لبنان / ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

١٠٣ . شرح الزركشي على مختصر الخرقى /

تأليف : شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي / تحقيق وتخرىج : عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين / مكتبة العبيكان / الرياض / ط ١ / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .

١٠٤ . شرح الشرح المشهور بتأليف مولوي شريف (مطبوع بهامش التوضيح) /

تأليف : مولوي شريف / الناشر : نور محمد ، اصح المطابع وكارخانه تجارت كُتب / آرام باغ كراتشي / ط ٢ / ١٤١٠ هـ .

١٠٥ . شرح شرح المنار للعلامة الشامي في أصول الفقه (المسمى نسמת الأسحار) /

تأليف : محمد أمين بن عمر بن عابدين / إدارة القرآن والعلوم الإسلامية / كراتشي - باكستان / ط ٣ / ١٤١٨ هـ .

١٠٦ . شرح العقائد النسفية /

تأليف : سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني / حققه : طه عبد الرؤوف سعد / المكتبة الأزهرية للتراث / ط ١ / ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

١٠٧ . شرح العقيدة الطحاوية /

تأليف : أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي / حققه : جماعة من العلماء ، خرج أحاديثه : محمد ناصر الدين الألباني / المكتب الإسلامي / بيروت ، دمشق / ط ٨ / ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

١٠٨. شرح العلامة عبد الحلي اللكوي (مطبوع في هامش الهداية) /

اعتنى بإخراجه : نعيم اشرف نور أحمد / إدارة القرآن والعلوم الإسلامية / كراتشي -
باكستان / ط ١ / ١٤١٧ هـ .

١٠٩. شرح العيني على كثر الدقائق (المسمى رمز الحقائق) /

تأليف: أبي محمد محمود بن أحمد العيني / إدارة القرآن والعلوم الإسلامية / كراتشي -
باكستان .

١١٠. الشرح الكبير (مطبوع بهامش المغني) /

تأليف : ابن قدامة المقدسي / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان .

١١١. شرح المجلة /

تأليف : سليم رستم باز اللبناني / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ٣ .

١١٢. شرح معاني الآثار /

تأليف : أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي / حققه وقدم له وعلق عليه : محمد
زهري النجار ، محمد سيد جاد الحق / عالم الكتب / بيروت / ط ١ / ١٤١٤ هـ -
١٩٩٤ م .

١١٣. شرح المقاصد :

تأليف : مسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بسعد الدين التفتازاني / تحقيق : د . عبد الرحمن عميرة / عالم الكتب / بيروت - لبنان / ط ٢ / ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

١١٤ . شرح نور الأنوار على المنار (مطبوع بهامش كشف الأسرار للنسفي) /

تأليف : شيخ أحمد المعروف بملاحيون بن أبي سعيد الميهوي / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

١١٥ . شرح الوقاية (مطبوع بهامش كشف الحقائق لعبد الحكيم الأفغاني) /

تأليف : صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود / إدارة القرآن والعلوم الإسلامية / كراتشي - باكستان .

١١٦ . شفاء العي بتخريج وتحقيق مسند الإمام الشافعي بترتيب العلامة السندي /

تأليف : أبي عمير مجدي بن محمد بن عرفات المصري الأثري / مكتبة ابن تيميه / القاهرة / ط ١ / ١٤١٦ هـ .

١١٧ . شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم /

تأليف : نشوان بن سعيد الحميري اليمني / أشرف على تصحيحه : القاضي عبد الله بن عبد الكريم الجرافي اليمني / عالم الكتب / بيروت .

١١٨ . صحيح البخاري (موسوعة السنة الكتب الستة وشرحها) /

تأليف : أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري / أشرف عليه : د . بدر الدين جتين ار / دار الدعوة ، دار سحنون / اسطنبول / ط ٢ / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

١١٩. صحيح مسلم (موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها) /

تأليف : أبي الحسين مسلم بن الحجاج / تحقيق : محمد فؤاد الباقي / دار الدعوة ، دار سحنون / اسطنبول / ط ٢ / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

١٢٠. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع /

تأليف : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي / دار الجليل / بيروت / ط ١ / ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

١٢١. الطبقات السنية في تراجم الحنفية /

تأليف : تقي الدين بن عبد القادر التميمي الدّاري / تحقيق : د . عبد الفتاح محمد الحلو / دار الرفاعي / الرياض / ط ١ / ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

١٢٢. طبقات الشافعية /

تأليف : أبي بكر ابن هداية الله الحسيني الملقب بالمصنف / تصحيح ومراجعة : الشيخ خليل الميس / دار القلم / بيروت - لبنان .

١٢٣. طبقات الفقهاء /

تأليف : أبي اسحاق الشيرازي / تصحيح ومراجعة : الشيخ خليل الميس / دار القلم / بيروت - لبنان .

١٢٤. الطبقات الكبرى /

تأليف : محمد بن سعد / دار صادر / بيروت .

١٢٥ . طَرَبُ الأماثل بتراجم الأفاضل (مطبوع مع الفوائد البهية) /

تأليف : محمد عبد الحى اللكنوي الهندي / اعنى به : أحمد الزعبي / دار الأرقم بن أبي الأرقم
/ بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .

١٢٦ . طلبة الطلبة /

تأليف : أبي حفص عمر بن محمد النسفي / ضبط وتعليق : الشيخ خالد عبد الرحمن العك /
دار النفائس / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م .

١٢٧ . عقود رسم المفتى (مجموعة رسائل ابن عابدين) /

تأليف : محمد أمين الشهير بابن عابدين / دار إحياء التراث العربي / بيروت - لبنان .

١٢٨ . العناية على الهداية (مطبوع مع فتح القدير) /

تأليف : أكمل الدين محمد البابري / دار الفكر / ط ٢ / ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

١٢٩ . عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير /

تأليف : ابن سيد الناس / تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة / دار
الآفاق الجديدة / بيروت / ط ٣ / ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

١٣٠ . الفتاوى البزازية (الجامع الوجيز) /

تأليف : حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب المعروف بابن البزاز الكردي / مكتبة ما جدية
عيد كاه طوغي / ود كوثة / باكستان / ط ٢ / ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

١٣١ . الفتاوى التاتار خانية /

تأليف : عالم بن العلاء الأنصاري الاندريتي الدهلوي / تحقيق : القاضي سجاد حسين / إدارة
القرآن والعلوم الإسلامية / كراتشي - باكستان / ط ٢ / ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .

١٣٢ . الفتاوى الخيرية (مطبوع بهامش الفتاوى تنقيح الحامدية لابن عابدين) /

تأليف : إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عيد العزيز / المكتبة الحقانية / يشاور - باكستان .

١٣٣ . الفتاوى السراجية /

تأليف : سراج الدين الأوشي / الناشر : مير محمد ، كتب خانه / آرام باغ ، كراتشي .

١٣٤ . الفتاوى الطروسية (أو أنفع الوسائل إلى تحرير المسائل) /

تأليف : نجم الدين إبراهيم بن علي بن أحمد الطروسسي / صححه وراجعته : مصطفى محمد
خفاجي / مطبعة الشرق / ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م .

١٣٥ . (كتاب) فتاوى قارئ الهداية /

تأليف : سراج الدين عمر بن علي الحنفي / حققه وعلق عليه : د . محمد الرحيل غرايبة ، د
محمد علي الزعول / دار الفرقان / عمان - الاردن / ط ١ / ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

١٣٦ . الفتاوى القاضي خان /

تأليف : القاضي خان الأوزجندی / المكتبة الحفانية / بشاور - باكستان .

١٣٧. الفتاوى الهندية (الفتاوى العالمكبرية) /

تأليف : الشيخ نظام / مكتبة رشيدية / باكستان / ط ٢ / ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

١٣٨. فتح باب العناية بشرح النقاية /

تأليف : أبي الحسن علي بن سلطان محمد الهروي القاري / اعتنى به : محمد نزار تميم / دار الأرقم بن أبي الأرقم / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

١٣٩. فتح الباري بشرح صحيح البخاري /

تأليف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني / تحقيق : عبد العزيز بن باز - رحمه الله - ، محمد فؤاد عبد الباقي / دار المعرفة / بيروت - لبنان .

١٤٠. الفتح العثماني للشام ومصر /

تأليف : د. أحمد فؤاد متولي / الزهراء للإعلام العربي / القاهرة / ط ١ / ١٤١٤ هـ - ١٩٩٥ م .

١٤١. فتح العزيز شرح الوجيز (مطبوع مع المجموع شرح المذهب) /

تأليف : أبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي / دار الفكر .

١٤٢. فتح القدير /

تأليف : محمد بن عبد الواحد السيواسي / دار الفكر / بيروت / ط ٢ / ١٣٩٧ هـ -
١٩٧٧ م .

١٤٣ . الفقه الإسلامي و أدلته /

تأليف : د . وهبة الزحيلي / دار الفكر / سورية - دمشق / ط ٣ / ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩
م .

١٤٤ . الفهرست /

تأليف : أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق ابن النديم / اعتنى بها وعلق عليها : الشيخ
إبراهيم رمضان / دار المعرفة / بيروت - لبنان / ط ٢ / ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .

١٤٥ . فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية /

إعداد : محمد مطيع الحافظ / مجمع اللغة العربية / دمشق / ١٤٠١ هـ .

١٤٦ . الفوائد البهية في تراجم الحنفية /

تأليف : محمد عبد الحي اللكنوي / اعتنى به : أحمد الزعبي / دار الأرقم بن أبي الأرقم /
بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .

١٤٧ . الفوائد الزينية في مذهب الحنفية /

تأليف : زين الدين بن إبراهيم المعروف بابن نجيم / اعتنى به : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل
سلمان / دار ابن الجوزي / الدمام - المملكة العربية السعودية / ط ١ / ١٤١٤ هـ -
١٩٩٤ م .

١٤٨. فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت في الفقه (مطبوع مع المستصفى) /

تأليف : عبد العلي محمد بن نظام الدين الأنصاري / دار العلوم الحديثة / بيروت - لبنان .

١٤٩. القاموس الخيط /

تأليف : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي / دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .

١٥٠. القاموس الفقهي /

تأليف : سعدي أبو جيب / دار الفكر / دمشق - سورية / ط ٢ / ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

١٥١. القانون في الطب /

تأليف : أبي علي الحسين بن علي بن سينا / تحقيق وتعليق : سعيد اللحام / دار الفكر - بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

١٥٢. القواعد الفقهية (مجموعة قواعد الفقه) /

تأليف : المفتي السيد محمد عميم الإحسان الجدددي البركتي / الناشر : مير محمد ، كتب خانة / آرام باغ - كراتشي / ١٩٨٦ م .

١٥٣. قواعد في علوم الحديث /

تأليف : ظفر أحمد العثماني التهانوي / تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة / إدارة القرآن والعلوم الإسلامية / كراتشي - باكستان .

١٥٤ . القواعد والضوابط المستخلصة /

تأليف : علي أحمد الندوي / مطبعة المدني / القاهرة / ط ١ / ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .

١٥٥ . القواعد والفوائد الأصولية /

تأليف : أبي الحسن علاء الدين ابن اللحام / تحقيق : محمد حامد الفقي / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

١٥٦ . قوانين الأحكام الشرعية ومسائل الفروع الفقهية /

تأليف : محمد بن أحمد بن جزي الغرناطي المالكي / تحقيق : الشيخ عبد الرحمن حسن محمود / عالم الفكر / ط ١ / ١٤٠٥ هـ - ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م .

١٥٧ . الكافي في فقه الإمام المجلد أحمد بن حنبل /

تأليف : أبي محمد موفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي / تحقيق : زهير الشاويش / المكتب الإسلامي / بيروت ، دمشق / ط ٥ / ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

١٥٨ . الكافي في فقه أهل المدينة المالكي /

تأليف : أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ٢ / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

تأليف : أبي الحسن علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير / تحقيق : أبي الفداء عبد الله القاضي / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ٢ / ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

١٦٠ . الكشف عن حقائق غوامض التبريل وعيون الأقاويل في وجوب التأويل /

تأليف : أبي القاسم جاز الله محمود بن عمر الزمخشري / دار المعرفة / بيروت - لبنان .

١٦١ . كشف اصطلاحات الفنون /

تأليف : القاضي محمد علي بن علي الفاروقي التهانوي / الناشر : سهيل اكيدي / لاهور - باكستان / ط ١ / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .

١٦٢ . كشف القناع عن متن الإقناع /

تأليف : منصور بن يونس بن إدريس البهوتي / عالم الكتب / بيروت .

١٦٣ . كشف الأسرار شرح المصنف على المنار /

تأليف : أبي البركات عبد الله بن أحمد المعروف بحافظ الدين النسفي / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

١٦٤ . كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام الزدوي /

تأليف : علاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري / دار الكتاب الإسلامي / القاهرة / طبعة بالأوفست .

١٦٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون /

تأليف : مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي المعروف بحاجي خليفة / دار الفكر / بيروت
- لبنان / ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

١٦٦. كثر الدقائق /

تأليف : أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي / مكتبة امدادية / ملتان - باكستان

١٦٧. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة /

تأليف : الشيخ نجم الدين محمد بن محمد الغزي / وضع حواشيه : خليل المنصور / دار الكتب
العلمية / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٣١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
١٦٨. لسان العرب /

تأليف : أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري / دار صادر /
بيروت - لبنان / ط ٣ / ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

١٦٩. اللباب في شرح الكتاب /

تأليف : الشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني / دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع / ط ٤ /
١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .

١٧٠. (كتاب) المبسوط /

تأليف : شمس الدين السرخسي / دار المعرفة / بيروت - لبنان / ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

١٧١. مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر /

تأليف : عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الكيؤلي / خرج آياته و أحاديثه : خليل عمران المنصور / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

١٧٢. المجموع شرح المذهب /

تأليف : أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي / دار الفكر .

١٧٣. الاصول في علم أصول الفقه /

تأليف : فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي / دراسة وتحقيق : د . طه جابر فياض العلواني / مؤسسة الرسالة / بيروت / ط ٢ / ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

١٧٤. المحلى /

تأليف : أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم / تحقيق : أحمد محمد شاكر / مكتبة دار التراث / القاهرة .

١٧٥. مختار الصحاح /

تأليف : زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي / ترتيب : محمود خاطر ، تحقيق وضبط : حمزة فتح الله / مؤسسة الرسالة / بيروت / ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

١٧٦. المختار الفتوى /

تأليف : الشيخ محمد الدين عبد الله بن محمود الحنفي / تحقيق : مركز البحوث والدراسات
بمكتبة نزار مصطفى الباز / مكتبة نزار مصطفى الباز / مكة المكرمة - الرياض - المملكة
العربية السعودية / ط ١ / ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

١٧٧. مختصر الطحاوي /

تأليف : أبي جعفر الطحاوي / علق عليه : الشيخ محمود شاه القادري المشهور بأبي الوفا
الأفغاني / الناشر : أيج - أيم - سعيد كمبني / باكستان - كراتشي .

١٧٨. مختصر القدوري /

تأليف : أبي الحسن أحمد بن محمد القدوري / تحقيق : الشيخ كامل محمد محمد عويضة / دار
الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

١٧٩. المدخل الفقهي العام /

تأليف : مصطفى أحمد الزرقاء / دار الفكر / ط ٩ .

١٨٠. المدونة الكبرى /

تأليف : مالك بن أنس / دار صادر .

١٨١. المذهب عند الحنفية (دراسات في الفقه الإسلامي) /

تأليف : د . محمد إبراهيم أحمد / مركز البحث العلمي و إحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم
القرى ، مكة المكرمة .

١٨٢. مرآة الجنان وعبرة اليقظان /

تأليف : أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان / دار الكتاب الإسلامي / القاهرة /
ط ٢ / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .

١٨٣. مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح /

تأليف : الشيخ حسن بن عمار بن علي / دار المعرفة / بيروت - لبنان .

١٨٤. المستدرك على الصحيحين /

تأليف : أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري / دراسة وتحقيق : مصطفى عبد
القادر عطا / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .

١٨٥. المستصفى من علم الأصول /

تأليف : أبي حامد محمد بن محمد الغزالي / دار العلوم الحديثة / بيروت - لبنان .

١٨٦. مسند أحمد بن حنبل (موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها) /

تأليف : أحمد بن حنبل / أشرف عليه : د . بدر الدين جتين ار / دار الدعوة ، دار سحنون /
اسطنبول / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

١٨٧. مشايخ بلخ من الخفية وما انفردوا به من المسائل الفقهية /

تأليف : د . محمد محروس عبد اللطيف المدرس / الدار العربية للطباعة / بغداد .

تأليف : أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني / تحقيق : أيمن نصر الدين الأزهرى /
دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

١٨٩. (الكتاب) المصنف في الأحاديث والآثار /

تأليف : أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة / ضبطه وصححه : محمد عبد السلام شاهين /
دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م .

١٩٠. المعتمد في أصول الفقه /

تأليف : أبي الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري / قدم له وضبطه : الشيخ خليل الميس /
دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ٢ / ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

١٩١. معجم أعلام الحديث النبوي من الصحيحين /

تأليف : د . محمد التونجي / منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق / الكويت / ط ١
/ ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

١٩٢. المعجم الأوسط /

تأليف : أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني / تحقيق : محمد حسن محمد
حسن إسماعيل الشافعي / دار الفكر / عمان - الأردن / ط ١ / ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

١٩٣. معجم البلدان /

تأليف : أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرّومي البغدادي / دار صادر / بيروت / ط
٢ / ١٩٩٥ م .

١٩٤ . المعجم الكبير /

تأليف : أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني / حققه : حدي عبد المجيد السلفي / مكتبة
الرشد / الرياض / ط ٢ .

١٩٥ . معجم لغة الفقهاء /

تأليف : أ . د . محمد رواس قلعه جي / دار النفائس / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤١٦ هـ
- ١٩٩٦ م .

١٩٦ . معجم المؤلفين /

تأليف : عمر رضا كحالة / دار إحياء التراث العربي / بيروت .

١٩٧ . معجم المطبوعات العربية والمعربة /

تأليف : جمعه ورتبه : يوسف اليان سركيس / مكتبة الثقافة الدينية / القاهرة .

١٩٨ . المعجم الوسيط /

أخرجه : إبراهيم مصطفى ، أحمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد علي النجار /
مطابع دار المعارف / ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

١٩٩ . مُعين الأحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام /

تأليف : علاء الدين أبي الحسن علي بن خليل الطرابلسي / شركة مكتبة ومطبعة مصطفى
الباي الحلبي / مصر / ط ٢ / ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

٢٠٠ . (كتاب) المغازي /

تأليف : محمد بن عمر بن واقد / تحقيق : د . مارسدن جونس / عالم الكتب / بيروت / ط ٣
/ ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٢٠١ . المغرب في ترتيب المغرب /

تأليف : أبي الفتح ناصر الدين المطرزي / تحقيق : محمود فاخوري ، عبد الحميد مختار / مكتبة
لبنان ناشرون / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٩٩٩ م .

٢٠٢ . المغني /

تأليف : موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة / تحقيق : د . عبد الله بن عبد الحسن
التركي ، د . عبد الفتاح محمد الحلو / دار عالم الكتب / الرياض / ط ٣ / ١٤١٧ هـ -
١٩٩٧ م .

٢٠٣ . المغني في أصول الفقه /

تأليف : أبي محمد عمر بن محمد بن عمر الحبازي / تحقيق : د . محمد مظهر بقا / مركز البحث
العلمي و إحياء التراث الإسلامي / جامعة أم القرى / ط ١ / ١٤٠٣ هـ .

٢٠٤ . مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج /

تأليف / محمد الخطيب الشربيني / دار الفكر .

٢٠٥. مفتاح السعادة ومصباح السيادة /

تأليف : أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان .

٢٠٦. المقدمات الممهّدة لبيان ماقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعية والتحصيلات
الحكمات لأمّهات مسائلها المشكلات /

تأليف : أبي الوليد محمد بن أحمد ابن رشد القرطبي / تحقيق : د . محمد حجي / دار الغرب
الإسلامي / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٢٠٧. الملتقط في الفتاوى الخفية /

تأليف : ناصر الدين أبي القاسم محمد بن يوسف الحسيني السمرقندي / تحقيق : محمود نصار ،
السيد يوسف أحمد / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠
م .

٢٠٨. منّح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر /

تأليف : علي بن سلطان محمد القاري / دار البشائر الإسلامية / بيروت - لبنان / ط ١ /
١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

٢٠٩. منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود /

تأليف : أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي / المكتبة الإسلامية / بيروت / ط ٢ /
١٤٠٠ هـ .

٢١٠. المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم /

تأليف : أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي / تصحيح وتعليق : أ. د. ف. كرنكو / دار
الكتب / بيروت - لبنان / ط ٢ / ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٢١١. موسوعة القواعد الفقهية /

تأليف : د. محمد صدقي بن أحمد البورثو أبو الحارث الغزّي / مكتبة التوبة - الرياض / دار
ابن حزم / بيروت - لبنان / ط ٣ / ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

٢١٢. الموطأ (موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها) /

تأليف : مالك بن أنس / تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي / دار الدعوة - دار سحنون /
اسطنبول / ط ٢ / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

٢١٣. ميزان الاعتدال في نقد الرجال /

تأليف : أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي / تحقيق : علي محمد البجاوي / دار
المعرفة / بيروت - لبنان .

٢١٤. النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير (مجموعة رسائل اللكنوي) /

تأليف : محمد عبد الحي اللكنوي الهندي / اعتنى بإخراجه : نعيم أشرف نور أحمد / إدارة
القرآن والعلوم الإسلامية / كراتشي - باكستان / ط ١ / ١٤١٩ هـ .

٢١٥. النحو الوافي /

تأليف : عباس حسن / دار المعارف / مصر / ط ٥ .

٢١٦. نزهة النظر بشرح نخبة الفكر /

تأليف : الحافظ ابن حجر العسقلاني / علق عليه : أبو عبد الرحيم محمد كمال الدين الأدهمي
/ المكتبة الفيصلية / مكة المكرمة .

٢١٧. نصب الراية لأحاديث الهداية /

تأليف : جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي / تصحيح أصل النسخة : إدارة
المجلس العلمي ، وزاده تصحيحاً ومقابلة : محمد عوامة / دار القبلة للثقافة الإسلامية / جدة /
مؤسسة الريان / بيروت - لبنان / ط ١ / ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

٢١٨. نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار /

تأليف : محمد بن علي بن محمد الشوكاني / دار القلم / بيروت - لبنان .

٢١٩. الهداية شرح بداية المبتدي /

تأليف : برهان الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر المرغيناني / اعتنى بإخراجه : نعيم اشرف نور
أحمد / إدارة القرآن والعلوم الإسلامية / كراتشي - باكستان / ط ١ / ١٤١٧ هـ .

٢٢٠. هدية العارفين أسماء المؤلفين و آثار المصنفين من كشف الظنون /

تأليف : إسماعيل باشا البغدادي / دار الفكر / بيروت - لبنان / ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

٢٢١. الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية /

تأليف : د . محمد صدقي بن أحمد بن محمد البورنو أبي الحارث الغزّي / مؤسسة الرسالة /
بيروت / ط ٤ / ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .

٢٢٢ . الوسيط في المذهب /

تأليف : محمد بن محمد بن محمد الغزالي / تحقيق : أحمد محمود إبراهيم ، محمد محمد تامر / دار
السلام للطباعة والنشر والتوزيع / ط ١ / ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٧	المقدمة
٨	أسباب اختيار الموضوع
٩	أهم الصعوبات
١٠	خطة البحث
١٨	القسم الأول : الدراسة
١٩	الفصل الأول : نبذة في المذهب الحنفي
٢٠	المبحث الأول : طبقات الفقهاء
٢٥	المبحث الثاني : درجات المسائل
٢٩	المبحث الثالث : الكتب المعبرة
٣٩	المبحث الرابع : ضوابط ومصطلحات الترجيح
٤٧	الفصل الثاني : التعريف بصاحب المتن ، وصاحب الشرح
٤٨	المبحث الأول : التعريف بصاحب المتن المشروح (أبي البركات النسفي)
٤٨	• حياته وعصره .
٥١	• اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته ، ونسبه .
٥٢	• شيوخه .
٥٣	• تلاميذه .
٥٤	• أقوال العلماء فيه .
٥٥	• مصنفاته .
٥٧	• وفاته .
٥٨	المبحث الثاني : التعريف بالشارح (سراج الدين ابن نجيم)
٥٨	• عصره .
٦٠	• اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته ، ونسبه .
٦١	• مولده وموطنه ، أسرته ونشأته .
٦٢	• أقوال العلماء فيه ومكانته العلمية .

٦٣	• شيوخه .
٦٤	• تلاميذه .
٦٤	• مصنفاته .
٦٥	• وفاته .
٦٦	الفصل الثالث : دراسة الكتاب
٦٧	المبحث الأول : توثيق الكتاب
٧١	المبحث الثاني : منهج المؤلف في تنظيم وأسلوب الكتاب
٧٦	المبحث الثالث : أهم الخصائص العلمية
٨٠	المبحث الرابع : مصطلحات الكتاب
٩٢	المبحث الخامس : مصادر المؤلف
١٠١	المبحث السادس : تقويم الكتاب
١٠٣	المبحث السابع : مقارنة بين النهر الفائق والبحر الرائق
١٠٤	القسم الثاني : التحقيق
١٠٥	• وصف النسخ الخطية
١٠٧	• نماذج من نسخ المخطوط
١١٥	• منهج التحقيق
١١٨	• النص الخقق
١١٩	باب إدراك الفريضة
١٥٥	باب كيفية قضاء الفوائت
١٨٨	باب سجود السهو
٢٤٠	باب صلاة المريض
٢٥٨	باب سجود التلاوة
٢٨٦	باب صلاة المسافر
٣١٤	باب الجمعة
٣٦٧	باب صلاة العيدين
٤٠٨	باب الكسوف
٤٢٠	باب الاستسقاء

٤٣٢	باب صلاة الخوف
٤٤٣	باب صلاة الجنائز
٤٩٠	فصل في الصلاة على الميت
٥٢٠	تنمة
٥٥٥	باب الشهيد
٥٧٥	باب الصلاة في الكعبة
٥٨٢	الخاتمة
٥٨٥	الفهارس
٥٨٦	فهرس الآيات القرآنية
٥٩٤	فهرس الأحاديث النبوية
٥٩٩	فهرس الآثار
٦٠٢	فهرس الأبيات الشعرية
٦٠٣	فهرس تراجم الأعلام والمترجم لهم
٦١١	فهرس الأماكن والبلدان والبقاع والأزمنة ونحوه
٦١٥	فهرس الأقوام والجماعات والقبائل والعشائر والبطون والأمم ونحو ذلك
٦٢١	فهرس الكتب الواردة في النص
٦٢٧	فهرس المصطلحات والكلمات الغريبة
٦٤٦	فهرس المسائل الفقهية
٦٧٢	فهرس القواعد والضوابط الفقهية
٦٧٤	فهرس المسائل والقواعد الأصولية
٦٧٦	فهرس المصادر والمراجع المخطوطة
٦٧٣	فهرس المصادر والمراجع المطبوعة
٧٢٣	فهرس الموضوعات